

جامعة الإسكندرية
كلية الفنون الجميلة
قسم العمارة

الطابع العمراني لمدن القناة (دراسة تطبيقية لمدينة الإسماعيلية فى القرن العشرين)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير فى العمارة
مقدمة من

أحمد السيد عبدالفتاح الزيات
معيد بقسم العمارة
كلية الفنون الجميلة

تحت إشراف

ا.م.د/ سحر محمود زكي الأرنؤطى

أستاذ مساعد بقسم العمارة
كلية الفنون الجميلة
جامعة الإسكندرية

ا.د/ محمد راغب رضوان

أستاذ بقسم العمارة
ووكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة
كلية الفنون الجميلة
جامعة الإسكندرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

امتنالاً لأمر الله تعالى " **فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ** " (البقرة : ١٥٢) فاللهم لك الحمدُ ابتداءً وانتهاءً على جزيل عطائك وعظيم نعمائك، فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

وامتنالاً لأمر النبي محمد صلى الله عليه وسلم " **من لم يشكر الناس لم يشكر الله** " (الترمذي : ١٩٥٤)

فها أنا ذا أبدأ بالتقدم بخالص الشكر للمشرفين على الرسالة:

الأستاذ الدكتور/ محمد راجب رضوان

أستاذ بقسم العمارة ووكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة كلية الفنون الجميلة.

و الأستاذة الدكتورة / سحر محمود زكي الأرنؤطي

أستاذ مساعد قسم العمارة كلية الفنون الجميلة

اللذان أولاني عناية خاصة في كل لحظة قضيتها في تحضير وكتابة الرسالة، بالإضافة إلى توجيهاتهما القيمة، حيث لم يبخلا بأي جهد لإظهار الرسالة بالشكل اللائق، فلهما كل الاحترام والتقدير، سائلا المولى عز وجل أن يمد في عمرهما ويبقيهما ذخرا لطلبة العلم.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى لجنة المناقشة الأفاضل:

الأستاذ الدكتور/ يسري عبد القادر عزام

أستاذ العمارة بقسم الهندسة المعمارية بكلية الهندسة جامعة الإسكندرية

ممتحنا خارجيا

الأستاذ الدكتور/ علاء محمود الألفي

أستاذ بقسم العمارة كلية الفنون الجميلة جامعة الإسكندرية

ممتحنا داخليا

لتفضلهم بموافقتهم على القيام بتحكيم الرسالة

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أساتذتي

أ.د/ حاتم عبد المنعم الطويل رئيس قسم العمارة

وكذا زملائي بقسم العمارة كلية الفنون الجميلة

وأود أن أعبر عن عظيم حبي وتقديري لكل من أمي و أبي وعائلتي وشكر خاص إلى زوجتي ورفيقة دربي **م/ شروق اليماني** على مساعدتها ومرافقتها لي خلال مشوار البحث...

وفي النهاية لا يسعني إلا التقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير لزملائي المخلصين اللذين كان لهم فضل التشجيع والتفاني في المساعدة لإنجاز هذا البحث " **م/ محمد عبد الباري ، م/ وائل حسين ، م/ محمد منصور ، م/ أحمد بدر ، م/ خالد الأمير** " وكل من ساهم وساعد وقدم عوناً ، جزاكم الله عن هذا العمل كل الخير وجعله في ميزان حسناتكم انه على كل شيء قدير.

الإهداء

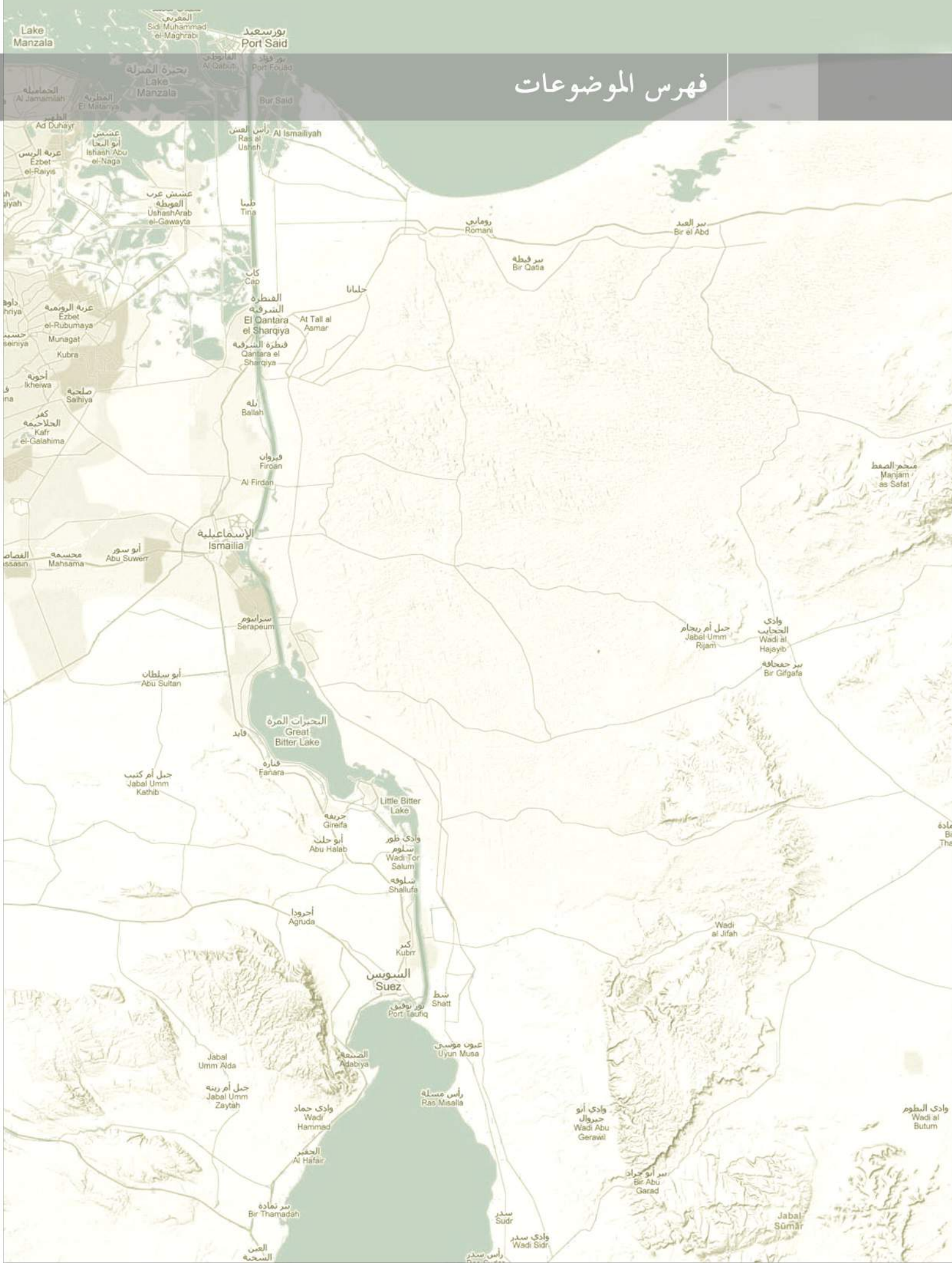
إلى أعر الناس أأم وأبى إءلاا وإءراما

إلى زوءى وسكنى ىنبوع البذل والعطاء

إلى أءى وأءواى الأءزاء

إلى كل عائلتى وكل من ساعءنى وشد من أزرى

ءاعىا الخالق سبحانه وءعالى أن ىءعل هذا العمل فى مىزان حسناى ىوم القىامة



فهرس الموضوعات

- أ - شكر وتقدير
- ب - الإهداء
- ت - فهرس الموضوعات
- ز - فهرس الأشكال
- ظ - فهرس الجداول

هيكل الدراسة:

- ع - المقدمة
- غ - المشكلة البحثية
- غ - أهداف البحث
- غ - حدود البحث
- غ - المنهج المقترح للدراسة
- ف - منهجية وتسلسل الدراسة

الفصل الأول: مفهوم الطابع العمراني والعوامل المؤثرة عليه

- أهداف ومحتويات الفصل الأول
- المقدمة
- ١-١ تعريف مرتبطة بالطابع العمراني
- ١-١-١ تعريف الطابع
- ٢-١-١ العمران
- ٣-١-١ الطابع العمراني
- ٤-١-١ الطابع المعماري
- ٥-١-١ الهوية العمرانية
- ٦-١-١ النسيج العمراني
- ٧-١-١ التشكيل العمراني
- ٨-١-١ الفراغ العمراني
- ٢-١ أهمية الطابع العمراني
- ١-٢-١ الأهمية الرمزية للطابع العمراني
- ٢-٢-١ الأهمية الروحية للطابع العمراني
- ٣-٢-١ الأهمية الوظيفية للطابع العمراني
- أ- الأهمية الوظيفية العمرانية للطابع العمراني

٩	ب- الأهمية الوظيفية الاجتماعية للطابع العمراني	٩
٩	ج- الأهمية الوظيفية الاقتصادية للطابع العمراني	٩
١٠	٤-٢-١ الأهمية الجمالية للطابع العمراني	١٠
١٠	٥-٢-١ الأهمية التاريخية للطابع العمراني	١٠
١١	٣-١ العوامل المؤثرة على الطابع العمراني	١١
١١	١-٣-١ العوامل الطبيعية	١١
١١	١-١-٣-١ العوامل الجغرافية	١١
١٣	٢-١-٣-١ العوامل المناخية	١٣
١٤	٢-٣-١ العوامل الإنسانية	١٤
١٤	١-٢-٣-١ العوامل الدينية	١٤
١٤	٢-٢-٣-١ العوامل الإجتماعية	١٤
١٥	٣-٢-٣-١ العوامل الثقافية	١٥
١٦	٤-٢-٣-١ العوامل التكنولوجية	١٦
١٧	٥-٢-٣-١ العوامل الإقتصادية	١٧
١٨	٤-١ مفردات الطابع العمراني	١٨
١٨	١-٤-١ حجم ووظيفة المدينة	١٨
١٨	١-١-٤-١ الخلفية التاريخية للمدينة	١٨
١٨	٢-١-٤-١ الأنشطة والوظائف والاستعمالات	١٨
١٩	٢-٤-١ التفاعل مع البيئة المحيطة	١٩
١٩	١-٢-٤-١ الطبوغرافيا وتشكيل الأرض	١٩
١٩	٢-٢-٤-١ المناخ المحلي	١٩
١٩	٣-٢-٤-١ العناصر الطبيعية والتشجير	١٩
١٩	٣-٤-١ التشكيل العمراني	١٩
١٩	١-٣-٤-١ التكوين البصري (الصورة البصرية الذهنية)	١٩
٢٠	المسارات	-
٢٠	الحدود	-
٢٠	الأحياء	-
٢٠	نقاط الالتقاء أو العقد	-
٢٠	العلامات المميزة	-
٢٠	٢-٣-٤-١ النسيج العمراني	٢٠

٢٠	تصنيف النسيج العمراني	-
٢٢	٣-٣-٤-١ دراسة شبكة الشوارع والفراغات	
٢٢	٤-٣-٤-١ خطوط السماء	
٢٣	٤-٤-١ المباني	
٢٣	١-٤-٤-١ التشكيل	
٢٤	٢-٤-٤-١ المقياس والنسب	
٢٤	٣-٤-٤-١ المسامية	
٢٤	٤-٤-٤-١ التفاصيل ومواد البناء والألوان	
٢٥	٥-١ إدراك البيئة العمرانية	
٢٥	١-٥-١ أهمية إدراك البيئة العمرانية	
٢٥	٢-٥-١ مراحل إدراك البيئة العمرانية	
٢٦	٣-٥-١ العوامل المؤثرة على إدراك البيئة العمرانية	
٢٧	خلاصة الفصل الأول	

الفصل الثاني: البعد التاريخي للنشأة والتطور العمراني لمدن قناة السويس

٢٧	أهداف ومحتويات الفصل الثاني	
٢٩	المقدمة	
٣٠	١-٢ الموقع من الجهة الجيولوجية	
٣١	٢-٢ دراسة تأثير قناة السويس على المنطقة عمرانيا	
٣١	١-٢-٢ نبذة تاريخية عن نشأة قناة السويس وتطورها	
٣٢	١-١-٢-٢ قناة الملك سنوسرت الثالث ١٨٧٤ ق.م	
٣٢	٢-١-٢-٢ قناة الملك سيتي الأول ١٣١٠ ق.م	
٣٢	٣-١-٢-٢ قناة الملك نخاو الثاني ٦١٠ ق.م	
٣٢	٤-١-٢-٢ قناة الملك دارا الأول ٥١٠ ق.م	
٣٢	٥-١-٢-٢ قناة الإسكندر الأكبر ٣٣٢ ق.م	
٣٢	٦-١-٢-٢ قناة بطليموس الثاني ٢٨٥ ق.م	
٣٣	٧-١-٢-٢ قناة الإمبراطور تراجان ٩٨ م	
٣٣	٨-١-٢-٢ قناة أمير المؤمنين ٦٤٢ م	
٣٣	٩-١-٢-٢ قناة السويس والحملة الفرنسية ١٧٩٨ م	
٣٥	٢-٢-٢ أثر قناة السويس في ظهور ونمو مدن قناة السويس	
٣٦	١-٢-٢-٢ دور القناة في نمو مدينة بورسعيد	
٣٦	٢-٢-٢-٢ دور القناة في نمو مدينة الإسماعيلية	
٣٧	٣-٢-٢-٢ دور القناة في نمو مدينة السويس	
٣٨	٣-٢ العلاقة الإقليمية بين إقليم قناة السويس وأقاليم الجمهورية	

٣٨	التعريف بإقليم قناة السويس	١-٣-٢
٣٨	أ- الملامح الطبيعية والإدارية	
٣٩	ب- الملامح السكانية	
٤٠	ج- الملامح العمرانية	
٤١	٢-٣-٢ الموارد الطبيعية والعمرانية للإقليم	
٤١	أ- الموارد الطبيعية الأرضية	
٤١	المحميات الطبيعية	-
٤٢	الأمطار والسيول	-
٤٢	الموارد التعدينية	-
٤٢	الموارد الزراعية	-
٤٢	الموارد الأثرية	-
٤٢	ب- الموارد العمرانية	
٤٤	٣-٣-٢ البنية الأساسية	
٤٤	شبكة الطرق	-
٤٥	شبكة السكك الحديدية	-
٤٥	النقل المائي	-
٤٥	النقل الجوي	-
٤٧	٤-٢ التعريف العمراني بمنطقة الدراسة	
٤٧	١-٤-٢ الملامح الطبيعية والإدارية لمنطقة الدراسة	
٤٧	١-١-٤-٢ محافظة بورسعيد	
٤٨	٢-١-٤-٢ محافظة السويس	
٤٩	٣-١-٤-٢ محافظة الإسماعيلية	
٥١	٢-٤-٢ الملامح السكانية	
٥١	١-٢-٤-٢ محافظة بورسعيد	
٥١	٢-٢-٤-٢ محافظة السويس	
٥٢	٣-٢-٤-٢ محافظة الإسماعيلية	
٥٢	٣-٤-٢ الملامح العمرانية	
٥٢	١-٣-٤-٢ محافظة بورسعيد	
٥٣	٢-٣-٤-٢ محافظة السويس	
٥٣	٣-٣-٤-٢ محافظة الإسماعيلية	
٥٣	٤-٤-٢ البنية الأساسية	
٥٣	١-٤-٤-٢ محافظة بورسعيد	
٥٣	٢-٤-٤-٢ محافظة السويس	
٥٣	٣-٤-٤-٢ محافظة الإسماعيلية	
٥٥	خلاصة الفصل الثاني	

الفصل الثالث: الطابع العمراني لمدينة بورسعيد

٥٦	أهداف الفصل الثالث ومحتوياته
٥٧	١-٣ نشأة العمران بمدينة بورسعيد لنهاية القرن الثامن عشر
٥٩	٢-٣ التطور العمراني لمدينة بورسعيد
٦٠	١-٢-٣ مراحل نمو الكتلة العمرانية للمدينة
٦٠	١-١-٢-٣ المرحلة الأولى منذ نشأة العمران بالمدينة حتى عام ١٩٢٩ م
٦١	٢-١-٢-٣ المرحلة من عام ١٩٣٠ - ١٩٥٥ م
٦١	٣-١-٢-٣ المرحلة من عام ١٩٥٦ - ١٩٨٠ م
٦١	٤-١-٢-٣ المرحلة من عام ١٩٨١ - ٢٠٠٧ م
٦١	٢-٢-٣ اتجاهات النمو العمراني
٦٢	٣-٣ دراسات الوضع الراهن لمدينة بورسعيد (الهيكل العمراني للمدينة)
٦٢	١-٣-٣ التقسيم الإداري لمدينة بورسعيد
٦٣	١-١-٣-٣ حي شرق
٦٤	٢-١-٣-٣ حي العرب
٦٥	٣-١-٣-٣ حي بورفؤاد
٦٦	٤-١-٣-٣ حي المناخ
٦٧	٥-١-٣-٣ حي الضواحي
٦٧	٦-١-٣-٣ حي الجنوب
٦٨	٧-١-٣-٣ حي الزهور
٦٩	٢-٣-٣ توزيع الإستعمالات للمدينة
٧٠	١-٢-٣-٣ الاستعمالات السكنية
٧٠	٢-٢-٣-٣ الاستعمالات التجارية
٧٠	٣-٢-٣-٣ الاستعمالات الصناعية
٧١	٤-٢-٣-٣ الاستعمال السياحي والترفيهي
٧١	٣-٣-٣ أنماط المباني السائدة بالحيز العمراني لمدينة بورسعيد
٧٢	١-٣-٣-٣ منطقة الإفرنج
٧٥	٢-٣-٣-٣ منطقة حي العرب
٧٦	٣-٣-٣-٣ مناطق إسكان العاملين بهيئة قناة السويس
٧٨	٤-٣-٣-٣ مناطق الإسكان التعاوني
٨٠	٥-٣-٣-٣ مناطق الإسكان الحكومي
٨٢	٦-٣-٣-٣ مناطق الإسكان السياحي
٨٣	٤-٣ مفردات الطابع العمراني على مستوى المدينة
٨٤	١-٤-٣ حجم ووظيفة المدينة
٨٤	أ- الخلفية التاريخية للمدينة
٨٥	ب- الأنشطة والوظائف والاستعمالات
٨٦	٢-٤-٣ التفاعل مع البيئة المحيطة

٨٦..... أ- الطبوغرافيا وتشكيل الأرض

٨٧..... خلاصة الفصل الثالث

الفصل الرابع: الطابع العمراني لمدينة السويس

٨٩..... أهداف ومحتويات الفصل الرابع

٩٠..... ١-٤ نشأة العمران بمدينة السويس لنهاية القرن الثامن عشر

٩٢..... ٢-٤ التطور العمراني لمدينة السويس

٩٢..... ١-٢-٤ مراحل نمو الكتلة العمرانية للمدينة

٩٢..... ١-١-٢-٤ المرحلة الأولى: ما قبل ١٩٦٧م

٩٢..... ٢-١-٢-٤ المرحلة الثانية: الفترة من عام ١٩٦٧ - ١٩٨٦م

٩٣..... ٣-١-٢-٤ المرحلة الثالثة: الفترة من عام ١٩٨٦ - ١٩٩٦م

٩٣..... ٤-١-٢-٤ المرحلة الرابعة: الفترة من عام ١٩٩٦ - ٢٠٠٧م

٩٤..... ٢-٢-٤ اتجاهات النمو العمراني

٩٥..... ٣-٤ دراسة الوضع الراهن لمدينة السويس (الهيكل العمراني للمدينة)

٩٥..... ١-٣-٤ التقسيم الإداري لمحافظة السويس

٩٦..... ١-١-٣-٤ حي السويس

٩٧..... ٢-١-٣-٤ حي الأربعين

٩٨..... ٣-١-٣-٤ حي فيصل

٩٩..... ٤-١-٣-٤ حي عتاقة

١٠٠..... ٥-١-٣-٤ حي الجنابن

١٠١..... ٢-٣-٤ توزيع الاستعمالات للمدينة

١٠٢..... ١-٢-٣-٤ المناطق السكنية

١٠٢..... ٢-٢-٣-٤ الخدمات والمرافق العامة

١٠٢..... ٣-٢-٣-٤ الأراضي الفضاء

١٠٢..... ٤-٢-٣-٤ الاستعمالات الصناعية

١٠٢..... أ- المناطق الحرة العامة

١٠٢..... ب- المناطق الحرة الخاصة

١٠٢..... ج- مناطق الإستثمار الداخلي

١٠٢..... د- المنطقة الصناعية شمال خليج السويس

١٠٣..... ٣-٣-٤ أنماط المباني السائدة بالحيز العمراني لمدينة السويس

١٠٤..... ١-٣-٣-٤ منطقة بورتوفيق

١٠٥..... ٢-٣-٣-٤ منطقة حي فيصل ومناطق بحي السويس

١٠٦..... ٣-٣-٣-٤ منطقة حي الأربعين وحي المعمل

١٠٧..... ٤-٣-٣-٤ منطقة الصباح

١٠٨..... ٤-٤ مفردات الطابع العمراني على مستوى المدينة

١٠٩..... ١-٤-٤ حجم ووظيفة المدينة

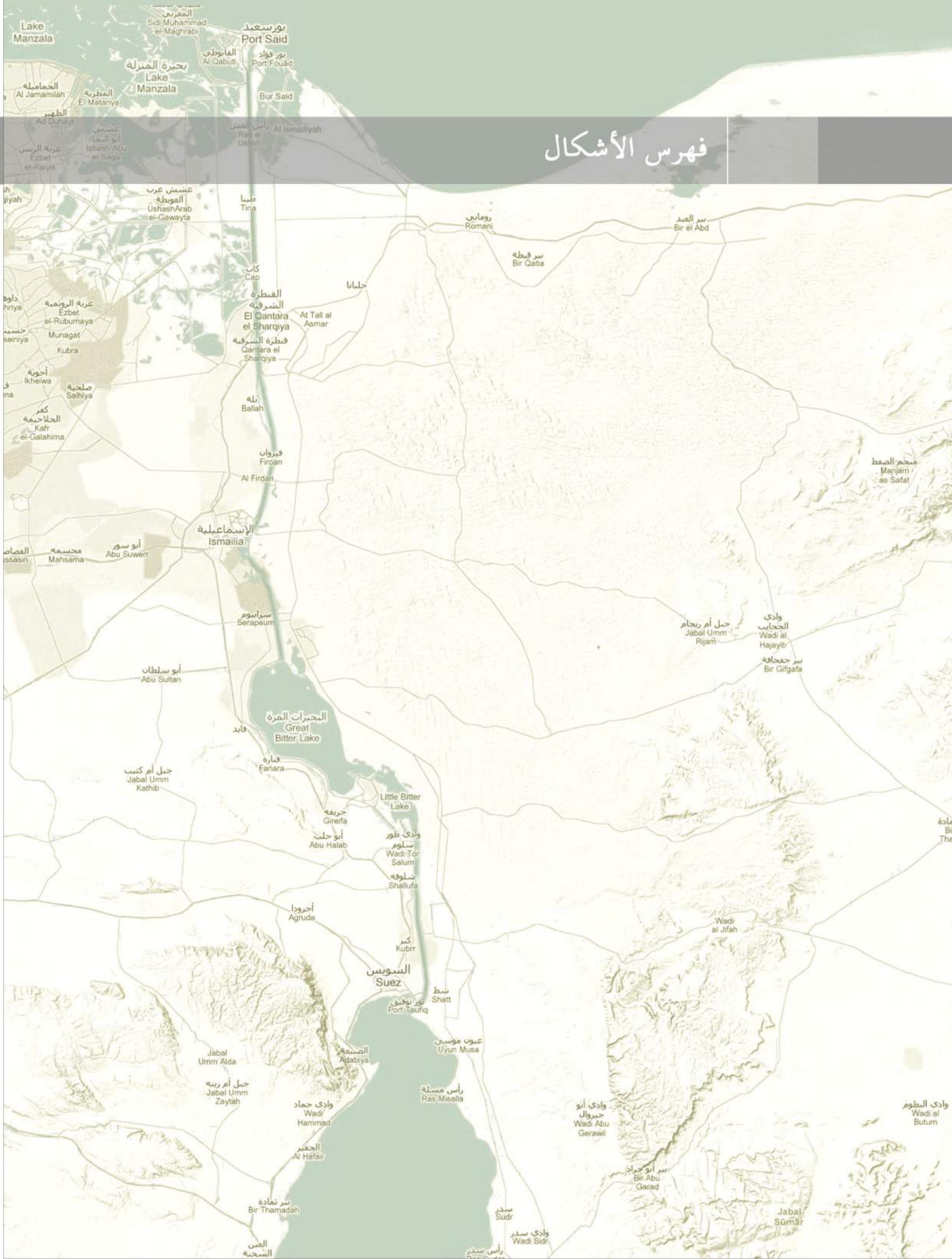
- أ- الخلفية التاريخية للمدينة ١٠٩
ب- الأنشطة والوظائف والاستعمالات ١١٠
٢-٤-٤ التفاعل مع البيئة المحيطة ١١١
أ- الطبوغرافيا وتشكيل الأرض ١١١
ب- المناخ المحلي ١١٢
ج- العناصر الطبيعية ١١٢
خلاصة الفصل الرابع ١١٣

الفصل الخامس: الطابع العمراني لمدينة الإسماعيلية

- أهداف ومحتويات الفصل الخامس ١١٥
١-٥ نشأة العمران بمدينة الإسماعيلية لنهاية القرن الثامن عشر ١١٦
٢-٥ التطور العمراني لمدينة الإسماعيلية ١١٨
١-٢-٥ مراحل نمو الكتلة العمرانية للمدينة ١٢٠
١-١-٢-٥ المرحلة الأولى منذ نشأة العمران بالمدينة حتى عام ١٩٤٠ م ١٢٠
٢-١-٢-٥ المرحلة الثانية في الفترة من عام ١٩٤١ إلى عام ١٩٧٦ م ١٢١
٣-١-٢-٥ المرحلة الثالثة في الفترة من عام ١٩٧٦ إلى عام ٢٠٠٢ م ١٢١
٢-٢-٥ اتجاهات النمو العمراني ١٢١
٣-٥ دراسات الوضع الراهن لمدينة الإسماعيلية (الهيكل العمراني للمدينة) ١٢٢
١-٣-٥ التقسيم الإداري لمدينة الإسماعيلية ١٢٢
١-١-٣-٥ حي أول ١٢٣
٢-١-٣-٥ حي ثان ١٢٤
٣-١-٣-٥ حي ثالث ١٢٥
٢-٣-٥ توزيع الإستعمالات للمدينة ١٢٧
١-٢-٣-٥ الإستعمالات السكنية ١٢٧
٢-٢-٣-٥ المناطق التجارية والخدمات العامة ١٢٨
٣-٢-٣-٥ المناطق الصناعية ١٢٩
٤-٢-٣-٥ المناطق السياحية ١٣٠
٣-٣-٥ أنماط المباني السائدة بالحيز العمراني لمدينة الإسماعيلية ١٣٠
١-٣-٣-٥ منطقة حي الإفرنج ١٣١
٢-٣-٣-٥ منطقة الشيخ زايد ١٣٣
٣-٣-٣-٥ منطقة المحطة الجديدة ١٣٤
٤-٣-٣-٥ منطقة حي السلام ١٣٦
٥-٣-٣-٥ منطقة أرض الجمعيات ١٣٧
٦-٣-٣-٥ مناطق الإسكان الحكومي ١٣٨
٤-٥ مفردات الطابع العمراني لمدينة الإسماعيلية ١٤٠
١-٤-٥ مفردات الطابع العمراني على مستوى مدينة الإسماعيلية ١٤١

١٤١.....	١-١-٤-٥ حجم ووظيفة المدينة
١٤٣.....	٢-١-٤-٥ التفاعل مع البيئة المحيطة
١٤٤.....	٢-٤-٥ مفردات الطابع العمراني لمدينة الإسماعيلية على مستوى قطاع (١)
١٤٤.....	١-٢-٤-٥ التشكيل العمراني
١٥٠.....	٢-٢-٤-٥ المباني
١٥١.....	خلاصة الفصل الخامس
١٥٣.....	النتائج
١٥٤.....	التوصيات
١٥٦.....	المراجع
١٦١.....	الملخص

فهرس الأشكال



فهرس الأشكال

الفصل الأول: مفهوم الطابع العمراني والعوامل المؤثرة عليه

- شكل (١ - ١) رسم توضيحي للتعريف المرتبطة بالطابع العمراني من الأشمل إلى الأخص ٣
- شكل (١ - ٢) رسم توضيحي لأبعاد الطابع العمراني ٤
- شكل (١ - ٣) مدينة سيدي بوسعيد بتونس ذات الهوية المعمارية المميزة بصريا ٥
- شكل (١ - ٤) عناصر التشكيل العمراني بميدان بورفؤاد ببورسعيد ٦
- شكل (١ - ٥) الفراغ الخارجي لمدينة سانت لويس بواشنطن (حديقة المدينة) ٧
- شكل (١ - ٦) الفراغ الداخلي للمتحف المصري بميدان التحرير بالقاهرة ٧
- شكل (١ - ٧) الفراغ الداخلي بمحطة ركاب ترام الرمل بالإسكندرية ٧
- شكل (١ - ٨) المحكمة الدستورية العليا وتأثرها بالطابع الفرعوني ٨
- شكل (١ - ٩) قرية نوبية على ضفاف النيل وروحها العمرانية المميزة ٨
- شكل (١ - ١٠) مفردات العمارة النوبية التي تعطيها الروح المميزة لملامحها العمرانية والمعمارية ٨
- شكل (١ - ١١) العمارة في سيوه القديمة وطابعها الخاص الذي يميزها عن غيرها من الأماكن ٩
- شكل (١ - ١٢) مدينة سيدي بوسعيد بتونس لها شخصية سياحية ناتجة عن طابعها العمراني المميز ٩
- شكل (١ - ١٣) التكوين العمراني للمباني السكنية المطلة على الكورنيش بمنطقة محطة الرمل بالإسكندرية ١٠
- شكل (١ - ١٤) التطور العمراني لمنطقة ترام الرمل ١٠
- شكل (١ - ١٥) رسم توضيحي العوامل المؤثرة على الطابع العمراني ١١
- شكل (١ - ١٦) تأثير العوامل البيئية على تشكيل الطابع-قرية الخرايبة مدينة مأرب اليمن ١١
- شكل (١ - ١٧) صورة توضح تأثير التضاريس بمدينة مكناس،المغرب ١٢
- شكل (١ - ١٨) اكتساب مدينة الإسكندرية الطابع الشريطي لوقوعها على ساحل البحر المتوسط ١٢
- شكل (١ - ١٩) أمثلة للأنماط العمرانية، تأثير العوامل الطبوغرافية على العمران ١٢
- شكل (١ - ٢٠) أمثلة للأنماط العمرانية ، تأثير المناخ على العمران ١٣
- شكل (١ - ٢١) تأثير العوامل المناخية (الأمطار) على الطابع العمراني لمدينة أمستردام ١٣
- شكل (١ - ٢٢) النسيج المتضام لمدينة الرياض وأنماط الفراغات والشوارع المنكسرة بها لتحقيق الخصوصية والظلال(عمارة المناطق الحارة) ١٣
- شكل (١ - ٢٣) تحقيق الخصوصية معماريا عن طريق توجيه كتل المباني وتجميعها، واستخدام الردود في منطقة الفيلات بقريةالجدول بالإسماعيلية ١٤
- شكل (١ - ٢٤) يوضح اختلاف الطابع العمراني باختلاف خصائص السكان منطقة العمارات بإسكان العاملين بهيئة قناة السويس بحي الشيخ زايد ١٥
- شكل (١ - ٢٥) اختلاف الطابع العمراني باختلاف خصائص السكان إسكان المحافظة بمنطقة الشيخ زايد ١٥
- شكل (١ - ٢٦) الكوليزم بمدينة روما بإيطاليا وهو رمز إبداع الامبراطورية الرومانية لتثقيف المجتمع ١٦
- شكل (١ - ٢٧) تأثير التوجهات الفكرية الغربية والعوامل التكنولوجية على الطابع العمراني لمدينة دبي ١٦
- شكل (١ - ٢٨) استخدام التكنولوجيا الذكية في مجمع عمائر باتري بارك سيتي بنيويورك ١٦

- شكل (١ - ٢٩) قطع الأراضي المطلّة على النيل وإستغلالها في الوظائف الإدارية والسياحية لإرتفاع أسعار الأراضي بها ١٧
- شكل (١ - ٣٠) رسم توضيحي لمفردات الطابع العمراني ١٨
- شكل (١ - ٣١) تصميم مسارات الحركة بحي السفارات بالرياض وتأثرها بالمناخ المحلي ١٩
- شكل (١ - ٣٢) أنواع النسيج العمراني تبعا للعلاقة بين الكتل والفراغات ٢١
- شكل (١ - ٣٣) أنواع النسيج العمراني تبعا لمستوى التحضر ٢١
- شكل (١ - ٣٤) أنواع الأنسجة العمرانية تبعا لشبكة ومسارات الحركة ٢٢
- شكل (١ - ٣٥) عدم إتزان خط السماء بمدينة الإسكندرية. (منطقة بحري) ٢٢
- شكل (١ - ٣٦) تصنيف المباني ٢٣
- شكل (١ - ٣٧) تأثير المقياس والنسب والمسامية على الطابع العمراني لحي تشيلسيا بلندن ٢٤
- شكل (١ - ٣٨) تأثير التفاصيل ومواد البناء والألوان على الطابع العمراني لأحد شوارع مدينة امستردام ٢٤
- شكل (١ - ٣٩) تأثير استخدام مواد البناء المحلية (الحجر) على طابع مدينة يافع اليمنية ٢٤

الفصل الثاني: البعد التاريخي للنشأة والتطور العمراني لمدن قناة السويس

- شكل (٢ - ١) خريطة منطقة قناة السويس ودلتا نهر النيل عام ١٨١٨م ٣٠
- شكل (٢ - ٢) قناة سبزوسترريس وهي أول قناة حُفرت في عهد الملك سنوسرت الثالث ٣١
- شكل (٢ - ٣) قناة الامبراطور تراجان ٣٣
- شكل (٢ - ٤) خريطة العالم ومسارات الملاحة الدولية وعلاقتها بمحور قناة السويس وطريق رأس الرجاء الصالح ٣٤
- شكل (٢ - ٥) خريطة مقارنة لموقع قناة السويس توضح موقع قناة السويس والمدن القديمة وأفرع النيل المارة بمنطقة القتال، وموقع قناة السويس والمدن القائمة عليا حاليا ٣٥
- شكل (٢ - ٦) لقطة علوية لمدينة بورسعيد توضح نواة المدينة ومحور القناة ٣٦
- شكل (٢ - ٧) مراسم افتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩م، في عهد الخديوي إسماعيل ٣٧
- شكل (٢ - ٨) خريطة توضح مناطق ظهور التجمعات السكنية بمدينة السويس بعد افتتاح قناة السويس ٣٧
- شكل (٢ - ٩) صورة لخليج السويس وعملية تغذية البواخر بالمازوت ٣٧
- شكل (٢ - ١٠) خريطة التقسيم الإداري لأقاليم جمهورية مصر العربية ٣٨
- شكل (٢ - ١١) خريطة الحدود الإدارية لإقليم قناة السويس ٣٨
- شكل (٢ - ١٢) التوزيع النسبي والتركيب الحضري الريفى لسكان إقليم قناة السويس ٤٠
- شكل (٢ - ١٣) التوزيع النسبي لمساحات أراضي محافظات الإقليم ونسبة الأراضي الصحراوية إلى الأراضي المأهولة بالسكان ٤٠
- شكل (٢ - ١٤) خريطة مناطق المحميات الطبيعية بإقليم قناة السويس ٤١
- شكل (٢ - ١٥) خريطة مناطق الأمطار على إقليم قناة السويس ٤١
- شكل (٢ - ١٦) المناطق التعدينية بإقليم قناة السويس ٤٢
- شكل (٢ - ١٧) مناطق الإستصلاح الزراعي بإقليم قناة السويس ٤٢
- شكل (٢ - ١٨) المناطق الصناعية بإقليم قناة السويس ٤٣
- شكل (٢ - ١٩) كوبري السلام المعلق على قناة السويس بمحافظة الإسماعيلية ٤٤

- شكل (٢- ٢٠) كوبري الفردان المتحرك بمحافظة الإسماعيلية ٤٤
- شكل (٢- ٢١) خريطة توضح شبكة الطرق الإقليمية وخطوط السكك الحديدية والموانئ الجوية والبحرية لإقليم قناة السويس ٤٦
- شكل (٢- ٢٢) خريطة توضح حدود محافظة بورسعيد وعلاقتها بمحافظات إقليم قناة السويس، وخطوط الطول ودوائر العرض ٤٧
- شكل (٢- ٢٣) خريطة توضح التقسيم الإداري لأحياء مدينة بورسعيد ٤٧
- شكل (٢- ٢٤) خريطة توضح حدود محافظة السويس وعلاقتها بمحافظات إقليم قناة السويس، وخطوط الطول ودوائر العرض ٤٨
- شكل (٢- ٢٥) خريطة توضح التقسيم الإداري لأحياء مدينة السويس ٤٨
- شكل (٢- ٢٦) خريطة توضح حدود محافظة الإسماعيلية وعلاقتها بمحافظات إقليم قناة السويس، وخطوط الطول ودوائر العرض ٤٩
- شكل (٢- ٢٧) خريطة توضح التقسيم الإداري لأحياء مدينة الإسماعيلية ٤٩
- شكل (٢- ٢٨) ديجرام يوضح نسب مساحة محافظة (بورسعيد- السويس- الإسماعيلية) إلى إقليم قناة السويس والجمهورية ٥٠
- شكل (٢- ٢٩) ديجرام نسبة توزيع سكان المحافظة إلى إجمالي حجم سكان إقليم قناة السويس، و حجم سكان الجمهورية ٥٢
- شكل (٢- ٣٠) خريطة توضح شبكة النقل والطرق الإقليمية بمحافظات إقليم قناة السويس ٥٤

الفصل الثالث: الطابع العمراني لمدينة بورسعيد

- شكل (٣- ١) النواة الأولى لحي العرب عام ١٨٦٢م ٥٧
- شكل (٣- ٢) التخطيط الشبكي لمدينة بورسعيد عام ١٨٦٧م، وتقسيمها إلى قسمين وهما حي الإفرنج وحي العرب ٥٧
- شكل (٣- ٣) الحيز العمراني لبورسعيد حتى عام ١٩٠٣م، وندرة الأراضي غرب حي المناخ والموقع المقترح لحي بورفؤاد ٥٨
- شكل (٣- ٤) المناطق الأربع التي قسمت إليها مدينة بورفؤاد ٥٩
- شكل (٣- ٥) خريطة الكتلة العمرانية الحالية لمدينة بورسعيد والمحددات الطبيعية ٥٩
- شكل (٣- ٦) مراحل تطور الكتلة العمرانية لمدينة بورسعيد ٦٠
- شكل (٣- ٧) خريطة توضح محاور النمو العمراني لمدينة بورسعيد ٦١
- شكل (٣- ٨) خريطة توضح التقسيم الإداري لأحياء مدينة بورسعيد عام ٢٠٠٧ ٦٢
- شكل (٣- ٩) خريطة توضح تطور النسيج العمراني لحي شرق ٦٣
- شكل (٣- ١٠) خريطة توضح الحدود الطبيعية والصناعية ومحاور حركة الوصول إلى المواقع المختلفة لحي شرق ٦٣
- شكل (٣- ١١) خريطة توضح تطور النسيج العمراني لحي العرب ٦٤
- شكل (٣- ١٢) خريطة توضح الحدود الطبيعية والصناعية ومحاور حركة الوصول إلى المواقع المختلفة لحي العرب ٦٤
- شكل (٣- ١٣) خريطة توضح تطور النسيج العمراني لحي بورفؤاد ٦٥

- شكل (٣- ١٤) خريطة توضح الحدود الطبيعية والصناعية ومحاور حركة الوصول إلى المواقع المختلفة لحي بورفؤاد ٦٥
- شكل (٣- ١٥) خريطة توضح تطور النسيج العمراني لحي المناخ ٦٦
- شكل (٣- ١٦) خريطة توضح الحدود الطبيعية والصناعية ومحاور حركة الوصول إلى المواقع المختلفة لحي المناخ ٦٦
- شكل (٣- ١٧) خريطة توضح تطور النسيج العمراني لحي الضواحي ٦٧
- شكل (٣- ١٨) خريطة توضح الحدود الطبيعية والصناعية ومحاور حركة الوصول إلى المواقع المختلفة لحي الضواحي ٦٧
- شكل (٣- ١٩) خريطة توضح تطور النسيج العمراني لحي الزهور ٦٨
- شكل (٣- ٢٠) خريطة توضح الحدود الطبيعية والصناعية ومحاور حركة الوصول إلى المواقع المختلفة لحي الزهور ٦٨
- شكل (٣- ٢١) خريطة توزيع استعمالات الأراضي لمدينة بورسعيد ٦٩
- شكل (٣- ٢٢) مناطق أنماط المباني السائدة بالحيز العمراني لمدينة بورسعيد ٧١
- شكل (٣- ٢٣) نطاق منطقة الإفرنج وأهم الشوارع والمباني داخل النطاق ٧٢
- شكل (٣- ٢٤) لقطة علوية للمدينة و علاقة المناطق السكنية بالرصيف الشمالي ٧٣
- شكل (٣- ٢٥) مبنى سيمون أرزت عام ١٩٢٠م وعام ٢٠٠٩ ٧٣
- شكل (٣- ٢٦) المباني المطلة على قناة السويس عام ١٩١٠م وعام ٢٠٠٩م ويظهر بهما إستخدام الحجارة كأساس للإنشاء والأخشاب للتراسات الخارجية ٧٣
- شكل (٣- ٢٧) أحد المباني السكنية التي يظهر بها استخدام الطرز المعمارية الغربية ٧٤
- شكل (٣- ٢٨) استخدام الحجارة والخرسانة المسلحة في الإنشاء وزيادة إرتفاع الدور إلى ٤ أمتار ٧٤
- شكل (٣- ٢٩) استخدام البواكي لممرات المشاة أسفل المباني ٧٥
- شكل (٣- ٣٠) استخدام البواكي أسفل المباني وفصل حركة المشاة عن الآليات ٧٥
- شكل (٣- ٣١) خريطة توضح نطاق منطقة حي العرب وأهم الشوارع والمباني داخل النطاق ٧٥
- شكل (٣- ٣٢) شارع الفاروق عام ١٩٣٠م ٧٦
- شكل (٣- ٣٣) المستويات المختلفة لفيلات العاملين بهيئة قناة السويس ٧٧
- شكل (٣- ٣٤) خريطة توضح مناطق إسكان العاملين بهيئة قناة السويس وأهم الشوارع والمباني داخل المناطق ٧٧
- شكل (٣- ٣٥) أحد نماذج اسكان العاملين بهيئة قناة السويس ٧٨
- شكل (٣- ٣٦) أحد نماذج الإسكان التعاوني بمدينة بورسعيد ٧٨
- شكل (٣- ٣٧) خريطة توضح مناطق الإسكان التعاوني وأهم الشوارع والمباني داخل المناطق ٧٩
- شكل (٣- ٣٨) خريطة توضح مناطق الإسكان الحكومي وأهم الشوارع والمباني داخل المناطق ٨٠
- شكل (٣- ٣٩) النماذج المختلفة للإسكان الحكومي بمدينة بورسعيد ٨١
- شكل (٣- ٤٠) خريطة توضح مناطق الإسكان السياحي وأهم الشوارع والمباني داخل المناطق ٨٢
- شكل (٣- ٤١) أحد نماذج الاسكان السياحي - قرية الفيروز ٨٢

الفصل الرابع: الطابع العمراني لمدينة السويس

- شكل (٤ - ١) خريطة توضح تخیل لحدود خليج السويس في العصور المختلفة والمدن القائمة على طرفه الشمالي ٩٠
- شكل (٤ - ٢) خريطة توضح مسار ترعة السويس وخروجها من ترعة الإسماعيلية وتجاه ترعة بورسعيد..... ٩١
- شكل (٤ - ٣) خريطة الكتلة العمرانية الحالية لمدينة السويس والمحددات الطبيعية ٩٢
- شكل (٤ - ٤) خريطة توضح مراحل نمو الكتلة العمرانية لمدينة السويس ٩٣
- شكل (٤ - ٥) خريطة محاور النمو العمراني لمدينة السويس، ومحددات الكتلة العمرانية لمدينة السويس ٩٤
- شكل (٤ - ٦) خريطة التقسيم الإداري لأحياء السويس ٩٥
- شكل (٤ - ٧) خريطة توضح تطور النسيج العمراني لحي السويس ٩٦
- شكل (٤ - ٨) خريطة توضح الحدود الطبيعية والصناعية ومحاور حركة الوصول إلى المواقع المختلفة لحي السويس ٩٦
- شكل (٤ - ٩) خريطة توضح تطور النسيج العمراني لحي الأربعين ٩٧
- شكل (٤ - ١٠) خريطة توضح الحدود الطبيعية والصناعية ومحاور حركة الوصول إلى المواقع المختلفة لحي الأربعين ٩٧
- شكل (٤ - ١١) خريطة توضح تطور النسيج العمراني لحي فيصل ٩٨
- شكل (٤ - ١٢) خريطة توضح الحدود الطبيعية والصناعية ومحاور حركة الوصول إلى المواقع المختلفة لحي فيصل ٩٨
- شكل (٤ - ١٣) خريطة توضح تطور النسيج العمراني لحي عتاقة ٩٩
- شكل (٤ - ١٤) خريطة توضح الحدود الطبيعية والصناعية ومحاور حركة الوصول إلى المواقع المختلفة لحي عتاقة ٩٩
- شكل (٤ - ١٥) خريطة توضح تطور النسيج العمراني لحي الجنانين ١٠٠
- شكل (٤ - ١٦) خريطة توضح الحدود الطبيعية والصناعية ومحاور حركة الوصول إلى المواقع المختلفة لحي الجنانين ١٠٠
- شكل (٤ - ١٧) خريطة توزيع استعمالات مدينة السويس ١٠١
- شكل (٤ - ١٨) مناطق أنماط المباني السائدة بالحيز العمراني لمدينة السويس ١٠٣
- شكل (٤ - ١٩) لقطة بانورامية لمنطقة بورتوفيق، مقسمة إلى منطقة الفيلات ومنطقة العمائر ومعظمها خاص بالعمالين بهيئة قناة السويس ١٠٤
- شكل (٤ - ٢٠) خريطة توضح نطاق منطقة بورتوفيق وأهم الشوارع والمباني داخل النطاق ١٠٤
- شكل (٤ - ٢١) أحد نماذج الاسكان الحكومي بحي فيصل ١٠٥
- شكل (٤ - ٢٢) خريطة توضح نطاق منطقة حي فيصل وأهم الشوارع والمباني داخل النطاق ١٠٥
- شكل (٤ - ٢٣) ميدان الأربعين بالمحافظة، يظهر فيه طابع المباني السكنية العشوائية ١٠٦
- شكل (٤ - ٢٤) خريطة توضح نطاق منطقة حي الأربعين، منطقة المعمل وأهم الشوارع والمباني داخل النطاق ١٠٦
- شكل (٤ - ٢٥) صورة توضح النسيج العشوائي المتضام لمنطقة الفرزبحي الأربعين ١٠٧
- شكل (٤ - ٢٦) مباني منطقة الصباح واستخدام الحجر في التشطيبات الخارجية ١٠٧
- شكل (٤ - ٢٧) استخدام الوحدة النمطية بمباني منطقة الصباح ١٠٧
- شكل (٤ - ٢٨) خريطة توضح نطاق منطقة الصباح وأهم الشوارع والمباني داخل النطاق ١٠٨

الفصل الخامس: الطابع العمراني لمدينة الإسماعيلية

- شكل (٥- ١) خريطة التخطيط المبدئي لمدينة الإسماعيلية موضح عليها ترعة الإسماعيلية وبحيرة التمساح وخط سكة الحديد المتجه إلى القاهرة ١١٧
- شكل (٥- ٢) قصر الخديوي عام ١٨٧٠م ١١٧
- شكل (٥- ٣) صورة حديثة لفيلاديليبس وفوزان بك ١١٨
- شكل (٥- ٤) مدخل شارع نجريلي الذي كان متنفسا للجاليات الأجنبية ١١٩
- شكل (٥- ٦) خريطة الكتلة العمرانية الحالية لمدينة الإسماعيلية والمحددات الطبيعية ١١٩
- شكل (٥- ٧) مراحل تطور الكتلة العمرانية لمدينة الإسماعيلية ١٢٠
- شكل (٥- ٨) خريطة توضح محاور النمو العمراني لمدينة الإسماعيلية ٢٢١
- شكل (٥- ٩) خريطة توضح التقسيم الإداري لأحياء مدينة الإسماعيلية لعام ٢٠٠٨م ١٢٢
- شكل (٥- ١٠) خريطة توضح تطور النسيج العمراني لحي أول ١٢٣
- شكل (٥- ١١) خريطة توضح الحدود الطبيعية والصناعية ومحاور حركة الوصول إلى المواقع المختلفة لحي أول ١٢٤
- شكل (٥- ١٢) خريطة توضح تطور النسيج العمراني لحي ثان ١٢٥
- شكل (٥- ١٣) خريطة توضح الحدود الطبيعية والصناعية ومحاور حركة الوصول إلى المواقع المختلفة لحي ثان ١٢٥
- شكل (٥- ١٤) خريطة توضح تطور النسيج العمراني لحي ثالث ١٢٦
- شكل (٥- ١٥) خريطة توضح الحدود الطبيعية والصناعية ومحاور حركة الوصول إلى المواقع المختلفة لحي ثالث ١٢٦
- شكل (٥- ١٦) خريطة مناطق أنماط المباني السائدة بالحيز العمراني لمدينة الإسماعيلية ١٣٠
- شكل (٥- ١٧) خريطة نطاق منطقة حي الإفرنج وأهم الشوارع والمباني داخل النطاق ١٣١
- شكل (٥- ١٨) نماذج مختلفة لفيلات إسكان العاملين بهيئة قناة السويس بحي الإفرنج ١٣٢
- شكل (٥- ١٩) صورة بانورامية بشارع النخيل توضح إستمرارية الطابع البصرى بمنطقة الفيلات بحي الإفرنج ١٣٢
- شكل (٥- ٢٠) صورة بانورامية شارع الجيش نجريلي سابقا توضح العمائر ذات التراسات الخشبية بحي الإفرنج ١٣٢
- شكل (٥- ٢١) خريطة نطاق منطقة الشيخ زايد وأهم الشوارع والمباني داخل النطاق ١٣٣
- شكل (٥- ٢٢) صورة علوية لشارع التجارى توضح إستمرارية عناصر التشجير وثبات إرتفاعات المباني ١٣٤
- شكل (٥- ٢٣) شارع الشهيد محمد الدره وإستمرارية إستخدام نفس عناصر التشطيبات الخارجية وثبات الإرتفاعات ١٣٤
- شكل (٥- ٢٤) شارع التجارى وتداخل الاستعمالات التجارية بالدور الارضي ١٣٤
- شكل (٥- ٢٥) خريطة نطاق منطقة المحطة الجديدة وأهم الشوارع والمباني داخل النطاق ١٣٥
- شكل (٥- ٢٦) أحد المباني السكنية القديمة ويتضح تهالكها ١٣٥
- شكل (٥- ٢٧) صورة علوية توضح الحد الجنوبي لمنطقة المحطة الجديدة وترعة الإسماعيلية ١٣٥

- شكل (٥- ٢٨) شارع الثلاثينى والمبانى القديمة ذات التراسات والاسقف الخشبية ويتضح التنوع فى الانظمة الانشائية نتيجة إحلال المبانى القديمة ١٣٥
- شكل (٥- ٢٩) خريطة نطاق منطقة حي السلام وأهم الشوارع والمباني داخل النطاق ١٣٦
- شكل (٥- ٣٠) شارع الغابه الحد الشمالى لمنطقة حى السلام ١٣٧
- شكل (٥- ٣١) خريطة نطاق منطقة أرض الجمعيات وأهم الشوارع والمباني داخل النطاق ١٣٧
- شكل (٥- ٣٢) نماذج مختلفة للتوجهات الفردية بمنطقة أرض الجمعيات ويتضح الإختلافات على مستوى النطاق ولا توجد إستمرارية بصرية ١٣٨
- شكل (٥- ٣٣) التدرج فى مستويات الإسكان بإختلاف المناطق ١٣٩
- شكل (٥- ٣٤) خريطة توضح حدود وأسماء القطاعات المتجانسة داخل الحدود الادارية لاهياء مدينة الإسماعيلية ١٤٠

فهرس الجداول

الفصل الثانى: البعد التاريخى للنشأة والتطور العمرانى لمدن قناة السويس

- جدول (٢- ١) الهيكل الإداري والتوزيع النسبي لسكان إقليم قناة السويس ٣٩
- جدول (٢- ٢) التقسيم الإداري لمحافظة الإسماعيلية حتى مستوى الوحدات المحلية ٥٠
- جدول (٢- ٣) يوضح عدد السكان ومعدل النمو السكاني لمدن قناة السويس ٥١

المقدمة

تعتبر العمارة محورا هاما تدور في علمه العديد من المجالات الجمالية التي خصصت للتطوير والارتقاء بالذوق الفني لدى الأجيال المتعاقبة، كما تعد العمارة أيضا انعكاسا صادقا لبيئة المجتمع الحضري، والذي يضيف بالتبعية طابعا مميزا يختلف على مر العصور كأحد العناصر المؤثرة على النتاج البنائي للمجتمعات العمرانية، لذا فإن إفتقاد الطابع يحتم علينا الوعي بأهمية ودراسة الانعكاسات السلبية التي تؤدي بدورها إلى حدوث ما يسمى بالتلوث البصري وتردي القيم الجمالية للعمران.

وهنا نجد أن المدينة المصرية ما هي إلا نتاج لمجموعة من التفاعلات المادية والثقافية والحضارية التي حدثت في مساحة جغرافية معينة تحت تأثير ظروف ومحددات بيئية خاصة فأنتجت معها تجمعات عمرانية ومدن ذات صفات حضرية مميزة وطابع متشابه، تختلف فيما بينها من حيث الموقع والحجم والشكل والمقومات والخصائص والنشاط السكاني.

ومع الحاجة إلى التوسع العمراني لتلبية احتياجات السكان اللازمة ظهرت صور جديدة وأنماط متباينة من المنشآت التي أثرت بدورها على الصورة البصرية، مما كان له الأثر السيئ بافتقاد الأحياء السكنية لطابعها المميز، وأيضا ظهرت مجموعة من النطاقات غير المنظمة عمرانيا والتي قد تصل إلى حد العشوائية خارج وداخل حدود المدن وفي كل اتجاه دون أي ضوابط تنظيمية، مما كان له الأثر في ظهور كثير من المشاكل العمرانية ومنها الزحف العمراني على الأراضي الزراعية، وإحلال وتجديد المباني المتهدمة والمتهاكة وما يتبعه من تغير في مخططات استعمال الأراضي، وانتشار الأحياء غير المتجانسة عمرانيا، وينتج عن ذلك تأثير بصري سلبي لدى المترددين على تلك المدن التي قد يكون لها طابع مميز في بعض أحيائها كنتيجة لعوامل أثرت على مراحل نمو تلك المدن.

ويتناول هذا البحث عبر فصوله الخمس عملية رصد للطابع العمراني لعواصم الأقاليم المحيطة بمحور قناة السويس وما يميز هذه المدن من طابع عمراني مميز نتج عن وجود مشروع قناة السويس والجاليات الأجنبية المتعددة الثقافات والمستويات الإجتماعية التي لازمت هذه المدن لفترات زمنية طويلة.

حيث كان من ضمن الأهداف الأساسية لهذا البحث إختيار هذه المدن لوجود عدد محدود من الإدارات التي تتحكم في عملية التنمية العمرانية بها والتي قد تكون عملية رصد للطابع العمراني مؤثرة ومفيدة في التوسعات العمرانية.

Research problem

مشكلة البحث

- تعد إشكالية الطابع العمراني وافتقاد الهوية والأصالة من أهم المواضيع التي فرضت نفسها على ساحة الاهتمامات العمرانية نظرا لما تعكسه من أبعاد بيئية وإنسانية واجتماعية ولهذا وجدت عدة أسباب لهذا البحث لما له من أهمية لمدن قناة السويس وأيضا أهمية للهوية والطابع المحلي في المدن العربية وذلك بسبب:
- فقدان استمرارية وتوافق الطابع العمراني للعديد من الأحياء السكنية، وضياح الخصوصية، وافتقاد الهوية المحلية والطابع المحلي في الامتدادات العمرانية.
 - الهدم والاستبدال العشوائي للمباني ذات القيمة في المناطق القديمة المميزة.
 - التعدي العشوائي على المناطق الخضراء والأراضي الفضاء.
 - بروز ظاهرة الاغتراب واللانتماء في البيئات العمرانية المستحدثه داخل المدن والمستقرات القائمة وخارجها.
 - عدم وجود وعي كافي بمدى أهمية المناطق ذات الطابع العمراني المميز وضرورة الحفاظ عليها والاستفادة منها.

Goals

أهداف البحث

- تهدف الدراسة إلى:
- رصد الوضع الحالي للطابع العمراني لعواصم محافظات قناة السويس بهدف الوصول للنطاقات العمرانية الأكثر تميزا وتفردا لمدن القناة، وهي نطاقات ذات مظهر عمراني متميز ومتوافق مع البيئة الطبيعية والاجتماعية وله القدرة على الاستمرارية وذلك على المستوى العمراني من خلال دراسة تطور الكتلة العمرانية وتطور أحجام السكان والوظائف والاستعمالات والتقسيم الإداري للمدن ودراسة النسيج العمراني لأحياء المدن.
 - تقديم التوصيات التي تفيد في عملية الحفاظ العمراني كأولى خطواته إلى الهيئات والمؤسسات المسؤولة عن عملية التنمية العمرانية لاستمرارية الهوية العمرانية لما تبقى من رصيد قومي للمناطق العمرانية ذات القيمة.

Limitations

حدود البحث

يقوم البحث بدراسة الوضع الحالي للطابع العمراني لحضر مدن قناة السويس (بورسعيد-الإسماعيلية-السويس).

Methodology

منهج البحث

- يشمل منهج البحث على الجزء الأول: المدخل النظري ويتناول الدراسات النظرية بعرض التعاريف والمبادئ الأساسية الخاصة بموضوع البحث.
- الجزء الثاني: رصد وتحليل الطابع العمراني لمدن قناة السويس من خلال الدراسات السابقة والدراسة الميدانية.

الدراسة النظرية	
الفصل الأول: مفهوم الطابع العمراني والعوامل المؤثرة عليه	الفصل الثاني: البعد التاريخي للنشأة والتطور العمراني لمدن قناة السويس
<ul style="list-style-type: none">- تعاريف مرتبطة بالطابع العمراني- أهمية الطابع العمراني- العوامل المؤثرة على الطابع العمراني- مفردات الطابع العمراني- إدراك البيئة العمرانية	<ul style="list-style-type: none">- الموقع من الجهة الجيولوجية- دراسة تأثير قناة السويس على المنطقة عمراً- العلاقة الإقليمية بين إقليم قناة السويس وأقاليم الجمهورية- التعريف العمراني بمنطقة الدراسة
الدراسة التحليلية (رصد وتحليل)	
الفصل الثالث: الطابع العمراني لمدينة بورسعيد	الفصل الرابع: الطابع العمراني لمدينة السويس
<ul style="list-style-type: none">- نشأة العمران بمدينة بورسعيد لنهاية القرن الثامن عشر- التطور العمراني لمدينة بورسعيد- دراسات الوضع الراهن لمدينة بورسعيد- تحليل الطابع العمراني لمدينة بورسعيد	<ul style="list-style-type: none">- نشأة العمران بمدينة السويس لنهاية القرن الثامن عشر- التطور العمراني لمدينة السويس- دراسات الوضع الراهن لمدينة السويس- تحليل الطابع العمراني لمدينة السويس
الفصل الخامس: الطابع العمراني لمدينة الإسماعيلية	دراسة حالة القطاعات المتجانسة بمدينة الإسماعيلية
<ul style="list-style-type: none">- نشأة العمران بمدينة الإسماعيلية لنهاية القرن الثامن عشر- التطور العمراني لمدينة الإسماعيلية- دراسات الوضع الراهن لمدينة الإسماعيلية- تحليل الطابع العمراني لمدينة الإسماعيلية	
النتائج والتوصيات	



الفصل الأول

مفهوم الطابع العمراني و العوامل المؤثرة عليه

- تعاريف مرتبطة بالطابع العمراني
- أهمية الطابع العمراني
- العوامل المؤثرة على الطابع العمراني
- مفردات الطابع العمراني
- إدراك البيئة العمرانية





الفصل الأول

مفهوم الطابع العمراني و العوامل المؤثرة عليه

- ١.١ تعاريف مرتبطة بالطابع العمراني
- ٢.١ أهمية الطابع العمراني
- ٣.١ العوامل المؤثرة على الطابع العمراني
- ٤.١ مفردات الطابع العمراني
- ٥.١ إدراك البيئة العمرانية



أهداف الفصل الأول

- ١- التعرف على مفهوم الطابع العمرانى وأهميته
- ٢- التعرف على العوامل المؤثرة على الطابع العمرانى بوجه عام
- ٣- التعرف على مفردات الطابع العمرانى لدراسته وتحليله
- ٤- التعرف على كيفية إدراك الطابع العمرانى

محتويات الفصل الأول

١- تعاريف مرتبطة بالطابع العمرانى

تعريف الطابع
العمران
الطابع العمرانى
الطابع المعمارى
الهوية العمرانية
النسيج العمرانى
التشكيل العمرانى
الفراغ العمرانى

٢- أهمية الطابع العمرانى

الأهمية الرمزية للطابع العمرانى
الأهمية الروحية للطابع العمرانى
الأهمية الوظيفية للطابع العمرانى
الأهمية الجمالية للطابع العمرانى
الأهمية التاريخية للطابع العمرانى

٣- العوامل المؤثرة على الطابع العمرانى

العوامل الطبيعية
العوامل الإنسانية

٤- مفردات الطابع العمرانى

حجم ووظيفة المدينة
التفاعل مع البيئة المحيطة
التشكيل العمرانى
المبانى

٥- إدراك البيئة العمرانية

أهمية إدراك البيئة العمرانية
مراحل إدراك البيئة العمرانية
العوامل المؤثرة على إدراك البيئة العمرانية

مقدمة:

يعتبر هذا الفصل مدخلا تمهيديا، نقف من خلاله على رؤية نظرية لبعض المفاهيم العامة المتعلقة بموضوع البحث، وهي مفهوم الطابع العمراني والتعرض للتعريف المرتبطة به من الأشمل إلى الأخص، ثم دراسة أهمية الطابع العمراني والذي تظهر أهميته في كونه يعمل على إبراز وتأكيد هوية المجتمعات العمرانية بما تضم من محتوى عمراني واجتماعي واقتصادي وبيئي، والذي يعبر عن مدى تحقق الاستمرارية والتواصل ما بين المجتمع وتوائمه مع التشكيل العمراني والمعماري للطابع وهو ما افتقدته التجمعات العمرانية حديثا.

وكذلك دراسة العوامل المختلفة المؤثرة على الطابع العمراني وهي العوامل الطبيعية والإنسانية، وهما يؤثران بعناصرهما على العمران بنسب مختلفة تبعا لما هو أقوى من هذه العناصر تأثيرا وله القدرة على فرض سيطرته على الفترات الزمنية.

وتطرق هذا الفصل إلى إيجاد مفردات محددة للطابع العمراني كمحدد أساسي في عمليات دراسة وتحليل التشكيل العمراني والمعماري للتجمعات العمرانية، ويستهدف هذا الجزء من البحث وضع نموذج ارشادي لتحليل الطابع العمراني على مستوى المدينة وعلى مستوى النطاق العمراني وذلك من خلال دراسة حجم و وظيفة المدينة إلى المباني التي هي المحدد الرئيسي للفراغات العمرانية.

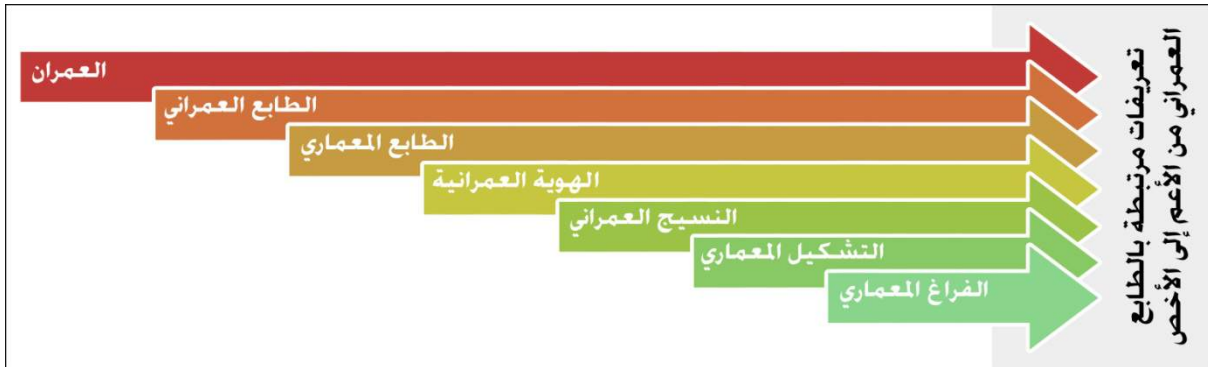
وفي نهاية الفصل يتم الوصول إلى تصور عام للطابع وذلك بدراسة كيفية إدراك البيئة العمرانية والتي تظهر أهميتها عند المشاهد بحيث يتكوين الانطباع الذهني للبيئة العمرانية وهي المرحلة الاخيرة التي يتم من خلالها لتثبيت ما يعتبره هاما من عناصرها.

١ الفصل الأول : مفهوم الطابع العمراني و العوامل المؤثرة عليه.

١-١-١ تعريف مرتبطة بالطابع العمراني. Definitions associated with the urban character.

١-١-١-١ تعريف الطابع Definition of Character

يظهر تعريف الطابع من خلال تتبع مفهومه اللغوي والاصطلاحي .
فمفهومه في اللغة " من مادة ط ب ع : وهي السجية التي جُبِلَ عليها الإنسان " ^١ .
وأما مفهومه في اصطلاح المعماريين فيظهر في كلام الدكتور عبد الباقي إبراهيم " إن مفهوم الطابع ليس من تقليد الماضي أو النقل الصريح لعمارته وتخطيطه أو تبسيط عناصره ولكنه تأصيل لروحه وفلسفته ، إما عن طريق الاختزال الفني لخصائصه أو عن طريق مقوماته في الإنشاء والتصميم والتخطيط بما يتناسب مع حاضرنا ومستقبلنا " ^٢ .
وفي تعريف محمد محي الدين للطابع " إن إستمرارية الملامح البصرية للمباني في مكان ما تعطي إحساسا بالوحدة والقيم المشتركة مما يؤكد الإحساس بذلك المكان ككيان واحد ، فالطابع هو حصيلة تلك الملامح التشكيلية السائدة في مكان ما بما يدعم قدرة المشاهد على إدراكه ويعطي له شخصية موحدة تميزه عن غيره من الأماكن " ^٣ .
وعلى ذلك نجد أن الطابع لا ينشأ فجأة ولا يأتي من فراغ بل إنه يأتي نتيجة مراحل تطور عديدة يتأثر فيها بعوامل طبيعية وحضارية وذلك ليرد على متطلبات البيئة والمجتمع، فيعد الطابع إنعكاسا صادقا على مر العصور للبيئة الحضارية التي سادت كل مرحلة من المراحل التاريخية ، فالحضارة ما هي إلا تفاعلات كثيرة بين العوامل الثقافية وغيرها من المؤثرات التي تضيف على كل مجتمع طابع خاص يختلف من عصر لآخر ، فالطابع هو التعبير المادي عن رؤية الجماعة وفكرها وثقافتها ^٤ .
فالطابع هو الروح والشخصية التي يمكنها البقاء والاستمرار رغما عن التغيرات واختلاف الاحتياجات لأنه هو الجوهر والأساس أو الجذور لأي حضارة ^٥ .



شكل (١-١) رسم توضيحي للتعريف المرتبطة بالطابع العمراني من الأشمل إلى الأخص
المصدر: الباحث

١ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، المختار الصحاح ، مكتبة لبنان ناشرون ، ص ٤٠٣ . ١٩٩٥
٢ عبد الباقي إبراهيم ، تأصيل القيم الحضارية في بناء المدينة الإسلامية المعاصرة ، القاهرة ، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ص ٢٩
٣ محمد محي الدين ، العمران وأثره على البيئة البصرية لمدينة القاهرة ، مجلة عالم البناء ، عدد ١٨٩ ، ١٩٩٧ .
٤ أ.م. إبراهيم مصطفى الدميري ، الحفاظ على القيم الجمالية للأحياء السكنية بمدينة القاهرة ، ورقة بحثية مقدمة .
٥ م. سعد حسين بشندي ، الطابع البصري للمناطق العمرانية ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، ص ٣٥ .

٢-١-١ العمران The Urbanism

هو النسيج المادي المعبر عن تفاعل الإنسان مع بيئته بهدف إشباع متطلبات الإنسان المادية والروحية في إطار محددات خلفياته الثقافية والاجتماعية والفكرية^١.
وهناك علاقة تبادلية بين الإنسان والعمران ، ويمكن تناول العمران من منظورين : أحدهما يرى أن العمران نتيجة والآخر يرى أن العمران وسيلة . **فالاتجاه الأول** في تناول العمران يجعله هو نتيجة تفاعل ذكاء الإنسان مع البيئة الطبيعية في استيفاء حاجاته المادية والروحية^٢، أما **الاتجاه الثاني** فيتناول العمران باعتباره أداة المجتمع ووسيلته لصياغة وتجديد معارفه ومفاهيمه الأساسية^٣.
والإتجاهين السابقين يعبران عن العلاقة بين الإنسان والعمران ، فالإتجاه الأول يعبر أن الإنسان هو الذي يصنع ويصوغ العمران ليحقق احتياجاته ، والاتجاه الثاني يوضح قدرة وسلطة العمران في التأثير على الإنسان .

٣-١-١ الطابع العمراني The Urban Character

تناولت العديد من الدراسات تعريف الطابع العمراني على أنه مجموعة من الصفات العامة التي تميز فترة زمنية معينة أو شكل معين ، مثل الحضارة الفرعونية القديمة أو الحضارة الإغريقية^٤.
الطابع العمراني لأي منطقة هو الصورة النهائية لمكونات البيئة العمرانية، هذه الصورة النهائية تتطلب أيضا بالإضافة إلى البيئة الطبيعية والتفاعل الإنساني البعد الزماني، فالمناطق ذات الطابع العمراني المميز لها بعد زمني تمر خلاله المنطقة بمراحل نموها حتى تصل إلى صورتها النهائية^٥.
ويعرف الطابع العمراني بأنه كل مركب شديد التعقيد يعكس بصدق ملامح البيئة والمجتمع وتقنياتهم الاجتماعية والأساسية ويعكس بالتالي مشاكل المجتمع وأزمة بنيته واضطراب مؤسساته^٦.
و يعرف الطابع العمراني بأنه ذلك الانطباع الذي يتولد لدى الفرد خلال تجواله داخل حيز عمراني بين مجموعة من المباني والفراغات ، وينتج عنه مؤثرات مختلفة بصرية وعاطفية وفكرية ، ويكون له ملامح وسمات متشابهة مميزة تظل باقية في وجدانه سواء بتناغمها وتناسقها أو بتناقضها^٧.
الطابع العمراني هو توفير المراجع البصرية (لمجموعة الصفات المركبة التي تميز مكانا بذاته) لمجتمع ما وهو عبق المكان^٨ "Flavour of places"، الذي تم تشكيله من حصيلة صفات التشكيل السائدة السائدة في تكوين مجموعات المباني والنسيج العمراني والمحيط الطبيعي والإستعمالات السائدة في مكان ما.

وهناك بعدان أساسيان للطابع^٩ كما هو بالشكل (٢-١):

- أولا: بعد مادي يعتمد على التفاعل بين المكان والبيئة الطبيعية والعناصر المبنية.
- ثانيا: بعد ثقافي حضارى وهو يتعلق بأنشطة وسلوكيات المجتمع.



شكل (٢-١) رسم توضيحي لأبعاد الطابع العمراني.

- ١ د. سيد الغضبان، **العمارة المحلية جذور وأفاق** مجلة عالم البناء عدد ٦٩، ١٩٨٦م، ص٢٨.
- ٢ نبيل فرج، **العمارة الإنسانية للمهندس حسن فتحي**، الأنجلو المصرية، ١٩٧٧م، ص٣١.
- ٣ عبد الحليم إبراهيم، **العمارة ودورها في تربية النشء**، مجلة عالم البناء، عدد ١٠٧، ١٩٩٠م، ص٨.
- ٤ د/ ألفت يحيى حمودة، **الطابع العمراني بين التناضيل والمعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٨٧م، ص٤٢.
- ٥ د/ سيد التوني ونسمات عبد القادر، **إشكالية النسيج والطابع**، ١٩٩٧م، ص٨٢.
- ٦ د/ أحمد مصطفى عنان ، **إشكالية الطابع المعماري للمنشآت السياحية في مصر** ، ورقة بحثية مقدمة للجنة الدائمة للترقية لدرجة أستاذ ، كلية الفنون الجميلة
- ٧ أ.م/ أشرف السيد البسطويسى، **الخصوصية فى تخطيط وتصميم المناطق السكنية**، ورقة بحثية مقدمة بندوة الإسكان ٣، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض
- ٨ وزارة الإسكان والمرافق، **التخطيط العام لمدينة شرم الشيخ عام ٢٠١٧م**، ١٩٩٧م، ص٤٨.

1-1-4 الطابع المعماري The Architecture Character

هو توافر خصائص وسمات وعناصر شكلية أو تشكيلية أو وظيفية أو بيئية أو لونية أو علاقات مكانية أو هندسية أو غيرها، موجودة ومتكررة في العمل المعماري مما يعمل على إضفاء نوع من الوحدة التشكيلية في ذلك العمل. ولكن هذا لا يعني أن وجود طابع معماري ضمان لوجود هوية معمارية لأن الهوية المعمارية لا تأتي إلا عن طريق انعكاس الهوية الثقافية للجماعة المقصودة بالخدمة المعمارية في العمل المعماري^١.

وللطابع المعماري ثلاثة مستويات رئيسية هي:

- ١- الطابع القومي، وهو يتمثل في تحقيق إنتماء العمل المعماري للبلد المقام فيه بكل ما يحتويه من قيم حضارية واجتماعية وثقافية واقتصادية.
 - ٢- الطابع الإقليمي، وهو ما يعكس تجارب البناء مع الإقليم بطروفه الاجتماعية المحلية وظروفه الطبيعية والمناخية.
 - ٣- الشخصية المعمارية، وهويتأكد من خلال الأساليب التي ينفرد بها المعماري في معالجة كافة جوانب التصميم المعماري الوظيفي منها والجمالي وأيضاً الإنشائي.
- وعليه فالطابع المعماري هو حصيلة صفات التشكيل الخارجي السائدة في تكوين واجهات المباني في مكان ما، التي تصل بها إلى حد التميز والتفرد^٢.

1-1-5 الهوية العمرانية The Urban Identity

إن المقصود بالهوية العمرانية ليس تلك الأشكال التي تلصق أو تكون في المباني حتى نتمكن من تمييزها والقول أن هذا المبنى أو هذا العمران إسلامي أو غربي، ولكن المقصود بالهوية العمرانية هو كل ما يعطي البيئة العمرانية الطابع المميز لها سواء ذلك في المباني أو الفراغات أو المسارات^٣، كما بالشكل (١-٣) الذي يوضح مدينة بوسعيد بتونس وهي من أهم المدن التي تحمل هوية معمارية مميزة بصريا، فمباني هذه المدينة تتميز بلونين فقط الأبيض والأزرق، وهي أول موقع معماري محمي من اليونسيف سنة ١٩١٥م وذلك لتفرد المعماري^٤.



شكل (١-٣) مدينة سيدي بوسعيد بتونس ذات الهوية المعمارية المميزة.

www.wolfstad.com/image/2006/tunisia.jpg

1-1-6 النسيج العمراني The Urban Fabric

وهو تعبير يستخدم في المجالات العمرانية الحضرية ويعبر عن العلاقة التبادلية مع الموقع من طرق ومساحات محصورة ونسب المباني وقطع التقسيم وشبكة المسارات الراسمة لقطع أراضي الإستعمالات، فهو مجموع ملامح نظام الفراغات البيئية أو شبكات الحركة والاتصال وما يرتبط بها من فراغات وما تحده من مربعات أو خطط عمرانية وتنظيم وتشكيل هذه المساحات المحصورة بين معابر الحركة ونظم

١ / محمد إبراهيم جمعة، الطابع المعماري والشخصية المعمارية، مجلة عالم البناء العدد ٤٦.

٢ / قانون البناء الموحد، مرجع سابق، ص ٢١.

٣ / جميل عبد القادر، أزمة الهوية العمرانية لدى المسلمين، مجلة المهندسين الأردنيين، عدد ٥١، ١٩٩٣.

٤ / www.http://en.wikipedia.org/wiki/sidi-Bou-Said

الفراغات والمسارات، ويمتد أيضا ليشمل أنساق البناء على قطع الأراضي والخطط والنطاقات ونسب البناء وأنماطها^١.

مفردات وعناصر النسيج العمراني:

أ- شبكة الطرق والمسارات وتشمل:

- شكل شبكة المسارات وتدرجها.

- أطوال المسارات وعروضها.

- كثافة مسارات الحركة (وتقاس بمجموع أطوال مسارات الحركة مقسوما على مساحة النسيج (متر/ هكتار)).

- كفاءة مسارات الحركة (تقاس بمجموع أطوال مسارات الحركة مقسوما على عدد المساكن في النسيج (متر/ مسكن)).

ب- المباني وقطع الأراضي وتشمل:

- الكثافة البنائية: وهي نسبة مساحة الكتل إلى المساحة الكلية للنسيج وتتضمن مساحة الكتل مساحة الفراغات داخلها مثل الأفنية الداخلية وغيرها.

- قطع البناء: وهي قطعة من الأرض مخصصة لبناء وحدة أو مبنى سكني ومحتواه.

- الارتفاعات: وتشمل نسب الارتفاعات بصورة عامة في النسيج.

ج- الاستعمالات وتشمل الوظائف المؤداة داخل النسيج والنسب بين المساحات التي تشغلها الاستعمالات المختلفة.

٧-١-١ التشكيل العمراني The Urban Form

هو التشكيل الفراغي لمجموعة الأشياء المكونة لعمران المدينة مثل المباني، الشوارع، المرافق، الهضاب، الأنهار، الأشجار^٢.

ومن هنا يمكن إدراك أن الملامح العمرانية لأي منطقة تتضمن المظاهر السطحية (الشكل ، الأبعاد ، الحدود)، الارتفاعات ، الكتل ، الفراغات ، كثافات العمران ، الإستعمالات ، معابر الحركة ، الإتصالات (الطرق ، البنية الأساسية)، ويمتد ليشمل العديد من مكونات الشكل .



شكل (١-٤) يوضح عناصر التشكيل العمراني بميدان بورفؤاد
المصدر: الباحث

وعليه فإن مفردات التشكيل العمراني تتمثل في:

أ - الشكل العام للكتلة : وهو الشكل الخارجي لحدود الكتلة العمرانية والذي يعكس مدى تكييف السكان مع الظروف الجغرافية للموقع.

ب شكل شبكة الحركة: ويحدد في مضمونه الشكل الذي تتخذه شبكة المسارات التي تربط أجزاء الكتلة العمرانية بعضها البعض.

ج- علاقة المركز بنطاق التأثير: وفيه توضح علاقة الخدمات بالكتلة السكنية وشكل توزيعها^٣.

ويوضح شكل (١-٤) عناصر التشكيل العمراني بميدان بورفؤاد.

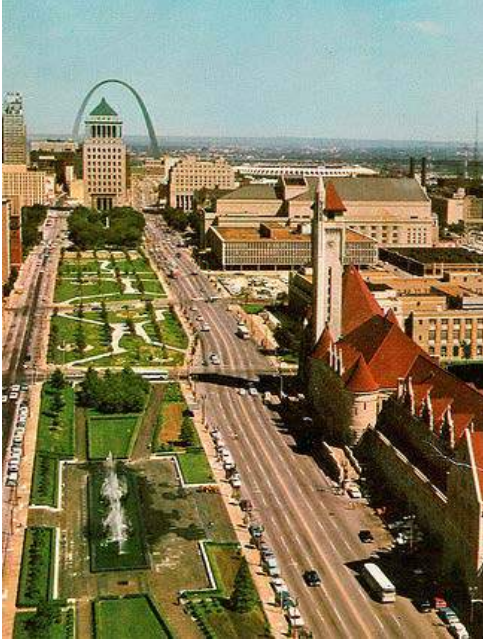
١ د/ حازم إبراهيم ، التنمية العمرانية في المناطق الصحراوية ، مقال علمي منشور ، القاهرة ، ١٩٨١ .

2 Kevin Lynch, *Theory of good city form*, The M.I.T press, 1984, p.47

٣ م/ محمد رضا عبد الله علي، التغيير العمراني للقريه المصريه، توثيق وتحليل النسيج والطابع العمراني، رسالة ماجستير، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة، ١٩٩١م.

٨-١-١ الفراغ العمراني The Urban Space

إن الفراغ العمراني هو نتاج لمجموعة من العناصر وعمليات تنسيق الموقع التي يمكن إدراكها من خلال تصور كامل للعملية التصميمية ، وهو يعد من أكثر المناطق تميزا وثباتا في الصورة البصرية للنسيج العمراني .



شكل (١-٥) يوضح الفراغ الخارجي لمدينة سانت لويس
بواشنطن (حديقة المدينة).
www.cityparksblog.org/new-st-louis-garden

ويعرف الفراغ العمراني على أنه الفراغ الذي يتحدد ويتشكل بعناصر من صنع الإنسان مثل المباني، الأسوار، الأشجار، البحيرات الصناعية، سواء كانت هذه العناصر تشكل جزءاً منه أو تحده كاملاً وينقسم الفراغ العمراني إلى فراغ خارجي وفراغ داخلي:^١

الفراغ الخارجي: وهو يمثل الحياة العامة ويخدم مجموعة كثيرة من الناس، كما بالشكل (١-٥) الذي يوضح الفراغ الخارجي لمدينة سانت لويس بواشنطن (حديقة المدينة). ويتكون الفراغ الخارجي من^٢

أ- شبكة المسارات وتنقسم إلى أربعة أقسام وهي:
الشوارع، الميادين، أماكن إنتظار السيارات، ممرات المشاه.

ب- الحدائق العامة والمناطق الخضراء.

ج- الملاعب.

د- الأماكن المفتوحة حول المدن.

الفراغ الداخلي: وهو عبارة عن مساحات مفتوحة

تختص بأنشطة محددة مثل:

أ- فراغات الأسواق والمراكز التجارية.

ب- فراغات الأنشطة الدينية.

ج- أفنية سكك الحديد ومحطات الركاب. كما بالشكل (١-٧) الفراغ الداخلي بمحطة ترام الرمل.

وعند كيفين لينش تعد الفراغات العمرانية هي نقاط التجمع (Node) ، وهي الأماكن المتاحة للمشاهد أن يدخلها حتى تقاطعات الشوارع ، وقد تكون هذه الفراغات في الصورة البصرية ميادين كبيرة، وتلعب الفراغات العمرانية دورا بالغ الأهمية لما لها من أهمية (وظيفية، بيئية، اجتماعية، جمالية ، اقتصادية) .



شكل (١-٧) يوضح الفراغ الداخلي بمحطة ركاب ترام الرمل بالإسكندرية.
المصدر: الباحث.



شكل (١-٦) يوضح الفراغ الداخلي للمتحف المصري بميدان التحرير بالقاهرة.
www.egypt.com/egyptana/Arts_culture/Egyptian_museum.asp

^١ د.م/ أحمد خالد علام، تخطيط المدن الناشر مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٨م.

^٢ Powell, City transformed, urban Architecture at the beginning of the 21st Century, Laurence king , New York, 2001

The importance of the urban character

٢-١ أهمية الطابع العمراني.

تظهر أهمية الطابع العمراني في كونه يعمل على إبراز و تأكيد هوية المجتمعات العمرانية بما تضم من محتوى عمراني و اجتماعي و اقتصادي و بيئي ، و بالتالي فهو يعبر عن مدى تحقق الإستمرارية و التواصل ما بين المجتمع و توائمة مع التشكيل العمراني و المعماري للطابع و هو ما افتقدته التجمعات العمرانية حديثا . و قد إقترن بروز إشكالية الطابع العمراني و المعماري بالوعى المتزايد بأهمية الأبعاد الإنسانية و الإجتماعية و الثقافية في مخططات التنمية العمرانية^١، فالطابع العمراني هو مرآة للظروف المحلية بمختلف جوانبها.

١-٢-١ الأهمية الرمزية للطابع العمراني

The Symbolic importance of the urban Character



شكل (١-٨) المحكمة الدستورية العليا وتأثرها بالطابع الفرعوني.
المصدر: الباحث.

يمثل الطابع العمراني والمعماري المظهر والصورة الحقيقية للحضارة فهو رمز للحضارة وتقردها وخصوصيتها.

كما أن ارتباط الطابع المعاصر بالتراث يعني إستمرار روح الحضارة وقدرتها الذاتية على العطاء وعدم تبعيتها لأي حضارة أخرى^٢، ويوضح شكل (١-٨) مبنى المحكمة الدستورية العليا بالقاهرة ويرمز للطابع الفرعوني.

٢-٢-١ الأهمية الروحية للطابع العمراني

The Spiritual significance of the urban character

الطابع يوقظ روح الانتماء والارتباط العاطفي بين السكان و المدينة، ويبرز حسن فتحى خطورة تدمير طابع القرى فيقول إن عدم التزام المعماري بالتقاليد والعرف خاصة في القرى يؤدي الى أن يفقد القرويين إستقرارهم و إلى إهيار ثقافتهم الخاصة^٣. الشكل (١-٩)، (١-١٠) اللذان يوضحان الأهمية الروحية للطابع العمراني التي تكسب القرية النوبية طابعها الخاص بها، ومفرداتها المعمارية والعمرانية التي تعطيها الروح المميزة لعمارتها.



شكل (١-١٠) مفردات العمارة النوبية التي تعطيها الروح المميزة لملامحها العمرانية والمعمارية
www.arabic.memphistours.com/.../aswan/11



شكل (١-٩) قرية نوبية على ضفاف النيل وروحها العمرانية المميزة
<http://www.usefilm.com/image/643318.html>

١ د/ على رأفت: الإبداع الفني في العمارة - الجزء الثاني، مركز أبحاث انتركونسلت، يناير ١٩٩٧، ص ٢٠٨
٢ خالد منسى، الطابع المعماري و العمراني ونظام التحكم في العمران في مصر، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ص ٢٦-٢٨، ١٩٩١م

١-٢-٣ الأهمية الوظيفية للطابع العمراني

The Functional importance of the urban character



شكل (١-١) العمارة في سيوه القديمة وطابعها الخاص الذي يميزها عن غيرها من الأماكن

أ- الأهمية الوظيفية العمرانية للطابع العمراني

تسهيل إدراك المكان و تأكيد الفرق بينه و بين غيره من الأماكن. الشكل (١-١) يوضح العمارة في سيوه القديمة وطابعها الخاص الذي يميزها عن غيرها من الأماكن وهو ما يوضح الأهمية الوظيفية للطابع لتأكيد الفرق بين طابع الأماكن المختلفة.

ب- الأهمية الوظيفية الإجتماعية للطابع العمراني

تشير الأبحاث الاجتماعية في دول العالم المتحضر إلى تأثير طابع المدن ونوعية عمارة الإسكان على الحياة الاجتماعية، ومدى أهمية هذا التأثير بالنسبة لمشاكل الشباب ومختلف المشاكل الاجتماعية الأخرى، لأن الطابع يوقظ روح الانتماء والارتباط العاطفي بين السكان والمدينة، وبنفس المعنى يقول د. سيد التوني " إن رد فعل افتقاد الطابع في المشروعات كان ظاهرة الاغتراب وعدم الانتماء وتدهور الصحة النفسية"^١.



شكل (١-٢) مدينة سيدي بوسعيد بتونس لها شخصية سياحية ناتجة عن طابعها العمراني المميز
www.intbau.org/images/sidibousaid.jpg

ج - الأهمية الوظيفية الاقتصادية للطابع العمراني

يساهم الطابع في إرساء قواعد التنمية الإقتصادية، فهناك مدن يقال إن لها شخصية سياحية أو بالأصح أهمية سياحية ناتجة عن طابع عمراني و معماري يميز هذه المدن مثل مدن أسبانيا و تونس والمغرب، حيث تتمتع كل منها بتراث عمراني وحضاري يجذب السائحين مما يعود عليها بدخل قومي كبير، وكلما كان للمجتمع شخصيته المميزه كان أكثر جاذبية لغيره من المجتمعات، وكلما كانت للعمارة شخصيتها المتميزة كانت أكثر جاذبية لغيرها، كما هو

بشكل (١-٢)، مدينة بوسعيد التونسية وهي تمثل للأوروبيين المعلم المثالي بالنسبة لدول البحر المتوسط لما لها من طابع عمراني ومعماري مميز فيعطيه أهمية سياحية اقتصادية مميزة^٢.

^١ م/ خالد منسي، الطابع المعماري والعمراني ونظم التحكم في العمران في مصر، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ١٩٩١.
^٢ مجلة عالم البناء، العدد ٣٠، فبراير، ١٩٨٣.

١-٢-٤ الأهمية الجمالية للطابع العمراني

The Importance of beauty in the urban character



شكل (١-١٣) التكوين العمراني للمباني السكنية المطلة على الكورنيش بمنطقة محطة الرمل بالإسكندرية
<http://fidaktk.blogspot.com/2010/06/bluedanube-l-e-x-n-d-r-i-egypt.html>

يعتبر تحقيق الجمال مطلب أساسي لأي تكوين معماري في أي مجتمع وفي أي عصر من العصور، ويختلف الإحساس بالجمال من مجتمع لآخر ومن شخص لآخر وخاصة فيما يتعلق بالتكوينات العمرانية والمعمارية، وإن كان هذا يعتمد على الثقافة والخبرة، وبما أن الجمال هو محصلة إدراكنا للأشكال بشقيها المادي والمعنوي، لذا يعد الطابع واحدا من المبادئ الهامة لتحقيق الجمال في التكوينات المعمارية والعمرانية^١. كما بالشكل (١-١٣) الذي يوضح التكوين العمراني للمباني السكنية المطلة على الكورنيش بمنطقة محطة الرمل وقيمتها الناتجة عن طابعها المعماري والعمراني الذي أكسبها أهمية جمالية مميزة.

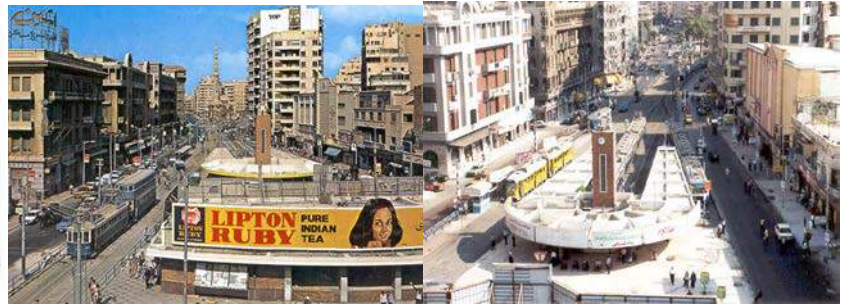
١-٢-٥ الأهمية التاريخية للطابع العمراني

The Historic importance of the urban character

يقوم الطابع العمراني والمعماري على إبراز وتأكيد أهمية الأبعاد الثقافية والاجتماعية، والوعي بالمحتوى Context والمكان Place والتراث Heritage^٢، ومن خلال تتبع التطور التاريخي للطابع العمراني والمعماري من النشأة متجها إلى الذروة أو الهبوط يمكن استنتاج الأسباب الباعثة والقواعد والآليات التي أدت لهذه التغيرات^٣. كما بالشكل (١-١٤) الذي يوضح التتابع التاريخي العمراني لمنطقة ترام الرمل من سنة ١٩٣٠م - ٢٠٠٩م.



١٩٣٠م



١٩٧٠م

٢٠٠٩م

شكل (١-١٤) التطور العمراني لمنطقة ترام الرمل .

<http://fidaktk.blogspot.com/2010/06/bluedanube-l-e-x-n-d-r-i-egypt.html>

^١ فريد فايد محمد فريد، ضوابط التحكم في طابع المناطق العمرانية، رسالة ماجستير، قسم التصميم العمراني، كلية التخطيط الإقليمي والعمراني، جامعة القاهرة، ٢٠٠١.

^٢ د/نسومات عبد القادر ، د/سيد التونى : إشكالية النسيج والطابع، ١٩٩٧، ص ٦٢

^٣ حسام محمد الصمتى ،تأثير السياسات والتوجهات الاقتصادية على الطابع المعماري، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة قناة السويس، ٢٠٠٨، ص ٦٢

Factors affecting the urban character

٣-١ العوامل المؤثرة على الطابع العمراني

يوجد الكثير من العوامل المؤثرة على الطابع العمراني منها العوامل الطبيعية والعوامل الإنسانية وكل منهما بعناصره يؤثر على العمران بنسب مختلفة تبعاً لما هو أقوى من هذه العناصر تأثيراً وله القدرة على فرض سيطرته على الفترات الزمنية، ومن ذلك يمكننا أن نقول إن مدى قوة تأثير أي من هذه العوامل يختلف ويتغير من فترة زمنية لأخرى، ويوضح شكل (١-١٢) العوامل المؤثرة على الطابع العمراني.



شكل (١-١٥) رسم توضيحي للعوامل المؤثرة على الطابع العمراني.
المصدر: الباحث بتصرف

١-٣-١ العوامل الطبيعية Natural factors



شكل (١-١٦) تأثير العوامل البيئية على تشكيل الطابع-قرية الخرابية
مدينة مأرب اليمن ،

www.aloivelyworld.com/webyemen/htmfr/yem063.htm

تعتبر البيئة الطبيعية أحد العوامل الرئيسية المؤثرة على البيئة العمرانية كليا وذلك لقوة عناصرها التي قد يصعب تغييرها في كثير من الأحيان أو العبث بها فيكون الحل هو التعامل معها، وبذلك فإن البيئة الطبيعية تؤثر على الطابع العمراني بصور مختلفة وفقاً لاختلاف نوعية مؤثراتها سواءً كانت جغرافية أو مناخية^١.

١-١-٣-١ العوامل الجغرافية Geographical factors

تتمثل العناصر الجغرافية في (الجبال، الهضاب، التلال، الوديان، السهول، المنحدرات، الأنهار، البحار)، ولهذه العناصر دور كبير في تشكيل الكتل العمرانية بصريا ووظيفيا ممثلاً في التشكيل البصري وتوزيع استعمالات الأراضي بالنطاقات العمرانية^٢ وبالتالي فتعد الطبوغرافيا أهم العوامل التي تعطي

^١ أ.د.م/ محمد سليم البهنساوي، الطابع العمراني والمعماري للمجتمعات العمرانية الجديدة وعلاقته بالبيئة والطبيعة الاجتماعية، بحث مقدم في المؤتمر العلمي الرابع، كلية الهندسة، جامعة الأزهر، ١٩٩٥.
^٢ د/ علي رأفت، ثلاثية الإبداع المعماري (الإبداع الفني في العمارة)، مطابع الأهرام التجارية، ١٩٩٧، ص ٢٠٨.

النطاقات العمرانية طابعاً خاصاً وهوية منفردة و متميزة^١. كما بالشكل (١-١٩) الذي يوضح أمثلة لتأثير العوامل الطبوغرافية على العمران.

فتشكل المباني على أرض منحدره مثلاً يختلف عن تشكيل المباني على أرض منبسطة، ويوضح الشكل (١-١٦) تأثير التضاريس على تشكيل الطابع العمراني بمدينة مأرب باليمن^٢، كما يوضح الشكل (١-١٧) تأثير التضاريس على التشكيل العمراني لمدينة مكناس بالمغرب، وتتميز هذه المدن بصورة ذهنية خاصة مرتبطة بتجاوبها مع البيئة الطبيعية المحيطة وخاصة مع طبوغرافيا الموقع^٣.

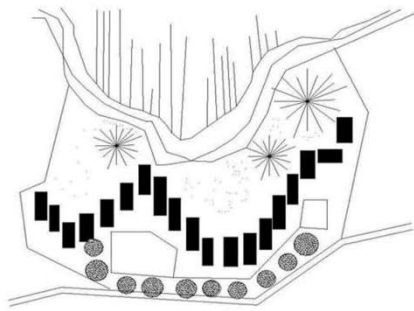
كما أن البيئة العمرانية تتفاعل أيضاً مع المسطحات المائية بصورها المختلفة فالمناطق العمرانية التي تقع على بحار ومحيطات تكتسب الطابع الشريطي كما هو في شكل (١-١٨) الذي يوضح تأثير الطابع العمراني لمدينة الإسكندرية لوقوعها على ساحل البحر المتوسط واكتسابها الطابع الشريطي لعمرانها.



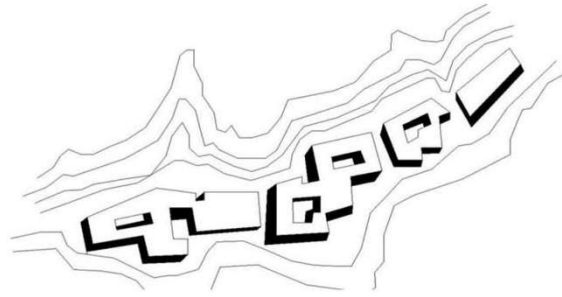
شكل (١-١٨): إكتساب مدينة الإسكندرية الطابع الشريطي لوقوعها على ساحل البحر المتوسط
www.funonthentent.in/index



شكل (١-١٧): صورة توضح تأثير التضاريس بمدينة مكناس، المغرب
www.losviajeros.com/fotos/Africa/marruecos/index.php?fn=mulay



نمط عمراني متوافق مع البيئة الساحلية



نمط عمراني متوافق مع طبوغرافيا الموقع

شكل (١-١٩) أمثلة للأنماط العمرانية، تأثير العوامل الطبوغرافية على العمران.
المصدر: معهد التخطيط الإقليمي والعمراني، جامعة القاهرة، أكاديمية البحث العلمي: الملامح العريضة للمدن المصرية عام ٢٠٠٠، التقرير الثالث، سبتمبر ١٩٨٧، ص ٣-١١.

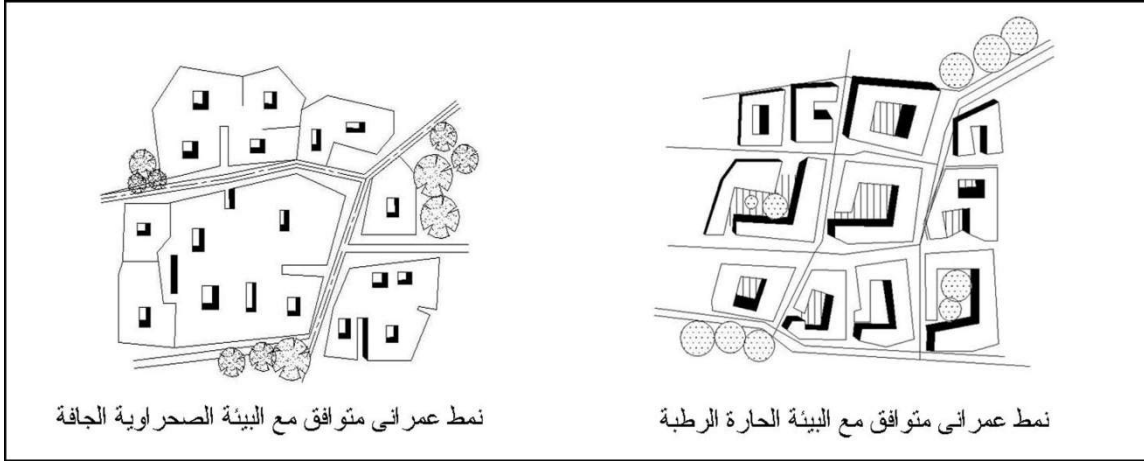
^١ د/ ألفت يحيى حموده، الطابع العمراني بين التأصيل والمعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٨٧م.

^٢ د.م/عاطف حمزة حسن، تخطيط المدن أسلوب ومراحل، دار الكتب القطرية ١٩٩٢ ص ٣٤-٣٩

^٣ أ.د.م/ محمد سليم البهنساوي، الطابع العمراني والمعماري للمجتمعات العمرانية الجديدة وعلاقته بالبيئة والطبيعة الاجتماعية، بحث مقدم في المؤتمر العلمي الرابع، كلية الهندسة، جامعة الأزهر، ١٩٩٥.

2-1-3-1 العوامل المناخية Climatic factors

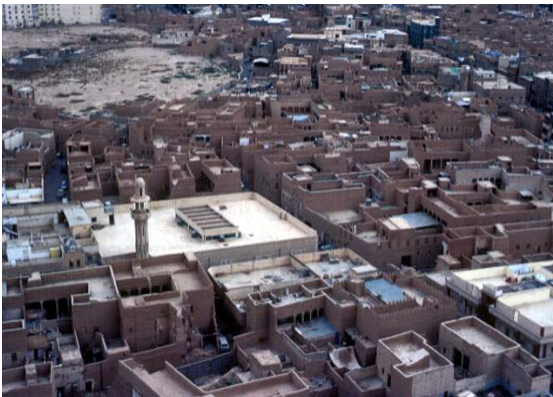
تتمثل العوامل المناخية في (الحرارة، الرطوبة، الرياح، الأمطار) وتأثير هذه العناصر نابع في أساسه من محاولة تكيف المبنى للظروف المناخية بقصد خلق ظروف مناخية ملائمة للإنسان مما يؤثر على الشكل الخارجي للمبنى وكذلك على النسيج الداخلي للفراغات¹ كما هو موضح بشكل (1-20).



شكل (1-20) أمثلة لأنماط العمرانية، تأثير المناخ على العمران.
المصدر: معهد التخطيط الإقليمي والعمراني، جامعة القاهرة، أكاديمية البحث العلمي: الملامح العريضة للمدن المصرية عام 2000، التقرير الثالث، سبتمبر 1987،

ومن ثم ظهرت أنماط مختلفة من المدن من حيث النمط التخطيطي أو الطابع العمراني والمعماري وظهرت:

- عمارة المناطق الحارة .
- عمارة المناطق الباردة .
- عمارة المناطق المعتدلة .



شكل (1-22): النسيج المتضام لمدينة الرياض وأنماط الفراغات والشوارع المنكسرة بها لتحقيق الخصوصية والظل (عمارة المناطق الحارة)

http://archnet.org/library/images/one-image.tcl?image_id=18390&collection_id=#



شكل (1-21): تأثير العوامل المناخية (الأمطار) على الطابع العمراني لمدينة أمستردام.

www.allposter.co.uk/sp/high-pitched

¹ م/طارق وفيق محمد، المناخ والتشكيل المعماري، رسالة ماجستير، كلية الهندسة جامعة القاهرة 1980 ص 104

والتي تتميز كلٌ منها بمعالجات عمرانية ومعمارية مختلفة، وهذه المعالجات تتمثل في توجيه المباني الأمثل، وأشكال المباني الخارجية وعلاقتها بالمباني المجاورة، وأشكال الفراغات الخارجية وأحجامها وأسلوب تنسيق البيئة المحيطة واتباع الأنماط التخطيطية المناسبة كنمط التخطيط المتضام أو المنتشر، كما بالشكل (٢٢-١) الذي يوضح النسيج المتضام لمدينة الرياض القديمة وأنماط الفراغات والشوارع بها (عمارة المناطق الحارة). وكذلك أنماط تخطيط شبكة الطرق ومسارات المشاه، كما يؤثر على التصميم الداخلي للمباني من حيث توزيع الفراغات والعناصر الداخلية ونسب الفتحات بالإضافة إلى مظهر المبنى من حيث الإنشاء والألوان المستخدمة ومواد البناء^١. الشكل (٢١-١) يوضح تأثير العوامل المناخية الأمطار وإنخفاض درجة الحرارة على الشكل الخارجي والطابع العمراني لمدينة أمستردام.

٢-٣-١ العوامل الإنسانية Human factors

تعتبر العوامل الانسانية هي المؤثر النهائي على الطابع العمراني، وهي تتأثر بعلاقة الإنسان وتفاعله مع البيئة وأيضا تفاعل الأفراد فيما بينهم، وقد تم تصنيفها إلى مجموعة من العوامل منها التي تنظم العلاقة بين الإنسان وخالقة (العامل الديني). والتي تنظم العلاقة بين الناس وبعضهم (العوامل الاجتماعية والثقافية). والتي تنظم العلاقة بين الإنسان والحركات الاقتصادية (العوامل الاقتصادية) والتي تنظم العلاقة بين الإنسان والحاكم (العوامل السياسية والتشريعية).

١-٢-٣-١ العوامل الدينية Religious factors

منذ بدء الخلق والعامل الديني له تأثير واضح على الناتج العمراني مثل ما هو بالحضارة الفرعونية من اهتمام بالحياة الآخرة وإيمانهم بالبعث بعد الموت وانعكس ذلك على عمارتهم الجنازية ومدى محاولتهم للتقرب إلى الإله في عمارتهم الدينية أيضا عدم إهتمامهم بالحياة الدنيا على عمارة الاسكان، وتلبها العقائد والأديان المختلفة إلى أن نصل إلى الديانة الإسلامية وما لها من قواعد اجتماعية تؤثر تأثيرا واضحا على العمران ومنها المساواة والخصوصية وتقويم النفس والبدن وعلى رأس ذلك الإهتمام بالعقائد الدينية الأخرى^٢.



شكل (١- ٢٣): تحقيق الخصوصية معماریا عن طريق توجيه كتل المباني وتجميعها، واستخدام الرودود في منطقة الفيلات بقرية الجنودول بالإسماعيلية.
المصدر: الباحث

٢-٢-٣-١ العوامل الاجتماعية Social factors

تؤثر العوامل الاجتماعية على الطابع العمراني كي تلبى احتياجات المجتمع المختلفة مثل الحاجة إلى الخصوصية أو أوالثقاليات والعادات الاجتماعية المشتركة، وتتغير هذه الاحتياجات من مجتمع لآخر وفقا للعوامل الأخرى مثل خلفيته الثقافية والعادات الموروثة وأيضا النزاع الديني وتنعكس تلك العوامل على المعالجات المعمارية والعمرانية بما يتناسب مع المجتمع مثل^٣:

^١ د/حازم محمد إبراهيم، التنمية العمرانية في المناطق الصحراوية، مجلة عالم البناء العدد ٨ مارس ١٩٨١ ص١٦

^٢ م/نيرمين البراموني، العمارة بين الفكر التصميمي وتأثيره على المتلقي، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة عين شمس، قسم العمارة، ٢٠٠٣.

^٣ أ.د/ محمد أمين مختار، دراسة المشاكل التخطيطية التي تواجه المدينة العربية، المؤتمر الثاني، منظمة المدن العربية، البحرين، ١٩٧٠.

- تحقيق الخصوصية عمرانيا يظهر ذلك في الأسلوب المتبع في توجيه كتل المباني وتجميعها داخل مسطحات الأراضي. الشكل (١- ٢٣) يوضح منطقة الفيلات بقرية الجندول بالإسماعيلية وإستخدام الردود ما بين الفيلات لتحقيق الخصوصية لكل وحدة سكنية.



شكل (١- ٢٤)، (١- ٢٥): يوضح إختلاف الطابع العمراني بإختلاف خصائص السكان .
يمينا: منطقة العمارات بإسكان العاملين بهيئة قناة السويس بحي الشيخ زايد.
يسارا: إسكان المحافظة بمنطقة الشيخ زايد.
المصدر: الباحث.

- كما يوضح شكلا (١- ٢٤)، (١- ٢٥) تحقيق الخصوصية معماريا و يظهر ذلك في توجيه عنا صر المبنى وإستغلال زوايا الرؤية الخارجية^١.

كما تؤثر الاتجاهات الفكرية والعادات على مخططات استعمالات الأراضي كما هو بالعمارة الجنائزية في الحضارة الفرعونية، واعتقادهم الدفن في جهة الغرب وبذلك أصبحت الأراضي غرب النيل بغرض الدفن فقط.

وبذلك يمكننا تلخيص العناصر المكونة للعامل الاجتماعي فيما يلي :

- خصائص السكان : من حيث السن والنوع والحالة التعليمية والدينية وحجم الأسرة ومدى توافق الأسر المركبة والأنشطة.

- العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية : تفرض العادات والتقاليد شكلا معينيا للبيئة العمرانية يتم توارثه عبر الأجيال ويحقق نوعاً من التواصل والتجانس العمراني مثل (الترابط والتكامل الإجماعي، قيم التواضع والمساواة، استقلالية المسكن ورغبة الأسرة في الاستقلال، توفير الخصوصية داخل المسكن وخارجه)^٢.

٣-٢-٣-١ العوامل الثقافية Cultural factors

تعتبر العوامل الثقافية من أهم العوامل المؤثرة على الطابع العمراني حيث إن الإتجاهات الثقافية المختلفة تؤثر على نسب توزيع الاستعمالات بمخططات استعمالات الأراضي^٣، وأيضا قد تضيق التوجهات الفكرية الثقافية عدداً من المباني الجديدة الاستعمال مثل ظهور الإستادات الكولوزيوم بالعصر الروماني، والذي كان يستخدم في إعادة تمثيل المعارك والمسرحيات الشهيرة على أساس الأساطير

^١ د/أحمد سليم البهنساوي، الطابع العمراني والمعماري للمجتمعات العمرانية الجديدة وعلاقته بالبيئة والطبيعة الاجتماعية، المؤتمر العلمي الرابع، كلية الهندسة، جامعة الأزهر القاهرة، ١٩٩٥.

^٢ م/ محمود أحمد عبد اللطيف، دراسة تحليلية لبعض العوامل المؤثرة في تكوين المجموعات المعمارية، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة أسيوط، ١٩٨٢.

^٣ Ashraf Salama, Human factors in environmental Design, the Anglo Egyptian book, 1998.

الكلاسيكية، كان استخدامه للفن والثقافة وهو رمز إبداع الإمبراطورية الرومانية شكل (٢٦-١). وقد تأثرت أيضا مدينة دبي بفكر الاستثمار في الأونة الأخيرة أدى إلى تغير تام بخط السماء ونسيج المدينة ودخول استعمالات متعددة تتعامل مع مختلف الجنسيات كما بالشكل (٢٧-١) الذي يوضح تأثير التوجهات الفكرية الغربية على الطابع العمراني لمدينة دبي.



شكل (١- ٢٦): الكوليزم بمدينة روما بإيطاليا وهو رمز ابداع الامبراطورية الرومانية لتتقيف المجتمع.

www.picsdigger.com/the_colosseum.in.rom



شكل (١- ٢٧): يوضح تأثير التوجهات الفكرية الغربية والعوامل التكنولوجية على الطابع العمراني لمدينة دبي.

http://www.flashydubai.com/images/Tall_Buildings_Dubai_Electricity.jpg

١-٣-٢-٤ العوامل التكنولوجية Technological factors

بتطور التكنولوجيا يوميا فإنها دائما ما تعطي مفردات تؤثر على العمران، فتطور وسائل الاتصالات يؤثر على كثافة حركة الأفراد خارج المباني وداخلها، ووسائل المواصلات وتطورها يؤثر على الشكل العام للنسيج العمراني من خلال تطور آلة المواصلات، بخلاف ذلك تأثير التكنولوجيا على مواد البناء، حتى أنها أصبحت تعدد استخدام العنصر ذاته مثل الحوائط، أصبح من الممكن أن يصبح أنشائي وبه وسائل اتصال بل والمباني الذكية أصبحت الحوائط الخارجية بها تتفاعل وتتحكم تلقائيا بدرجة تأثير الشمس والرياح ودرجة الرطوبة والحرارة بداخل المبنى، وذلك ليولد نتيجة التكنولوجيا ما يسمى بالمباني الذكية^٢. كما هو موضح بشكل (١-٢٨) استخدام التكنولوجيا الذكية بحي باتري بارك بنيويورك، وذلك عن طريق ربط الحوائط والزجاج غرب، شرق، جنوب المبنى بأجهزة ميكانيكية أعلى سطح المباني لتوفير الطاقة، وهو ما أثر على الطابع العمراني بهذا الحي.



شكل (١- ٢٨) استخدام التكنولوجيا الذكية في مجمع عمائر باتري بارك سيتي بنيويورك.

<http://www.multifamilyinvestor.com/green-roofs-on-battery-park-city-apartment-buildings>

^١ د/ راندا محمد كامل، تكنولوجيا البناء الأسس والمحددات الاقتصادية للتطبيق في مصر، رسالة دكتوراه، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ١٩٩٣.
^٢ أ.د/ أحمد مختار أمين، دراسة المشاكل التخطيطية التي تواجه المدينة العربية، المؤتمر العلمي الثاني، منظمة المدن العربية، البحرين.

١-٣-٢-٥ العوامل الاقتصادية Economic factors

إن العوامل الاقتصادية من أهم المحددات المشكلة للعمارة والعمران ، الذي يؤدي لانعكاسه على الطابع العمراني، فالوضع الإقتصادي قد يشهد فترات من الإنتعاش وآخر من الركود خلال فترات زمنية مختلفة، وكذلك الحال في العمارة والعمران ، وهناك العديد من الأمثلة على ذلك نذكر منها العصر المملوكي حيث يلقب بالعصر الذهبي للعمارة لما خلفه من الكنوز المعمارية التي إعتبرت قمة العمارة الإسلامية في مصر والقاهرة خاصة ، وكذلك العصر الفاطمي الذي زادت فيه العلاقات التجارية مع الدول المطلة على البحر المتوسط، وزاد في ذلك الوقت بناء الدور والقصور والوكالات الغنية بالفن المعماري .

وفي الوقت الحاضر نجد أن إستعمالات الأراضي أصبحت تلعب دورا هاما في تشكيل طابع المدينة ،فإرتفاع قيمة الأراضي والعرض والطلب على وحدات الإسكان والمباني الإدارية والتجارية يؤثر على عناصر التشكيل العمراني والمعماري من حيث مساحات الأراضي ونسب البناء وإرتفاعات المباني ومسافات الردود والكثافات البنائية وتشكيل الواجهات^١ كما بالشكل (١-٢٨) الذي يوضح تأثير إرتفاع أسعار الأراضي وسط نيويورك على إرتفاعات المباني وإختلاف التشكيل العمراني بها عن باقي المدينة ،فكلما زاد الطلب كلما زادت الكثافات البنائية وزادت إرتفاعات المباني وقلت مسافات الردود لإرتفاع أسعار الأراضي^٢، كما بالشكل (١-٢٩) الذي يوضح قطع الأراضي المطلة على النيل وإستغلالها في الوظائف الإدارية والسياحية وذلك لارتفاع أسعار الأراضي بها مما أثر على الطابع العمراني على الواجهة المائية بها.



شكل (١-٢٩): قطع الأراضي المطلة على النيل وإستغلالها في الوظائف الإدارية والسياحية لإرتفاع أسعار الأراضي بها.
www.multimedia-puplishing.co/cityof-cairo



شكل (١-٢٨): تأثير إرتفاع أسعار الأراضي وسط نيويورك على إرتفاعات المباني.
www.thedailybeast.com/cheat-sheet/item/empire-state-building-gets-new-neighbor/architecture

^١ حسام محمد الصمتي، تأثير السياسات والتوجهات الاقتصادية على الطابع المعماري ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة ، جامعة قناة السويس ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٥
^٢ د/ عبد الحميد أحمد، إتجاهات العمارة بعد الحداثة وأثرها على العمارة في مصر، المؤتمر العلمي الدولي الثالث، جامعة الأزهر، كلية الهندسة، ١٩٩٣.

Vocabulary of the urban character

٤-١ مفردات الطابع العمراني

يستخدم الطابع العمراني والمعماري كمحدد أساسي في عمليات دراسة وتحليل التشكيل العمراني والمعماري للتجمعات العمرانية، لأنه يعبر عن الملامح العمرانية والمعمارية المميزة لمكان ما كنتاج مباشر لتأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المؤثرة على البيئة العمرانية وتنظيمها وتنميطها، ومن هنا كانت الضرورة لإيجاد أسلوب قياسي في دراسة وتحليل طابع المناطق العمرانية ويستهدف هذا الجزء من البحث وضع نموذج إرشادي لتحليل الطابع العمراني على مستوى المدينة وعلى مستوى النطاق العمراني، كما بالشكل (٣٠-١)^١



شكل (٣٠-١) رسم توضيحي لمفردات الطابع العمراني.

وفيما يلي عرض لمفاهيم تلك المفردات :

١-٤-١ حجم ووظيفة المدينة Size and function of the city

حجم ووظيفة المدينة يعتبر من العوامل الرئيسية المحددة للطابع العمراني حيث إن مركز المدينة دائما ما يختلف عن باقي ضواحي المدن حيث اختلاف النسيج العمراني وأحجام المباني والمقياس السائد وبالتبعية أعداد الناس المرتادين للمنطقة وأيضا نوعية الأنشطة التي تمارس .

١-٤-١-١ الخلفية التاريخية للمدينة : تعتبر من العوامل المحددة للطابع العمراني حيث إختلاف مراحل نموها وتطورها عن المناطق الأخرى .

١-٤-١-٢ الأنشطة والوظائف والإستعمالات: حيث تؤثر إستعمالات الأراضي على تشكيل الطابع، فالنشاط المميز يقوي الصورة الذهنية للحي، ومثال ذلك طابع مناطق الخيامية وخان الخليلي والنحاسين في القاهرة.

^١ سعاد حسين بشندي، الطابع البصري للمناطق العمرانية، رسالة ماجستير، كلية التخطيط العمراني، جامعة القاهرة.

٢-٤-١ التفاعل مع البيئة المحيطة Interaction with the surrounding environment

حيث إن التفاعل والتكامل مع البيئة الطبيعية يساهم في تشكيل وتحديد الطابع العمراني للمناطق المختلفة ويحدد خواص المكان.

١-٢-٤-١ الطبوغرافية وتشكيل الأرض : تؤثر الطبوغرافيا على صورة المدينة وعلى تشكيلها العمراني فاتحاد تشكيل الأرض مع المباني يشكل طابعا مميزا للمنطقة ويؤثر على توزيع الأنشطة والوظائف المختلفة .

كما تؤثر أحيانا الحدود والمحددات التي تساعد في تحديد المنطقة العمرانية وعلاقتها مع ما حولها من مناطق وأيضا تأكيد مداخلها .

ويلعب تشكيل سطح الأرض دورا هاما ومؤثرا على صورة التشكيل العمراني وإتجاه وأسلوب إمتداد المدينة .



شكل (١- ٣١) تصميم مسارات الحركة بحي السفارات بالرياض وتأثرها بالمناخ المحلي.

Www.flickr.com/photos/60202190.

١-٢-٤-١ المناخ المحلي: يؤثر المناخ المحلي على تشكيل وطابع المناطق العمرانية المختلفة حيث يؤثر مباشرة على طبيعة الحياه الاجتماعية والاقتصادية التي بدورها من أهم العوامل المؤثرة على تشكيل العمران والتصميم المعماري مما يعطي لكل منطقة طابعها المميز نتيجة وضع الحلول التخطيطية والمعمارية الملائمة للظروف المناخية^١، ويوضح شكل (١- ٣١) تصميم مسارات حركة المشاه بحي السفارات بمدينة الرياض وتوجيه كافة إمكانيات التصميم للحصول على أكبر نسبة إضلال لمسارات حركة المشاه مراعيًا بذلك إرتفاع درجة الحرارة بمدينة الرياض وكذلك استخدام العناصر النباتية لترطيب مسارات الحركة^٢.

١-٢-٤-٣ العناصر الطبيعية والتشجير وعائلات النباتات : تساعد العناصر الطبيعية والتشجير في وضوح شخصية المناطق العمرانية نظرا لوجود علاقة التباين بين المناطق العمرانية ذات الكثافة البنائية المنخفضة وكثافة التشجير العالية (الضواحي) .

٣-٤-١ Urban profile التشكيل العمراني

ويقصد به تحليل التشكيل العمراني والبصري الداخلي للمدينة حيث يمكن تحديد التشكيل الداخلي للمدينة من تخطيط شبكة الشوارع وتوزيع المباني وعلاقتها بالفراغات العمرانية .

١-٣-٤-١ التكوين البصري (الصورة البصرية الذهنية) : لمعرفة طابع التشكيل العمراني للمدينة لابد من تحليل التكوين البصري للمدينة فالزائر حينما يزور مدينة أو يمر بها فإنه يدرك مجموعة من العناصر

^١ د/ محمد سراج الدين، د/ شفق الوكيل، المناخ و عمارة المناطق الحارة، ١٩٨٥.

^٢ د/ أحمد علي البيهناوي، الطابع العمراني والمعماري للمجتمعات العمرانية الجديدة وعلاقته بالبيئة والطبيعة الاجتماعية، المؤتمر العلمي الرابع، كلية الهندسة، جامعة الأزهر، القاهرة، ١٩٩٥.

البصرية والتي تحدد الصورة الذهنية العامة للمدينة، وحدد لينش عناصر تكامل الصورة الذهنية من خلال خمسة عناصر وهي^١ :

- **المسارات (Paths):** وهي الخطوط المعبرة التي يستخدمها الإنسان للوصول للمكان والتحرك من خلالها ورؤية متتابعات بصرية سواء كانت حركته من خلال حركة آلية أو نصف آلية أو مترجلا، وهي عنصر أساسي في رؤية المدينة والتعرف على مكوناتها^٢.

- **الحدود (Edge):** وهي الخطوط الطولية المستمرة التي يمكن إدراكها كحدود فاصلة بين المناطق وتعبير عن المناطق المحيطة بالمكان سواء كانت حدود طبيعية مثل البحار والأنهار أو الجبال أو صناعية مثل شرايين الحركة الرئيسية والتي يستخدمها الإنسان خلال حركته وصولا للمكان.

- **الأحياء (Districts):** الحي هو منطقة ذات خصائص تشكيلية متجانسة ويمكن التعرف عليه عن طريق الصفات التي تميزه عن أي حي آخر، وتعتبر إستمرارية هذه الصفات هي التي تمنح الحي طابعه الخاص، فأحيانا تكون هذه الصفات مميزة في الشكل والحدود ومتجانسة مع بعضها وأحيانا أخرى تكون غير مميزة ومتداخله داخل الحي.

- **نقاط الالتقاء أو العقد (Node):** هي مناطق تجمع الحركة والأنشطة وهي تعبر عن أماكن الالتقاء التي يمكن أن يميزها الإنسان بسهولة وفي الغالب تكون فراغات هامة مثل الميادين والفراغات الموزعة على طول الطريق، ويرى لينش أنها بؤر يتركز عندها نشاط ما ولهذه البؤر أهميتها في تحديد طابع المنطقة.

- **العلامات المميزة (Landmark):** هي عنصر متفرد فريد وتذكاري في المحتوى العمراني، وهي تتمثل في العديد من العناصر التي يعتمد عليها كمرجع لتوجيه حركته تمكنه من تمييز المكان دون غيره وقد تكون هذه العلامة مبنى عالياً، والمآذن والمباني العامة، كما تمثل العلامات المميزة أشياء مميزة ترمز إلى الاختلاف عن المحيط العمراني كمنطقة مخططة وسط منطقة عشوائية، أو منطقة حديثة الطراز داخل منطقة أثرية، وتتميز بطابع فريد يجعلها مميزة في محيط بيئتها.

١-٤-٣-٢ النسيج العمراني Urban Fabric

النسيج العمراني يعكس علاقة الكتل بالفراغات فمن خلال النسيج العمراني يمكن تحديد درجة خشونة والدقة، حيث إن المباني ذات الحجم الواحد الواحد توصف بأنها على درجة من الخشونة ودرجة من الإمتزاج موحدة ومنظمة، أما المنازل الصغيرة في قطع الأراضي المختلفة الحجم بالضواحي فإنها تعطي درجة من الدقة ودرجة إمتزاج غير موحدة وغير منتظمة وذلك بتحليل الهيكل العمراني وشبكة الشوارع ودرجة إمتزاج وتفاعل العناصر الدقيقة بالعناصر الفظة وتوزيع المباني وعلاقتها بالفراغات العمرانية^٣.

تصنيف النسيج العمراني:

يختلف تصنيف الأنسجة العمرانية القائمة ومن ثم المستخدمة في التجمعات المستحدثة طبقا لعدة عوامل ويمكن حصر أهم تلك التصنيفات كما يلي:

^١ د/ سعاد بشندي، الطابع البصري للمناطق العمرانية، رسالة ماجستير، كلية التخطيط العمراني، جامعة القاهرة، ١٩٨٤.

^٢ Kevin Lynch, *The image of city*, 1979, p.47-48

^٣ د/ نسيمات عبد القادر، د/ سيد التوني، مقدمة في التشكيل والنسيج العمراني والطابع المعماري، مجلة قسم الهندسة، جامعة القاهرة، ص٤٦.

- تصنيف الأنسجة العمرانية تبعا للعلاقة بين الكتل والفراغات:

وتصنف الأنسجة العمرانية تبعا للعلاقة بين الكتل والفراغات إلى: نسيج مبعثر، نسيج متداخل أو ممتد، نسيج متضام. كما بالشكل (١ - ٣٢)



نسيج متضام

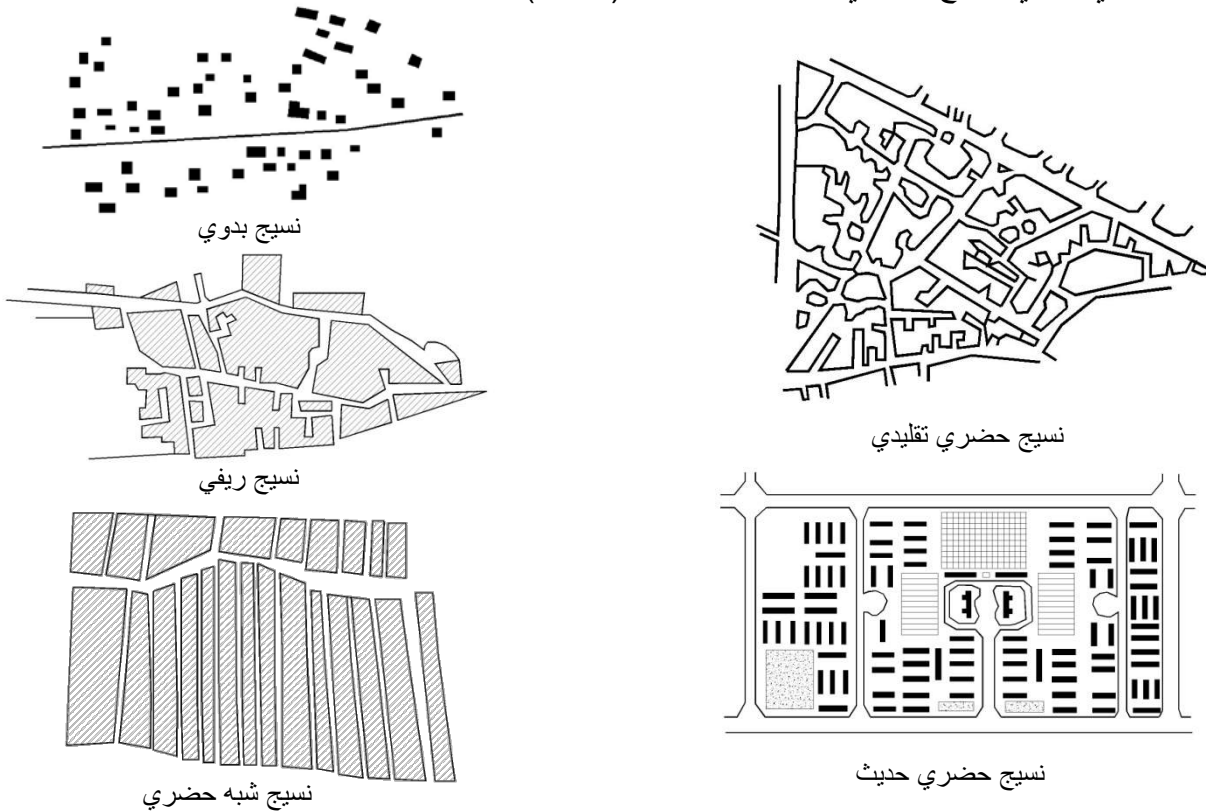
نسيج متداخل أو ممتد

نسيج مبعثر

شكل (١ - ٣٢) أنواع النسيج العمراني تبعا للعلاقة بين الكتل والفراغات
المصدر: معهد التخطيط الإقليمي والعمراني، جامعة القاهرة، أكاديمية البحث العلمي: الملامح العريضة للمدن المصرية عام ٢٠٠٠، التقرير الثالث، سبتمبر ١٩٨٧، ص ٣-٩.

- تصنيف النسيج العمراني تبعا لمستوى التحضر:

وتصنف الأنسجة العمرانية تبعا لمستوى التحضر إلى: نسيج بدوي، نسيج ريفي، نسيج شبه حضري، نسيج حضري تقليدي، نسيج حضري حديث. كما بالشكل (١ - ٣٣)



نسيج بدوي

نسيج ريفي

نسيج شبه حضري

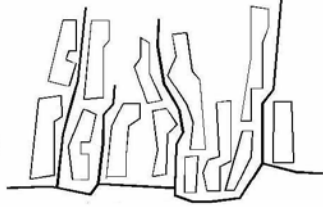
نسيج حضري تقليدي

نسيج حضري حديث

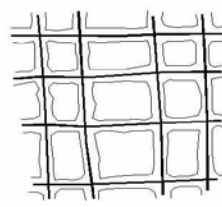
شكل (١ - ٣٣): أنواع النسيج العمراني تبعا لمستوى التحضر
المصدر: معهد التخطيط الإقليمي والعمراني، جامعة القاهرة، أكاديمية البحث العلمي: الملامح العريضة للمدن المصرية عام ٢٠٠٠، التقرير الثالث، سبتمبر ١٩٨٧، ص ٣-١٦ إلى ص ٣-١٦.

- تصنيف النسيج العمراني تبعاً لشبكة ومسارات الحركة:

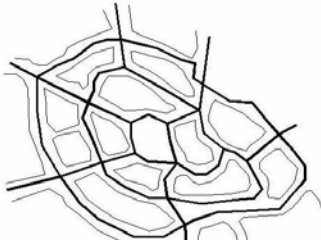
يصنف النسيج العمراني تبعاً لشبكة ومسارات الحركة إلى: نسيج شريطي، نسيج شبكي، نسيج إشعاعي. كما بالشكل (١- ٣٤)



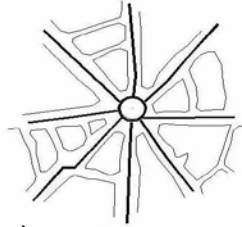
نسيج شريطي



نسيج شبكي



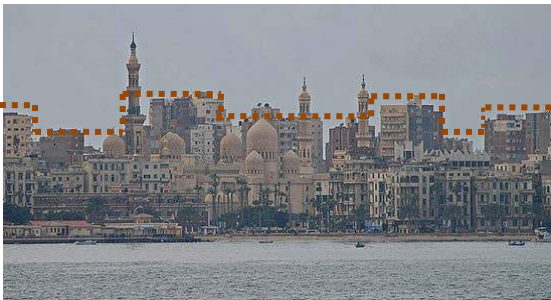
نسيج إشعاعي



شكل (١- ٣٤) أنواع الأنسجة العمرانية تبعاً لشبكة ومسارات الحركة
معهد التخطيط الإقليمي والعمراني ، جامعة القاهرة، أكاديمية البحث
العلمي : الملامح العريضة للمدن المصرية عام ٢٠٠٠، التقرير الثالث
، سبتمبر ١٩٨٧، ص ٣-٩.

١-٣-٣-٤-١ دراسة شبكة الشوارع والفراغات : ويقصد بهذه الدراسة دراسة توزيع المباني وعلاقتها بالفراغات العمرانية بالإضافة إلى تأثير شبكة الشوارع والفراغات على الصورة البصرية وذلك من خلال^١:

- ١- تحديد الإطار العام لشبكة الشوارع .
- ٢- تحديد الفراغات الرئيسية بالمنطقة .
- ٣- دراسة وتحديد الخصائص البصرية للفراغات العمرانية .
والتي يمكن التعرف عليها من خلال تحليل العناصر التالية :
- ارتفاعات المباني وعلاقتها بعرض الفراغ حيث يتغير طابع الفراغ ويفقد شخصيته عند تغيير ارتفاعات المباني .
- تأثير التفاصيل ودرجة دقتها وكثافتها داخل الفراغات على طابع وتشكيل الفراغ ، حيث أنها تعكس الأنشطة داخل المباني كما تؤثر على الصورة البصرية العامة للفراغ .



شكل (١- ٣٥): عدم اتزان خط السماء بمدينة الإسكندرية (منطقة بحري).

www.travelpod.com/21233245.tpod.htm

١-٣-٤-٤-١ خطوط السماء Sky Line : يعتبر خط

سواء المدينة انعكاساً مباشراً لخصائص المنطقة والحياء بها كما يجمع الكثير من المناظر المحورية التي تكون أكبر قدر من التشكيل وخط السماء بصفة عامة هو إجمالي أشكال وعلامات المدينة المميزة وأيضا هو ترجمة للمضمون العمراني للمدينة الذي هو تجسيد للعوامل الاجتماعية السياسية والاقتصادية

^١ د/ نسيمات عبد القادر، د/ سيد التوني، إشكالية النسيج والطابع، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ١٩٩٧م.

والشكل (١-٣٥) يوضح عدم اتزان خط السماء بمدينة الإسكندرية وذلك لاختلاف المضمون العمراني للمنطقة لاختلاف خصائصها العمرانية، وهي سمة من سمات المدن العربية.

١-٤-٤-١ المباني Building

المباني هي المحدد الرئيسي للفراغات العمرانية حيث إن تشكيل الفراغ يعتمد أساساً على تشكيل وحجم وارتفاع المبنى المحدد. ولدراسة المباني لابد من تحديد عناصر ومحددات الطابع المعماري للمباني التي تدخل في تشكيل الطابع العمراني ولكي يمكن دراسة هذه العناصر يتم تقسيم المباني إلى مجموعات:

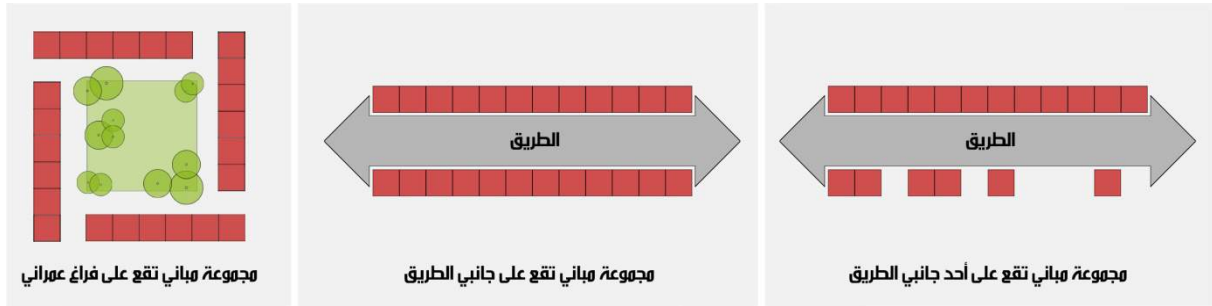
وتنقسم طريقة تصنيف المباني إلى مجموعات إلى تصنيفين:

التصنيف الأول: يتم فيه تصنيف المباني إلى مجموعات طبقاً للمعايير التالية كما هو بالشكل (١-٣٦):

مجموعة مباني تقع على أحد جانبي الطريق .

مجموعة مباني تقع على جانبي الطريق .

مجموعة مباني تقع على فراغ عمراني .



شكل (١-٣٦) تصنيف المباني
المصدر: الباحث بتصرف.

التصنيف الثاني: وهو الذي يعتمد على تحديد الصفة الغالبة في مجموعات المباني وهي مجموعة مباني متنوعة وتنتمي لفترات تاريخية مختلفة وهي التي يميزها التنوع .

مجموعة مباني متصلة وتنتمي لنفس الفترة التاريخية وهي التي تؤثر بقوة على شكل الفراغ وتتميز بوجود معماري قوي .

مجموعة مباني مختلفة ولكنها وجدت في نفس الحقة وهي مجموعة من المباني تتميز بالفردية ولكنها مبنية في نفس العصر أو الفترة الزمنية ولها نفس الطراز^١ .

وتكون دراسة المباني بالمناطق العمرانية بعد تصنيفها من خلال دراسة لكلٍ من:

١-٤-٤-١ التشكيل: وهو الخطوط العامة لكتلة المبنى سواء كان مبنى منفصلاً أو مجموعة مباني متصلة ومجموعة مباني مشتركة بالدور الأرضي فقط ومنفصلة في باقي الأدوار، كما أن تشكيل المبنى مرتبط بقوة الطراز الذي ينتمي إليه^٢.

^١ د/ نسيمات عبد القادر، د/ سيد التوني، إشكالية النسيج والطابع، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ١٩٩٧م

^٢ فريد فايد محمد فريد، ضوابط التحكم في طابع المناطق العمرانية، رسالة ماجستير، قسم التصميم العمراني، كلية التخطيط الإقليمي والعمراني، جامعة القاهرة، ٢٠٠١

١-٤-٤-٢ المقياس والنسب : المقياس هو أحد عناصر تشكيل الطابع العمراني، ويقاس بمدى تناسب المباني والفراغات من حيث أبعاد الكتل وإرتفاعها ونسب الفتحات بها وعلاقتها بالفراغات. ويوضح الشكل



شكل (١-٣٧) تأثير المقياس والنسب والمسامية على الطابع العمراني
لحي تشيلسيا بلندن.

www.johnsimpsonarchstreet.com/urban/urban.htm

(١-٣٧) تأثير تناسب المقياس والعلاقة بين اتساع الفراغ وارتفاع الحوائط المحددة له ومواد البناء المستخدمة والتي أثرت على الطابع العمراني لحي تشيلسيا بلندن.

١-٤-٤-٣ المسامية : تحليل نسبة الفتحات إلى الحوائط المصمتة وذلك من حيث الشكل والنسب والحجم وموقعها وتشكيلها في تكوينات واجهات المباني، كما بالشكل (١-٣٧).

١-٤-٤-٤ التفاصيل ومواد البناء والألوان : وهو

مدى تجانس مجموعة المباني المحددة للفراغ من حيث مواد البناء ولون أسطحها ومدى ملائمة التفاصيل لموقع تلك المباني^١.

حيث تؤثر التفاصيل العمرانية بشكل مباشر على تشكيل واجهات المباني فالتفاصيل العمرانية هي التي توضع على مستوى مجموعات من المباني بشكل يمكن للرأي إدراكها وفهمها ومنها يمكن تحقيق الإستمرارية البصرية للمناطق، كما بالشكل (١-٣٨) الذي يوضح تأثير التفاصيل ومواد البناء واللوان على الطابع العمراني لأحد شوارع مدينة أمستردام.

اما مواد البناء فتشابه مواد البناء ينتج عنه تشابه الطابع وإن اختلف المكان والزمان، وخاصة على مستوى مجموعات المباني، كما أن إستعمال العديد من تكنولوجيا البناء وبخاصة التقليدية بجانب الحديثة في منطقة عمرانية واحدة ينتج عنه افتقاد المباني التجانس بها وبالتالي نقص وفقدان الطابع والشخصية^٢، شكل (١-٣٩) يوضح تأثير استخدام مواد البناء المحلية (الحجر) على الطابع العمراني لمدينة يافع اليمنية حيث ان هذه المدينة لها أهمية بالغة وذلك بسبب إستخدامها لتقنية البناء الفريدة بالعالم من حيث إستخدامها وتقويمها في بناء العنائر المرتفعة بالحجر، مع مراعاة تفاعل متطلبات العمارة المختلفة مع العمارة المحلية لهذه المدينة.

حيث يظهر تأثير التفاصيل والزخارف الدقيقة في مجموعة المباني المتصلة المتميزة بالإستمرارية المعمارية والبصرية ، حيث تدخل التفاصيل في رسم وحدة التكوين لهذه المجموعة .



شكل (١-٣٩) تأثير استخدام مواد البناء المحلية (الحجر) على طابع مدينة يافع اليمنية .

www.alamerr.net/fradat-albena-alyafee.htm



شكل (١-٣٨) تأثير التفاصيل ومواد البناء والألوان على الطابع العمراني لأحد شوارع مدينة أمستردام.

www.lodging-word.com/perfriendlyserch.net

١ أ.م.د/ خالد صلاح عبد المجيد، دور الألوان في البيئات السكنية، ورقة بحثية، ندوة الإسكان ٣ الحي السكني أكثر من مجرد سكن، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، مايو، ٢٠٠٧.
٢ د/ أسامة محمد على فرج، أثر تكنولوجيا مواد البناء على الطابع المعماري في مصر، جامعة القاهرة، رسالة ماجستير، ١٩٩٢، ص١٢١.

Awareness of the Built Environment

١-٥ إدراك البيئة العمرانية

يمكن تعريفه بأنه الانطباع ذهنى المتكون عن البيئة العمرانية والذى يقوم به المشاهد لتثبيت ما يعتبره هاما من عناصرها بعد تكوين علاقات مكانية بينها بصورة تمكنا من استعمالها فيما بعد لتوجيه حركته داخل البيئة العمرانية^١.

١-٥-١ أهمية إدراك البيئة العمرانية

Important of awareness of the Built Environment

تظهر أهمية إدراك البيئة العمرانية وتكوين انطباع ذهنى قوى واضح عنها ممثلة فى الآتى:

- إعطاء إحساس بالأمان والقدرة على الاستمتاع بالبيئة العمرانية.
 - زيادة قدرة المستعملين على استخدام البيئة العمرانية.
 - تكوين علاقات مكانية بين عناصر البيئة العمرانية تضى عليها معنى.
 - تكوين انطباع ذهنى واضح عن البيئة العمرانية.
- وعملية تكوين الانطباع ذهنى هى عملية منظمة يلزمها ثلاث خصائص أساسية:
- الانتباه:** فالعقل لا يمكنه إدراك أحد مكونات البيئة العمرانية ضمن الانطباع ذهنى إلا إذا كان منتبها لوجود هذا العنصر العمرانى ويحس بأهميته، فاختلاف درجات الانتباه بين الفئات المختلفة من المترددين على البيئة العمرانية يؤثر بشكل جوهري على الانطباع المتكون.
- البساطة:** كلما كانت عناصر البيئة العمرانية بسيطة وسهلة الإستيعاب للعقل كلما زادت فرصتها لتمثل جزءاً من الانطباع ذهنى الذى يكونه الأفراد عن البيئة العمرانية.
- التكوين:** أن يكون عنصر البيئة العمرانية المرشح للدخول فى الانطباع ذهنى له علاقة مكانية واضحة وقوية بباقي عناصر البيئة العمرانية.

٢-٥-١ مراحل إدراك البيئة العمرانية

Stages of awareness of the Built Environment

وتأتى عناصر إدراك البيئة العمرانية فى ثلاث مراحل رئيسية:

- **استقبال المؤثرات من البيئة العمرانية:** حيث يتلقى المشاهد فيضاً من المؤثرات المتباينة من البيئة العمرانية من خلال الحواس الخمسة الأساسية للإنسان دون أن يكون لكل منها بالضرورة معنى واضح ومحدد، وهذه الخطوة توفر المادة الخام التى يمكن تكوين الانطباع منها.
- **إضفاء معنى على المؤثرات:** حيث يبدأ الأفراد فى إضفاء معنى على المؤثرات التى تستقبلها حواسهم من خلال الخبرات السابقة وثقافتهم بالإضافة إلى السياق الذى يستقبل فيه هذه المؤثرات، وهذه الخطوة تختزل المؤثرات التى استقبلها الإنسان من بيئته المحيطة حيث تتوارى تلك التى لا ترتبط بمعنى ولا يتبقى منها إلا التى يستطيع العقل أن يفسرها أو يربطها بقيمة ثقافية أو عمرانية أو اجتماعية أو غير ذلك.

^١ أحمد صلاح الدين عوف، مقدمة فى التصميم العمرانى، القاهرة، ٢٠٠٢.

- **تكوين الإنطباع الذهني:** وهى المرحلة الأخيرة التى يتم خلالها بصورة انتقائية اختيار عدد قليل من المعلومات العمرانية ذات المعنى القوى والواضح والعلاقة المكانية الواضحة لتكوين إنطباع ذهنى عنها داخل العقل، وهذه العملية الانتقائية تحكمها ثقافة الفرد والأعراف السائدة فى المجتمع وغيرها من المؤثرات التى من شأنها ترسيخ الانطباع عن بعض العناصر أو إهمال بعضها الآخر.

٣-٥-١ العوامل المؤثرة على إدراك البيئة العمرانية

Factors affecting the awareness of the built Environment

- **التعريض:** كلما زاد تعرض العنصر ووضوحه أمام المشاهد كلما كان أكثر وضوحا لهم ويستطيع المشاهدين رؤية فى ظروف إضاءة مختلفة فى أوقات مختلفة من النهار والليل.
- ويؤثر على التعريض: محور الرؤية، إمكانية رؤية التفاصيل، الوجود على أكثر من محور حركة، إرتباط بمهني قوى.
- **التشكيل:** الشكل البسيط مهم جدا فى جعل البيئة العمرانية ظاهرة عند المشاهدين.
- **المعنى:** العناصر التى لها معنى داخل البيئة العمرانية لها القدرة على الثبات بذهن المشاهد أكثر من غيرها التى ليس لها معنى واضح وملموس لدى المشاهد.
- **التكوين:** يقصد به إرتباط ذهنى بين موقع كل عنصر من عناصر البيئة العمرانية بحيث يمكن الوصول منه إلى باقى العناصر^١.

^١ أحمد صلاح الدين عوف، مقدمة فى التصميم العمراني، القاهرة، ٢٠٠٢.

خلاصة الفصل الأول

- الطابع العمرانى هو مجموعة من الصفات المركبة التى تميز المكان بذاته وتشمل المكونات المادية والغير مادية المرتبطة بالمجتمع وتغير الزمن على هذا المكان فتعطي الإنطباع الذى ننتقله عند زيارة مكان ما ويتأكد هذا الإنطباع عند تكرار الزيارة.

- يتأثر الطابع العمرانى بعدة عوامل وهى:

العوامل الطبيعية ومنها العوامل الجغرافية والمناخية.

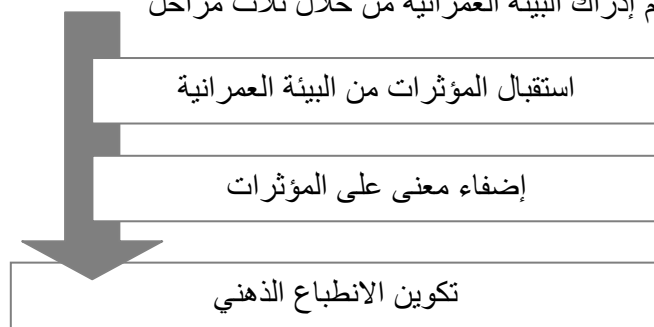
العوامل الإنسانية ومنها العوامل الدينية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية والإقتصادية والسياسية. ويختلف تأثير هذه العوامل على الطابع بتغير الفترات الزمنية وقوة تأثير كلا منهم.

- يتكون الطابع العمرانى من مجموعة مفردات تعبر عن المكان أو الحيز العمرانى كنتاج للعوامل المؤثرة عليه وتقسم هذه المفردات إلى مستويين:

أولاً: على مستوى المدينة تتمثل فى حجم ووظيفة المدينة (الخلفية التاريخية والأنشطة والوظائف والإستعمالات) والتفاعل مع البيئة المحيطة (الطوبوغرافيا والمناخ المحلى والعناصر الطبيعية).

ثانياً: على مستوى القطاع العمرانى فى التشكيل العمرانى (التكوين البصرى والنسيج العمرانى وشبكة الشوارع والفراغات وخط السماء) والمبانى (التشكيل والمقياس و النسب والمسامية ومواد البناء والتفاصيل).

- يتم إدراك البيئة العمرانية من خلال ثلاث مراحل





الفصل الثاني

البعد التاريخي للنشأة و التطور العمراني لمدن قناة السويس



- دراسة تأثير قناة السويس على المنطقة عمرانيا

- العلاقة الإقليمية بين مدن قناة السوي وعلاقتها بالإقليم وباقي الجمهورية

- التعريف العمراني بمنطقة الدراسة



الفصل الثاني

البعد التاريخي للنشأة و التطور العمراني لمدن قناة السويس



الموقع من الجهة الجيولوجية ١.٢

دراسة تأثير قناة السويس على المنطقة عمرانياً ٢.٢

العلاقة الإقليمية بين إقليم قناة السويس وأقاليم الجمهورية ٣.٢

التعريف العمراني بمنطقة الدراسة ٤.٢

أهداف الفصل الثانى

- ١- التعرف على البعد التاريخى لظهور مدن قناة السويس
- ٢- التعرف بمنطقة الدراسة (بورسعيد-الإسماعيلية-السويس)

محتويات الفصل الثانى

١ الموقع من الجهة الجيولوجية

٢ دراسة تأثير قناة السويس على المنطقة عمرانيا

نبذة تاريخية عن نشأة قناة السويس وتطورها
أثر قناة السويس فى ظهور ونمو المدن

٣ العلاقة الإقليمية بين إقليم قناة السويس وأقاليم الجمهورية

التعريف بإقليم قناة السويس
الموارد الطبيعية والعمرانية للإقليم
البنية الأساسية

٤ التعريف العمرانى بمنطقة الدراسة

الملامح الطبيعية والإدارية لمنطقة الدراسة
الملامح السكانية
الملامح العمرانية
البنية الأساسية

المقدمة:

إن قناة السويس تاريخ وحضارة وإقتصاد وسياسة وشريان حياه، فقد كانت لقرن من الزمان موضوعا أثيرا لدى الباحثين والكتاب، فهي آداة عالمية تؤثر على مصالح ومصائر مصر والعالم، وإذا كان النيل شريان مصر فالقناة وريدها، وقد أطلق عليها العديد من الأسماء منها مفتاح الشرق، وباب الشرق، الجسر نحو آسيا، وأقصر طريق ملاحى يربط أوروبا بالشرق كله.

ولم تكن فكرة ربط البحر الأبيض المتوسط بالبحر الأحمر من بنات أفكار العلماء في أوائل القرن التاسع عشر والتي نفذها فرديناند دي لسبس لتعرف بترعة برزخ السويس أو ما تعرف الآن بقناة السويس، بل سبق شق قناة السويس على مرعصور التاريخ العديد من الأفكار التي داعبت بفكر حكام مصر منذ أقدم العصور من فراعنة أو فرس أو إغريق أو رومان أو عرب بحفرها والغنم من ورائها.

والآن تعتبر منطقة قناة السويس والنطاقات العمرانية حولها واجهة عالمية لمصر ومتحف مفتوح لعرض تاريخها وإمكانياتها المعاصرة، لذلك تحتاج هذه المنطقة إلى نوع من الدراسة العمرانية التي يتطرق إليها البحث.

ولهذا يتناول الفصل الثاني نبذه مختصرة عن نشأة قناة السويس وتطورها من عصر الفراعنة إلى وقتنا الحالى، وتأثير مشروع حفر قناة السويس على ظهور ونشأة مدن القناة، والعلاقة الإقليمية بين مدن قناة السويس وعلاقتها بالإقليم وباقي الجمهورية.

٢ الفصل الثاني : البعد التاريخي للنشأة والتطور العمراني لمدينة قناة السويس.

Site of the geological

١-٢ الموقع من الجهة الجيولوجية

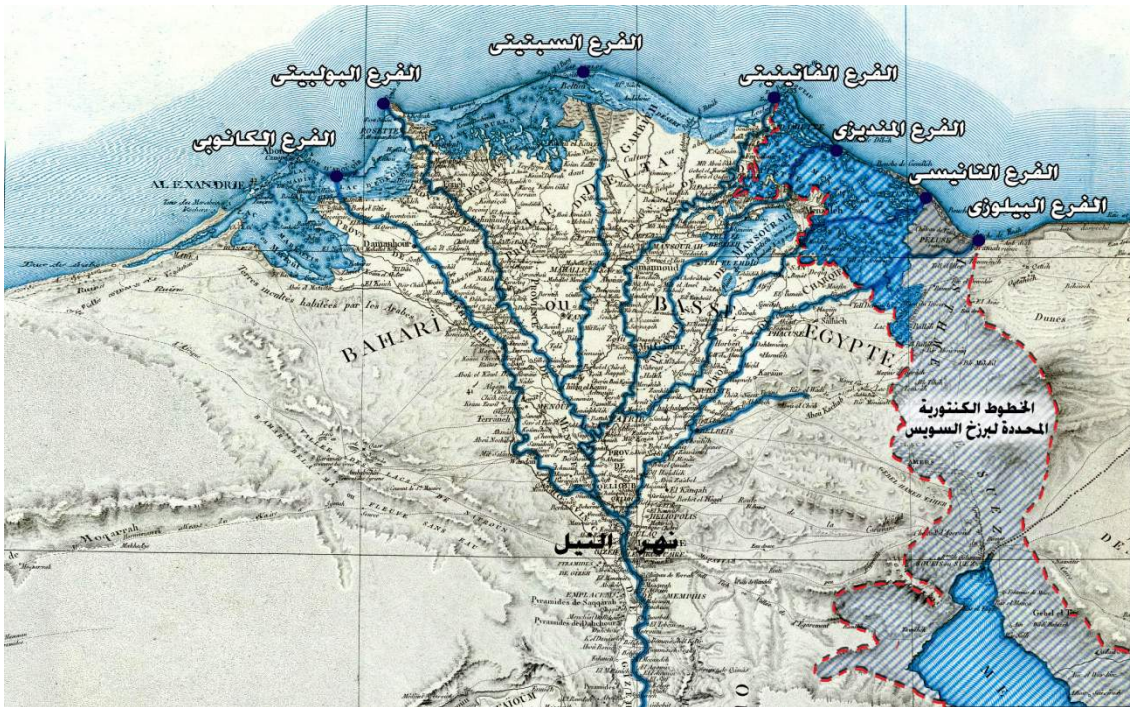
القشرة الأرضية في حركة مستمرة بين ارتفاع في بعض الجهات وإنخفاض في جهات أخرى بفعل قانون توازن القشرة الأرضية وهذه التحركات لا نكاد نلاحظها لما يستغرق ذلك من آلاف السنوات والتي لاتعد شيئاً في عمر الكرة الأرضية الجيولوجي.

لهذا نلخص حياة هذه المنطقة في ثلاث مراحل:

- المرحلة الأولى: كان البحر الأبيض المتوسط متصلاً بالبحر الأحمر عن طريق برزخ السويس، وكانت آثار هذا الاتصال مرسومة رسماً واضحاً على طبيعة تضاريس الأرض بهذه المنطقة، ويوضح شكل (١-٢) رسم للخطوط الكنتورية المحددة لبرزخ السويس.

- المرحلة الثانية: كانت أفرع النيل الثلاثة الفرع البيلوزي، الثاني والمنيبي تمر في هذه المنطقة لهذا كانت الأراضي بهذه المنطقة من أخصب الأراضي المصرية، ويوضح شكل (١-٢) أفرع النيل السبعة كما وصفها المؤرخ هيرودوت وعلاقتها بمنطقة قناة السويس.

- المرحلة الثالثة: وهذه المرحلة هي بداية ملاحظة العقل البشري لأهمية هذه المنطقة وبدء وضع الأفكار لربط البحر الأبيض المتوسط بالبحر الأحمر مستعيناً بفرع النيل البيلوزي وكان هذا في عهد سنوسرت الثالث عام ١٨٨٧ ق.م^١.



شكل (١-٢) خريطة منطقة قناة السويس ودلتا نهر النيل عام ١٨١٨م.

المصدر: الباحث بتصرف من

1- Google earth Pro 5

٢- م/ فؤاد فرج، منطقة قنال السويس ومدن القتال بورسعيد- السويس- الإسمايلية وسواها، المجلد الثاني، تاريخ المدن القديمة ودليل المدن الحديثة.

٣- مصطفى محمد البغدادي، مدينة بورسعيد دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٥.

٤- مكتبة الإسكندرية، لوحات ريو، افتتاح قناة السويس رحلة الملوك، مركز المخطوطات.

^١ م/ فؤاد فرج، منطقة قنال السويس ومدن القتال بورسعيد- السويس- الإسمايلية وسواها، المجلد الثاني، تاريخ المدن القديمة ودليل المدن الحديثة.

٢-٢ دراسة تأثير قناة السويس على المنطقة عمرانيا

The effect of the Suez Canal on the surrounding residential area

١-٢-٢ نبذة تاريخية عن نشأة قناة السويس وتطورها

A brief history on the emergence of the Suez Canal residential area

إن فكرة ربط البحر الأبيض المتوسط بالبحر الأحمر قد دأبت مخيلة حكام مصر منذ أقدم العصور، ولا غرابة في ذلك فإن بوغاز السويس وموقع مصر الجغرافي يغريان على تنفيذ هذه الفكرة إغراء ليس له مثيل، فإن مصر كانت دوما بمثابة سوق لتبادل التجارة بين الشرق والغرب، فغنمت من وراء ذلك غنائم لا حصر لها، وكان من الطبيعي أن يفكر حكامها من فراعنة أو فرس أو إغريق أو رومان أو عرب في تحسين حالة تجارتها وأن يهتموا بحفر ما يعرف حاليا بقناة السويس^١.

فإن قناة السويس تاريخ وحضارة واقتصاد وسياسة وشريان عطاء يضخ استثمارات في قلب الاقتصاد المصري، إنها كيان مصري عالمي، ويختلط في مياهها ومع ترابها دماء مصرية غالية، وأطلق عليها العديد من الأسماء منها مفتاح الشرق وباب الشرق والجسر نحو آسيا. فهي أقصر طريق ملاحى يربط أوروبا بالشرق كله. وذكر د/جمال حمدان في كتابه قناة السويس نبض مصر "منذ شقت قناة السويس أصبحت شريان المواصلات العالمية، وعنق الزجاجة في شبكة الملاحة، وتحولت قبلة عالمية كان العالم كله على ميعاد معها".

ومن ذلك فإن فكرة ربط البحر الأبيض بالبحر الأحمر مرت بكثير من الأفكار والمشروعات من عهد الفراعنة، فمنها ما نفذ بالفعل ومنها ما لم ينفذ، فمن المشروعات التي نفذت بالفعل الأتي^٢ :

٢-١-٢-٢ قناة الملك سنوسرت الثالث ١٨٧٤ ق.م

King Senusret the third Canal (1874 BC)

أول من فكر في البحرين المتوسط والأحمر بطريق غير مباشر عن طريق النيل هو فرعون مصر سنوسرت الثالث من الأسرة الثانية عشر، وذلك لتوطيد التجارة وتيسير المواصلات بين الشرق والغرب، فكانت السفن القادمة من بحر الشمال (البحر الأبيض المتوسط) تسير في الفرع البيلازى من النيل (أول فروع النيل من جهة الشرق) حتى بويست (الزقازيق حاليا) ثم تتجه شرقا إلى بلدة تيخاو (أبوصير حاليا) وكانت تقع على بحيرة كاموريت (البحيرات المره) ومنها إلى بحر أروتري (البحر الأحمر) كما هو موضح بشكل (٢-٢) وقد تم افتتاح هذه القناة عام ١٨٧٤ ق.م وعرفت باسم قناة سيزوستريس.



شكل (٢-٢) قناة سيزوستريس وهي أول قناة حُفرت في عهد الملك سنوسرت الثالث.

www.associationlesseps.org/en/suez_historique.html

^١ جورج حليم كيرلس، قناة السويس من القدم إلى اليوم، دار المعارف ١٩٨٨، ص ٣٧
^٢ ضياء الدين حسن القاضي، موسوعة تاريخ بورسعيد، الجزء الأول، بورسعيد، ١٩٩٧.

٢-١-٢-٢ قناة الملك سيتي الأول ١٣١٠ ق.م King Sity the first Canal (1310 BC)

كان الملك سيتي الأول ثاني ملوك الأسرة التاسعة عشر (١٣١٩ ق.م-١٣٠٠ ق.م) وقد اهتم بإعادة حفر وتطهير قناة سيزوستريس والتي أصابها الإهمال بعد أن غمرتها الرمال، واستعملها في التجارة وفي رحلاته وحملاته التأديبية على الحدود الشرقية، وقام بتأسيس مدينة بليونتوبوليس على مقربة من القناة.

٢-١-٢-٢ قناة الملك نخاو الثاني ٦١٠ ق.م King Necho the second Canal (610 BC)

كان الملك نخاو الثاني ثاني ملوك الأسرة السادسة والعشرين (٦٠٩ ق.م-٥٩٤ ق.م) والذي قام بإعادة حفر القناة التي افتقرت إلى الصيانة لفترة طويلة من الزمان وتكون بها سد رملي عزل خليج السويس عن البحيرة المره، ونجح في وصل النيل بالبحيرة المره، غير أنه لم يوفق في وصل البحيرة المره بخليج السويس، وفسر إيقاف العمل بعدة تفسيرات منها ما ذكره المؤرخ الإغريقي هيرودوت بقوله "نيخوس هو أول من حفر القناة التي تؤدي إلى بحر أروتري والتي أتم دارا الفارسي حفرها من بعده، وقد حفرت القناة عريضة حتى تستطيع سفينتان من ذوات ثلاثة صفوف من المجاديف من المرور فيها جنباً إلى جنب، وتوقف نيخوس في منتصف عملية الحفر لأن نبوءة العرافة ميليت حالت دون تشجيعه على إتمامه إذ جاء فيها: "إني أرى وراء الغيب أن عمك هذا سيجلب الضرر على مصر، فحفر القناة سيعود بالفائدة على الغريب دون القريب وعلى الأجنبي دون الوطني، إنك اليوم تتقاضى الرسوم على مرور الناس بأرضك وعلى مرور التجارة، وتتحكم في مصير البضائع والناس، أما غداً عندما تفتح القناة فسيمر بها الجميع وستجذب مطامع أعدائك، فتفقد السيطرة على القناة وتجعل للخطر منفذاً إلى قلب بلادك، فيحق للإله وبحق الوطن عليك مر بوقف العمل وكف عن مواصلة الحفر.. لاكانت القناة ولا كان الاتصال"، فعُد الملك نخاو الثاني عن استكمال حفر القناة.

٢-١-٢-٢ قناة الملك دارا الأول ٥١٠ ق.م King Dara the first Canal (510 BC)

جاء الملك دارا الأول ثاني ملوك الأسرة السابعة والعشرين (٥٢٢ ق.م-٤٨٥ ق.م) ونهج سياسة جديدة على خلاف سلفه من الفرس فتقرب إلى المصريين، وكان من أهم الأعمال التي قام بها أن وصل مياه النيل بالبحيرات المره، وكانت هذه القناة تنحدر من أبي صوير نحو الجنوب ثم تنفرع إلى الجنوب الشرقي محاذية للتلال الرملية إلى سرابيوم ومنها إلى البحيرة الكبيرة بالقرب من الدفرسوار.

٢-١-٢-٢ قناة الإسكندر الأكبر ٣٣٢ ق.م Alexander the Great Canal (332 BC)

دخل الإسكندر الأكبر مصر وقام بوضع مشروع قناتين لاهتمامه بعبور سفنه الحربية من ميناء الإسكندرية إلى البحر الأحمر عن طريق قناة جديدة من رشيد وأبي قير مخترقتا الدلتا حتى البحيرات المره، كما إهتم أيضاً بمشروع حفر قناة الشمال التي تمتد من قناة سيزوستريس إلى بحيرة التمساح ومنها إلى بحيرة سيربونيس (بحيرة البردويل) غير أن المنية عاجلته قبل إتمامها^١.

٢-١-٢-٢ قناة بطليموس الثاني ٢٨٥ ق.م Ptolemy the second Canal (285 BC)

تولى بطليموس الثاني حكم مصر (١٨٥ ق.م-٢٤٦ ق.م) وقام بحفر القناة التي قام الإسكندر الأكبر بتصميمها، فأنشأ ميناء لأسطوله على البحر الأحمر في هيروبوليس (ميناء السويس) بالقرب من مدينة كليسا (السويس)، كما أنشأ مدينة أرسنوى بجوار بحيرة كم أور (بحيرة التمساح)، وإستمر في حفر القناة من البحر الأحمر حتى البحيرات المره لتتصل بفرع النيل الشرقي كما أعيد حفر الجزء الشمالي منها

^١ جورج حليم كيرلس، قناة السويس من القدم إلى اليوم، دار المعارف ١٩٨٨، ص ٤٢-٤٥.

الموصل إلى القنطرة والبحر الشمالي، وتم حفر القناة في عامين وافتتحها بطليموس الثاني في سفينته الخاصة التي أبحر بها من الإسكندرية ودخل القناة من بلوزيوم عند مصب الفرع البيلوزي، وأنشأ هويسا عظيما عند مصب القناة عند البحر الأحمر خوفا من ارتفاع ماء البحر الأحمر وطغيانه على مصر وفي نهاية العصر البطلمي أصاب الإهمال تلك القناة مما أدى إلى إغلاقها عام ٤٥ ق.م^١.

٢-٢-١-٧ قناة الإمبراطور تراجان ٩٨ م

Emperor Trajan Canal (98 AD)

عندما تولى الإمبراطور تراجان حكم مصر رأى إعادة استخدام القناة للملاحة لضرورات التجارة، قام بحفر قناة جديدة تبدأ من بابليون (القاهرة) مارة بمدينة عين شمس ثم إلى قرية العباسية بمحافظة الشرقية حتى يتصل مع الفرع القديم الموصل لبويست بالبحيرات المرة، واستمرت القناة في أداء دورها لمدة ٣٠٠ عام.

٢-٢-١-٨ قناة أمير المؤمنين ٦٤٢ م Caliph of

the faithful Canal (642 AD)

أعاد عمرو بن العاص قناة الرومان إلى الملاحة من الفسطاط (القاهرة) إلى القلزم (السويس) وأطلق عليها اسم "قناة أمير المؤمنين" وقد خطر له أن يشق القناة مباشرة بين البحرين الأبيض والأحمر إلا أن الخليفة عمر بن الخطاب أثناه عن عزمه اعتقادا منه بأن شق البرزخ يعرض مصر كلها لطغيان مياه البحر الأحمر، وإستخدمت في التجارة بين الدول العربية وأنحاء العالم كما أستخدمت في نقل الحجاج إلى الأراضي الحجازية لتأدية فريضة الحج، واستمرت هذه القناة تؤدي رسالتها ما بين ١٠٠ إلى ١٥٠ عام إلى أن أمر الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور في عام ٧٦٧ م بدم القناة بصفة كلية عند السويس لمنع نقل المؤن إلى الثائرين على حكمه في المدينة، وبذلك تعطلت الملاحة بين البحرين أحد عشر قرنا، إستخدمت خلالها الطرق البرية في نقل التجارة من وإلى مصر.

٢-٢-١-٩ قناة السويس والحملة الفرنسية ١٧٩٨ م

Suez Canal and the French campaign (1798 AD)

منذ دخول الحملة الفرنسية إلى مصر بقيادة نابليون بونابرت وفكرة ربط البحرين الأبيض والأحمر تسيطر على فرنسا، وتمت العديد من الدراسات والمشاريع لتحقيق الهدف ومنها^٢:

- مشروع لوبيير ١٨٠٠ م

قدم لوبيير مدير مصلحة الطرق والكبارى بباريس إلى نابليون تقريرا يشتمل على إقتراحين لربط البحرين:

- الإقتراح الأول لخدمة تجارة مصر: وهو حفر قناة بقطاع صغير لربط مدينة الإسكندرية بمدينة السويس، وتمر هذه القناة بوسط الدلتا وتغذى من مياه النيل.

- الإقتراح الثاني لخدمة التجارة العالمية: وهو حفر قناة ملاحية بقطاع كبير من مدينة السويس إلى خليج بيلوز عند الموقع الذي كان به ميناء بيلوز على البحر الأبيض المتوسط.

^١ قناة السويس من القدم إلى اليوم، جورج حليم كيرلس، دار المعارف ١٩٨٨.

^٢ د/ السيد حسين جلال، قناة السويس والتنافس الإستعماري الأوروبي ١٨٨٣-١٩٠٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥.

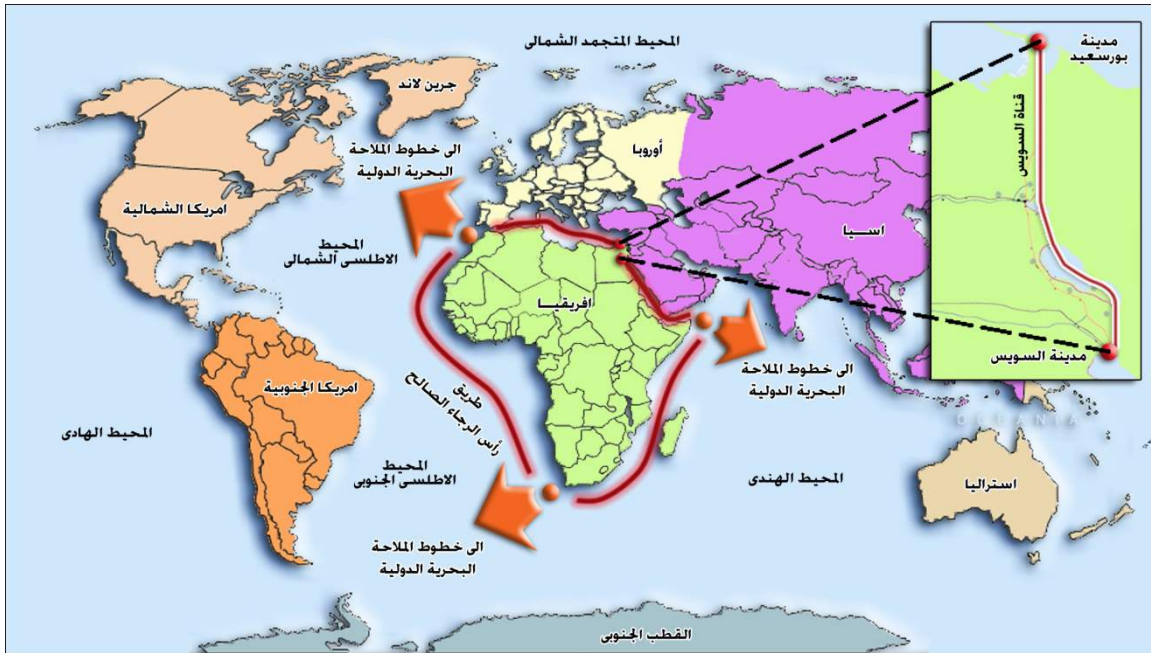
وقد وقع لوبيير في خطأ كبير عندما أقر أن مستوى مياه البحر الأحمر يزيد ارتفاعه عن مستوى مياه البحر الأبيض المتوسط ب ٩.٩١ متراً، وبذلك ظلت الأفكار والمشاريع التالية لمدة ٦٠ عام متجهة إلى فكرة إتمام القناة عن طريق ربط خليج السويس بالنيل وأهملت فكرة ربط البحرين مباشرة^١.

- مشروع لبنان وموجيل ١٨٥٥ م

اكتشف كلٌّ من لبنان دي بلفون وزير أشغال الحكومة المصرية وموجيل أحد المتخصصين في أعمال الطبوغرافيا أنه لا يوجد أي فرق بين منسوب ماء البحرين الأبيض والأحمر، وقدما اقتراحاً إلى الخديوي محمد سعيد إنشاء قناة مباشرة من السويس إلى ببلوز وهي تقع على الشاطئ الأيمن لفرع النيل البيلوzy وحددا موقع الثغر وأن يكون على شكل بياضوي ممتد في البحر الأبيض المتوسط ويمتد على الجانبين حواجز مائية يحميها من الشمال حاجز ثابت لحماية مدخل الميناء من الأمواج.

- مشروع اللجنة الدولية ١٨٥٦ م

توجه دي لسبس إلى أوروبا بمشروع لبنان وموجيل لينال التأييد العالمي، فتكونت اللجنة الدولية من العلماء والمهندسين ورجال البحرية، وقامت اللجنة الدولية بدراسة أعماق الماء أمام شاطئ خليج ببلوز وطبيعة تكوينه والرياح السائدة وطبيعة المواد الرسوبية ومقدارها واتجاهها، وقد عدلت اللجنة الدولية مصب القناة من فم الطينة ليكون على بعد ٣٥ كم غرب هذا الموقع في النقطة التي عليها بورسعيد الآن. وأصدرت اللجنة الدولية قرارها عام ١٨٥٦م بأن القناة المباشرة هي الحل الوحيد لربط البحر الأبيض المتوسط بالبحر الأحمر، ويكون طول القناة من السويس إلى مصبها الجديد ببورسعيد ١٧٢.٧٥ كم. وتم البدء في أعمال حفر القناة وإنشاء الميناء ومدينة بورسعيد في ٢٥ إبريل ١٨٥٩م. وتم افتتاح قناة السويس للملاحة في ١٦ نوفمبر ١٨٦٩م في عهد الخديوي إسماعيل^٢.



حقق قناة السويس وفر في المسافة بين ميناء جدة بالملكة العربية السعودية وميناء كونستانزا بالبحر الأسود حوالي ٨١٪

شكل (٢-٤) خريطة العالم ومسارات الملاحة الدولية وعلاقتها بمحور قناة السويس وطريق رأس الرجاء الصالح. المصدر: الباحث بتصرف من: ١- أطلس العالم.

2- www.sis.gov.eg/ar/lastpage.aspx?category-ID=22

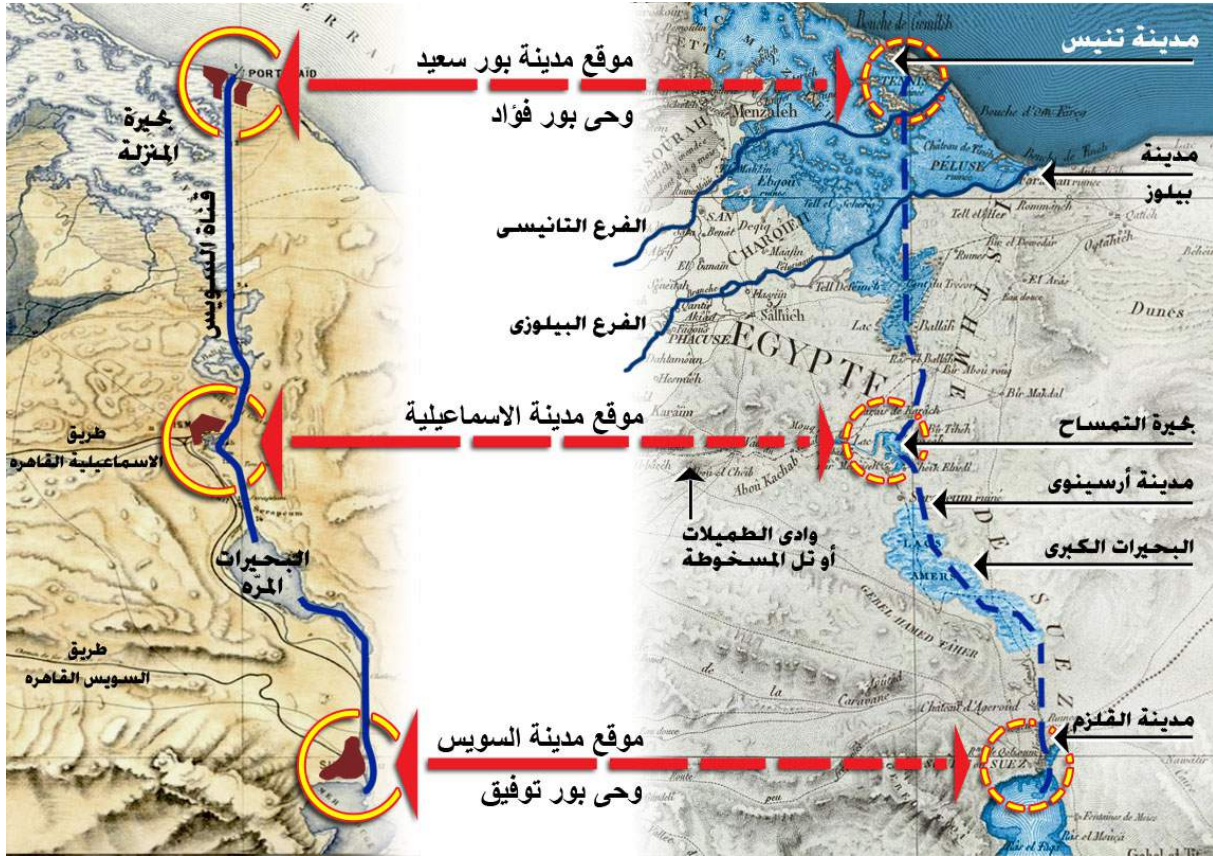
3- www.maps.yahoo.com

^١ د/ السيد حسين جلال، دراسة في تاريخ مصر الحديث، مؤامرة مد امتياز شركة قناة السويس، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٠.
^٢ د/ السيد حسين جلال، قناة السويس والطرق البديلة والمنافسة، دار المعارف، ١٩٨٦.

٢-٢-٢ أثر قناة السويس في ظهور ونمو مدن قناة السويس

The impact of the Suez Canal in the emergence and growth of cities in the Suez Canal

لقد كونت قناة السويس معها سلسلة من المدن، ففي الشمال تكونت مدينة بورسعيد وحي بورفؤاد على البحر الأبيض المتوسط والطرف الشمالي للقناة وفي الجنوب تكونت مدينة السويس وحي بورفؤاد على البحر الأحمر والطرف الجنوبي للقناة وتتوسطهما مدينة الإسماعيلية على بحيرة التمساح بمنتصف القناة، ولقناة السويس أهمية إقتصادية على المستوى المحلي والعالمي^١، وأدى نشاط حركة الملاحة في القناة إلى إيجاد نشاط اقتصادي في مينائي بورسعيد والسويس قوامه الرئيسي تموين السفن العابرة بالوقود والأغذية وغير ذلك مما قد تحتاج إليه السفن أو الركاب^٢، الشكل (٢-٥) خريطة مقارنة لموقع قناة السويس توضح موقع قناة السويس والمدن القديمة وأفرع النيل المارة بمنطقة القتال، وموقع قناة السويس والمدن القائمة عليها حالياً.



شكل (٢-٥) خريطة مقارنة لموقع قناة السويس توضح موقع قناة السويس والمدن القديمة وأفرع النيل المارة بمنطقة القتال، وموقع قناة السويس والمدن القائمة عليها حالياً.

المصدر: الباحث بتصريف من

- مكتبة الإسكندرية، لوحات ريو، إفتتاح قناة السويس رحلة الملوك، مركز المخططات

١ د/ السيد حسين جلال، قناة السويس والطرق البديلة والمنافسة، دار المعارف، ١٩٨٦
٢ د/محمد صفى الدين، دراسات جغرافية مصر، مكتبة مصر، ص ٣٨٠، ١٩٥٧

٢-٢-٢-١ دور القناة في نمو مدينة بورسعيد

Role of the canal in the growth of the Port Said city

"بورسعيد" اسم مركب من كلمة بورت وهي كلمة فرنسية تعنى ميناء، ومن كلمة سعيد اسم حاكم مصر محمد سعيد باشا، ويرجع أصل التسمية إلى اللجنة الدولية حيث قررت في الاجتماع المنعقد عام ١٨٥٥م اختيار اسم بورسعيد على الثغر المقترح إنشاؤه في الطرف الشمالي للقناة، وتم اختيار الموقع على أن يكون في غرب القناة نظرا لأن دلتا نهر النيل تقع في غرب منطقة المشروع وهي مصدر هام للإمداد بالمياه العذبة والمواد الغذائية للقائمين على أعمال الحفر، وكان موقع مدينة الفرما (بورسعيد حاليا) قبل مشروع قناة السويس عبارة عن أرض رملية واسعة غير مأهولة مليئة بنباتات البوص والبردي وفي زمن الفيضان كانت تغمرها مياه البحر الأبيض ومياه بحيرة المنزلة فتحولها إلى أرض طينية مليئة بالأعشاب وتتناثر على إمتداد الشاطئ عشش بدائية لصيادي الأسماك والطيور البحرية وكانت إقامتهم غير ثابتة.



شكل (٢-٦) لقطة علوية لمدينة بورسعيد توضح نواة المدينة ومحور القناة.

<http://suezcanal.bibalex.org/Presentation/Galleryd3%UrCjoTKVw%YZpd0/Gallery.aspx?ID=sDaECIU>

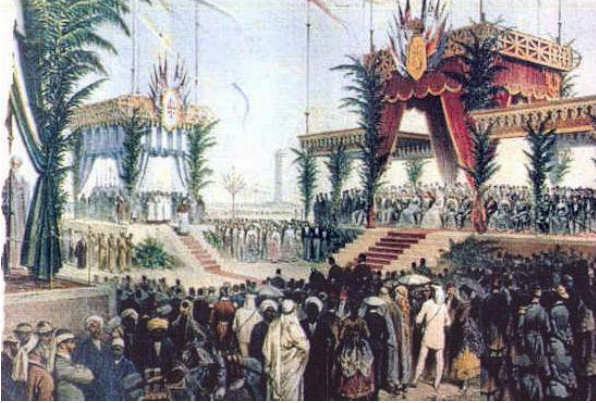
وتعتبر المدينة ذات موقع متميز في جمهورية مصر العربية إذ يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الشرق قناة السويس ولذلك أعتبرت بورسعيد بوابة مصر الشرقية إلى العالم الخارجي. وفي عام ١٨٥٩م كان أول ظهور للمدينة الشكل (٢-٦)، وكانت أرض مدينة بورسعيد جزءاً من بحيرة المنزلة ماعدا جزء قليل منها وهو الجزء القريب من البحر بطول الشارع العمومي الذي يبدأ من الرصيف الغربي، فأقام دي لسبس الخيام في تلك المنطقة نظرا لأن ذلك الوقت من السنة كان في الربيع وخلالها تكون الأرض جافة لا تغمرها المياه وسرعان ما استبدلت هذه الخيام بأكوخ خشبية وقام برفعها على قوائم خشبية حتى لا تصلها مياه الفيضان، وهكذا بدأت أعمال الحفر وبدأت مدينة جديدة تغالب الطبيعة وتتحدى قوانين العمران التقليدية وسجلت علامة تاريخية لانتصار إرادة الإنسان وهو إقامة مدينة في أرض ساحلية مكونة من تلال رملية منخفضة تتخللها مياه البحر المتوسط شمالا ومياه بحيرة المنزلة جنوبا^١.

٢-٢-٢-٢ دور القناة في نمو مدينة الإسماعيلية

Role of the canal in the growth of the Ismailia city

نشأت مدينة الإسماعيلية نتيجة مشروع ربط البحرين الأبيض والأحمر عن طريق قناة السويس على الأرض الواقعة شمال بحيرة التمساح، وكانت تعرف باسم قرية التمساح، في ١٨٦٣م عندما اعتلى إسماعيل باشا عرش مصر سميت بمدينة الإسماعيلية نسبة إليه، وبدأ تاريخها الحديث مع افتتاح القناة عام ١٨٦٩م، حيث اهتم بها الخديوي فجلب لها أشهر المهندسين الفرنسيين لينشئوا المدينة كي تكون واحده من أروع إنجازات حلمه في بناء وتخطيط المدن المصرية، وأعددها الخديوي لاستقبال ضيوفه وأقام بها حفلات افتتاح قناة السويس، الشكل (٢-٧) توضح مراسم افتتاح قناة السويس بحضور أباطرة وملوك العالم وقريناتهم.

^١ د/ زين العابدين شمس الدين، بورسعيد تاريخها وتطورها منذ نشأتها ١٨٥٩-١٨٨٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٤



شكل (٧-٢) مراسم افتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩م، في عهد الخديوي إسماعيل.

www.faroukmisr.net/isma3elbasha.htm

وبعد افتتاح القناة بدأت المدينة تؤدي دورها بأن تقوم بوظيفة ميناء للترانزيت ببحيرة التمساح التي اتسعت باتساعها وإحتوائها لعدد كبير من السفن، وكانت المدينة مركزا لإدارة شركة القنال وكثرت العمارة بها حتى أصبحت في عام ١٨٧٠م مدينة الحدائق العامرة بالمنازل البديعة التي أقيمت على الطراز الأوروبي والتي كانت في الغالب تخص العاملين بأشغال القناة.

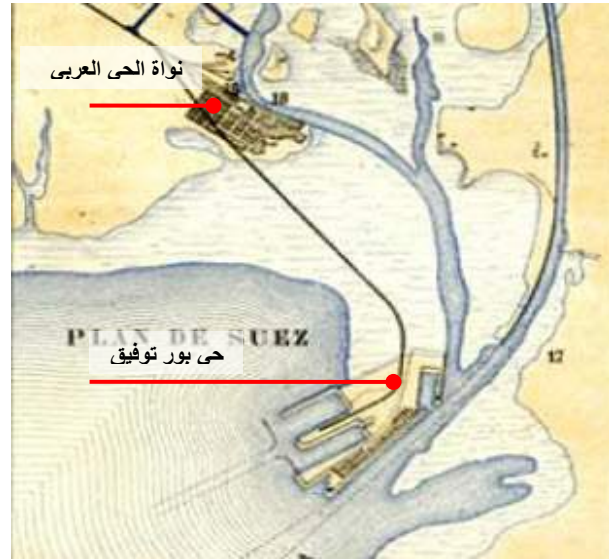
٢-٢-٤ دور القناة في نمو مدينة السويس

Role of the canal in the growth of the Suez city

السويس من أقدم الموانئ المصرية، غير أنها كانت قد اضمحلت تماما حتى لم تعد تتكون إلا من بعض الأكواخ للصيادين، ولكن النهضة الحقيقية لمدينة السويس بدأت بفتح قناة السويس، كما يوضح شكل (٢-٨) التجمعات السكانية بالمدينة بعد افتتاح القناة، فأصبحت نقطة هامة للاتصال بين الشرق والغرب، كما وجهت إلى مينائها عناية فائقة باعتباره مدخل القناة التي هي بدورها ساعدت في أن تصبح المدينة محطة عالمية لتغذية البواخر بالمازوت، وذلك في عام ١٩١٦م، ويوضح شكل (٢-٩) صورة لخليج السويس وعملية تغذية البواخر بالمازوت. فهي تقع في الطرف الشمالي لخليج السويس ويحدها شرقا قناة السويس وشبه جزيرة سيناء ومن الغرب الصحراء الفاصلة بينها وبين القاهرة.



شكل (٢-٩) صورة لخليج السويس وعملية تغذية البواخر بالمازوت.
<http://suezcanal.bibalex.org/Presentation/Gallery/Gal-tz%20mtx%20bavyGSA%20f%20%20jus%20lery.aspx?ID=>



شكل (٢-٨) خريطة توضح مناطق ظهور التجمعات السكنية بمدينة السويس بعد افتتاح قناة السويس.

٣-٢ العلاقة الإقليمية بين إقليم قناة السويس وأقاليم الجمهورية

Regional connection between the region of the Suez Canal and the regions of the Republic

١-٣-٢ التعريف بإقليم قناة السويس

Defining the region of the Suez Canal

إقليم قناة السويس هو الإقليم الثالث من أقاليم مصر السبعة ويضم كل من محافظات بورسعيد والإسماعيلية والسويس وشمال سيناء وجنوب سيناء والشرقية بمساحة إجمالية حوالى ٨٠٥٨٨,٧٣ كم^٢ (١٩,١٨ مليون فدان) تمثل حوالى ٧,٩٨% من إجمالى مساحة الجمهورية، كما يقطن بالإقليم نحو ٧,٩ مليون نسمة يمثلون ١٠,٨% من إجمالى سكان الجمهورية فى عام

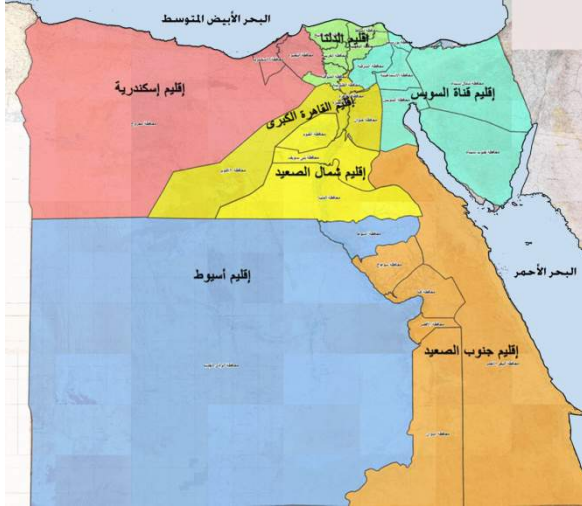
٢٠٠٦م^١.

أ- الملامح الطبيعية والإدارية

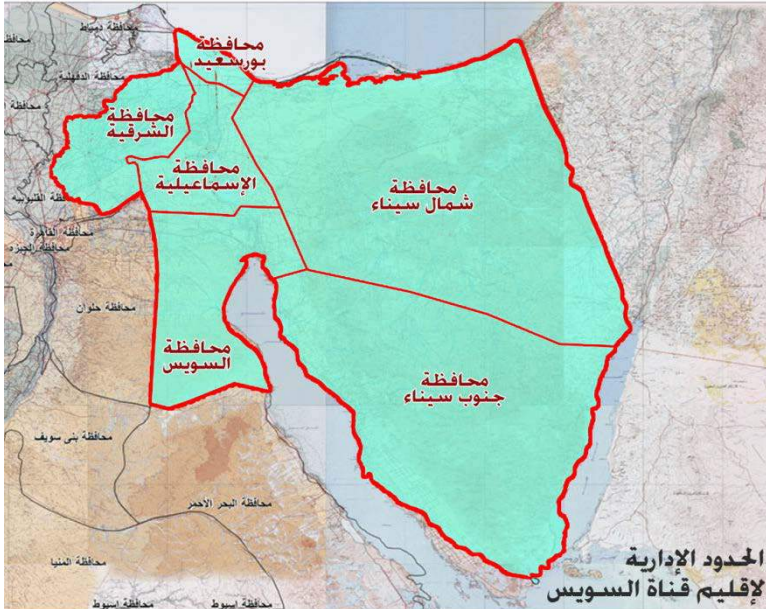
Natural and administrative features

يشغل إقليم قناة السويس الجزء الشمالى الشرقى للجمهورية، ويقع الإقليم بين دائرتى عرض ٢٩ ٥٠ - ١٠ وخطى طول ٤٥ ٣١ - ٤٥ ٣٣ ، ويعتبر مدخل مصر الشرقى حيث يربط بين قارتى آسيا وأفريقيا ويحده من الجهة الشمالية البحر الأبيض المتوسط ومن الجهة الجنوبية البحر الأحمر وإقليم جنوب الصعيد ومن الشرق خليج العقبة والحدود الدولية

للجمهورية ومن الغرب إقليما القاهرة والدلتا^٢.



شكل (٢-١٠) خريطة التقسيم الإداري لإقليم جمهورية مصر العربية. المصدر: الهيئة العامة للتخطيط العمراني، الإقليم التخطيطية المصرية، وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية.



شكل (٢-١١) خريطة الحدود الإدارية لإقليم قناة السويس. المصدر: الهيئة العامة للتخطيط العمراني، الإقليم التخطيطية المصرية، وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية.

^١ ٢٠٠٦م ووزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، إستراتيجية التنمية لمحافظة إقليم قناة السويس عام ٢٠٠٨، ص٤٦.

ويضم الإقليم منطقتين لهما أهمية استراتيجية كبيرة هما منطقة قناة السويس ذات الأهمية الدولية فهي تربط الشمال بالجنوب وهي منطقة الدراسة وتضم كلا من محافظة بورسعيد والإسماعيلية والسويس، ومنطقة شبه جزيرة سيناء ذات الأهمية الاستراتيجية والتاريخية وتضم محافظتي شمال وجنوب سيناء كما يوضح الشكل (١١-٢) الحدود الإدارية لإقليم قناة السويس.

ويتكون الهيكل الإداري لإقليم قناة السويس من ست محافظات (بورسعيد، الإسماعيلية، السويس، شمال سيناء، جنوب سيناء، الشرقية)، بإجمالي ٢٩ مركزاً و ٣٨ مدينة و ٦٢٥ قرية بالإضافة إلى ٣٩٩٣ عزبة تابعة وتجمع بدوى^١.

جدول (١-٢) الهيكل الإداري والتوزيع النسبي لسكان إقليم قناة السويس

التوزيع النسبي لحضر وريف سكان الإقليم				الهيكل الإداري للإقليم							المحافظات
% للجمهورية	% للإقليم	إجمالي عدد السكان	عدد السكان بالآلاف		عدد القرى والعزب	عدد الأحياء	عدد المدن	المساحة الكلية			
			ريف	حضر				% للإقليم	% للجمهورية	كم ^٢	
٠,٨	٧,٧	٥٧١	-	٥٧١	-	٧	١	٠,١٣	١,٧	١٣٤٤,٩٦	بورسعيد
١,٢	١٢,١	٩٤٢,٨	٥٠٥,٢	٤٣٧,٦	٦٣٣	٣	٧	٠,٥	٦,٣	٥٠٦٦,٩٦	الإسماعيلية
٠,٧	٦,٨	٥١٠,٩	-	٥١٠,٩	-	٥	١	٠,٩	١١,٣	٩٠٠٢,٢١	السويس
٠,٤	٤,٣	٣٣٩,٧	٩٥,٦	٢٤٤,١	٥٤١	-	٦	٢,٨٥	٣٦	٢٨٩٩١,٦	ش سيناء
٠,١٨	١,٩	١٤٩,٣	٦٤,٥	٨٤,٩	٩٧	-	٨	٣,١	٣٨,٨	٣١٢٧٢,٠	ج سيناء
٧,٥٢	٦٨	٥٣٤٠	٤١٠,٧	١٢٣٣	٣٣٥٧	٢	١٥	٠,٤٨	٦,١	٤٩١١,٠	الشرقية
١٠,٨	١٠٠	٧٨٥٣,٧	٤٤٥٩,٤	٢٩٥٩,٦	٤٦١٨	١٧	٣٨	٨	١٠٠	٨٠٥٨٨,٧٣	الإجمالي

المصدر: /الباحث بتصرف من وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، إستراتيجية التنمية لمحافظات إقليم قناة السويس عام ٢٠٠٨، ص٤٧-٤٤

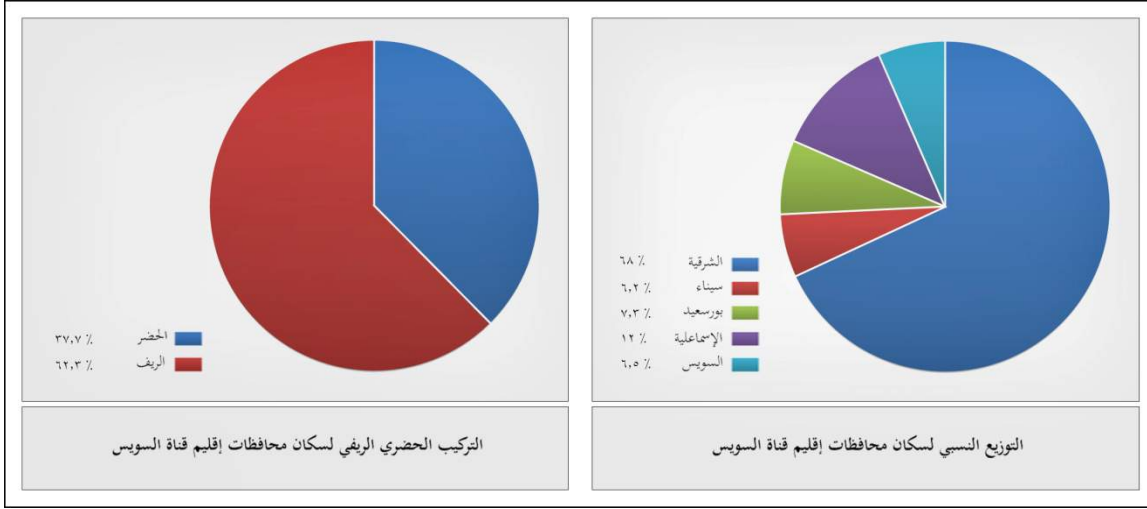
ب- الملامح السكانية Population profiles

بلغ إجمالي حجم سكان إقليم قناة السويس نحو ٦,٢ مليون نسمة وفقاً لتعداد ١٩٩٦، ونحو ٧,٢ مليون نسمة لعام ٢٠٠٥، ونحو ٧,٩ مليون نسمة في عام ٢٠٠٦، محتلاً بذلك المرتبة السادسة بين أقاليم الجمهورية وبنسبة تبلغ ١٠,٨% من إجمالي سكان الجمهورية.

أما عن التوزيع النسبي لسكان محافظات الإقليم فقد تبين أن حوالي ٦٨% من الحجم السكاني عام ٢٠٠٦ يتركز في محافظة الشرقية وحدها لتأتي في المرتبة الأولى من حيث التركيز السكاني في حين تأتي محافظة شمال وجنوب سيناء في المرتبة الأخيرة بنسبة ٦,٢% من حجم السكان، ويكون التركيز السكاني لمحافظات بورسعيد والإسماعيلية والسويس بنسب ٧,٣%، ١٢%، ٦,٥% من جملة السكان عام ٢٠٠٦ على الترتيب.

أما عن التركيب الحضري الريفي لسكان محافظات الإقليم فتبرز الصفة الريفية للإقليم حيث لا يشكل سكان الحضر إلا ٣٧,٧% من إجمالي السكان والريف ٦٢,٣% من إجمالي السكان عام ٢٠٠٦.

^١ ٢٠٠٨، وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، إستراتيجية التنمية لمحافظات إقليم قناة السويس عام ٢٠٠٨، ص٤٧.

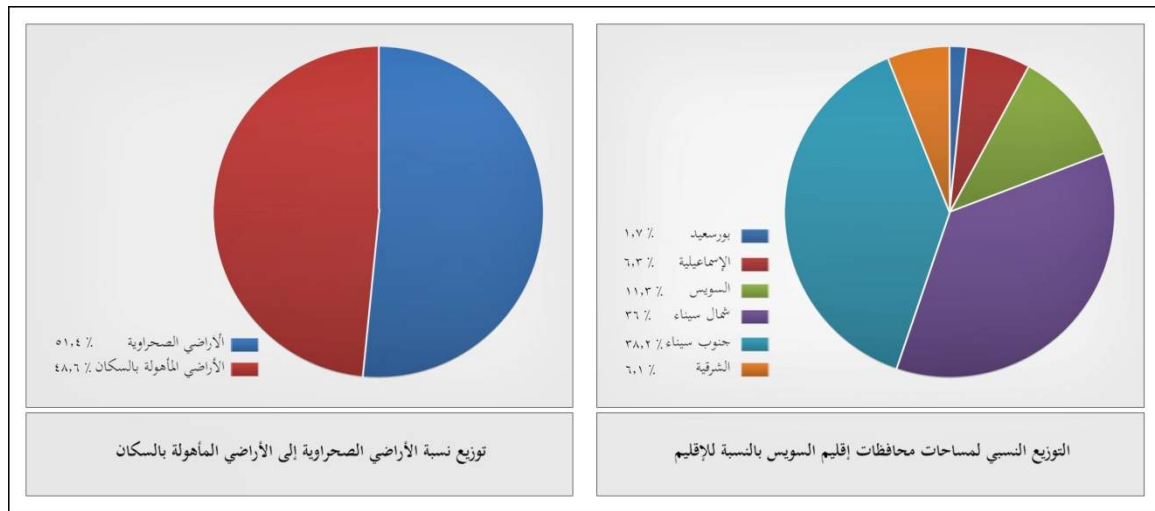


شكل (٢-١٢) التوزيع النسبي والتركيب الحضري الريفي لسكان إقليم قناة السويس
المصدر: الباحث بتصرف من وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، إستراتيجية التنمية لمحافظات إقليم قناة السويس عام ٢٠٠٨

ج- الملامح العمرانية Urban Profile

تمثل الملامح العمرانية محورا هاما في دراسات الإقليم حيث أنها تربط بين الملامح الجغرافية والإدارية والملاح السكانية، وتشتمل الملامح العمرانية على توزيع إستخدامات الأراضي بمحافظات الإقليم والكثافات السكانية العمرانية والفئات الحجمية بمدن إقليم القناة.

تبلغ إجمالي مساحة الإقليم حوالي ٨٠٥٨٨,٧٣ كم ٢ أي ١٩,١٨ مليون فدان تمثل حوالي ٨% من إجمالي مساحة الجمهورية، وبذلك يحتل الإقليم المرتبة الرابعة من حيث المساحة، أما عن منطقة الدراسة فتبلغ مساحتها حوالي ١٥٤١٤,١٣ كم ٢ أي ٣,٦٧ مليون فدان فتمثل حوالي ١٩,١% من إجمالي مساحة إقليم قناة السويس وحوالي ١,٥٢% من إجمالي مساحة الجمهورية، وتمثل كلا من محافظة بورسعيد الإسماعيلية والسويس نسب ١,٦%، ٦,٣%، ١١,٢% من إجمالي مساحة الإقليم على الترتيب و نسب ١,٣%، ٠,٥%، ٠,٨٩% من إجمالي مساحة الجمهورية^١.



شكل (٢-١٣) التوزيع النسبي لمساحات أراضي محافظات الإقليم ونسبة الأراضي الصحراوية إلى الأراضي المأهولة بالسكان.
المصدر: الباحث بتصرف من وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، إستراتيجية التنمية لمحافظات إقليم قناة السويس عام ٢٠٠٨.

^١ وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، إستراتيجية التنمية لمحافظات إقليم قناة السويس عام ٢٠٠٨.

و بتحليل إستخدامات الأراضي للإقليم وجد أن الأراضي الصحراوية تشغل المسطح الأكبر حيث تصل مساحتها إلى ٤١٣٩٦ كم^٢ بنسبة ٥١,٤% من إجمالي مساحة الإقليم، وتليها الأراضي المأهولة بالسكان بمساحة ٣٩١٩٢,٧ كم^٢ بنسبة ٤٨,٠%، ثم الأراضي الزراعية بمساحة ١٦٤٢٨,١٣ كم^٢ بنسبة ٢٠,٤%، ثم الأراضي البور بنسبة ١٨,٦% من إجمالي مساحة الإقليم^١.

٢-٣-٢ الموارد الطبيعية والعمرانية للإقليم

Natural resources and physical conditions of the region

أ- الموارد الطبيعية الأرضية

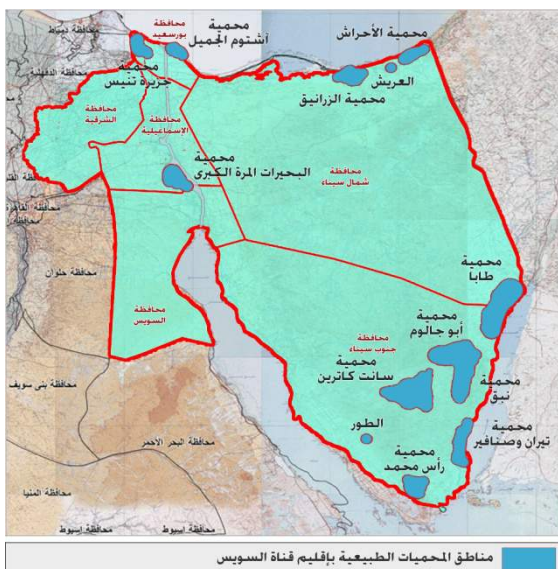
تمثل الموارد الطبيعية أحد المقومات الرئيسية للإستثمار وتشمل المحميات الطبيعية والموارد المائية والموارد الأرضية بالإضافة إلى الموارد الأثرية والسياحية.

- **المحميات الطبيعية** منها رأس محمد وجزيرتا تيران وصنافير ومنطقة سانت كاترين ونبق وأبوجالوم بمحافظة جنوب سيناء، ومحمية الزرائيق ببحيرة البردويل والأحراش الساحلية الممتدة من العريش حتى رفح بمحافظة شمال سيناء،

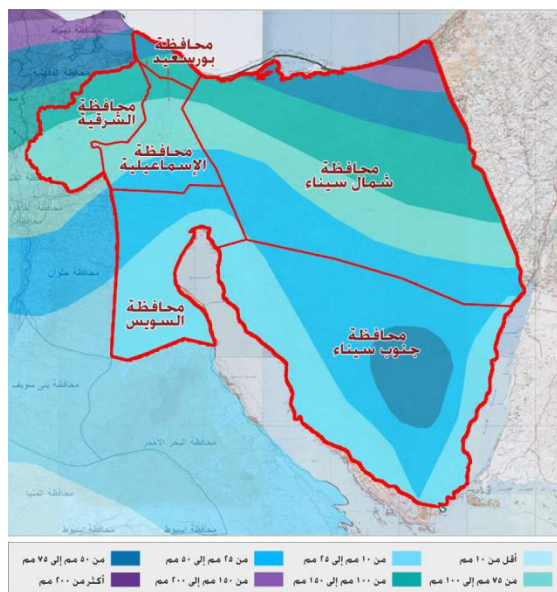
ومنطقة بواغيز أشتوم الجميل وجزيرة تينيس بمحافظة بورسعيد، بالإضافة إلى محمية طابا.

- المياه السطحية تعتمد بالدرجة الأولى على مياه نهر النيل، وتشمل المياه التى تنساب فى بحر موبس بالشرقية وترعة الإسماعيلية التى تضم ترع الصالحية والمنائف وبورسعيد والسلام ويقدر تصريف ترعة الإسماعيلية بحوالى ٣ مليار م^٣/سنة، كما يجرى إستقدام مياه نهر النيل من فرع دمياط من خلال ترعة السلام حيث يخرق مسارها محافظات دمياط، الشرقية، بورسعيد، الإسماعيلية إلى شمال سيناء وتبلغ المساحة الإجمالية المقرر ريها من ترعة السلام حوالى ٦٢٠ ألف فدان.

- **الأمطار والسيول** التى تسقط على محافظات القناة وسيناء حوالى ٢-٣ مليار م^٣/سنة، وتعتبر شهور ديسمبر ويناير وفبراير



شكل (٢-١٤) مناطق المحميات الطبيعية بإقليم قناة السويس.
المصدر: الباحث بتصريف من وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية، الهيئة العامة للتخطيط العمرانى، إستراتيجية التنمية لمحافظات إقليم قناة السويس عام ٢٠٠٨،



شكل (٢-١٥) مناطق الأمطار على إقليم قناة السويس.
المصدر: الباحث بتصريف من وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية، الهيئة العامة للتخطيط العمرانى، إستراتيجية التنمية لمحافظات إقليم قناة السويس عام ٢٠٠٨،

^١ وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية، الهيئة العامة للتخطيط العمرانى، إستراتيجية التنمية لمحافظات إقليم قناة السويس عام ٢٠٠٨، ص٥٤.

- المنطقة الصناعية الحرة بمحافظة بورسعيد وتبلغ المساحة المخططة للمشروعات حوالي ٤٩٤ ألف م^٢، وتشمل صناعات إنتاج الملابس الجاهزة والمنتجات الجلدية وتعبئة الحاصلات والمواد الغذائية والكيماويات والعطور والصناعات المعدنية وحديد التسليح وتجهيز الورق والرخام وإنتاج الزجاج^١.

- المنطقة الصناعية بشرق بورسعيد على مساحة إجمالية ٨٧,٦ كم^٢، وتشتمل على مناطق للصناعات الثقيلة والمتوسطة والخفيفة ومراكز خدمات صناعية وتجميع وتصنيع المعدات الثقيلة وسيارات النقل الكبيرة ومشروعات مستحضرات طبية وتجميل ومشروعات السيراميك.

- المنطقة الصناعية الغربية بمحافظة الإسماعيلية على مساحة إجمالية ١,٥ مليون م^٢، مخصصة للصناعات متوسطة الحجم وبعض الأنشطة الخدمية.

- المنطقة الحرة العامة بمحافظة الإسماعيلية وتبلغ مساحتها ٨٠٠ فدان (٣,٣٦ مليون م^٢) وتم إضافة مساحة نحو ١١٠ ألف م^٢ إليها عام ١٩٩٩ م، وتضم مشروعات منسوجات وملابس جاهزة وتجميع وتصنيع أجهزة كهربائية ومنظفات صناعية وبويات وتجميع وتصنيع موتورات وقطع غيار ولوازم سيارات وصناعات معدنية وجلدية وتعبئة وتغليف وغرلة حاصلات زراعية.

- مشروع وادي التكنولوجيا بمحافظة الإسماعيلية بمساحة حوالي ١٦ ألف فدان حيث إقامة الصناعات عالية التقنية في مجال الإلكترونيات والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والتكنولوجيا الحيوية والمعدات الطبية وتكنولوجيا تصنيع الخامات الدوائية والكيماويات الوسيطة.

- المناطق الحرة العامة بمحافظة السويس وتشمل ٣ مناطق ببيروتوفيق بمساحة ١٨ فدان، بالأدبية مساحة ٧٦ فدان، ومنطقة جبل عتاقة مساحة ٢١٢ فدان وتشمل مشروعات التخزين ولاسيما مشروعات تموين السفن والخدمات البحرية وتصنيع المعدات البحرية ومعدات السلامة والإنقاذ ومجال تجميع أجهزة الحاسب الآلي، وبناء اليخوت والسفن الصغيرة وتكسير السفن وبناء الوحدات العائمة وتصنيع منتجات الألمونيوم، وتشكيل ودرفلة الصاج وتصنيع الهياكل المعدنية وتصنيع وتجميع الأوناش العلوية.

- المنطقة الصناعية شمال خليج السويس وتشغل مساحة ٢٣٣ كم^٢ وتضم مجموعة متنوعة من الصناعات الثقيلة والصناعات البتروكيماوية وتكرير البترول وتركيز خامات الحديد والصلب والأسمدة.

- المنطقتان الصناعيتان الحرتان بالعريش بمساحة ٥٠٠ فدان وتضم مجموعة صناعات زراعية وحيوية بالإضافة إلى أنشطة الصناعات الصغيرة والورش الخدمية وصناعات التعبئة والتغليف والصناعات التجميعية وبعض أنشطة التصنيع الزراعي.

- المناطق الصناعية طريق بلبيس/القاهرة الصحراوي تقع عند الكيلو ١٧ بجوار مدينة العبور على مساحة ٧٠٠ فدان وتضم ١٦٢ مصنعاً (صناعات غذائية، غزل ونسيج، كيماوية، ورقية، خشبية، هندسية، موادبناء، حرفية، ثروة حيوانية وداجنة).

^١ وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، إستراتيجية التنمية لمحافظة إقليم قناة السويس عام ٢٠٠٨، ص ٥٨-٦٠.

- مدينة الصالحية الجديدة تضم ١٨٠ مصنعاً (صناعات غذائية، غزل ونسيج، كيمياوية، كهربائية وهندسية، منتجات ورقية، بلاستيك، خشبية وأثاث معدني، مواد بناء) ^١.

٢-٣-٣ البنية الأساسية

تضم شبكة البنية الأساسية بالإقليم شبكات الطرق القومية والإقليمية والسكك الحديدية، والطرق النهرية والموانئ بالإضافة إلى شبكات الاتصالات والكهرباء ومياه الشرب والصرف الصحي.

- شبكة الطرق تربط بين مدن الإقليم وبين العواصم والمدن الرئيسية بالمحافظات المجاورة وهي كالتالي :

- الطريق الدولي الساحلي الشمالي : الذي يمتد من السلوم غربا وحتى رفح المصرية شرقا بطول

نحو ١٠٥٠ كم يمر عبر ثلاث نطاقات تنموية رئيسية (منطقة سيناء بطول ٢٢٠ كم، الدلتا بطول ٢٢٠ كم، مطروح بطول ٥٥٠ كم). ويمر داخل الإقليم بمحافظات شمال سيناء، الإسماعيلية، بورسعيد.

- طرق النقل الإقليمية الشرقية : طريق الحدود الدولية من رفح المصرية إلى رأس النقب بطول

٢٤٥ كم، طريق خليج السويس والبحر الأحمر بطول ٢٢٠ كم، طريق القنطرة شرق جنوبا إلى شرم الشيخ- نويبع- رأس النقب- طابا بطول كلي ٦٩٤ كم.

- طرق الربط الإقليمية الغربية: طريق القاهرة- الإسماعيلية-الصحراوي بطول ١٢١ كم، وطريق

القاهرة- العين السخنة بطول ١١٠ كم، طريق القاهرة- السوس الصحراوي بطول ١٣٤ كم، وطريق

الإسماعيلية أبو حماد الزقازيق بطول ٩٠ كم، وتعد طرقاً شريانية هامة تفتح آفاقا للتنمية بالمنطقة، حيث

تحقق الربط بين منطقة القناة شرقا وباقي المحافظات غربا، وللربط بإقليم القاهرة الكبرى بالإضافة إلى الرط مع مدن محافظات الوجه القبلي.

- الربط بين سيناء وغرب القناة:

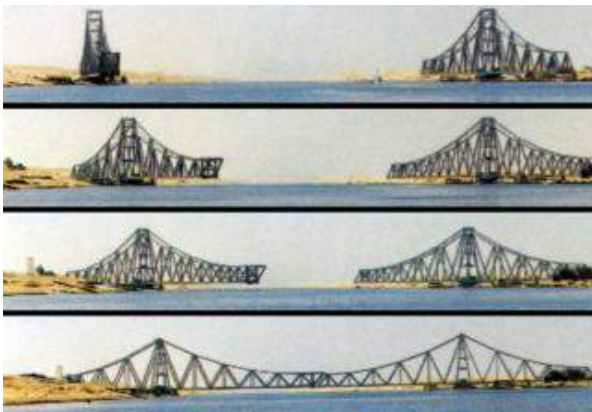
نفق الشهيد أحمد حمدي بطول ٦٥ كم بمحافظة السويس.

كوبري مبارك السلام للسيارات بطول ٩,٥ كم فوق قناة السويس بمحافظة الإسماعيلية، ويصل

ارتفاعه لأعلى مسافة عالمية بين كوبري وسطح مياه.

كوبري الفردان للسكة الحديد والسيارات بمحافظة الإسماعيلية ويعتبر أطول وأضخم كوبري

معدني متحرك في العالم.



شكل (٢- ٢٠) كوبري الفردان المتحرك بمحافظة الإسماعيلية.
http://www.architectura.net/bldgs/٧٠٧/index_en.html



شكل (٢- ١٩) كوبري السلام المعلق على قناة السويس بمحافظة الإسماعيلية.
http://www.scuarts.com/SuezCanal.htm

^١ وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، إستراتيجية التنمية لمحافظات إقليم قناة السويس عام ٢٠٠٨.

- شبكة السكك الحديدية فلا يوجد حاليا خطوط للسكك الحديدية فى سيناء بعدما توقف خط الإسماعيلية-العريش- غزة بعد حرب ١٩٦٧، ولكن يتم ربط مدن القناة الثلاث بباقي الشبكة القومية لسكك حديد مصر من خلال الاتجاه للقاهرة ووسط الدلتا وذلك من خلال عدة خطوط منها خط سكة حديد القاهرة- قليبوب- بنها- الزقازيق- أبو حماد- التل الكبير- الإسماعيلية وبطول ١٦٤,٢ كم وخط الإسماعيلية- بورسعيد بطول ٧٧,٩ كم، وخط الإسماعيلية- السويس بطول ٩٢,١ كم، وخط القاهرة السويس بطول ١٢٥,٨ كم.
- النقل المائى يحظى الإقليم بوجود قناة السويس التى تمر بين عواصم محافظات القناة ولكنها لاتخدم حركة النقل على مستوى الإقليم بشكل منتظم، إلا أنها تخدم النقل العالمى بصفة رئيسية حيث إنها بديلة طريق رأس الرجاء الصالح وأعتبرت بذلك شريان الرخاء للعالم وشريان التجارة العالمى، بالإضافة إلى عدد من الترع والمصارف الكبيرة وأهمها ترعة الإسماعيلية للملاحة المائية وينقل عن طريقها بعض أنواع مواد البناء ويجرى تطويرها حاليا حتى تتحول إلى مجرى ملاحى من الدرجة الأولى.
- ويوجد بمنطقة القناة وسيناء مجموعة من الموانئ البحرية ذات أحجام وإستخدامات مختلفة منها:
- موانئ متعددة الأغراض: تستقبل سفن بضائع وحاويات وركاب، وهى موانئ بورسعيد وبورتوفيق والأديبية والسويس والعريش.
 - موانئ متخصصة: ميناء الزيتية لنقل البترول بالسويس، ومينائى نوبيع وشرم الشيخ لنقل الركاب والسياح.
 - موانئ الصيد: وهى موانئ بورسعيد والسويس والعريش والطور.
- النقل الجوى توجد مجموعة من المطارات للاتصال بأجزاء العالم المختلفة من جهة وبجميع أقاليم مصر وتخدم جميع الموانئ الجويه فى سيناء فيما عدا مطار بورسعيد بمحافظة بورسعيد.
- الشكل (٢ - ٢١) خريطة توضح شبكة الطرق الإقليمية وخطوط السكك الحديدية والموانئ الجوية والبحرية لإقليم قناة السويس^١.

^١ وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية، الهيئة العامة للتخطيط العمرانى، إستراتيجية التنمية لمحافظات إقليم قناة السويس عام ٢٠٠٨

٤-٢ التعريف العمراني بمنطقة الدراسة Urban definition of the study area

تتمثل منطقة الدراسة في الثلاث مدن المطلة على محور قناة السويس وهي مدينة بورسعيد على الطرف الشمالي للقناة ومدينة السويس على الطرف الجنوبي وتتوسطهما مدينة الإسماعيلية المطلة على بحيرة التماسح بمنتصف محور قناة السويس والذي يبلغ طوله حوالي ١٢٠ كم، وبذلك تكون منطقة الدراسة ضمن الإطار الإقليمي لإقليم قناة السويس وتقدر مساحتها ١٤١٤.١٣ كم^٢، وبذلك تمثل ١٩.١٣% من مساحة الإقليم.

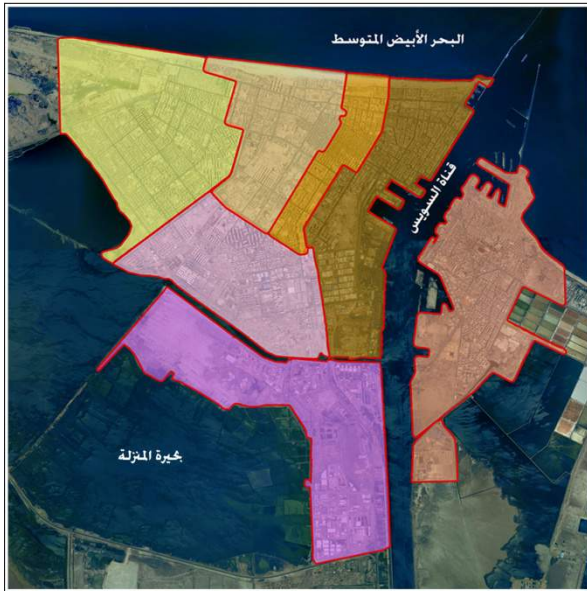
١-٤-٢ الملامح الطبيعية والإدارية لمنطقة الدراسة

Management and natural features of the study area

تتميز منطقة الدراسة بما لها من أهمية استراتيجية دولية متمثلة في إطلالتها على محور قناة السويس (شريان الرخاء لعالم) وهو المحور الفاصل بين قارتي آسيا وأفريقيا وأيضا هو المحور الرابط بين الشمال والجنوب، ويتكون الهيكل الإداري لمنطقة الدراسة من ثلاث محافظات (بورسعيد - السويس - الإسماعيلية)، وتقع منطقة الدراسة بين دائرتي عرض ٢٩ - ٣١ ١٦ شمالا، وخطي طول ٤٨ - ٣١ - ٥٠ شرقا.

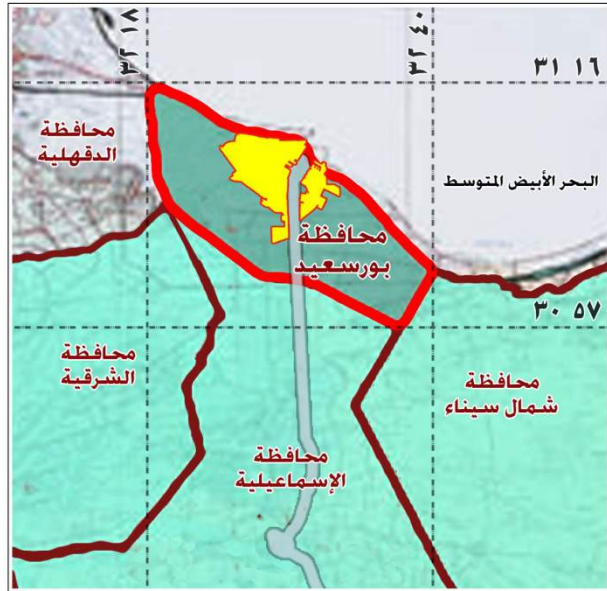
١-٤-٢-١ محافظة بورسعيد Port Said

تقع محافظة بورسعيد على الطرف الشمالي الشرقي للجمهورية، يحدها شمالا البحر المتوسط وجنوبا بحيرة المنزلة ومحافظة الإسماعيلية ومن الغرب محافظة الدقهلية ومن الشرق محافظة شمال سيناء، حيث تمتد محافظة بورسعيد بين دائرتي عرض ٥٧ - ٣٠ ١٦ شمالا، وخطي طول ١٨ - ٣٢ ٤٠ - ٣٢ شرقا، كما هو موضح بالشكل (٢-٢٢).



شكل (٢-٢٣) خريطة توضح التقسيم الإداري لأحياء مدينة بورسعيد. المصدر: الباحث بتصريف من ١- المرجع السابق.

٢- مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، دليل التقسيم الإداري للمحافظات حتى مستوى الشبابة والقرية، يونيو ٢٠٠٦



شكل (٢-٢٢) خريطة توضح حدود محافظة بورسعيد وعلاقتها بمحافظات إقليم قناة السويس، وخطوط الطول ودوائر العرض.

المصدر: الباحث بتصريف وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، إستراتيجية التنمية لمحافظات إقليم قناة السويس عام ٢٠٠٨

^١ مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، دليل التقسيم الإداري للمحافظات حتى مستوى الشبابة والقرية، يونيو ٢٠٠٦، ص ٢٦-٢٨.

^٢ د/ مصطفى محمد البغدادي، المدن المصرية، الجزء الثاني القسم الأول، مدينة بورسعيد، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٧م.

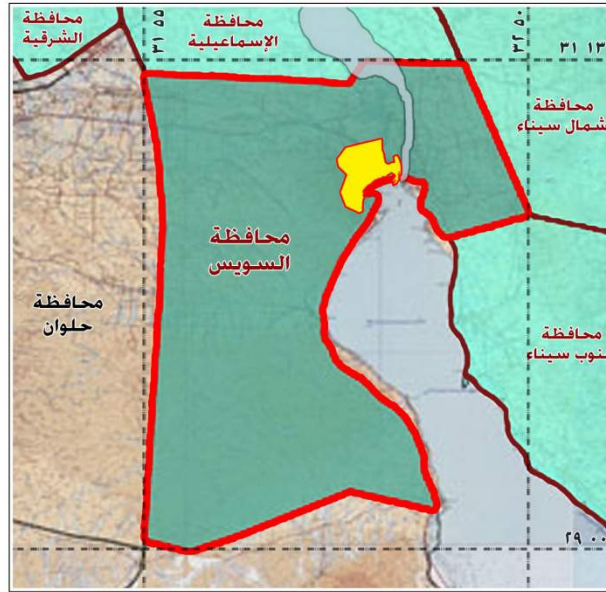
وتبلغ مساحة محافظة بورسعيد ١٣٤٤,٩٦ كم ٢ أى ٣٢٠,١ ألف فدان تمثل ١,٧% من إجمالي مساحة إقليم قناة السويس، ١٣,٠% من إجمالي مساحة الجمهورية.
تعد محافظة بورسعيد محافظة حضرية ذات مدينة واحدة، تضم سبعة أحياء تتمثل في: الشرق، العرب، المناخ، بورفؤاد، الضواحي، الزهور، العرب، كما هو موضح بالشكل (٢-٢٣).

٢-٤-٤-٢ محافظة السويس Suez

تقع محافظة السويس شمال غرب خليج السويس وعلى المدخل الجنوبي لقناة السويس، يحدها من الشمال محافظة الإسماعيلية ومن الجنوب محافظة البحر الأحمر ومن الشرق محافظتا شمال سيناء وجنوب سيناء وخليج السويس ومن الغرب محافظة حلوان، حيث تمتد محافظة السويس بين دائرتي عرض ٢٩ ٠٠ - ٣٠ ١٣ شمالاً، وخطى طول ٣١ ٥٥ - ٣٢ ٥٠ شرقاً، كما في شكل (٢-٢٤).
وتبلغ مساحة محافظة السويس ٩٠٠٢,٢١ كم ٢ أى ٢١٤٢,٥ ألف فدان تمثل ١١,٢% من إجمالي مساحة إقليم قناة السويس، ٩,٠% من إجمالي مساحة الجمهورية.
وتعد محافظة السويس محافظة حضرية ذات مدينة واحدة، تضم خمسة أحياء تتمثل في: السويس، الأربعين، عتاقة، فيصل، الجنائين^٢، كما هو موضح بالشكل (٢-٢٥) أحياء مدينة السويس الخمسة.



شكل (٢-٢٥) خريطة توضح التقسيم الإداري لأحياء مدينة السويس
المصدر: الباحث بتصريف من ١- المرجع السابق.
٢- مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، دليل التقسيم الإداري للمحافظات حتى مستوى الشياخة والقرية، يونيو ٢٠٠٦



شكل (٢-٢٤) خريطة توضح حدود محافظة السويس وعلاقتها بمحافظات إقليم قناة السويس، وخطوط الطول ودوائر العرض.
الباحث بتصريف من وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، إستراتيجية التنمية لمحافظات إقليم قناة السويس عام ٢٠٠٨

شكل (٢-٢٤) خريطة توضح حدود محافظة السويس وعلاقتها بمحافظات إقليم قناة السويس، وخطوط الطول ودوائر العرض.
الباحث بتصريف من وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، إستراتيجية التنمية لمحافظات إقليم قناة السويس عام ٢٠٠٨

شكل (٢-٢٥) خريطة توضح التقسيم الإداري لأحياء مدينة السويس
المصدر: الباحث بتصريف من ١- المرجع السابق.
٢- مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، دليل التقسيم الإداري للمحافظات حتى مستوى الشياخة والقرية، يونيو ٢٠٠٦

^١ كتاب صادر عن محافظة السويس، السويس ٢٠٠٩، الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة بالسويس.

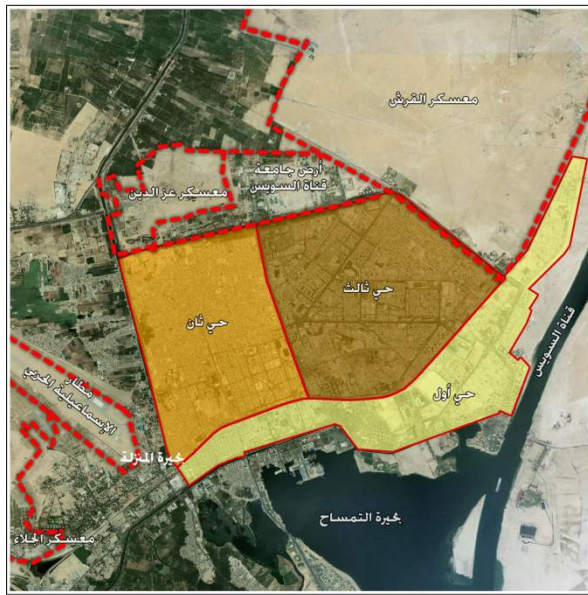
^٢ مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، دليل التقسيم الإداري للمحافظات حتى مستوى الشياخة والقرية، يونيو ٢٠٠٦، ص ٢٩ - ٣٠

٢-٤-١-٣ محافظة الإسماعيلية Ismailia

تقع محافظة الإسماعيلية على الضفة الشرقية والغربية لقناة السويس، وتحدها شمالا محافظة بورسعيد وجنوبا محافظة السويس ومن الشرق محافظة شمال سيناء ومن الغرب محافظة الشرقية، حيث تمتد محافظة الإسماعيلية بين دائرتي عرض ٣٠ ١٣ - ٣١ ١٠ شمالا، وخطى طول ٣١ ٤٨ - ٣٢ ٥٠ شرقا كما يوضحه شكل (٢-٢٦).

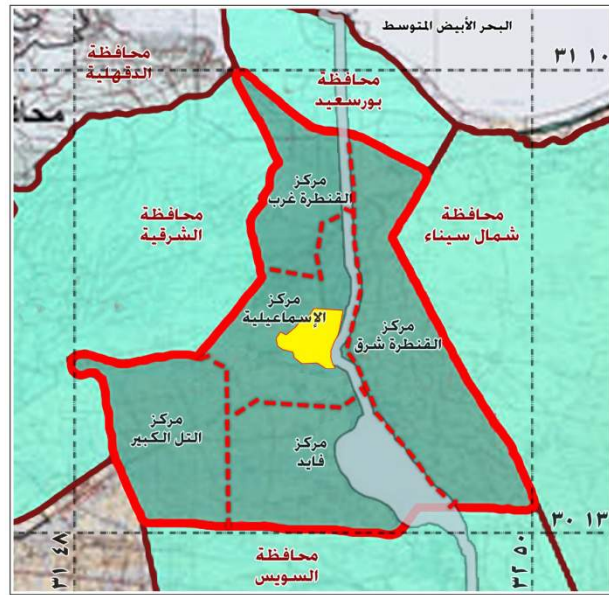
وتبلغ مساحة محافظة الإسماعيلية ٥٠٦٦,٩٦ كم ٢ أى ١٢٠٥,٩ ألف فدان تمثل ٦,٣% من إجمالي مساحة إقليم قناة السويس، ٥,٥% من إجمالي مساحة الجمهورية^١.

و تضم محافظة الإسماعيلية ٥ مراكز إدارية (الإسماعيلية - فايد - التل الكبير - القنطرة شرق - القنطرة غرب) وثلاثة أقسام حضرية و٧مدن إدارية^٢، ويوضح شكل (٢-٢٧) التقسيم الإداري لأحياء مدينة الإسماعيلية.



شكل (٢-٢٧) خريطة توضح التقسيم الإداري لأحياء مدينة الإسماعيلية.

المصدر: الباحث بتصرف من ١- المرجع السابق.
٢- مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، دليل التقسيم الإداري للمحافظات حتى مستوى الشياخة والقرية، يونيو ٢٠٠٦، ٢٠٠٦.



شكل (٢-٢٦) خريطة توضح حدود محافظة الإسماعيلية وعلاقتها بمحافظات إقليم قناة السويس، وخطوط الطول ودوائر العرض.

المصدر: الباحث بتصرف من وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، إستراتيجية التنمية لمحافظات إقليم قناة السويس عام ٢٠٠٨

^١ أ.د/ يسري دعيبس، الإسماعيلية عبقريّة المكان والإنسان، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، ٢٠٠٤م.

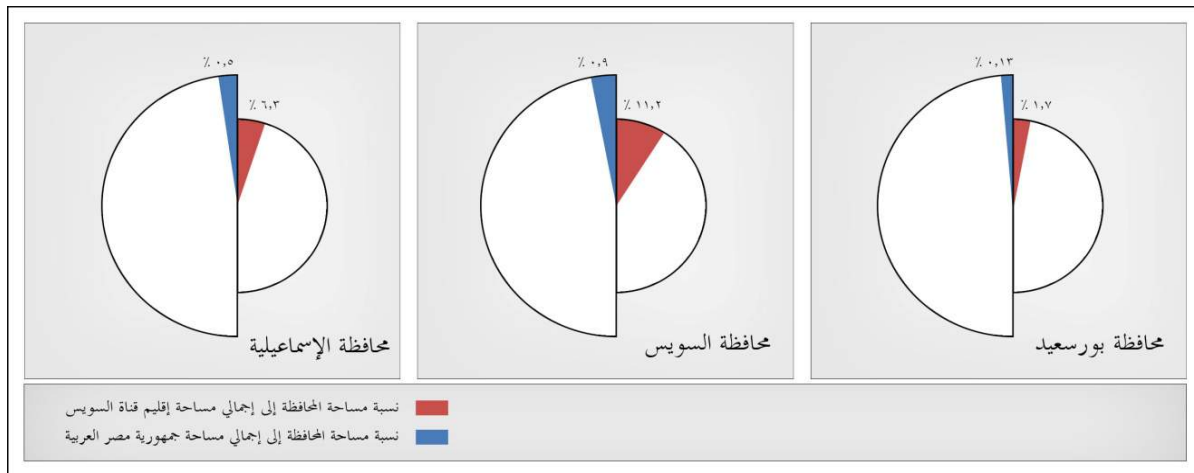
^٢ مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، دليل التقسيم الإداري للمحافظات حتى مستوى الشياخة والقرية، يونيو ٢٠٠٦، ص١٣٤-١٣٧

جدول (٢ - ١) التقسيم الإداري لمحافظة الإسماعيلية حتى مستوى الوحدات المحلية.

المحافظة	المراكز	المساحة الكلية كم ^٢	المدن	الأحياء	وحدات محلية قروية	
محافظة الإسماعيلية	مركز الإسماعيلية	١٧٢٥.٦	مدينة الإسماعيلية	حي أول الإسماعيلية	-	
				حي ثان الإسماعيلية	-	
				حي ثالث الإسماعيلية	-	
	مدينة أبو صوير المحطة	-	-	-	نفيسة	عين غصين
					الضبيعية	السبع آبار
					أبو صوير البلد	المنايف
					الفردان	المحسة القديمة
					أم عزام	أبو عاشور
					الجزيرة الخضراء	الوادي الأخضر
					الشروق	الفصاصين القديمة
	مدينة التل الكبير	مركز التل الكبير	٥٢٣.٨	-	الضاهرية	الرياح
					البياضية	أبو خليفة
	مدينة القنطرة الجديدة	مركز القنطرة غرب	٢٢٣.٨	-	النصر	الأبطال
					التقدم	جلبانة
	مدينة القنطرة شرق	مركز القنطرة شرق	٢٢٢٧.٣	-	أبو سلطان	سر ابيوم
قنارة					فنارة	
مدينة فايد	مركز فايد	٣٦٦.٤	-	فنارة	قنارة	
				قنارة	فنارة	
الإجمالي	٤	٥٠٦٦.٩	٧	٣	٢٥	

المصدر: الباحث بتصرف من:

- ١- مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعمها واتخاذ القرار، دليل التقسيم الإداري للمحافظات حتى مستوى الشياخة والقرية، يونيو ٢٠٠٦، ص١٣٤-١٣٧.
- ٢- وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، إستراتيجية التنمية لمحافظات إقليم قناة السويس عام ٢٠٠٨



شكل (٢ - ٢٨) ديجرام يوضح نسب مساحة محافظة (بورسعيد- السويس- الإسماعيلية) إلى إقليم قناة السويس والجمهورية.

المصدر: الباحث بتصرف من: وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، إستراتيجية التنمية لمحافظات إقليم قناة السويس عام ٢٠٠٨

٢-٤-٢ الملامح السكانية Population profile

بلغ تعداد سكان منطقة الدراسة ١.٩٧١.٠٠٠ نسمة أي ٢٥,٨% من إجمالي تعداد سكان إقليم قناة السويس، ٢,٧٨٦% من إجمالي تعداد سكان جمهورية مصر العربية وفقا لتعداد عام ٢٠٠٦م، ويوضح جدول (٢-٢) عدد السكان بمحافظات إقليم قناة السويس ومعدل النمو السكاني للمدن.

جدول (٢-٢) يوضح عدد السكان ومعدل النمو السكاني لمدن قناة السويس

السنة	بورسعيد			السويس			الإسماعيلية		
	عدد السكان بالآلاف نسمة	تطور عدد السكان بإعتبار عام ١٩٧٦ سنة الأساس = ١٠٠	معدل النمو السنوى	عدد السكان بالآلاف نسمة	تطور عدد السكان بإعتبار عام ١٩٧٦ سنة الأساس = ١٠٠	معدل النمو السنوى	عدد السكان بالآلاف نسمة	تطور عدد السكان بإعتبار عام ١٩٧٦ سنة الأساس = ١٠٠	معدل النمو السنوى
١٩٧٦	٢٧٢,٧	١٠٠	-	١٩٤	١٠٠	-	٣٥٤	١٠٠	-
١٩٨٦	٤٠١,٢	١٥٢	%٤,٣١	٣٢٧,٧	١٦٧	%٥,٣٩	٥٤٥	١٥٤	%٤,٤
١٩٩٦	٤٧٢,٣	١٨٠	%١,٦٤	٤١٧,٥	٢١٥	%٢,٤٥	٧١٥	٢٠٢	%٢,٧٥
٢٠٠٦	٥٧١	٤١٨	%٢,١٤	٥٠٤	٢٦٠	%٢,١	٨٩٦	٢٥٣	%٢,٥٤
معدل النمو المتوقع	% ١,٧٤			% ١,٥٥			% ١,٥٣		

المصدر: الباحث بتصرف من:

١- مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعمها وإتخاذ القرار، دليل التقسيم الإداري للمحافظات حتى مستوى الشياخة والقرية، يونيو ٢٠٠٦، ص١٣٤-١٣٧.

٢- وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، إستراتيجية التنمية لمحافظات إقليم قناة السويس عام ٢٠٠٨.

٢-٤-٢-١ محافظة بورسعيد

بلغ تعداد سكان محافظة بورسعيد ٥٧١ ألف نسمة وفقا لتقديرات السكان عام ٢٠٠٦م. ويمثل حجم سكان المحافظة ٢٩% من حجم سكان منطقة الدراسة، ونحو ٧,٧% من حجم سكان إقليم قناة السويس، ونحو ٨% من حجم سكان الجمهورية عام ٢٠٠٦م، وبذلك فالمحافظة تأتي في المرتبة الثالثة سكانيا بالنسبة لإقليم قناة السويس والمرتبة العشرين بالنسبة للجمهورية.

يقدر معدل نمو السكان بالمحافظة ٢,١٤% سنويا تقريبا خلال الفترة الأخيرة ٢٠٠٦/١٩٩٦ ومن المتوقع أن يشهد إنخفاضا مستمرا ليصل إلى ١,٧٤% عام ٢٠٢٢ نتيجة للجهود في مجال تنظيم الأسرة.

٢-٤-٢-٢ محافظة السويس

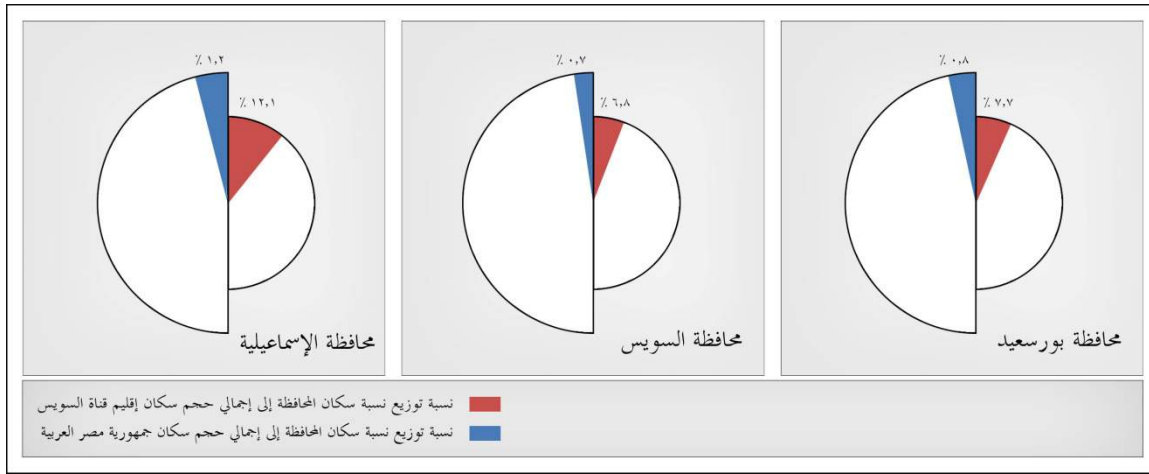
بلغ تعداد سكان محافظة السويس ٥٠٤ ألف نسمة وفقا لتقديرات السكان عام ٢٠٠٦م، ويمثل حجم سكان المحافظة ٢٥,٦% من حجم سكان منطقة الدراسة، ونحو ٦,٨% من حجم سكان إقليم قناة السويس، ونحو ٠,٧% من حجم سكان الجمهورية عام ٢٠٠٦م، وبذلك فالمحافظة تأتي في المرتبة الرابعة سكانيا بالنسبة لإقليم قناة السويس والمرتبة الواحد والعشرون بالنسبة للجمهورية.

يقدر معدل نمو السكان بالمحافظة ٢,١% سنويا تقريبا خلال الفترة الأخيرة ٢٠٠٦/١٩٩٦ ومن المتوقع أن يشهد إنخفاضا مستمرا ليصل إلى ١,٥٥% عام ٢٠٢٢ نتيجة للضغوط العمرانية وإستمرار تيارات الهجرة خارج المحافظة^١.

^١ وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، إستراتيجية التنمية لمحافظات إقليم قناة السويس عام ٢٠٠٨.

٣-٤-٢-٢ محافظة الإسماعيلية

بلغ تعداد سكان محافظة الإسماعيلية ٨٩٦ ألف نسمة وفقا لتقديرات السكان عام ٢٠٠٦، ويمثل حجم سكان المحافظة ٤٥,٤% من حجم سكان منطقة الدراسة، ونحو ١٢,١% من حجم سكان إقليم قناة السويس، ونحو ١,٢% من حجم سكان الجمهورية عام ٢٠٠٦، وبذلك المحافظة تأتي في المرتبة الثانية بالنسبة لإقليم قناة السويس والمرتبة التاسعة عشر بالنسبة للجمهورية، ويوضح شكل (٢- ٢٩) نسبة توزيع سكان المحافظة إلى إجمالي حجم سكان إقليم قناة السويس، و حجم سكان الجمهورية. يقدر معدل نمو السكان بالمحافظة ٢,٥٤% سنويا تقريبا خلال الفترة الأخيرة ٢٠٠٦/١٩٩٦، ومن المتوقع أن يشهد إنخفاضا مستمرا ليصل إلى ١,٥٣% عام ٢٠٢٢ نتيجة للضغوط العمرانية وإستمرار تيارات الهجرة.



شكل (٢- ٢٩) ديجرام نسبة توزيع سكان المحافظة إلى إجمالي حجم سكان إقليم قناة السويس، و حجم سكان الجمهورية المصدر: الباحث بنصرف من: وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، إستراتيجية التنمية لمحافظات إقليم قناة السويس

٣-٤-٢ الملامح العمرانية Urban Profile

١-٣-٤-٢ محافظة بورسعيد

يتمثل الهيكل العمراني بمحافظة بورسعيد في أنها محافظة حضرية تمثل في مجملها مدينة حضرية أيضا، تنقسم إلى سبعة أحياء هي: الشرق، العرب، المناخ، بورفؤاد، الضواحي، الزهور، الجنوب، وتضم إحدى عشر قسما داخليا.

تتوزع المساحة المأهولة لمحافظة بورسعيد بنسب مختلفة، حيث تشغل إستعمالات الأراضي البور المسطح الأكبر بنسبة ٦٧% من إجمالي المساحة المأهولة للمحافظة، يليها الإستعمالات العمرانية والتي تصل إلى ٢٨,١% من جملة المساحة المأهولة، ثم الأراضي الزراعية داخل الزمام بنسبة ٢,٢% من جملة المساحة المأهولة وتصل نسبة الأراضي الصحراوية بالمحافظة إلى ١,٨% من إجمالي المساحة الكلية لها، وتمثل المساحة المأهولة نسبة ٩٨,٢% من المساحة الكلية للمحافظة^١.

^١ وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، إستراتيجية التنمية لمحافظات إقليم قناة السويس، خطة التنمية لمحافظة بورسعيد، عام ٢٠٠٨، ص٣٣

٢-٤-٣-٢ محافظة السويس

يتمثل الهيكل العمراني بمحافظة السويس في أنها محافظة حضرية ذات مدينة واحدة، تضم خمسة أحياء هي: حي السويس، الأربعين، عتاقة، فيصل، الجنابن.

تتوزع المساحة المأهولة لمحافظة السويس بنسب مختلفة، حيث تشغل إستعمالات الأراضي البور المسطح الأكبر بنسبة ٩٨,٩% من إجمالي المساحة الكلية للمحافظة، ويليه مساحة الأراضي الزراعية داخل وخارج الزمام التي تصل إلى حوالي ٠,٩% من جملة المساحة الكلية. كما نجد أن الإستعمالات العمرانية تصل إلى ٠,٢% من جملة المساحة المأهولة^١.

٢-٤-٣-٣ محافظة الإسماعيلية

يتمثل الهيكل العمراني بمحافظة الإسماعيلية في وجود خمس مراكز تضم سبعة مدن من إجمالي ٣٨ مدينة على مستوى إقليم قنّاة السويس، وهي من إجمالي ٢١٨ مدينة على مستوى الجمهورية بالإضافة إلى ثلاثة أقسام. توجد مدينة أبو صوير المحطة بمركز الإسماعيلية، ومدينة القصاصين الجديدة بمركز النل الكبير، ويحتوي كل مركز بجانب العاصمة على مجموعة من الوحدات الريفية والقرى التابعة بلغت في مجموعها ٢٤ وحدة محلية ريفية (قرى رئيسية) وعدد ٦ قرى تابعة، بإجمالي ٣٠ قرية وعدد ٥٩٢ عزبة تابعة وتجمع ريفي^٢.

٢-٤-٤-٢ البنية الأساسية Infrastructure

٢-٤-٤-٢-١ محافظة بورسعيد

توضح شبكة النقل والطرق لمحافظة بورسعيد أنها تتصل إتصالا جيدا بشبكات الطرق بمحافظات القنّاة وسيناء وكذلك بمحافظات شرق وغرب الدلتا والساحل الشمالي الغربي وكذلك القاهرة والقليوبية. وأهم الطرق القومية التي تمر بها الطريق الدولي الساحلي الذي يمتد من السلوم وحتى العريش.

٢-٤-٤-٢-٢ محافظة السويس

توضح شبكات النقل والطرق لمحافظة السويس أنها تتصل إتصالا جيدا بشبكات الطرق بمحافظات القنّاة وسيناء وكذلك القاهرة.

وأهم الطرق القومية التي تمر بها:

طريق القاهرة – السويس الصحراوي بطول ١٣٤ كم ويعتبر المدخل الرئيسي لمدينة السويس.

طريق القاهرة – العين السخنة بطول ١١٠ كم ويعتبر المدخل الثاني لمدينة السويس من الجهة الجنوبية.

طريق الإسماعيلية – السويس بطول ٨٩ كم ويعتبر المدخل الثالث لمدينة السويس من الجهة الشمالية.

طريق خليج السويس والبحر الأحمر.

نفق الشهيد أحمد حمدي وهو بطول ١,٦٥ كم.

٢-٤-٤-٢-٣ محافظة الإسماعيلية

توضح شبكات النقل والطرق لمحافظة الإسماعيلية أنها تتصل إتصالا جيدا بشبكات الطرق بمحافظات إقليم قنّاة السويس ومحافظة القاهرة وذلك من خلال شبكة من الطرق القومية والإقليمية أهمها:

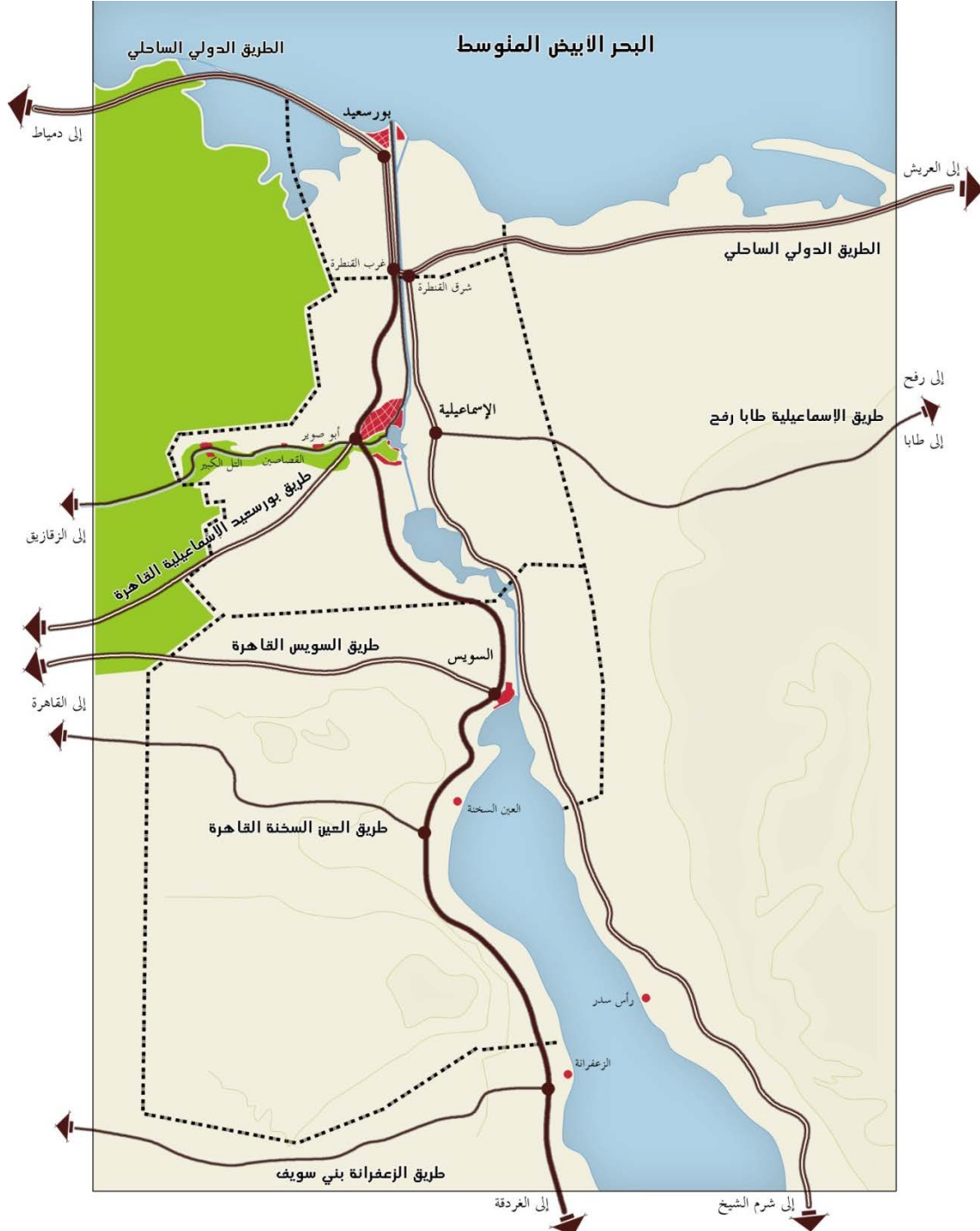
طريق القاهرة / الإسماعيلية الصحراوي.

طريق القاهرة / العين السخنة.

^١ وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، إستراتيجية التنمية لمحافظات إقليم قنّاة السويس، خطة التنمية لمحافظة السويس، عام ٢٠٠٨، ص ١٣

^٢ وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، إستراتيجية التنمية لمحافظات إقليم قنّاة السويس، خطة التنمية لمحافظة الإسماعيلية، عام ٢٠٠٨، ص ١٠٤

طريق القاهرة / السويس الصحراوي.
ويوضح الشكل (٢- ٣٠) خريطة شبكة النقل والطرق الإقليمية بمحافظة إقليم قناة السويس.



شكل (٢- ٣٠) خريطة توضح شبكة النقل والطرق الإقليمية بمحافظة إقليم قناة السويس.

المصدر : الباحث بتصريف من: خرائط

١- الهيئة العامة للتخطيط العمراني، مشروع إعداد المخطط الاستراتيجي لمحافظة بورسعيد ذات المدينة الواحدة، المهندسون الاستشاريون العرب (محرم وباخوم)، ٢٠٠٩

٢- الهيئة العامة للتخطيط العمراني، مشروع إعداد المخطط الاستراتيجي لمدينة السويس - محافظة السويس، المرحلة الأولى، ٢٠٠٩

٣- الهيئة العامة للتخطيط العمراني، مشروع إعداد المخطط الاستراتيجي لمدينة الإسماعيلية، محافظة الإسماعيلية، الرحلة الأولى، ٢٠٠٩، ص٦-٧.

خلاصة الفصل الثاني

- منذ آلاف السنين كان هناك إتصالاً بين البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر عن طريق برزخ السويس.
- ومر مشروع قناة السويس بثمانية مراحل قبل وجود قناة السويس الحالية، لإن فكرة ربط البحرين داعبت مخيلة حكام مصر منذ أقدم العصور بدءاً من عهد سنوسرت الثالث بقناة (سيزوستيريس)، ثم الملك سيتي الأول، فالملك نخاو الثاني، ثم الملك دارا الأول، فالإسكندر الأكبر، ثم بطليموس الثاني، والإمبراطور تراجان، فأمر المؤمنين. ولو نجحت إحدى هذه المشروعات لاختفت مدينة بورسعيد (الفرما) ولم يعد لها موقعا على خريطة المدن المصرية.
- ومنذ أن أعيد وصل البحرين بواسطة فتح قناة السويس في القرن التاسع عشر هبت هذه المنطقة من غفوتها الطويلة وقامت تستعيد مجد الماضي وعظمتها.
- وبافتتاح قناة السويس كانت بداية الظهور الحقيقي لمدينة القناة وأصبحت تمثل عنصر هام لجذب السكان وأثرت تأثيراً قويا على الدخل القومي لمصر.
- تضم جمهورية مصر العربية سبعة أقاليم، والإقليم الثالث منها هو إقليم قناة السويس ويضم محافظات بورسعيد، الإسماعيلية، السويس، شمال سيناء، جنوب سيناء، والشرقية. حيث تتناول الدراسة عواصم محافظات قناة السويس وهي مدينة بورسعيد، ومدينة السويس، ومدينة الإسماعيلية.
- محافظة بورسعيد ذات مدينة واحدة حضرية تضم سبعة أحياء (الشرق، العرب، المناخ، بورفؤاد، الضواحي، الزهور، الجنوب).
- محافظة السويس ذات مدينة واحدة حضرية وتضم خمسة أحياء (السويس، الأربعين، عتاقه، فيصل، الجنابن)
- أما عن هيكل التقسيم الإداري لمحافظة الإسماعيلية فهي كالاتي:





الفصل الثالث

الطابع العمراني لمدينة بورسعيد

- ١.٣ نشأة العمران بمدينة بورسعيد لنهاية القرن الثامن عشر
- ٢.٣ التطور العمراني لمدينة بورسعيد
- ٣.٣ دراسات الوضع الراهن لمدينة بورسعيد (الهيكل العمراني للمدينة)
- ٤.٣ تحليل الطابع العمراني على مستوى مدينة بورسعيد



أهداف الفصل الثالث

- ١- رصد الطابع العمراني لمدينة بورسعيد
- ٢- التعرف على أحياء المدينة ونسيجها المكون لها
- ٢- استخلاص الطابع العمراني على مستوى المدينة
- ٣- استخلاص ملامح التكوين البصري للمدينة

محتويات الفصل الثالث

١ نشأة العمران بمدينة بورسعيد لنهاية القرن الثامن عشر

٢ التطور العمراني لمدينة بورسعيد

مراحل نمو الكتلة العمرانية للمدينة
اتجاهات النمو العمراني

٣ دراسات الوضع الراهن لمدينة بورسعيد (الهيكل العمراني)

التقسيم الإداري لمدينة بورسعيد
توزيع الاستعمالات للمدينة
أنماط المباني السائدة بالحيز العمراني لمدينة بورسعيد

٤ مفردات الطابع العمراني لمدينة بورسعيد

حجم ووظيفة المدينة
التفاعل مع البيئة المحيطة

٣ الفصل الثالث : الطابع العمراني لمدينة بورسعيد.

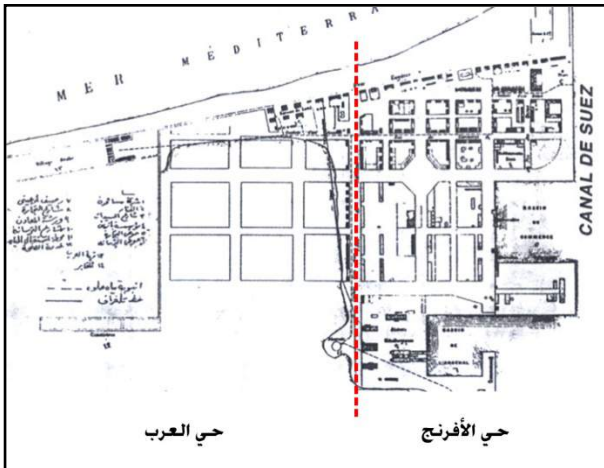
٣-١ نشأة العمران بمدينة بورسعيد لنهاية القرن الثامن عشر

The emergence of urbanization in Port Said until the end of eightieth century

إن مدينة بورسعيد* ليست من المدن الحديثة الناشئة بل هي مدينة قديمة حيث كانت تجسد العلاقة الحميمة بين الإنسان والبيئة حيث كان يمر خلالها الفرع البيلوزي لنهر النيل الذي يصب عند منطقة بيلوز "مدينة الفرما" وهو الاسم التي عرفت به المدينة في العصور القديمة، وعرفت باسم بيلوز في العصور الوسطى ومعناها الطينة، وكانت مدينة عامرة بالسكان وبها الحصون المنيعة وذلك لوقوعها على حدود مصر الشرقية، وقد لاقت الكثير من الحروب التي تعرضت لها على مر العصور من العصر الفرعوني والبطلمي والروماني والإسلامي ثم إضطلت في القرن الثالث عشر بعد ما أغار عليها الصليبيون ونهبوها ولم يتبق بها غير قلعة الطينة، وفي القرن الثامن عشر أصبحت قرية صغيرة للصيادين عرفت باسم أشتوم الجميل نسبة إلى فرع النيل السادس "الجميل".



شكل (٣-١) النواة الأولى لحي العرب عام ١٨٦٢م.
<http://suezcanal.bibalex.org/Presentation/Gallery/Gallery/3%UrCjoTKVwYEZpd%ry.aspx?ID=DaECIU>



شكل (٣-٢) التخطيط الشبكي لمدينة بورسعيد عام ١٨٦٧م، وتقسيمها إلى قسمين وهما حي الأفرنج وحي العرب.

في ٢٥ أبريل ١٨٥٩م دق أول معول في حفر قناة السويس إيدانا بنشأة مدينة بورسعيد الحالية، وقد اهتم فرديناند دي لسبس بهذا المكان فأقام حاجز رملى من ناتج حفر القناة بارتفاع ٢,٥م لصد هجمات البحر، فكانت بداية وجود لأرض المدينة من الأراضي الناتجة عن طرح البحر وردم بحيرة المنزلة.

وفي عام ١٨٦٠م كان أول ظهور لتجمع سكاني في الطرف الشمالي الشرقي للمدينة وأطلق عليه "قرية العرب" أو "حي العرب القديم" وأغلب الظن أنه كان ملقى عرب سيناء، ولم يدم هذا التجمع طويلا بسبب ظهور تجمع سكاني جديد عام ١٨٦٢م في أقصى غرب المدينة وأطلق عليه حي العرب وهو الذي نعرفه الآن، وكان قد سكنه العمال المصريون وكونوا تجمعات داخل هذا الحي، وكان يفصل بينه وبين حي الإفرنج الذي ظهر تباعا له قطعة أرض فضاء بامتداد كيلومترات، وأخذت المدينة جهة الغرب حيث أسكن فرديناند دي لسبس في هذه المنطقة العمال اليونانيين المشتركين في أعمال حفر القناة وكونوا أول تجمع سكاني موحد في بورسعيد أطلق عليه حي الكاشوتية^١.

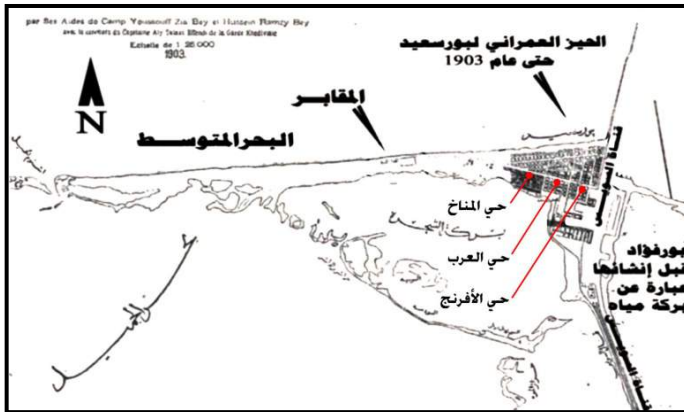
وفي مارس ١٨٦٣م نتيجة للنمو السريع للمدينة نادى الخديوى إسماعيل بأن تكون بورسعيد

^١ ا.د/ يسرى دعيس، بورسعيد وخصوصية المكان والزمان، ٢٠٠١، ص ١٣-١٦.

* بورسعيد اسم مركب من كلمة بورت بمعنى ميناء، وسعيد وهو سعيد باشا حاكم مصر ونجل محمد علي.

عاصمة منطقة القتال، وأختير إسماعيل حمدي كأول محافظ لمنطقة قناة السويس، وأصبح المجتمع السكاني في مدينة بورسعيد مجتمعا غريبا نظرا لتوافد أناس من مختلف الجنسيات على تلك المنطقة البكر، وكان لكل جنسية طابعها الخاص المميز عن الآخر، وقد ترتب على هذا التركيب الغريب في المجتمع البورسعيدى إلى تجمع أجناس داخل مجتمعات صغيرة متماسكة فقسم الحى إلى عدة أحياء صغيرة تقطنها جاليات معينة أو حرفة واحدة. وبدأ أول تقسيم رسمى فى عام ١٨٦٧م حيث قسمت إلى قسمين رئيسيين الحى الأوروبى "حى الأفرنج" والحى العربى "حى العرب" كما هو موضح بالشكل (٣-٢). وفى أقصى الغرب ظهر تجمع سكانى جديد أطلق عليه حى المناخ، وبازدياد مساكن العمال المصريين والأوروبيين التى كانت تقام معظمها من الخيام والعشش فقد تسببت فى إشعال الحرائق لعدة مرات وخاصة فى حى العرب، ومن هنا كانت بداية إهتمام شركة القناة بتنظيم المدينة ووضع حدود للتنظيم، وقامت بالاشتراك مع المحافظة بوضع أوتاد بجميع الحارات بالمدينة لمراعاتها عند البناء.

وفى عام ١٨٦٩م أعيد تنظيم حى العرب بعد الحريق الهائل الذى وقع بالحى وإعادة إعمارها تبعا لحدود التنظيم التى أعدتها شركة القناة ويوضح شكل (٣-٢) النمط التخطيطى لشبكة الشوارع المتعامدة لأول تخطيط لمدينة بورسعيد، ومع تقدم المدينة انتشرت بها الفنادق والمنازل منها المبنى من الطوب وآخر منشأ من الأخشاب.



شكل (٣-٢) الحيز العمراني لبورسعيد حتى عام ١٩٠٣م، وندرة الأراضي غرب حى المناخ والموقع المقترح لحى بورفؤاد.

إن فكرة إنشاء بورفؤاد مرتبطة بمشروع حفر قناة السويس حيث رأت شركة القناة لاحتياجها إلى أن تقيم بالقرب من القناة مستودعات وورش ومرافئ لخدمة القناة، ولذلك طالبت الشركة من الحكومة المصرية زيادة المساحات المنتقعة بها الشركة عن المساحات التى حددت بعقد امتياز قناة السويس عام ١٨٥٦م ووافقت الحكومة على ذلك فى عام ١٨٦٩م^١.

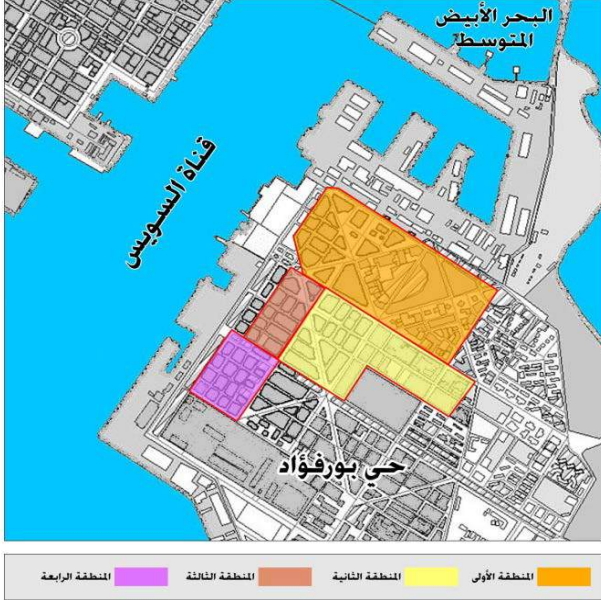
وفى عام ١٩٠٧م ومع زيادة حركة الملاحة بالقناة وتزايد عدد السكان بمدينة بورسعيد تعثر امتداد مدينة بورسعيد جهة

الغرب لوجود الجبانات والبحر شمالا وبحيرة المنزلة جنوبا والقناة شرقا مع قلة مساحة الأرضى بالقرب من بوغاز أشتوم الجميل كما هو موضح بشكل (٣-٣)، من هنا رأت شركة القناة أن عليها التفكير فى عقد اتفاق مع الحكومة المصرية لإنشاء مدينة بورفؤاد على الشاطئ الشرقى للقناة.

وفى عام ١٩٢٢م وافقت الحكومة المصرية على أن تقدم شركة القناة الأموال اللازمة لإنشاء مدينة بورفؤاد ثم تستردها من عائد ما يباع من الأرضى، وقررت الحكومة المصرية أن المدينة الجديدة لا تسبب أى ضرر على مدينة بورسعيد حيث أنها مركز الخدمة التجارية والمصالح الحكومية، وتصبح بورفؤاد مدينة سكنية^٢، وبلغت المساحة التى خصصت لإقامة المدينة ١٢٣٠٠٠٠ م^٢ احتفظت الشركة بـ ٨٥٠٠٠ م^٢ لمبانيها الخاصة، كما سمحت للحكومة بأن تحتفظ لنفسها بمساحة ١٥٠٠٠٠ م^٢ لمبانيها الخاصة من المدارس والمستشفيات ودار البلدية ودار البوليس والمحكمة وسواها.

^١ قاسم مسعد عليوه، المدينة الإستثناء قراءة مورفولوجية لمدينة بورسعيد، الهيئة العامة لصور الثقافة، ص ١١٧-١٢٥.
^٢ د/مصطفى محمد البغدادى، مدينة بورسعيد، المدن المصرية (الجزء الثانى)، ٢٠٠٧، ص ٢٣

وعلى ذلك قسمت بورفؤاد إلى أربع مناطق كما هو موضح بشكل (٣- ٤) :



شكل (٣- ٤) المناطق الأربع التي قسمت عليها مدينة بورفؤاد.
المصدر: الباحث بتصرف من المخطط الإستراتيجي لمحافظة بورسعيد ذات
المدينة الواحدة، المهندسون الإستشاريون العرب (محرم وباخوم)، الهيئة العامة
للتخطيط العمرانى، ٢٠٠٩

المنطقة الأولى وهى الواقعة إلى جنوب ورش الشركة، وقسمت إلى مساحات واسعة بثمن مرتفع للفيلات الفخمة لأعلى طبقة ستقيم بهذه المنطقة.

المنطقة الثانية وهى التى تلى هذه المنطقة جنوبا وقد خصصت للفيلات العادية .

المنطقة الثالثة تلى المنطقة الثانية وقد خصصت للفيلات والمباني الأصغر حجما .

المنطقة الرابعة وقد خصصت للعمال وقد جعلت هذه المنطقة بالقرب من الأحواض الجديدة التى أنشأتها الشركة لتشوين الفحم.

واتبعت أحدث الطرق فى تخطيط هذه المدينة فبلغت عروض الشوارع الرئيسية ما بين

٥٠م و ٢٠م، كما أكثرت من الميادين العامة والمنتزهات حتى بلغت نسبة المساحة التى

خصصت للمنتزهات ٧% ونسبة الشوارع والميادين ٣١% من مساحة المدينة، وهذه النسبة

غير موجودة فى أى مدينة أخرى بالقطر المصرى.

Urban development of Port Said city

٢-٣ التطور العمرانى لمدينة بورسعيد^١



شكل (٣- ٥) خريطة الكتلة العمرانية الحالية لمدينة بورسعيد والمحددات الطبيعية.

إن التطور العمرانى لمدينة بورسعيد تأثر

خلال مراحل نموه بعدة عوامل أهمها العوامل

الطبيعية والبيئية متمثلة فى البحر الأبيض المتوسط

شمالا وبحيرة المنزلة غربا وجنوبا وأيضا محور

قناة السويس شرقا كما هو موضح بخريطة رقم (٣- ٥)

وكذلك العوامل السياسية متمثلة فى فترات

الحرب والسلام وما تبعهما من فترات إخلاء المدينة

وإعادة إعمارها، وقد نمت المدينة على فترات

متتابعة اتجاها نحو الغرب والشرق ثم الجنوب على

حساب مسطحات الردم فى بحيرة المنزلة.

^١ الهيئة العامة للتخطيط العمرانى، مشروع إعداد المخطط الإستراتيجي لمحافظة بورسعيد ذات المدينة الواحدة، المهندسون الإستشاريون العرب (محرم وباخوم)، ٢٠٠٩

١-٢-٣ مراحل نمو الكتلة العمرانية للمدينة

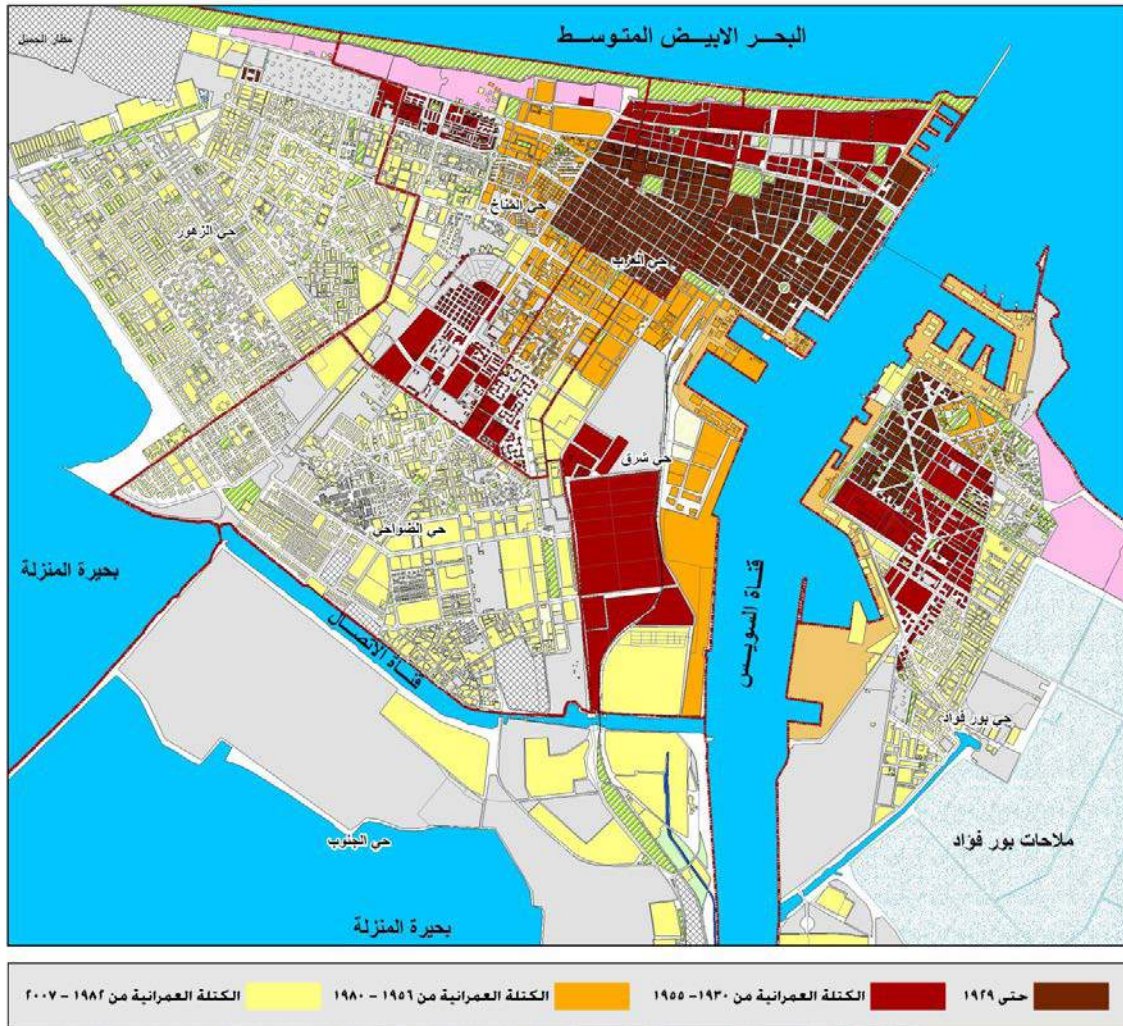
Growth stages of the city s Urban Cluster

إن مدينة بورسعيد نمت بعد حفر قناة السويس وفقا لاحتياجاتها من الزيادة السكانية، وعلى ذلك تطورت الكتلة العمرانية خلال فترات زمنية مختلفة كما هو موضح بالشكل (٣- ٦) وسوف نلقي الضوء على مراحل النمو على النحو التالي^١:

١-١-٢-٣ المرحلة الأولى منذ نشأة العمران بالمدينة حتى عام ١٩٢٩م

The first phase, since the beginning of urbanization in the city, until 1929

بعد ظهور بداية العمران ببورسعيد بلغت مساحة العمران حوالي ٠,٧٤ كم ٢ حتى عام ١٨٦٦م، ثم إتجه التوسع العمراني جهة الشمال وظهرت في هذه المرحلة مدينة بورفؤاد كما ذكرناها في مرحلة نشأة العمران بالمدينة، وبلغت مساحة العمران حتى نهاية هذه المرحلة حوالي ٢,٥٣ كم ٢، وبلغ تعداد السكان حوالي مائة ألف نسمة.



شكل (٣- ٦) مراحل تطور الكتلة العمرانية لمدينة بورسعيد.

المصدر: الباحث بتصرف من المخطط الإستراتيجي لمحافظة بورسعيد ذات المدينة الواحدة، المهندسون الإستشاريون العرب (محرم وباخوم)، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، ٢٠٠٩

^١ الهيئة العامة للتخطيط العمراني، المخطط الإستراتيجي لمحافظة بورسعيد ذات المدينة الواحدة، المهندسون الإستشاريون العرب (محرم وباخوم)، ٢٠٠٩
^٢ د/مصطفى محمد البغدادى، مدينة بورسعيد، المدن المصرية (الجزء الثانى)، ٢٠٠٧

The phase from 1930- 1955

٢-١-٢-٣ المرحلة من ١٩٣٠ - ١٩٥٥ م

امتدت محافظة بورسعيد جهة الغرب لتتزايد مساحة كلٍ من حى العرب والحى الأوروبى، وكذلك توسع العمران فى جهة الشرق والجنوب وعلى الشريط الساحلى بحى بورفؤاد، وبلغت مساحة العمران بهذه المرحلة حوالى ٤,٥٦ كم٢، وبلغ تعداد السكان حوالى مئتان وأربعون ألف نسمة.

The phase from 1956- 1980

٣-١-٢-٣ المرحلة من ١٩٥٦ - ١٩٨٠ م

شهدت هذه المرحلة تأميم قناة السويس مما أدى إلى زيادة الهجرة الداخلية للعمل بشركة القناة مما ساعد على زيادة العمران ببورفؤاد وخاصة بعد إنشاء ترسانة بورسعيد، كما شهدت أيضا إعادة إعمار بورسعيد بعد حرب ١٩٧٣ م، فامتدت المدينة فى هذه المرحلة أقصى امتداد ممكن جهة الشمال مستغلة جميع أراضى طرح البحر التى إكتسبتها على حساب البحر الأبيض المتوسط قبل إنشاء السد العالى، كما زحف العمران جهة الغرب حتى بلغ بحيرة المنزلة وجنوبا حتى جزيرة القابوطى لتصبح منطقة القابوطى والرسوة مناطق صناعية إثر تحول المدينة إلى منطقة حرة.

وبلغت مساحة العمران بهذه المرحلة حوالى ٩,٧٦ كم٢، وبلغ تعداد السكان حوالى ثلاثمئة وخمسون ألف نسمة.

The phase from 1981- 2007

٤-١-٢-٣ المرحلة من ١٩٨١ - ٢٠٠٧ م

شهدت هذه المرحلة عودة المهجرين من سكان بورسعيد وأيضا تيارات الهجرة الداخلية للعمل فى أسواق المدينة الحرة، استمر نمو بورسعيد جهة الغرب والجنوب إلى أن وصل الامتداد العمرانى منطقة مدافن المدينة، وشهدت أيضا هذه المرحلة دخول ترعة السلام ومشاريع استثمارية لمثلث تفرعة بورسعيد (بورفؤاد) وكذلك منطقة شرق التفرعة مما ساعد على زيادة فرص العمل وبالتالي ساعد على نمو معدلات الزيادة السكانية لبورفؤاد، فازدادت الكتلة العمرانية لبورفؤاد جهة الشرق والجنوب على طول محور قناة السويس

وبلغت مساحة العمران بهذه المرحلة حوالى ٢٨,٥٩ كم٢، وبلغ تعداد السكان حوالى ربعمائة وخمسون ألف نسمة.

Trends in urban growth

٢-٢-٣ اتجاهات النمو العمرانى



شكل (٣-٧) خريطة توضح محاور النمو العمرانى لمدينة بورسعيد.
المصدر: الباحث.

نتيجة للمحددات الطبيعية التى تمثلت فى المسطحات المائية (البحر المتوسط شمالا ،قناة السويس وبحيرة الملاحة ومثلث التفرعة شرقا ،وبحيرة المنزلة غربا وجنوبا) المحيطة بالكتلة العمرانية لمدينة بورسعيد ،بالإضافة للطبيعة الاقتصادية لبورسعيد كمدينة حرة ،وبصفة عامة توجد ثلاثة محاور للامتداد العمرانى للمدينة والشكل (٣-٧) خريطة توضح محاور النمو العمرانى للمدينة، والمحاور هي^١:

- المحور الغربى West axis

فى اتجاه مدينة دمياط فى صورة تجمعات عمرانية صغيرة نسبيا (الجراعبة، المناصرة،

^١ الهيئة العامة للتخطيط العمرانى، المخطط الإستراتيجى لمحافظة بورسعيد ذات المدينة الواحدة، المهندسون الإستشاريون العرب (محرم وباخوم)، ٢٠٠٩.

الديية) إلا أن هذا النمو يأتى بصورة عشوائية وعلى مسطحات الردم من بحيرة المنزلة.

- المحور الجنوبي South axis

فى اتجاه مدينة الإسماعيلية وهو يمثل نمو عشوائى فى مناطق (الكاب، بحر البقر) وأيضاً على مسطحات الردم من بحيرة المنزلة.

- المحور الشرقى East axis

فى اتجاه بورفؤاد وبها إمكانات للتوسع المستقبلى المحدود جهة الجنوب إلى أن يحدها مثلث التفرية.

٣-٣ دراسات الوضع الراهن لمدينة بورسعيد (الهيكل العمرانى للمدينة)

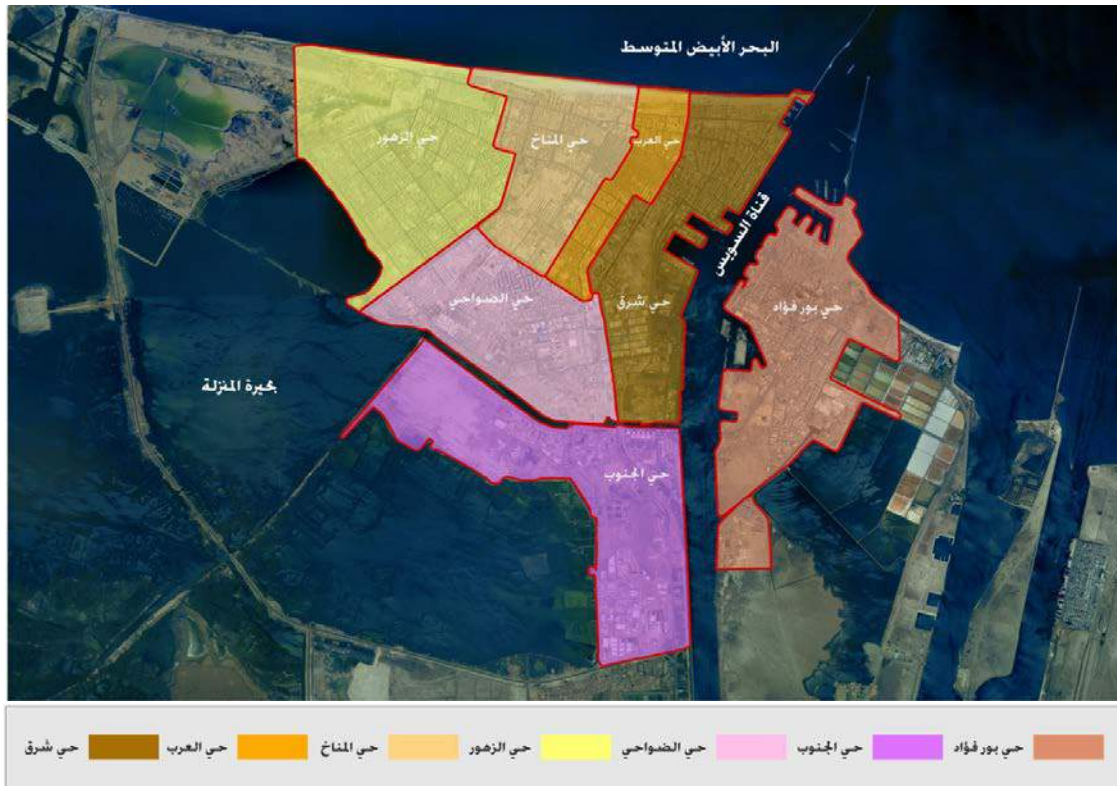
Recent studies on the current situation of Port Said city (The urban structure of the city)

يتمثل الهيكل العمرانى لمدينة بورسعيد فى أنها مدينة حضرية، وتنقسم إلى سبعة أحياء هى (الشرق- العرب- المناخ- بورفؤاد- الضواحي- الزهور- الجنوب)، أما بالنسبة لتوزيع استعمالات الأراضى للمدينة، فيشغل الاستخدام السكنى ٢٢,٢٣% من إجمالى المساحة المبنية للمدينة ويلبها الاستخدامات الخدمية بنسبة ١٨,٤٧% ثم الاستخدامات الصناعية بنسبة ١٠,٩٤% ثم السياحية بنسبة ٤,٤٦% ثم التجارية بنسبة ٢,٢١%، هذا بخلاف المناطق المفتوحة والطرق والفراغات البيئية والمقابر والمناطق العسكرية.

٣-٣-١ التقسيم الإدارى لمدينة بورسعيد

Administrative division of Port Said City

يتمثل فى مدينة بورسعيد سبعة أحياء وتضم إحد عشر قسماً داخلياً موزعين على النحو التالى^١:



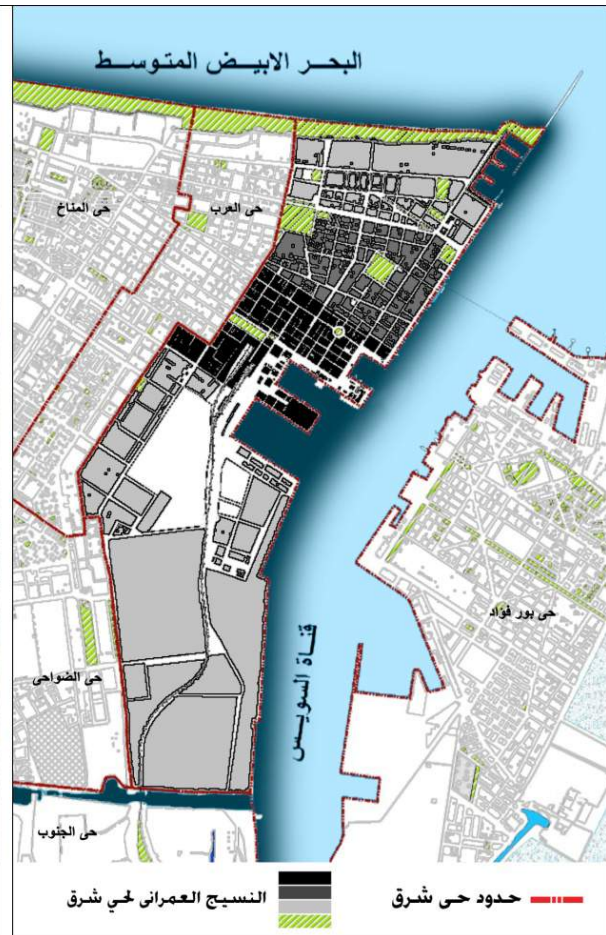
شكل (٣-٨) خريطة توضح التقسيم الإدارى لأحياء مدينة بورسعيد عام ٢٠٠٧.

المصدر: الباحث بتصرف من المخطط الإستراتيجى العام والتفصيلي لمحافظة بورسعيد ذات المدينة الواحدة، المهندسون الإستشاريون العرب (محرم وباخوم)، الهيئة العامة للتخطيط العمرانى، ٢٠٠٩

^١ الهيئة العامة للتخطيط العمرانى، المخطط الإستراتيجى العام والتفصيلي لمحافظة بورسعيد ذات المدينة الواحدة، المهندسون الإستشاريون العرب (محرم وباخوم)، ٢٠٠٩

Eastern district ١-١-٣-٣ حي شرق

يعتبر من أقدم أحياء المدينة حيث يرجع تاريخه إلى عام ١٨٨٠م، وقد سكن الحي في بداية نشأته مهندسو شركة القناة وكان معظمهم من الأجانب الأوروبيين، ولذلك عرف قديماً بالحي الأوروبي (حي الأفرنج)، وتمتد حدوده شمالاً إلى البحر المتوسط وجنوباً حتى قناة الاتصال الواصلة بين قناة السويس وبحيرة المنزلة حي الجنوب ويحده شرقاً الميناء التجاري والمجرى الملاحي لقناة السويس وغرباً حي العرب، وتبلغ إجمالي مساحة الحي ٢٥٠.١٧ كم^٢، وبلغ تعداد سكان الحي ٢٩٩١٣ نسمة لعام ٢٠٠٦م^{٣٢}. يتميز حي شرق بنسيجه الشريطي الشبكي المنتظم كما بالشكل (٣-٩)، حيث خطت شوارع الحي في البداية بالخطة الشريطية حتى تتوازي مع الواجهة المائية المطلة على قناة السويس مع وجود المحاور العرضية للامتداد غرباً، ومع الامتداد العمراني بالصورة الشبكية إلى أن توازت الحدود الشمالية للحي مع البحر الأبيض المتوسط. ويوضح شكل (٣-١٠) الحدود الطبيعية والصناعية ومحاور حركة الوصول إلى المواقع المختلفة لحي شرق.



شكل (٣-١٠) خريطة توضح الحدود الطبيعية والصناعية ومحاور حركة الوصول إلى المواقع المختلفة لحي شرق.
المصدر الباحث بتصرف من:
1- Google earth pro
2- خريطة الوضع الراهن لشبكة الطرق بالمدينة مشروع إعداد المخطط الإستراتيجي لمحافظة بورسعيد ذات المدينة الواحدة.
3- الرفع الميداني.

شكل (٣-٩) خريطة توضح تطور النسيج العمراني لحي شرق.
المصدر الباحث بتصرف من: خرائط مشروع إعداد المخطط الإستراتيجي لمحافظة بورسعيد ذات المدينة الواحدة (خريطة التطور العمراني، خريطة الهيكل العمراني، خريطة النمط والنسيج العمراني).

^١ www.portsaid.gov.eg/areas/lists/list1/ALLItems.aspx

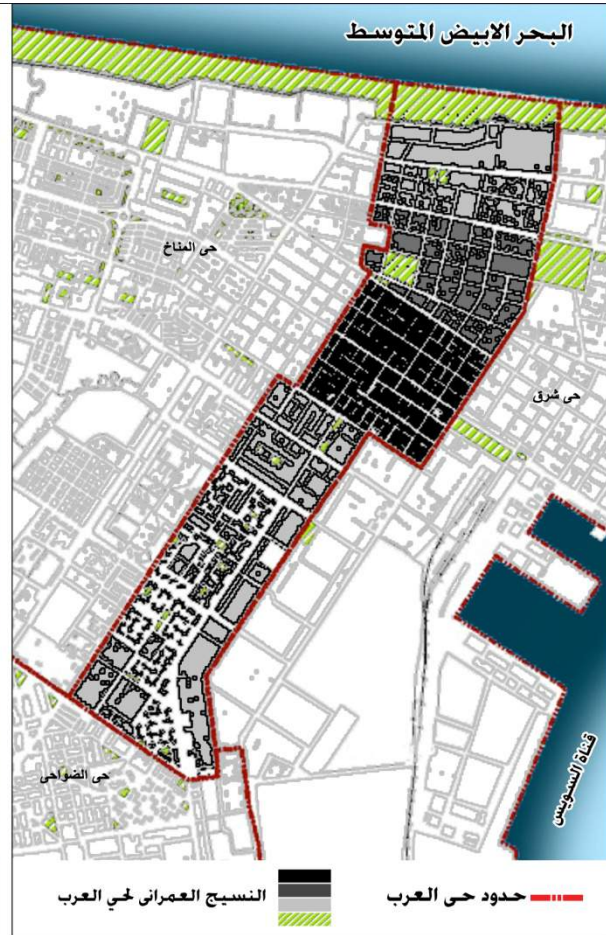
^٢ الهيئة العامة للتخطيط العمراني، المخطط الإستراتيجي العام والتفصيلي لمحافظة بورسعيد ذات المدينة الواحدة، المهندسون الإستشاريون العرب (محرم وباخوم)، ٢٠٠٩

^٣ د/مصطفى محمد البغدادى، مدينة بورسعيد، المدن المصرية (الجزء الثانى)، ص٤٧، ٢٠٠٧

٢-١-٣-٣ El - Arab district حي العرب

يعتبر ثاني أقدم أحياء المدينة حيث يرجع تاريخه إلى عام ١٨٩٠م، وقد سكن الحي في بداية نشأته العمال العرب القائمون على أعمال حفر القناة، ويحده شمالا البحر المتوسط وشرقا حي الشرق وغربا حي المناخ وجنوبا حي الجنوب، وبلغ تعداد سكان الحي ٤٧٢٠٠ نسمة وفقا لتعداد عام ٢٠٠٦ م^١.

يتميز حي العرب بنسجه الشبكي الممتد من المحاور العرضية لحي شرق ولكن مع التغير في عروض الشوارع إلى الأضيق ومع وحدات البلوكات السكنية كما هو موضح بالشكل (٣-١١)، ويظهر هذا النسيج الشبكي الضيق في منتصف الكتلة البنائية للحي وهي النواة القديمة، أما عن الامتداد الجنوبي فامتد بنفس المحاور ولكن بوحدات أكبر، وامتد تجاه الشمال بمحاذاة البحر الأبيض المتوسط وكامتداد غربي لمحاور حي شرق. ويوضح شكل (٣-١٢) الحدود الطبيعية والصناعية ومحاور حركة الوصول إلى المواقع المختلفة لحي العرب.



شكل (٣-١٢) خريطة توضح الحدود الطبيعية والصناعية ومحاور حركة الوصول إلى المواقع المختلفة لحي العرب.
المصدر الباحث بتصريف من:
١- Google earth pro
٢- خريطة الوضع الراهن لشبكة الطرق بالمدينة مشروع إعداد المخطط الإستراتيجي لمحافظة بورسعيد ذات المدينة الواحدة.
٣- الرفع الميداني.

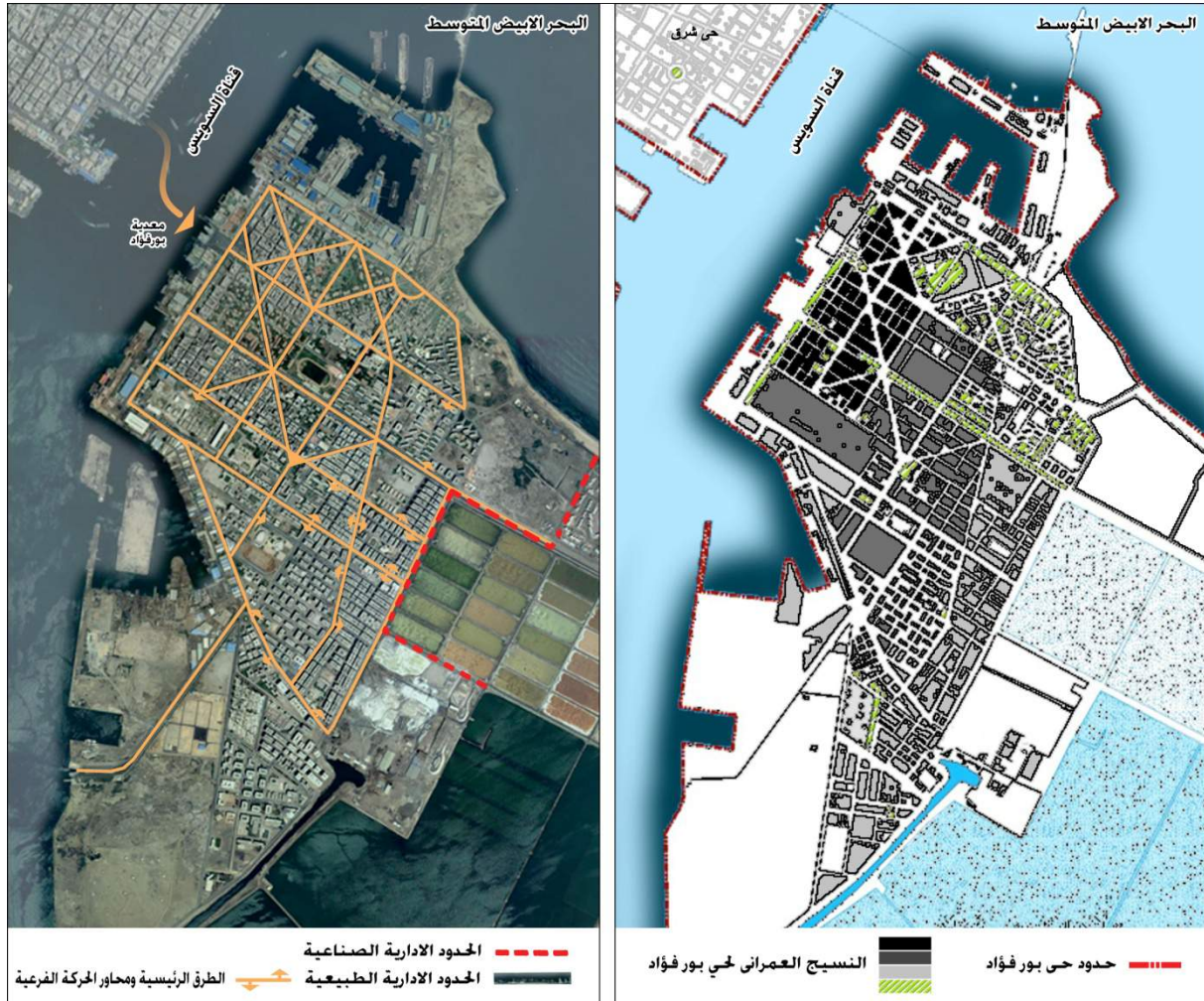
شكل (٣-١١) خريطة توضح تطور النسيج العمراني لحي العرب.
المصدر الباحث بتصريف من: خرائط مشروع إعداد المخطط الإستراتيجي لمحافظة بورسعيد ذات المدينة الواحدة (خريطة التطور العمراني، خريطة الهيكل العمراني، خريطة النمط والنسيج العمراني).

^١ مرجع سابق

Port Fouad district ٣-١-٣-٣ حى بورفؤاد

يعتبر من ثالث أقدم أحياء المدينة حيث يرجع تاريخه إلى عام ١٩١٩م، وكانت شركة القناة صاحبة فكرة إنشاء الحى لإقامة مستودعات وورش لخدمة القناة وأيضاً مساكن للعمال لغرض تخفيف الأعباء المتزايدة فى بورسعيد، ويحده شمالاً البحر المتوسط والترسانة البحرية وشرقاً تفرعة بورفؤاد وغرباً وجنوباً قناة السويس، وتبلغ إجمالى مساحة الحى ٥٠٥.٦٩٥ كم٢، وبلغ تعداد سكان الحى ٧٥٢٤٧ نسمة وفقاً لتعداد عام ٢٠٠٦م^{٢١}.

يفرد حى بور فؤاد عن أحياء المدينة بنسيجه الشبكي والإشعاعي بصورة مركبة كما هو موضح بالشكل (٣-١٣)، وخطت له الشوارع العريضة وكثير استخدام العناصر النباتية بشوارعه مما أعطى له طابعاً مميزاً وفريداً. ويوضح شكل (٣-١٤) الحدود الطبيعية والصناعية ومحاور حركة الوصول إلى المواقع المختلفة لحي بورفؤاد



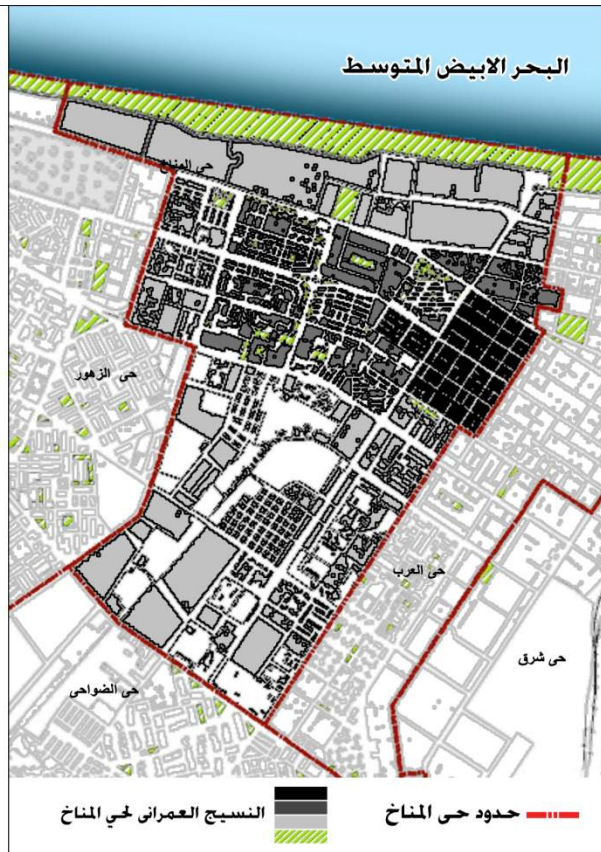
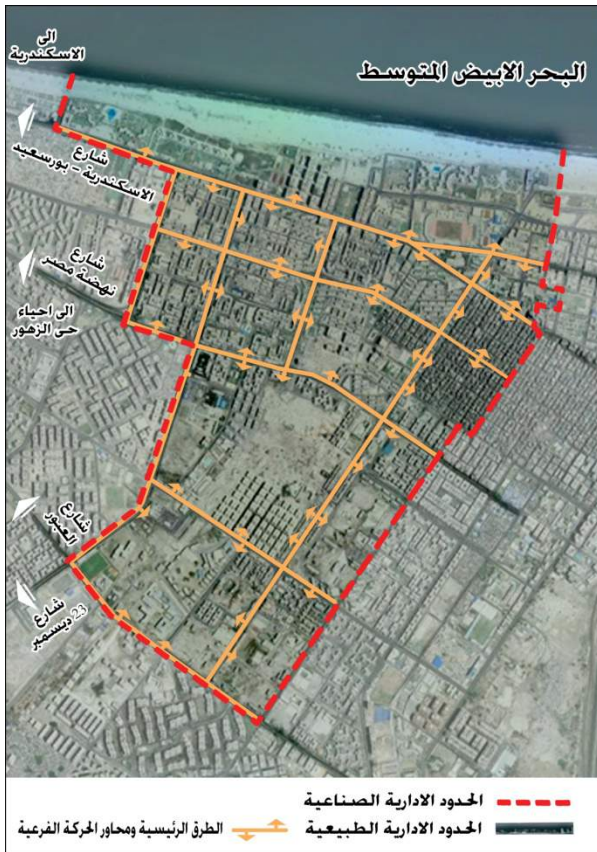
شكل (٣-١٤) خريطة توضح الحدود الطبيعية والصناعية ومحاور حركة الوصول إلى المواقع المختلفة لحي بورفؤاد.
المصدر الباحث بتصريف من:
١- Google earth pro
٢- خريطة الوضع الراهن لشبكة الطرق بالمدينة مشروع إعداد المخطط الإستراتيجي لمحافظة بورسعيد ذات المدينة الواحدة.
٣- الرفع الميداني.

شكل (٣-١٣) خريطة توضح تطور النسيج العمراني لحي بورفؤاد.
المصدر الباحث بتصريف من: خرائط مشروع إعداد المخطط الإستراتيجي لمحافظة بورسعيد ذات المدينة الواحدة (خريطة التطور العمراني، خريطة الهيكل العمراني، خريطة النمط والنسيج العمراني).

^١ الهيئة العامة للتخطيط العمراني، المخطط الإستراتيجي العام والتفصيلي لمحافظة بورسعيد ذات المدينة الواحدة، المهندسون الإستشاريون العرب (محرم وباخوم)، ٢٠٠٩.
^٢ د/مصطفى محمد البغدادى، مدينة بورسعيد، المدن المصرية (الجزء الثانى)، ٢٠٠٧، ص٢٥-٢٤.

٣-١-٤-٣ حي المناخ El – Manakh district

يعد من أحياء المدينة الحديثة حيث يرجع تاريخه إلى عام ١٩٥٢م، ويجمع الحي بين المناطق القديمة بالإضافة إلى مناطق الإمتداد الحديثة ويوجد بالحي بعض مناطق الإمتداد العشوائى الحديثة، ويحده شمالا البحر المتوسط وشرقا حي العرب وغربا حي الزهور وجنوبا حي الضواحي، وتبلغ إجمالى مساحة الحي ٣.٣١٢ كم٢، وبلغ تعداد سكان الحي ٦١٧٨٤ نسمة وفقا لتعداد عام ٢٠٠٦م^١.
يمثل نسيج الحي مرحلة انتقالية ما بين النسيج الشبكي المحدد للبلوكات السكنية والنسيج الشبكي المحدد للمجاورات السكنية، مع وجود منطقة صغيرة من النواة القديمة للحي العربى كما يوضحه الشكل (٣-١٥).
والشكل (٣-١٦) يوضح الحدود الطبيعية والصناعية ومحاور حركة الوصول إلى المواقع المختلفة لحي المناخ.



شكل (٣-١٦) خريطة توضح الحدود الطبيعية والصناعية ومحاور حركة الوصول إلى المواقع المختلفة لحي المناخ.
المصدر الباحث بتصريف من: 1-Google earth pro
٢- خريطة الوضع الراهن لشبكة الطرق بالمدينة مشروع إعداد المخطط الإستراتيجي لمحافظة بورسعيد ذات المدينة الواحدة.
٣- الرفع الميداني.

شكل (٣-١٥) خريطة توضح تطور النسيج العمراني لحي المناخ.
المصدر الباحث بتصريف من: خرائط مشروع إعداد المخطط الإستراتيجي لمحافظة بورسعيد ذات المدينة الواحدة (خريطة التطور العمراني، خريطة الهيكل العمراني، خريطة النمط والنسيج العمراني).

^١ مرجع سابق

٣-١-٣-٣ حي الضواحي El Dawahy district

يعتبر من أحدث أحياء المدينة حيث دعت الضرورة لإنشائه نتيجة للتوسعات العمرانية الجديدة، ويحده شمالا حي العرب وشرقا وغربا حي الزهور، وتبلغ إجمالي مساحة الحي ٥٦٦.٧٦ كم^٢، وبلغ تعداد سكان الحي ٧٢٠٠٠ نسمة وفقا لتعداد ٢٠٠٦م^١.

نسيج الحي شبكي محوري بحيث يوازي حي العرب شمالا وقناة السويس شرقا كما هو موضح بشكل (٣-١٧)، ويعيب حي الضواحي إنتشار المناطق العشوائية كما بمنطقة زرزاره، والقابوطي، وهم عبارة عن مجموعة من المباني العشوائية (عشش، وأكشاك خشبية) ظهرت ونمت بصورة غير مخططة. ويوضح الشكل (٣-١٨) الحدود الطبيعية والصناعية ومحاور حركة الوصول إلى المواقع المختلفة لحي الضواحي.



٣-١-٣-٣ حي الجنوب Southern district

يعتبر أحدث حي بالمدينة حيث يرجع تاريخه إلى عام ٢٠٠٢م، ويوجد داخل الحي الكثير من الأراضي الفضاء مما ساعد على وجود مسطحات للامتداد العشوائي داخل الحي، ويحده شمالا قناة الاتصال وحي الشرق وحي الضواحي وشرقا قناة السويس وجنوبا وغربا بحيرة المنزلة، وتبلغ إجمالي مساحة الحي ٥٠٤ كم^٢، وبلغ تعداد سكان الحي ٤٦٣٠٨ نسمة وفقا لتعداد ٢٠٠٦م. لا يتميز الحي بنسيج واضح وذلك لإنفصال الكتل العمرانية وعدم اتصالها^٢.

^٢، مرجع سابق

٣-١-٣-٣ حي الزهور El – Zohour district

يعتبر من أحياء المدينة الحديثة حيث يرجع تاريخه إلى عام ٢٠٠٠م، ويعتبر من أحياء المدينة لما له من واجهة بحرية ذات مساحة كبيرة يمكن استغلالها سياحياً، ويحده شمالاً البحر المتوسط وشرقاً حي المناخ وغرباً وجنوباً بحيرة المنزلة، وتبلغ إجمالي مساحة الحي ٢٦٢.٥٨ كم^٢، وبلغ تعداد سكان الحي ٢١٠٣٦٠ نسمة وفقاً لتعداد ٢٠٠٦م^١.

بقراءة محددات الحي نجد شمالاً البحر المتوسط وجنوباً بحيرة المنزلة لذلك امتد النسيج الشبكي المتعامد من جهة الشرق (حي المناخ، حي الضواحي) موازياً للبحر شمالاً والبحيرة جنوباً ونظراً لحدثة تخطيط الحي وأن أرضه قائمة على مسطحات تجفيف بحيرة المنزلة على هيئة مستطيلات فاستخدم التخطيط الشبكي ذو الشوارع العريضة كل ٢٦٠٠م، كي يُكون بذلك مجاورات سكنية تطل على فراغات داخلية بها عناصر خدمية كما هو موضح بالشكل (٣-١٩).

والشكل (٣-٢٠) يوضح الحدود الطبيعية والصناعية ومحاور حركة الوصول إلى المواقع المختلفة لحي الزهور.



شكل (٣-٢٠) خريطة توضح الحدود الطبيعية والصناعية ومحاور حركة الوصول إلى المواقع المختلفة لحي الزهور.
المصدر الباحث بتصرف من:
1-Google earth pro
٢- خريطة الوضع الراهن لشبكة الطرق بالمدينة مشروع إعداد المخطط الإستراتيجي لمحافظة بورسعيد ذات المدينة الواحدة.
٣- الرفع الميداني.

شكل (٣-١٩) خريطة توضح تطور النسيج العمراني لحي الزهور.
المصدر الباحث بتصرف من: خرائط مشروع إعداد المخطط الإستراتيجي لمحافظة بورسعيد ذات المدينة الواحدة (خريطة التطور العمراني، خريطة الهيكل العمراني، خريطة النمط والنسيج العمراني).

^١ مرجع سابق

Distribution of uses in the city

٢-٣-٣ توزيع الاستعمالات للمدينة

تعكس استعمالات الأراضي الوظيفة والأنشطة الرئيسية للمدينة، بالإضافة إلى تحديد مناطق تركيز الخدمات وتوزيعها^١.



شكل (٣-٢١) خريطة توزيع استعمالات الأراضي لمدينة بورسعيد.
المصدر: الباحث بتصرف من المخطط الإستراتيجي لمحافظة بورسعيد ذات المدينة الواحدة، المهندسون الإستشاريون العرب (محرم وباخوم)، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، ٢٠٠٩

^١ الهيئة العامة للتخطيط العمراني، المخطط الإستراتيجي لمحافظة بورسعيد ذات المدينة الواحدة، المهندسون الإستشاريون العرب (محرم وباخوم)، ٢٠٠٩

Residential uses

٣-٢-٣-١ الاستعمالات السكنية

تتركز الاستعمالات السكنية في المدينة القديمة وحي بورفؤاد ومناطق الإمتداد الحديثة بحى الزهور والمناخ ويبلغ إجمالي مساحة الاستعمالات السكنية حوالي ٤٩٣,٤٧ فدان تمثل ٢٢,٣٢% من المدينة. ويمكن تمييز عدة مناطق سكنية في المدينة على النحو التالي:

Elegant residential areas

- المناطق السكنية الراقية

وهي تشمل النواة القديمة الأوروبية البناء، والتي مازالت تحتفظ بطابعها المميز من حيث الإبداع الفنى الراقى.

- المناطق السكنية الخاصة بهيئة قناة السويس

Residential areas of the Suez Canal Authority

وتنقسم هذه المناطق إلى قسمين: قسم قديم تمثله فيلات بورفؤاد التي أنشأتها شركة القناة للعمال الأجانب (في المراحل الأولى من عمر بورسعيد)، وقسم حديث تم بناؤه بعد إنتهاء حرب ١٩٧٣.

- المناطق السكنية فى حى العرب والمناخ

Residential areas of the Arab s and El-Monakh neighbourhood

وهي في معظمها منازل قديمة تأثرت بفعل الزمن وتم إستحداثها جزئيا كلما دعت الحاجة إلى هدم منزل قديم وإعادة بناؤه، وتعتبر هذه المنطقة فريدة في طرازها ومادة بناؤها حيث إن مبانيها من الخشب والخرسانة معا، ويقوم المبنى على أعمدة خشبية، وفي هذه المنطقة يوجد شارع التجاري وشارع الحميدي أكثف شوارع المدينة من حيث عدد المحلات التجارية، ومن حيث عدد السكان، ومن حيث عدد المترددين على الأسواق التجارية.

Commercial uses

٣-٢-٣-٢ الإستعمالات التجارية

بعد أن تحولت مدينة بورسعيد إلى منطقة حرة فى عام ١٩٧٦م إنتشرت بها الأسواق التجارية، وتضم منطقة الأعمال المركزية أهم المحلات التجارية الكبرى وأيضا مكاتب الإستيراد والتصدير والبنوك والتوكيلات الملاحية، وتتحدد المنطقة المركزية شمالا بشارع صافية زغلول وشرقا شارع فلسطين وغربا شارع صلاح سالم وجنوبا شارع سعد زغلول، وذلك بخلاف إنتشار النشاط التجارى فى معظم شوارع المدينة.

Industrial uses

٣-٢-٣-٣ الإستعمالات الصناعية

قبل أن تتحول مدينة بورسعيد إلى منطقة حرة كانت الوظيفة الصناعية محدودة داخل المدينة متمثلة فى عدد محدود من مصانع للأغذية المحفوظة وللمنتجات الزراعية وأيضا الصناعات المرتبطة بالميناء وشركات هيئة قناة السويس منها صناعة الحبال وبناء السفن، أما بعد تحويل المدينة إلى منطقة حرة إزداد النشاط الصناعى ونشأت فى هذه المرحلة أربع مناطق صناعية وهى^١:

- المنطقة الصناعية بالرسوة

- المنطقة الصناعية شمال القابوطي

- المنطقة الصناعية ببورفؤاد

- المنطقة الصناعية غرب المدينة

^١ د/ مصطفى محمد البغدادي، المدن المصرية، مدينة بورسعيد، الجزء الثاني، ص٥١، ٢٠٠٧.

Tourism and recreation uses

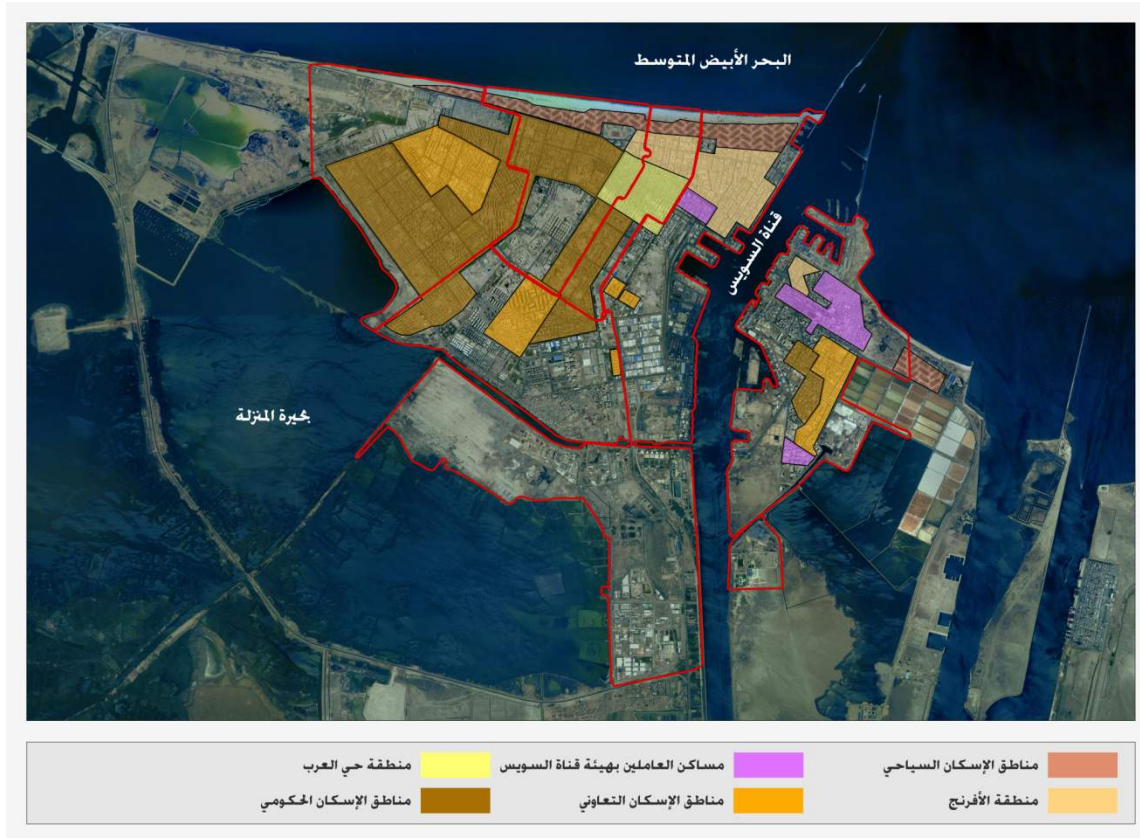
٣-٣-٤ الإستعمال السياحي والترفيهي

تأتي شهرة مدينة بورسعيد في هذا المجال من كونها مصيفا على ساحل البحر المتوسط، وهي ليست مصيفا فقط، بل مصيفا ومدينة وميناء ومنطقة حرة، وملتقى للمستثمرين والسائحين العرب والأجانب؛ لذلك تتوافر بها بعض الخدمات اللازمة لهذا المجال من مطاعم وفنادق وملاهي وشاليهات وقرى سياحية. والمناطق السياحية تمتد على طول السواحل سواء في بورفؤاد أو غرب قناة السويس شمال أقسام الشرق والغرب والمناخ والضواحي^١.

٣-٣-٣ أنماط المباني السائدة بالحيز العمراني لمدينة بورسعيد

The building Prevailing patterns in the urban area of Port Said

لحصر هذه الأنماط داخل الحيز العمراني للمدينة سيتم تقسيم المدينة لعدة مناطق تختلف فيما بينها في تاريخ نشأتها والسمات المعمارية لمبانيها السكنية من خلال ملاحظة الباحث خلال عملية الرفع الميداني لكل منطقة على حدة وبعد الإطلاع على الدراسات السابقة كما هو موضح بالشكل (٣-٢٢)، ويتم تحديد موقع كلا من هذه المناطق داخل حدود التقسيم الإداري للمدينة وحالات المباني ومتوسط ارتفاعات المباني ومواد البناء المستخدمة وتحديد السمات العامة للطابع المعماري للمباني.



شكل (٣-٢٢) مناطق أنماط المباني السائدة بالحيز العمراني لمدينة بورسعيد.
المصدر: الباحث.

^١ د/ مصطفى محمد البغدادي، المدن المصرية، مدينة بورسعيد، الجزء الثاني، ص٥٣، ٢٠٠٧.

٣-٣-١ منطقة الأفرنج

- الموقع: غالب مناطق حي الشرق وعند مدخل المعديّة ببورفؤاد.
- حالات المباني: متفاوتة بين الرديء والجيد.
- الإستعمال الغالب: سكني و تجاري.
- متوسط إرتفاع المباني: ٣ - ٦ أدوار.
- مواد البناء: الطوب والحجارة والخشب.
- السمات العامة للطابع المعماري للوحدات: يتضح من اسم هذه المنطقة أنها كانت تتميز بتواجد الأجانب بصورة ظاهرة وذلك من اللحظة الأولى لحفر القناة، ونظرا لهذا فقد تميزت المنطقة بطابعين معماريين مختلفين يعكسا صورة التواجد الأجنبي وقتها وهما:



شكل (٣-٢٣) نطاق منطقة الإفرنج وأهم الشوارع والمباني داخل النطاق.
المصدر: الباحث بتصرف من Google earth pro

أولاً- المساكن الخشبية:



شكل (٣- ٢٤) لقطة علوية للمدينة و علاقة المناطق السكنية بالرصيف الشمالي.
<http://suezcanal.bibalex.org/Presentation/Gallery/UrCioTKVwYEZnd0v/Gallery.aspx?ID=sDaECIU>

حيث كانت المنطقة في بداية الحفر النواة الأولى لأول تجمع سكني بالخيام، واستبدلت بعد ذلك بأكشاك خشبية تم إنشاؤها جنوب غرب الرصيف الشمالي للمدينة كسكن للمهندسين الأجانب والعمال والمشتغلين بحفر القنّاة، وقد زاد تواجد الجالية اليونانية في تلك الفترة^١.

وتتميز هذه المساكن والتي لازال الكثير منها متواجداً إلى الآن باستخدام الأخشاب في إنشاء التراسات

وبعض الهياكل الإنشائية في المبنى كالبلاطات الأفقية وبعض الأعمدة الحاملة للتراسات الخارجية مع استخدام الطوب والحجارة كأساس للإنشاء، والذي غالباً ما ينعدم تأثيره في الشكل الخارجي للمبنى مع عدم زيادة ارتفاع المبنى عن ٤ أدوار.



شكل (٣- ٢٦) المباني المطلة على قناة السويس عام ١٩١٠م وعام ٢٠٠٩م ويظهر بهما استخدام الحجارة كأساس للإنشاء والأخشاب للتراسات الخارجية.



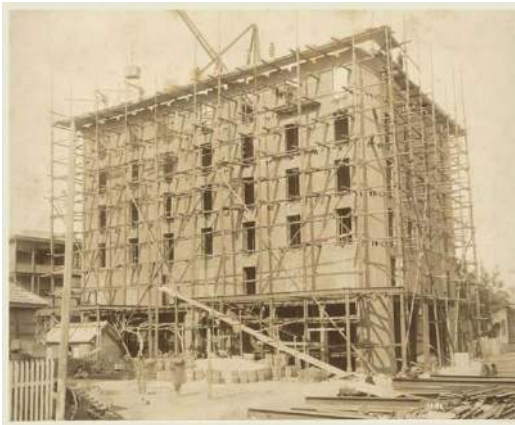
شكل (٣- ٢٥) مبنى سيمون أرزت عام ١٩٢٠م وعام ٢٠٠٩م وهو من المباني ذا الاستخدام التجاري السياحي.

^١ د/ عبد المنعم محمد حنفي، المقومات الجغرافية لتنمية مدينة بورسعيد، محافظة بورسعيد، الطبعة الأولى، ص٢٣، ٢٠٠٥.

ثانيا- الطراز الغربي في البناء:

وقد ظهر هذا الطراز في باقي مساكن الأجانب من مهندسين ومرشدين وكبار الموظفين المصريين، وذلك بعد إفتتاح القناة وبداية توافد الكثير من الأجانب للمنطقة. وقد إنقسمت مستويات الإسكان فيها لقسمين:
أ- مساكن الطبقات الغنية وتتركز في المناطق المواجهة لقناة السويس.
ب- مساكن الطبقات المتوسطة والتي تقع داخل المنطقة وفي المباني المطلة على طول إمتداد شارع عاطف السادات^١.

وقد تميزت هذه المباني بمحاكاتها للطرز المعمارية الغربية الكلاسيكية التي كان ينقلها المعمار يون الغربيون إلى هذه المنطقة كما بالشكل (٣- ٢٧)، كما تميزت باستخدام الحجارة والخرسانات المسلحة أحيانا في الإنشاء مع زيادة إرتفاع الدور الواحد ليصل إلى ٤ أمتار كما بالشكل (٣- ٢٨)، وإستخدام الرموز المعمارية التي تخص العمارة الغربية الكلاسيكية القديمة في الواجهات، مما كان يتوافق مع الذوق والتواجد الأجنبي الغربي الإستعماري في المنطقة وقتها. والجدير بالذكر أن هذه المنطقة يمر بها الشوارع الرئيسية للمدينة، كشوارع الثلاثيني والجمهورية وأوجيني، وتتركز في هذه الشوارع معظم المحلات التجارية والبنكية والفندقية^٢.



شكل (٣- ٢٨) إستخدام الحجارة والخرسانة المسلحة في الإنشاء وزيادة إرتفاع الدور إلى ٤ أمتار. المصدر: مرجع سابق.



شكل (٣- ٢٧) أحد المباني السكنية التي يظهر بها إستخدام الطرز المعمارية الغربية. المصدر: قاسم مسعد عليوه، المدينة الإستثناء، قراءة مورفولوجية لمدينة بورسعيد

ومع ذلك فقد تضافر طراز البناء بهذه المنطقة مع التمرکز الكبير لهذه الأنشطة التجارية ليسهل من عملية إستخدامها وتناولها، وذلك من خلال إستخدام عنصر البواكي المعمارية، والذي يميز بورسعيد عن سائر محافظات مصر كما بالشكل (٣- ٢٩)، حيث أن هذا العنصر المعماري أتاح وبسهولة عملية التداول التجاري السياحي للخدمات السابق ذكرها دون إعاقة المرور بالشوارع، ودون إفساد للمظهر العام للمدينة، بل إنه أعطى طابعا معماريا مميزا للمدينة يظهر فيه تلاحم الصورة البصرية مع النشاط الإقتصادي للمدينة، كما بالشكل (٣- ٣٠).

^١ د/ عبد المنعم محمد حنفي، المقومات الجغرافية لتنمية مدينة بورسعيد، محافظة بورسعيد، الطبعة الأولى، ص٤٠٥، ٢٠٠٥.
^٢ بورسعيد جوهرة مصر، كتاب صادر عن إدارة العلاقات العامة ومركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار بمحافظة بورسعيد بمناسبة العيد القومي للمحافظة، ص١٧، ٢٠٠٣.



شكل (٣-٣٢) شارع الفاروق عام ١٩٣٠م.
<http://suezcanal.bibalex.org/Presentation/GalleUrCjoTKVwYEZpd0ry/Gallery.aspx?ID=sDaECIU>

وبعد إندلاع الحريق الكبير بقرية العرب عام ١٨٦٦م، تم تخطيط القرية على شكل مربعات تفصلها شوارع وحارات لكي تقلل من أخطار إنتشار الحرائق عند حدوثها، ويوضح شكل (٣-٣١) شارع سعد زغول عام ١٩٣٠م وكان يسمى بشارع الفاروق.

- السمات العامة للطابع المعماري: يغلب على تلك المنطقة سكن المستويات الفقيرة والمتوسطة، ومع ذلك فإن القلب التجاري للمدينة يتحصر بها، وهو يختص بتواجد محلات الملابس والبضائع الصغيرة على ما تتميز به تلك البضائع من انخفاض أثمانها نتيجة لكون المدينة منطقة حرة، مما جعل المدينة وهذه المنطقة بالذات ذات كثافة تجارية إستهلاكية عالية أثرت على الطابع البصري للمنطقة.

ويتميز الطابع التصميمي لمساكن هذه المنطقة بالإقتصاد الشديد في إستخدام الفراغات التصميمية ومساحاتها كي تلائم مستوى الطبقات الساكنه لها. وكذلك غلب إستخدام الخشب في مواد الإنشاء والتكسيات وغيرها؛ وتتميز المنطقة بتضافر طابع البناء فيها مع روح النشاط التجاري السائد بها حتى أن المحلات ذات الوظائف المتعددة قد إستخدمت الطوابق العليا كمخازن.

٣-٣-٣-٣ مناطق إسكان العاملين بهيئة قناة السويس

- الموقع: في الشرق من حي بورفؤاد ومناطق من حي الشرق ببورسعيد.

- حالات المباني: جيدة.

- الإستعمال الغالب: سكني.

وكما هي العادة في مدن القناة فإنها تتميز وتتشترك في تواجد مساكن للعاملين بهيئة قناة السويس.

وتنقسم هذه المساكن ببورسعيد إلى نمطين ظاهرين وهما:

أولاً- منطقة الفيلات غربية الطراز:

- متوسط إرتفاع المباني: ١-٢ دور.

- مواد البناء: الحجارة والخشب.

- السمات العامة للطابع المعماري للوحدات: ينتشر هذا النمط على ضفاف الضفة الشرقية للقناة بحي بورفؤاد، وكان سبب إنشاؤها في هذا المكان هو سعي شركة قناة السويس لإيجاد مساكن للعاملين بورش الشركة العمومية بالشاطئ الأسيوي ببورفؤاد. وتم لها هذا بعد الإتفاق مع الحكومة، وقد خصص أغلبها في البداية لسكنى الأجانب العاملين بهيئة قناة السويس ثم استقل بها المصريون بعد ذلك، كما أنه يوجد بعضها على الضفة الغربية للقناة بمنطقة الإفرنج^١. وتتميز بالطابع ذي الأسقف الجمالونية المغطاة بالقرميد، ويغلب عليها تأثير الطراز المسمى بطراز البحر المتوسط، وظهور مداмик الطوب والحجارة المختلفة في الواجهات، مع إستخدام الخشب في تكوين التراسات الصغيرة على الواجهات؛ بالإضافة لإستخدام التشجير كثرة في أفنية الفيلات مما ساعد في تكوين صورة معمارية مميزة لطابع هذه المنطقة الهادئة.

^١ وليم إبراهيم قوسة، جذور تاريخية لمدينة مصرية، مكتبة هيئة قناة السويس، بورسعيد، ص٢٣٠، ١٩٩٥.

ثانيا- منطقة العمارات:



شكل (٣-٣) أحد نماذج إسكان العاملين بهيئة قناة السويس
ببورسعيد.
المصدر: الباحث

- متوسط إرتفاع المباني: ٤-٥ أدوار.
- مواد البناء: الطوب والخرسانة.
- السمات العامة للطابع المعماري للوحدات: لقد خصصت هذه العمائر حديثا في السبعينيات لسكن العاملين بهيئة قناة السويس، على إختلاف طوائفهم كالحرفيين والمهندسين وكبار المهندسين وغيرهم. وهي ذات طابع تصميمي موحد وإن إختلفت من إسكان فئة لأخرى، مع بساطة المساقط الأفقية وتشكيل الواجهات، لكنها ذات طابع مهيم على مدينة بورفؤاد لإنتشار مساحاتها، وقد تم تخطيطها تخطيطا عمرانيا جيدا يختلف عن باقي المساكن الحكومية والأهالي بالمحافظة.

٣-٣-٣-٤ مناطق الإسكان التعاوني

- الموقع: استوعبت هذه المساكن عددا كبيرا من السكان في مدينة بورسعيد بمناطق الخمس آلاف وحدة وبنك الإسكان وكذلك في حي بورفؤاد.
 - حالات المباني: جيدة. -
 - متوسط ارتفاع المباني: ١٠ أدوار -
- الاستعمال الغالب: سكني
مواد البناء: الطوب والخرسانة

وقد ظهر هذا الطابع في بورسعيد وجميع محافظات مصر بعد صدور قانون الإسكان التعاوني رقم ١٤ لسنة ١٩٨١م، والذي نظم مسألة الملكية التعاونية وجعلها ملكية للجمعيات التعاونية، وبه أصبح القطاع التعاوني قطاعا مستقلا بذاته عن القطاعين العام والخاص.

- السمات العامة للطابع المعماري للوحدات: بالطبع فإن طابع هذه المساكن يغلب عليه البساطة في التشكيل ووحدة النماذج المصممة لكل جمعية على حدة، والبساطة في تصميم المساقط الأفقية مع الإهتمام بالمساحات نسبيا، حتى تراوحت المساحة للوحدة بين ١٠٠-١٣٠م^٢.



شكل (٣-٣٦) أحد نماذج الإسكان التعاوني بمحافظة بورسعيد.
المصدر: الباحث

كما تميزت أيضا بارتفاعاتها العالية خاصة بعد صدور القرارات الإستثنائية التي صدرت خصيصا لمحافظة بورسعيد بصدد السماح لها بعدة إستثناءات ومنها الإرتفاعات نظرا للظروف الطبيعية التي تعوق المدينة من الإمتداد الأفقي، مما أضاف طابعا مميزا للمدينة عن سائر المحافظات؛ غير ان هذه المناطق لا تتميز بطبيعة الحال بالتنسيق الجيد للمواقع والتخطيط حيث أنها مخططة مسبقا من قبل الحكومة.

- السمات العامة للطابع المعماري للوحدات: فإنه من المتوقع أن يخرج طابع تلك المناطق متوافقاً مع الظروف التي تمر بها المدينة من ضرورة توفير المساكن لأبناء بورسعيد، مع مراعاة ضرورة إستيعابها الأعداد العائدة من الهجرة، لذا فقد غلب العامل الإقتصادي على طابع المباني من حيث ضيق مساحات الوحدات السكنية، وكذا محاولة أقصى إستغلال لمساحات الأراضي، فتميزت هذه المناطق بتكرار الوحدات بصورة نمطية.

وقد إستمر دور الحكومة في إيجاد المساكن للمواطنين حتى أواخر القرن العشرين، وامتد العمران جهة الغرب فنشأ حي الزهور وفي جهة الجنوب نشأ حي الضواحي والجنوب، وتميزت هذه المناطق الحديثة بزيادة الإهتمام بمواد البناء والتشطيب الخارجي.



شكل (٣- ٣٩) النماذج المختلفة للإسكان الحكومي بمدينة بورسعيد.
المصدر: الباحث.

٤-٣ مفردات الطابع العمراني على مستوى المدينة Vocabulary of the urban character of the city

يهدف هذا الجزء من البحث إلى رصد مفردات الطابع العمراني على مستوى مدينة بورسعيد وذلك من خلال رصد حجم ووظيفة المدينة (الخلفية التاريخية – الأنشطة والوظائف والاستعمالات) ورصد البيئة الطبيعية (الطبوغرافيا وطبيعة الارض – المناخ المحلي وعناصر التشجير).



١-٤-٣ حجم ووظيفة المدينة

أ- الخلفية التاريخية للمدينة

- عرفت مدينة بورسعيد قديماً بإسم مدينة "الفرما" حيث كان يمر خلالها الفرع البيلوزي لنهر النيل ، وعرفت بإسم بيلوز في العصور الوسطى ومعناها الطينة ، وكانت مدينة عامرة بالسكان وبها الحصون المنيعه وذلك لوقوعها على حدود مصر الشرقية ، وقد تعرضت على مر العصور لكثير من الحروب بداية من العصر الفرعوني والبطلمي والروماني والإسلامي ثم اضمحلت في القرن الثالث عشر بعد ما أغار عليها الصليبيون ونهبوها ، وفي القرن الثامن عشر أصبحت قرية صغيرة للصيادين عرفت بإسم أشتوم الجميل نسبة إلى فرع النيل السادس "الجميل".

- في عام ١٨٥٩م بدأ حفر قناة السويس إيدانا بنشأة مدينة بورسعيد الحالية ، وقد إهتم فرناند ديليبس بهذا المكان ، وكانت بداية وجود المدينة من الأراضي الناتجة عن طرح البحر وردم بحيرة المنزلة ، وظهر أول تجمع سكني في عام ١٩٦٠م وسمي "حي العرب" ، إلا انه سرعان ما ظهر تجمع جديد في عام ١٩٦٢م وأطلق عليه حي العرب وهو المعروف إلى الآن بنفس الإسم ، ثم ظهر حي "الإفرنج" ثم حي "الكاشوتيه" الذي خصصه ديليبس للعمال اليونانيين المشاركين في حفر القناة .

- نتيجة للنمو السريع للمدينة أمر الخديوي إسماعيل في عام ١٨٦٣م بأن تكون بورسعيد عاصمة منطقة القناة ، وأختير إسماعيل حمدي كأول محافظ لمنطقة قناة السويس ، وأصبح المجتمع السكاني في مدينة بورسعيد مجتمعاً غربياً نظراً لتوافد إناس من مختلف الجنسيات على تلك المنطقة ، حيث بدأ أول تقسيم رسمي في عام ١٨٦٧م حيث قسمت إلى "حي الإفرنج" و"حي العرب" وظهر تجمع سكني جديد غرباً سمي بـ "حي المناخ" ، إلا ان معظم مساكن العمال كانت من العيش والخيام مما ادي لإشتعال الحرائق عدة مرات ، فاعيد تنظيم حي العرب عام ١٨٦٩م واعيد إعمارها وقد إنتشرت بها الفنادق والمنازل المبنية من الطوب والأخشاب .

- وفي عام ١٩٢٢م وافقت الحكومة المصرية على أن تقدم شركة القناة الأموال اللازمة لإنشاء مدينة بورفؤاد ثم تستردها من عائد ما يباع من الأراضي وبلغت المساحة التي خصصت لإقامة المدينة ١٢٣٠٠٠٠م^٢ .



إسكان المهندسين الأجانب أثناء عملية حفر قناة السويس



منطقة حي العرب



مبنى إدارة القناة بعد إفتتاح قناة السويس



منطقة الأفرنج والرصيف الغربي بعد إفتتاح قناة السويس



الكتلة العمرانية الحالية عام ٢٠١٠م



الكتلة العمرانية حتي عام ٢٠٠٧م
مساحة العمران حوالي ٢٨,٥٩ كم^٢
تعداد السكان ٤٥٠ ألف نسمة



الكتلة العمرانية حتي عام ١٩٨٠م
مساحة العمران حوالي ٩,٧٦ كم^٢
تعداد السكان ٣٥٠ ألف نسمة



الكتلة العمرانية حتي عام ١٩٥٥م
مساحة العمران حوالي ٤,٥٦ كم^٢
تعداد السكان ٢٤٠ ألف نسمة



الكتلة العمرانية عام ١٩٢٩م
مساحة العمران حوالي ٢,٥٣ كم^٢
تعداد السكان ١٥٠ ألف نسمة



٣-٤-١ حجم ووظيفة المدينة

ب- الأنشطة والوظائف والإستعمالات

تعكس استعمالات الأراضي الوظيفة والأنشطة الرئيسية للمدينة، بالإضافة إلى تحديد مناطق تركيز الخدمات، يشغل المسطح السكاني نسبة ٢٢,٢٣٪ من جملة المساحة المبنية بينما تحتل الإستخدامات الخدمية ثاني اعلي نسبة ١٨,٤٧٪، تليها الاستخدمات الصناعية بنسبة ١٠,٩٤٪، والسياحية بنسبة ٥,٤٦٪ ثم التجارية بنسبة ٢,٢١٪.

النسبة %	المسطح كم ²	المسطح بالفدان	الاستعمال
٢٢,٢٣	٦,٢٧٢	١٤٩٣,٤٧	سكني
٢,٢١	٠,٦٢٥	١٤٨,٧٢	تجاري
٥,٤٦	١,٥٤٢	٣٦٧,١٩	سياحي
٠,٧٦	٠,٢١٦	٥١,٣٤	حرفي
١٠,٩٤	٣,٠٨٦	٧٣٤,٧٦	صناعي
١٨,٤٧	٥,٢١١	١٢٤٠,٧٥	خدمي
١,١٣	٠,٣١٩	٧٦	منطقة عسكرية
٤,٣٠	١,٢١٣	٢٨٨,٩٠	ميناء
٤,٦٥	١,٣١٢	٣١٢,٣٠	مناطق مفتوحة
٠,٦٨	٠,١٩١	٤٥,٥١	ساحات
١٢,٨١	٣,٦١٦	٨٦١	فضاء
٠,٨٣	٠,٢٣٤	٥٥,٧٦	مقابر
١٥,٥٣	٤,٣٨٢	١٠٤٣,٤١	الطرق والفراغات البيئية
١٠٠	٢٨,٢٢	٦٧١٩,١١	الاجمالي



مبنى إدارة هيئة قناة السويس



الإستعمالات التجارية السياحية " قرية النور "



الإستعمالات الدينية " مسجد السلام "



منطقة الفيلات بحي بور فؤاد



الإستعمالات السكنية التجارية بشارع الجمهورية

٣-٤-٢ التفاعل مع البيئة المحيطة

أ- الطبوغرافيا وتشكيل الأرض

- سطح الأرض بمدينة بورسعيد مستوي تقريباً ويبلغ أقصى ارتفاع لها (١٢,١٢م) فوق سطح البحر، مما ساعد على سهولة تخطيط المدينة طولياً وموازيًا للحد الشمالي الطبيعي وهو البحر الأبيض المتوسط .

- وقد أثر وجود بحيرة المنزلة في جنوب المدينة على ندرة الأراضي الصالحة للإمتداد العمراني للمدينة ، مما تسبب في اللجوء إلى تجفيف بعض المسطحات المائية من البحيرة ، وقد كانت تتم هذه العملية في صورة أحواض مربعة أو مستطيلة الشكل مما ساعد على أن يمتد النسيج العمراني الجديد للمدينة بصورة شبكية مماثلة لما كانت عليه نواة المدينة الأولى في حي الإفرنج وحي العرب .

- كما أدى وجود منطقة الملاحات ببورفؤاد وكذلك مشروع شرق التفريعة إلى الحد من الإمتداد والنمو العمراني للمدينة جهة الشرق .



شارع دمشق بحي الزهور

شارع التجاري بحي العرب

تخطيط الشوارع الطولية نتيجة إستواء الأرض



بحيرة المنزلة



منطقة ملاحات بورفؤاد



منطقة شرق التفريعة

خلاصة الفصل الثالث

- ترجع نشأة بورسعيد الحالية إلى عام ١٨٥٩م، وسبقها في نفس المنطقة قرية أشتوم الجميل، ومدينة بيلوز، ومدينة الفرما في العصور القديمة.

- تطورت الكتلة العمرانية للمدينة بصورة طبيعية ومخططة وفقا لاحتياجاتها ومحدداتها، واستطاعت شركة قناة السويس أن تتخطى حاجز قناة السويس المائي بإنشاء حي بورفؤاد بالضفة الشرقية لقناة السويس، وبهذا تنقسم الكتلة العمرانية للمدينة إلى قسمين الشرقي والغربي

- بدراسة النسيج العمراني وتخطيط شبكة الشوارع نستخلص أن

القسم الغربي ويضم أحياء شرق، العرب، المناخ، الزهور، الضواحي، الجنوب يتسم النسيج العمراني بالآتي:

- نسيج شبكي متضام في حي العرب وتتسع الفراغات العمرانية الداخلية بالاتجاه شرقا إلى حي شرق وتكون مجموعة من الفراغات العمرانية ذات الأنشطة التجارية السياحية (حديقة فريال، حديقة ميدان المحطة، حديقة السوق الدولية (الفرما)، حديقة ميدان الشهداء، ميدان المنشية)، وكذلك بالاتجاه غربا وجنوبا وتتوزع الفراغات العمرانية بالشوارع الرئيسية كفراغات داخلية تتجمع حولها الكتل البنائية.

- ينتشر الاستعمال السكني المختلط، ويتركز السكني السياحي والسياحي التجاري على طول خط ساحل البحر الأبيض المتوسط ويمتد شرقا على خط القناة ممتزجا بالاستعمال التجاري، ويتركز الإستعمال السكني التجاري بالشوارع الرئيسية بحي شرق بالمنطقة القديمة بحي العرب وينتشر غربا بحي المناخ والزهور و جنوبا بحي الضواحي بصورة مركزية لخدمة المجاورات السكنية.

- ترتفع الكثافة البنائية بغالب مناطق حي شرق والعرب لتلاحم الكتل البنائية والبناء بنسبة ١٠٠% على مسطحات الأراضي وإستغلال البروزات وعمل أفنية خدمات داخل الكتل البنائية (مناور)، وتقل الكثافات البنائية بأحياء المناخ والزهور والضواحي إلى ٦٠% وعمل الفراغات الداخلية وندرة استخدام أفنية الخدمات.

- تتدرج شبكة الطرق بوحه عام ولا توجد طرق ذات نهايات مغلقة.

- وضوح العلامات المميزة الواقعة على الحدود الخارجية لتحقيق النفاذية البحرية بينما لا يسهل إدراكها داخل الكتلة العمرانية لتزايد ارتفاعات المباني على عروض الفراغات العمرانية.

القسم الشرقي حي بورفؤاد

- نسيج مركب شبكي وأشعاعي ذو فراغات عمرانية عريضة.

- الاستعمال السكني هو الغالب وتتوزع باقي الاستعمالات بصورة مركزية لخدمة الحي وتظهر بعض الاستعمالات السكنية التجارية غربا على خط القناة.

- كثافة بنائية منخفضة بمنطقة فيلات اسكان العاملين بهيئة قناة السويس لاستخدام الكتل المنفصلة والبناء بنسبة ٢٥% على مسطح الأرض، وترتفع الكثافة البنائية بالخط الشرقي المطل على قناة السويس مماثلا لحي شرق
- تدرج شبكة الطرق بوجه عام ويتميز الحي بشوارعه العريضة وكثافة استخدام العناصر البنائية.
- وضوح العلامات المميزة لتحقيق النفاذية البصرية بكامل الكتلة العمرانية للحي.



- ١.٤ نشأة العمران بمدينة السويس لنهاية القرن الثامن عشر
- ٢.٤ التطور العمراني لمدينة السويس
- ٣.٤ دراسات الوضع الراهن لمدينة السويس (الهيكل العمراني للمدينة)
- ٤.٤ تحليل الطابع العمراني على مستوى مدينة السويس

الفصل الرابع

الطابع العمراني لمدينة السويس



أهداف الفصل الرابع

- ١- رصد الطابع العمراني لمدينة السويس
- ٢- التعرف على أحياء المدينة والنسيج العمراني
- ٢- استخلاص الطابع العمراني على مستوى المدينة
- ٣- استخلاص ملامح التكوين البصري للمدينة

محتويات الفصل الرابع

١- نشأة العمران بمدينة السويس لنهاية القرن الثامن عشر

٢- التطور العمراني لمدينة السويس

مراحل نمو الكتلة العمرانية للمدينة
اتجاهات النمو العمراني

٣- دراسات الوضع الراهن لمدينة السويس (الهيكل العمراني)

التقسيم الإداري لمدينة السويس
توزيع الاستعمالات للمدينة
أنماط المباني السائدة بالحيز العمراني لمدينة السويس

٤- مفردات الطابع العمراني على مستوى المدينة

حجم ووظيفة المدينة
التفاعل مع البيئة المحيطة

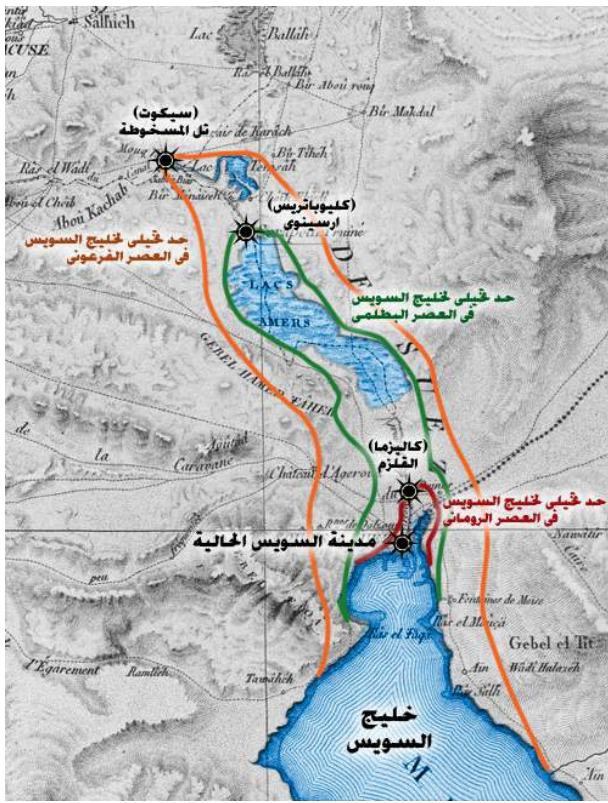
٤ الفصل الرابع : الطابع العمراني لمدينة السويس

٤-١ نشأة العمران بمدينة السويس لنهاية القرن الثامن عشر

The emergence of urbanization in Suez until the end of eighteenth century

تدل الأبحاث الجيولوجية أنه بعد إنفصال البحر الابيض المتوسط والبحر الأحمر كان يمتد خليج السويس حتى بحيرة التمساح، فكان من الطبيعي أن تكون لمصر مدينة عند الطرف الشمالي لخليج السويس، فكلما انحسرت مياه خليج السويس جنوبا تفقد المدينة القائمة على الطرف الشمالي للخليج صفتها التجارية والملاحية فتنقل المدينة إلى الموقع الجديد على طرف الخليج كي تتمكن من أداء وظيفتها التجارية والملاحية، فبهذا تعد مدينة السويس مثالا واضحا لهجرة المدن على النحو التالي:

في العصر الفرعوني كانت هذه المدينة تسمى سيكوت ومحلها الآن تل المسخوطة على بعد ١٥ كم غرب الإسماعيلية، وأطلق عليها في العهدين الروماني والبيزنطي اسم هيروبوليس أو إيرو، وفي **العصر البطلمي** نشأ ميناء جديد لخليج السويس سمي أرسينوي أو كليوباتريس وكان هذا الميناء شمال البحيرات المرة وذلك عندما انحسرت مياه الخليج نحو الجنوب. وفي **العصر الروماني** استمر انحصار مياه خليج السويس نحو الجنوب فانفصلت البحيرات المره عن الخليج فنشأ ميناء البحر الأحمر الجديد الذي سمي كاليزما وحرف العرب اسمه بعد ذلك إلى القلزم، ويوضح شكل (٤- ١) تخيل للتغيرات الطبيعية التي مرت بخليج السويس وعلاقتها بالمدن^١.



شكل (٤- ١) خريطة توضح تخيل لحدود خليج السويس في العصور المختلفة والمدن القائمة على طرفه الشمالي.
المصدر: الباحث بتصرف من خريطة Google earth عام ١٨١٨م.

وقد تحالفت عوامل الموقع الجغرافي والموضع والوظيفة على ربط مصير هذه المدينة التي تحركت عبر التاريخ ٨٠ كم من قرب الإسماعيلية شمالا حتى السويس الحالية بالقناة الصناعية التي وصلت خليج السويس بالنيل أو أحد

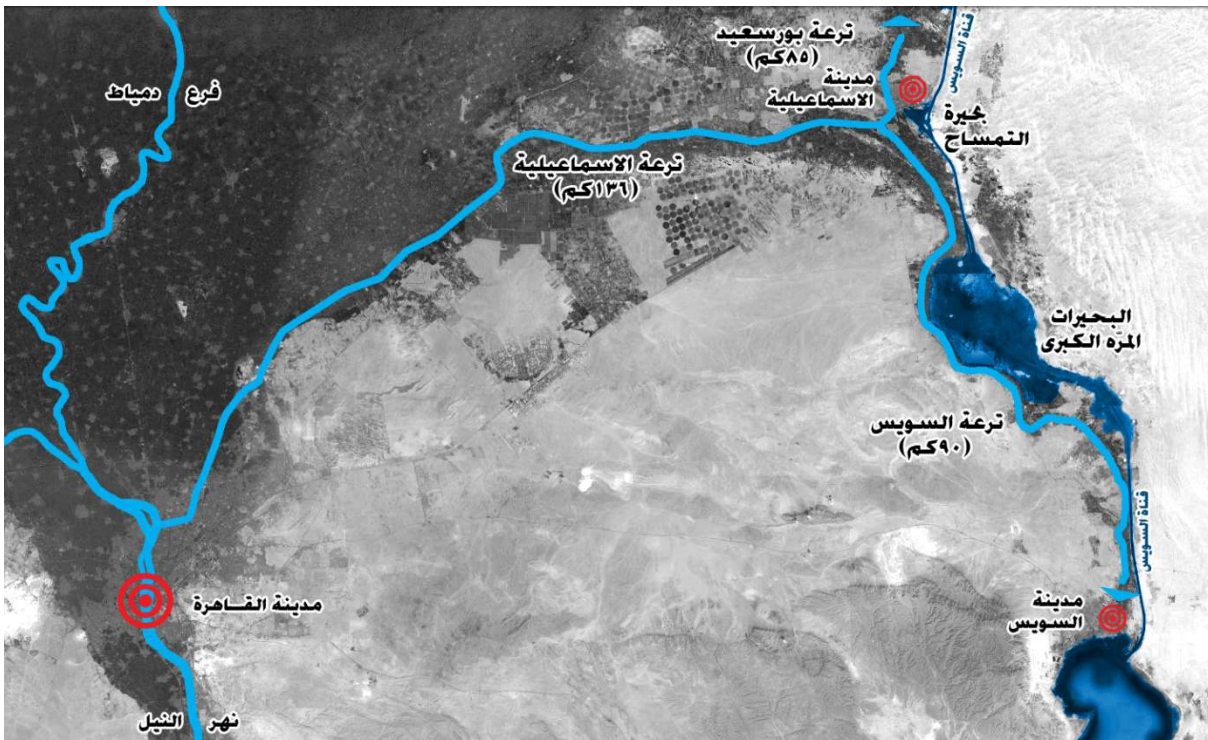
فروعه في بعض فترات متفاوتة من تاريخ مصر، وكان تتويج ذلك كله إطلاق اسم السويس على القناة التي تصل البحرين المتوسط والأحمر وصولا مباشرا فخلد ذلك اسمها^٢.

لذلك يعد حفر ترعة السويس الحلوه أحد العوامل المهمة التي أدت إلى تطور المدينة ونمو العمران فيها، كما رأت شركة قناة السويس أن يكون حفر هذه الترعة سابقا لحفر القناة حتى لا تتعثر عمليات الحفر، وقد عرفت هذه الترعة العذبة باسم ترعة الإسماعيلية والتي مخرجها من النيل مباشرة عند شبرا على بعد ٧ كم

^١ فؤاد فرج، المدن المصرية وتطوراتها مع العصور، منطقة قنال السويس ومدن القنال بورسعيد- السويس- الإسماعيلية وسواها، المجلد الثاني، مطبعة المعارف، ص٣٩٩-٤٤١.
^٢ كتاب صادر عن محافظة السويس، السويس ٢٠٠٩م، الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة بالسويس.

شمال القاهرة، وقبيل مدينة الإسماعيلية تتفرع الترعة إلى فرعين : فرع يتجه شمالا إلى بورسعيد، والآخر يخترق الصحراء جنوبا إلى مدينة السويس ليغذيها بالمياه العذبة وينتهي إلى خليجها، ويبلغ طول ترعة الإسماعيلية من النيل إلى بحيرة التمساح ١٣٦ كم، ويقدر فرع بورسعيد بنحو ٩٠ كم اما فرع السويس يبلغ طوله ٨٧ كم^١، كما هو موضح بشكل (٤ - ٢).

ويصور علي مبارك أهمية ترعة الإسماعيلية وأثرها في تطور مدينة الإسماعيلية في الخطط التوفيقية بقوله " ومن أكبر أسباب عمارة مدينة السويس وصول مياه النيل إليها من ترعة الإسماعيلية التي أنشأت في عهد الخديوي إسماعيل وجعل فيها من بولاق مصر بالقاهرة ومصبتها في البحر الأحمر عند مدينة السويس فجرى هناك مياه النيل صيفا وشتاء، فتبدل بذلك جذب تلك المنطقة خصبا وأحيا كثيرا من أراضيها فوجدنا هناك حدائق ذات بهجة، فقد زرع على جانب الترعة القمح والشعير والبرسيم وأنواع كثيرة من الخضر".



شكل (٤ - ٢) خريطة توضح مسار ترعة السويس وخروجها من ترعة الإسماعيلية وتجاه ترعة بورسعيد.
المصدر: الباحث بتصريف من خريطة Google earth pro.

وتبدأ نهضة السويس بشق القناة وإنشاء ميناء بور توفيق وتوسيع الحوض لاستقبال السفن القادمة من الشرق الأقصى، وحوض إصلاح السفن.

وفي العصر الحديث إزدادت الأهمية العسكرية والتجارية في تلك الفترة نظرا للموقع الجغرافي المميز، وكونها البوابة الشرقية لقارة أفريقيا، وأحد الموانئ الهامة على خليج السويس والبحر الأحمر كما يمر بأراضيها أحد أهم الطرق الملاحية التي تربط الشرق بالغرب^٢.

وفي الوقت الحاضر بدأت السويس نهضة جديدة بإنشاء عدد من الصناعات المهمة ولاسيما تكرير النفط ومشتقاته، وبذلك تعود السويس لتؤدي دورا جديدا في تاريخها فهي ليست قلعة مصر عند قمة خليج السويس

^١ <http://en.wikipedia.org/wiki/Suez>

^٢ راضي محمد جودة، السويس مدينة التاريخ، محافظة السويس، ٢٠٠٦م.

فحسب ولا هي ميناء للعبور فقط بل هي ثغر كبير يشرف على إحدى صناعات مصر المهمة وهي الصناعات النفطية، ودار الصناعة، ومنطلق نحو موانئ البحر الأحمر ومبتدأ رحلة الحاج إلى الأراضي المقدسة.

Urban development of Suez city

٢-٤ التطور العمراني لمدينة السويس



إن التطور العمراني لمدينة السويس تأثر خلال مراحل نموه بعدة عوامل أهمها العوامل الطبيعية والبيئية متمثلة في قناة السويس شرقا وخليج السويس جنوبا وسلسلة جبال عتاقة غربا كما هو موضح بالشكل (٤ - ٣) ووجود بعض المحددات الصناعية مثل خطوط السكك الحديدية المتشعبة داخل المدينة لخدمة الأنشطة الصناعية القائمة عليها المدينة، ولكن لإتساع رقعة الأرض المحصورة بين محدداتها الطبيعية فقد نمت المدينة بصورة طبيعية دون تأثير واضح لهذه المحددات.

شكل (٤ - ٣) خريطة الكتلة العمرانية الحالية لمدينة السويس والمحددات الطبيعية.
المصدر: الباحث يتصرف من الهيئة العامة للتخطيط العمراني، مشروع إعداد المخطط الإستراتيجي لمدينة السويس - محافظة السويس، المرحلة الأولى، ٢٠٠٩.

١-٢-٤ مراحل نمو الكتلة العمرانية للمدينة

Growth stage of the city's Urban Cluster

تعتبر مدينة السويس من المدن التي تطورت بشكل كبير وخاصة في الفترة ما بعد الحرب (١٩٦٧-١٩٧٣) ولقد أثرت الحروب المتعاقبة على إقليم القناة على التطور العمراني للمدينة، ومن هنا يمكن تقسيم النمو العمراني والسكاني لمدينة السويس إلى^١:

- مرحلة الأولى: ما قبل ١٩٧٦م:

بلغت مساحة المدينة عام ١٩٣٤م حوالي ١٣٠٥ فدان، بينما بلغت عام ١٩٧٦م حوالي ٢٦٩٠ فدان ومن ثم بلغت الزيادة في المساحة خلال تلك الفترة ٤٢ عاما ١٣٨٥ فدانا، أي أن المساحة تضاعفت بنسبة حوالي ٢٠٠%، وبلغ عدد السكان بالمدينة عام ١٩٧٦م حوالي ١٩٥ ألف نسمة.

- المرحلة الثانية: الفترة من ١٩٧٦ - ١٩٨٦م

مع تزايد متطلبات التنمية من إسكان وخدمات في هذه المرحلة سواء كان للسكان الأصليين أو الوافدين واصل التضخم العمراني في الإرتفاع وبلغت مساحة المدينة عام ١٩٨٦م حوالي ١٢ ألف فدان، بزياده قدرها ٩٣١٠ فدان، وبلغ عدد السكان بالمدينة عام ١٩٨٦م حوالي ٣٢٨ ألف نسمة.

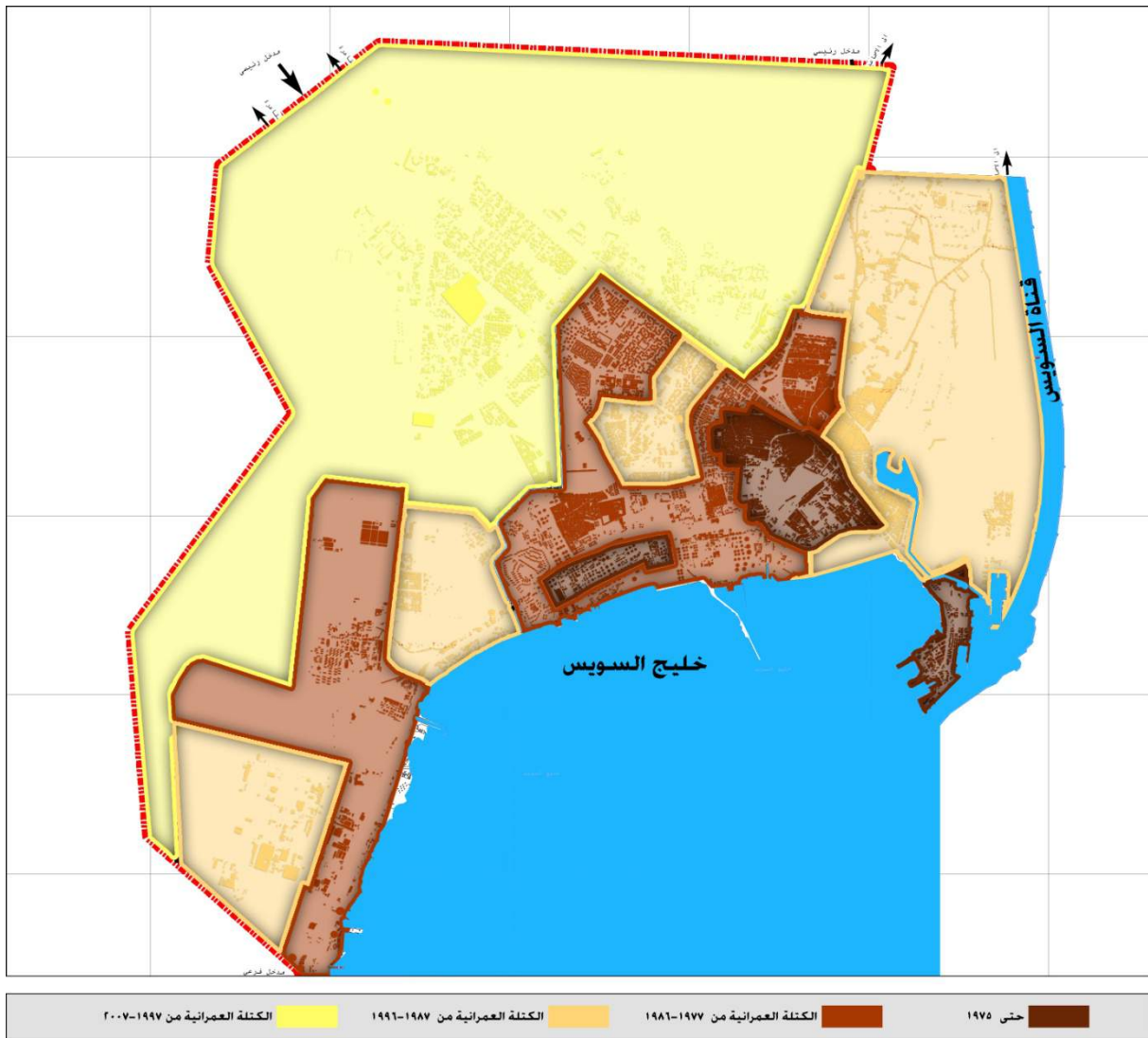
^١ الهيئة العامة للتخطيط العمراني، مشروع إعداد المخطط الإستراتيجي لمدينة السويس - محافظة السويس، المرحلة الأولى، ٢٠٠٩، ص ١٥٧.

- المرحلة الثالثة: الفترة من عام ١٩٨٦ - ١٩٩٦

وهي مثل نتائج طبيعي لعمليات النمو في الإتجاهات المحيطة بالكتلة العمرانية القائمة وخاصة على امتداد محاور الحركة والتي شكلت عامل الجذب الرئيسي للنمو في هذه المرحلة. وعليه أصبح مسطح الكتلة العمرانية حتى عام ٢٩٩٦ م ٢٣٠٢٠ فدان، بينما بلغ عدد سكان المدينة ٤١٧٥٢٧ نسمة عام ١٩٩٦ م.

- المرحلة الرابعة: الفترة من عام ١٩٩٦ م - ٢٠٠٧ م

مع استمرار التطور العمراني كمتطلب للزيادة السكانية والتحولت الحضرية للمدينة وصل مسطح الكتلة العمرانية حتى عام ٢٠٠٧ م ٣٢٨٢٦ فدان بينما بلغ عدد سكان المدينة ٥٢٧٦٩٤ نسمة عام ٢٠٠٧ م^١.



شكل (٤-٤) خريطة توضح مراحل نمو الكتلة العمرانية لمدينة السويس.
المصدر: الباحث بتصرف من المخطط الإستراتيجي لمدينة السويس - محافظة السويس، المرحلة الأولى، ٢٠٠٩

^١ الهيئة العامة للتخطيط العمراني، مشروع إعداد المخطط الإستراتيجي لمدينة السويس - محافظة السويس، المرحلة الأولى، ٢٠٠٩، ص ١٥٨

Trends in urban growth



شكل (٤-٥) خريطة توضح محاور النمو العمراني لمدينة السويس، ومحددات الكتلة العمرانية لمدينة السويس.
المصدر: الباحث بتصريف من الهيئة العامة للتخطيط العمراني، مشروع إعداد المخطط الإستراتيجي لمدينة السويس - محافظة السويس، المرحلة الأولى، ٢٠٠٩

٢-٢-٤ إتجاهات النمو العمراني

نتيجة لأهم محددات الكتلة العمرانية لمدينة السويس والتي تمثلت في عدة عناصر بعضها طبيعية والأخرى صناعية والتي أثرت عليها في جميع الاتجاهات وتتمثل العناصر الطبيعية في الظهير الصحراوي والمساحات الزراعية التي توفر للمدينة إحتياجاتها من الخضروات والفواكه شمالا وأيضا وجود مناطق خاصة للقوات المسلحة وتتمثل في قواعد عسكرية للدفاع عن المدينة. ووجود جبل عتاقه غرب المدينة الذي يبلغ

ارتفاعه فوق ١٥٠٠م عن سطح البحر، ومجموعة من الوديان التي تعتبر مخزات سيول وتصريف الأمطار، ولهذا المحدد أثر في تشكيل المدينة نظرا لأنه أقوى المحددات التخطيطية. ويحد المدينة من الشرق قناة السويس التي لها الأثر المباشر في توقف نمو المدينة، كما أن الصناعات المنتشرة

على خليج السويس وجنوب المدينة والمتمثلة في الأدبية وهي معظمها صناعات بترولية وصناعة الغزل والنسيج والزيوت والأسمدة أثرت على الحركة السياحية التي كان بالامكان أن تلعب دورا هاما في مستقبل المدينة السياحي.

وبدراسة المحددات السابقة نجد أن الفرصة الوحيدة لنمو مدينة السويس هي المنطقة شمال غرب وهي هضبة منبسطة تنحصر بين طريق القاهرة القديم والجديد^١، كما هو موضح بشكل (٤-٥).

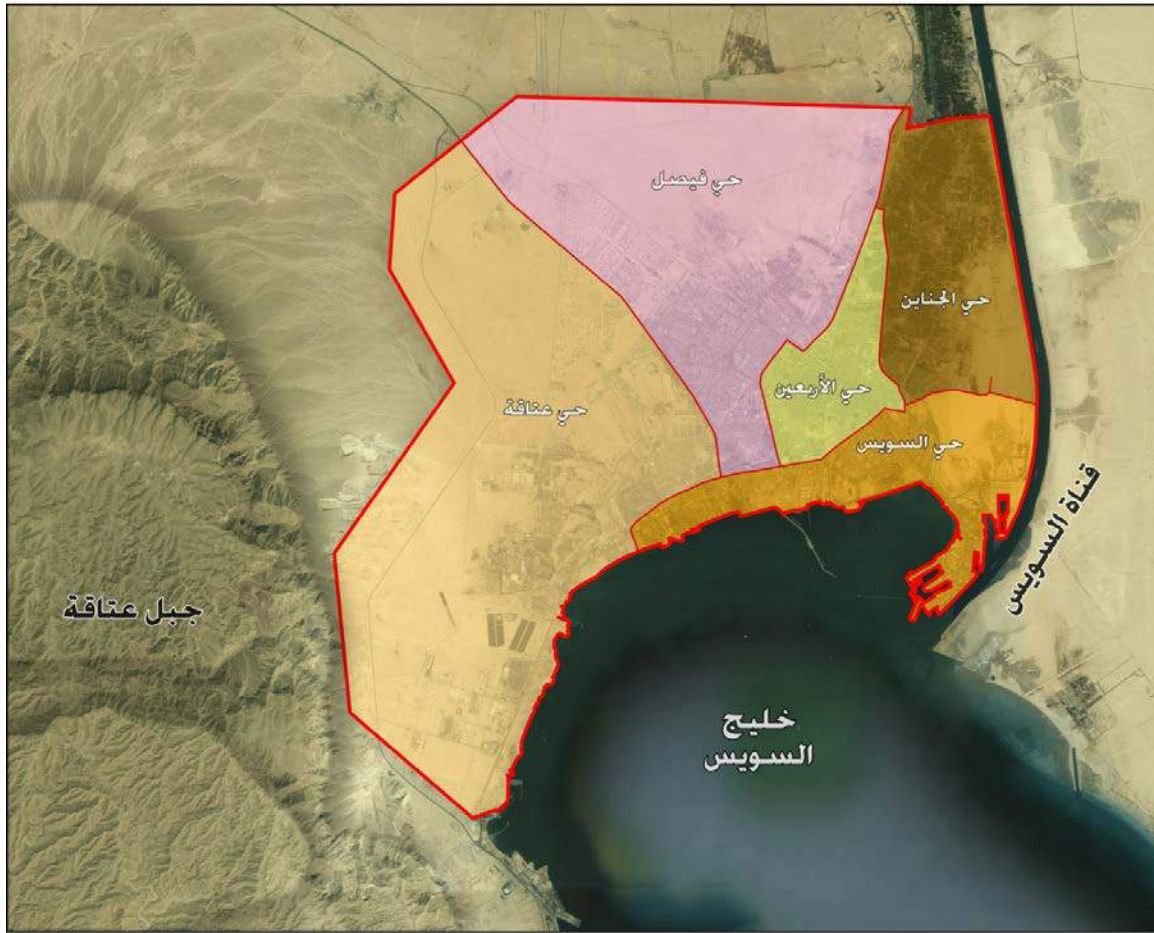
^١ الهيئة العامة للتخطيط العمراني، مشروع إعداد المخطط الإستراتيجي لمدينة السويس، محافظة السويس، ص١٥٦.

٣-٤ دراسة الوضع الراهن لمدينة السويس (الهيكل العمراني للمدينة) Recent Studies on the current situation of Suez city (The urban structure of the city)

١-٣-٤ التقسيم الإداري لمحافظة السويس

Administrative division of Suez City

يتمثل الهيكل العمراني لمدينة السويس في أنها مدينة حضرية ذات مدينة واحدة وتتكون من خمس أحياء وهي^{٢١}



شكل (٤-٦) خريطة توضح التقسيم الإداري لأحياء السويس.

المصدر: الباحث بتصريف من الهيئة العامة للتخطيط العمراني، مشروع إعداد المخطط الإستراتيجي لمدينة السويس- محافظة السويس، المرحلة الأولى، ٢٠٠٩

^١ الهيئة العامة للتخطيط العمراني، مشروع إعداد المخطط الإستراتيجي لمدينة السويس - محافظة السويس، المرحلة الأولى، ٢٠٠٩، ص٤١٠
^٢ www.suez.gov.eg/Mohafatha/Suez%20admin.htm

- حي السويس:

وهو من أقدم أحياء المدينة، وهو يمثل المركز الإداري لها حيث يتركز بالحي معظم الهيئات والمصالح الحكومية، ويمثل نسبة السكان بها ١٠.٤% من سكان المدينة، ويبلغ عدد السكان بحي السويس ٥٢٤٧٣ ألف نسمة ويقع في نطاق الحي والمنطقة الحرة ميناء بورتوفيق، مدينة مبارك، الأندية الإجتماعية، ويبلغ مساحة الحي ٥.٤٠٥ كم^٢.

ويتميز حي السويس بطول الواجهة المائية المطلّة على خليج السويس مما أثر على نسيجه العمراني الذي غلب عليه الإتجاه الشريطي، وإتسمت بعض المناطق بالحي والملاصقة لحي الأربعين بالنسيج الشبكي المتعامد.



شكل (٤-٧) خريطة توضح تطور النسيج العمراني لحي السويس.
المصدر الباحث بتصرف من: خرائط مشروع إعداد المخطط الإستراتيجي لمحافظة السويس ذات المدينة الواحدة (خريطة التطور العمراني، خريطة الهيكل العمراني، خريطة النمط والنسيج العمراني).

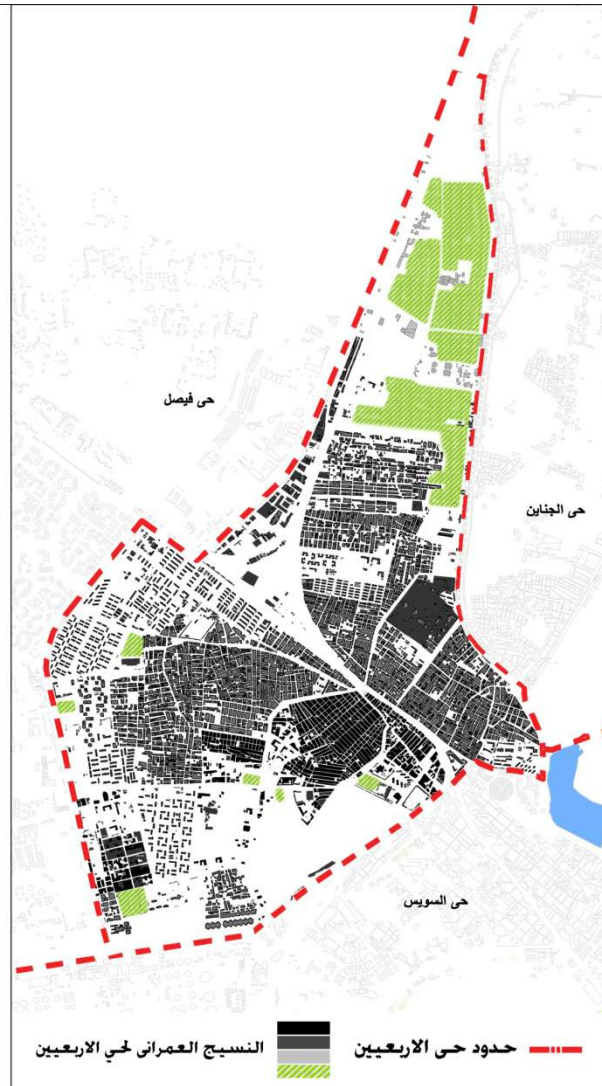


شكل (٤-٨) خريطة توضح الحدود الطبيعية والصناعية ومحاور حركة الوصول إلى المواقع المختلفة لحي السويس

المصدر الباحث بتصرف من: 1-Google earth pro
٢- خريطة الوضع الراهن لشبكة الطرق بالمدينة مشروع إعداد المخطط الإستراتيجي لمحافظة السويس ذات المدينة الواحدة.
٣- الرفع الميداني.

- حي الأربعين:

وهو يمثل أعلى نسبة سكان بالمدينة وهي ٤٧.١% ويغلب على الحي الطابع الشعبي، وتم إنشاء عدة مدن سكنية جديدة (السادات، الإيمان، العبور) ويشهد الحي تطورا ملحوظا في بعض المناطق مثل منطقة السادات، الكويت، الألبان، ويبلغ عدد السكان بحي الأربعين ٢١٢٩٣٣ ألف نسمة، ويعد حي الأربعين مركزا للصناعات التحويلية بالمدينة، وتبلغ مساحة الحي ٤.٥٥٩ كم^٢.
يعتبر حي الأربعين النواة الأولى لحي العرب القديم بنسيجه المتضام وشوارعه الضيقة والمنكسرة، وتتميز المناطق المطلة على الحدود الخارجية للحي بنسيجها الشبكي المتعامد وذلك لكونها نظمت من قبل المحافظة للإسكان بعد فترة حرب ١٩٧٣م.



شكل (٤-١٠) خريطة توضح الحدود الطبيعية والصناعية ومحاور حركة الوصول إلى المواقع المختلفة لحي الأربعين
المصدر الباحث بتصريف من: 1-Google earth pro

٢- خريطة الوضع الراهن لشبكة الطرق بالمدينة مشروع إعداد المخطط الإستراتيجي لمحافظة السويس ذات المدينة الواحدة.
٣- الرفع الميداني.

شكل (٤-٩) خريطة توضح تطور النسيج العمراني لحي الأربعين.
المصدر الباحث بتصريف من: خرائط مشروع إعداد المخطط الإستراتيجي لمحافظة السويس ذات المدينة الواحدة (خريطة التطور العمراني، خريطة الهيكل العمراني، خريطة النمط والنسيج العمراني).

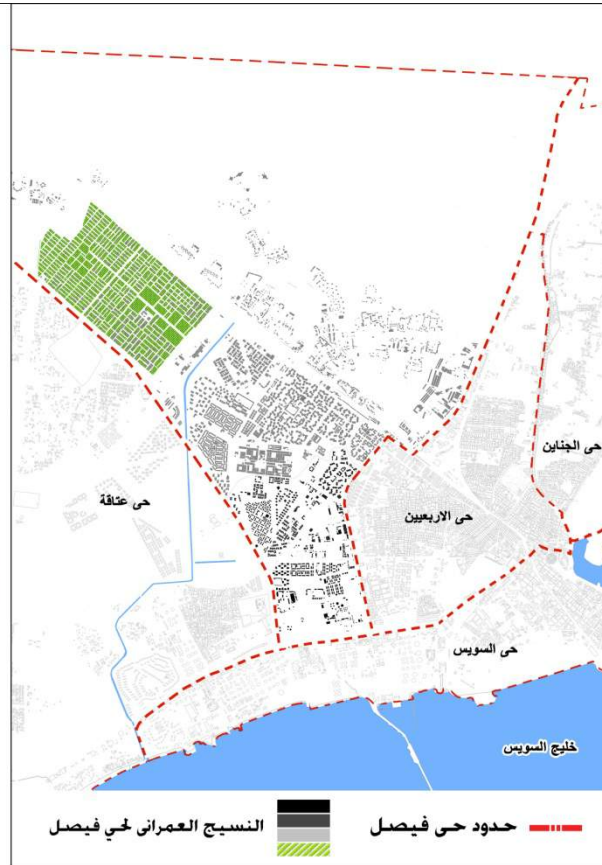
- حي فيصل:

وهو خامس حي أنشأ بالمدينة عام ٢٠٠٣م، بناء على قرار السيد رئيس مجلس الوزراء لمواكبة النمو السكاني والعمراني المتزايد، ويفصله عن حي عتاقة طريق السويس/ القاهرة الجديد، ويبلغ عدد سكان الحي ١٣٢٢٠٤ ألف نسمة أي تمثل نسبة ٢٥.٦% من سكان المدينة، ويضم الحي بعض القرى مثل الرائد، محمد عبده، يوسف السباعي، محمد كريم في مناطق الإستصلاح الجديدة، ويوجد بالحي بعض أنشطة الصناعات التحويلية، وتبلغ مساحة الحي ٩٨.٧٨٧ كم٢.

إن بداية نشأة حي فيصل في عام ١٩٧٥م وذلك بعد إنتهاء فترات الحروب، وقد ساهم الملك فيصل في إنشاؤه بعد أن حل الخراب والدمار بالمدينة، وقُسم الحي في بدايته إلى مجموعة من المناطق التي يبدو أحيانا ذات نسيج شبكي أو إشعاعي، ومعظم مباني الحي ذات فراغات داخلية، أما عن الإمتداد الحديث فهو شبكي متعامد موازيا لطريق السويس القاهرة الصحراوي.



الحدود الادارية الصناعية - - - - -
الحدود الادارية الطبيعية - - - - -
الطرق الرئيسية ومحاور الحركة الفرعية



الحدود حي فيصل - - - - -
النسيج العمراني حي فيصل

شكل (٤-١٢) خريطة توضح الحدود الطبيعية والصناعية ومحاور حركة الوصول إلى المواقع المختلفة لحي فيصل
المصدر الباحث بتصريف من: 1-Google earth pro

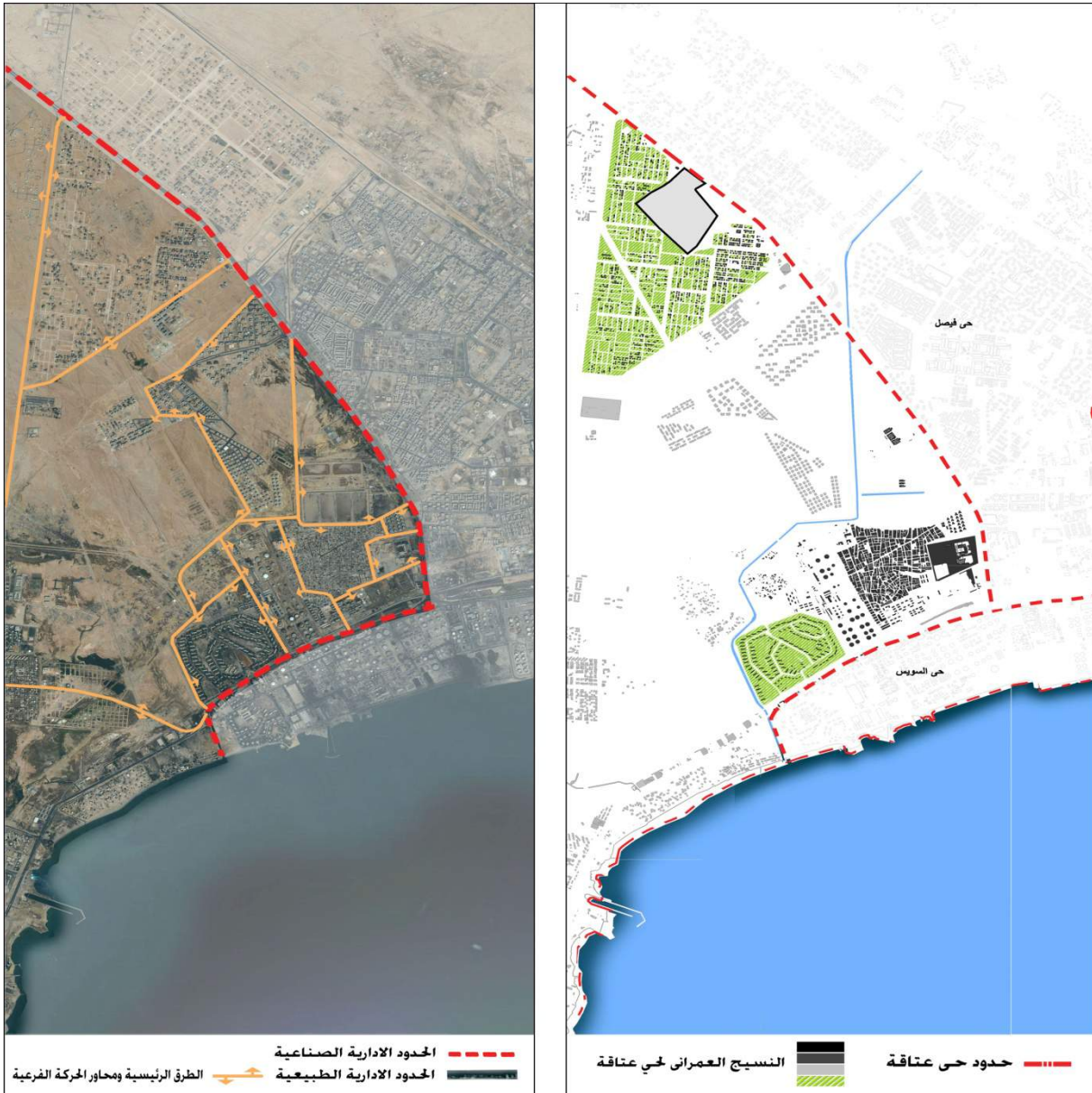
٢- خريطة الوضع الراهن لشبكة الطرق بالمدينة مشروع إعداد المخطط الإستراتيجي لمحافظة السويس ذات المدينة الواحدة.
٣- الرفع الميداني.

شكل (٤-١١) خريطة توضح تطور النسيج العمراني لحي فيصل.
المصدر الباحث بتصريف من: خرائط مشروع إعداد المخطط الإستراتيجي لمحافظة السويس ذات المدينة الواحدة (خريطة التطور العمراني، خريطة الهيكل العمراني، خريطة النمط والنسيج العمراني).

- حي عتاقه:

وهو الحي الصناعي بالمدينة الذي تتوطن به الصناعات الثقيلة والمتوسطة خاصة الصناعات التي تقوم على خدمة السوق المحلي، ويوجد بالحي منطقة الشركات الصناعية (شركات البترول، الأسمدة، الغزل والنسيج، الزجاج الدوائي، المنطقة الاقتصادية لشمال غرب خليج السويس) وأيضاً وجود ميناء العين السخنة الجديد ويبلغ عدد سكان المحافظة ٢٦٨٠٤ ألف نسمة ويمثل ٢٧.٧ % من سكان المدينة، وتبلغ مساحة الحي ٢.٨٧٨.٨٢٧ كم^٢.

على الرغم من تركيز المناطق الصناعية بحي عتاقه إلا أنه يتميز حي عتاقه بوجود مساحات كبيرة من الأراضي الفضاء التي هي من أهم محاور الإمتداد العمراني للمدينة فيظهر بالحي المناطق المخططة حديثاً في الإتجاه الشمالي الغربي والتي تتميز بنسيجها الشبكي المنتظم، كما يتخلل الحي منطقة عرب المعمل التي ظهرت كسكن للعمال وودون أن يتم التخطيط لها ونمت وتطورت بصورة عشوائية غير مخططة.



شكل (٤-١٤) خريطة توضح الحدود الطبيعية والصناعية والحدود الادارية الصناعية والحدود الادارية الطبيعية ومحاور الحركة الفرعية

شكل (٤-١٣) خريطة توضح تطور النسيج العمراني لحي عتاقه. المصدر الباحث بتصريف من: خرائط مشروع إعداد المخطط الإستراتيجي لمحافظة السويس ذات المدينة الواحدة (خريطة التطور العمراني، خريطة الهيكل العمراني، خريطة النمط والنسيج العمراني).

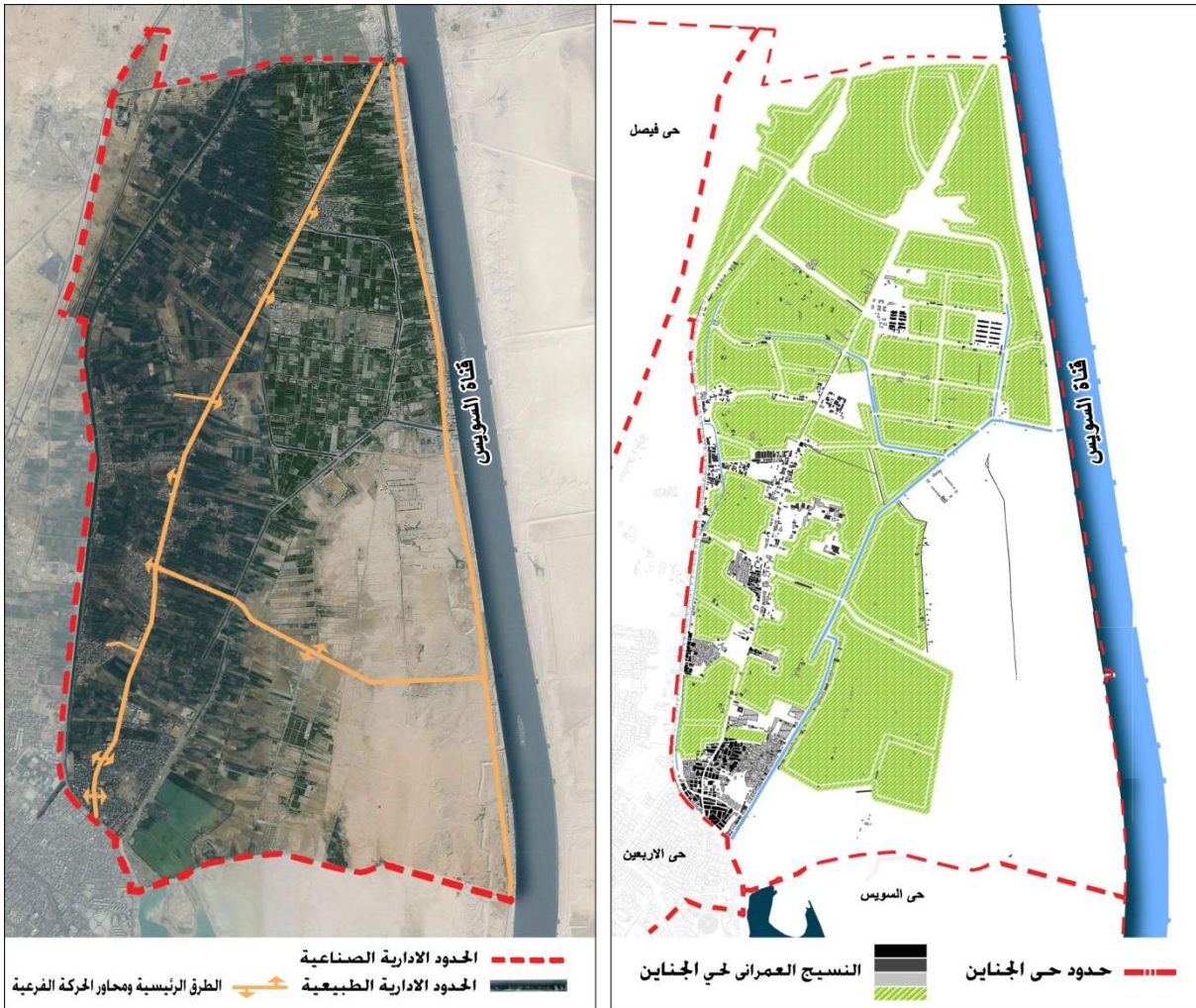
شكل (٤-١٤) خريطة توضح الحدود الطبيعية والصناعية ومحاور حركة الوصول إلى المواقع المختلفة لحي عتاقه المصدر الباحث بتصريف من:
١- Google earth pro
٢- خريطة الوضع الراهن لشبكة الطرق بالمدينة مشروع إعداد المخطط الإستراتيجي لمحافظة السويس ذات المدينة الواحدة.
٣- الرفع الميداني.

شكل (٤-١٣) خريطة توضح تطور النسيج العمراني لحي عتاقه. المصدر الباحث بتصريف من: خرائط مشروع إعداد المخطط الإستراتيجي لمحافظة السويس ذات المدينة الواحدة (خريطة التطور العمراني، خريطة الهيكل العمراني، خريطة النمط والنسيج العمراني).

- حي الجنّانين:

وهو حي يغلب عليه الطابع الريفي لما فيه من مساحات زراعية، ويتكون الحي من ٧ قرى رئيسية هي (الجبلايات، عامر، الجنّانين، الشلوفة، شندورة، كيريت، جنيفة، علاوة على عيون موسى)، ويبلغ تعداد السكان به ٨٦٥٢٢ ألف نسمة أي يمثل ١٤.٨% من سكان المدينة. ويقع في نطاق الحي نفق الشهيد أحمد حمدي، وتبلغ مساحة الحي ١٦٤.٣٧٣ كم٢.

ينفرد حي الجنّانين بتكون التجمعات العمرانية بصورة طبيعية وفقا لإحتياجات قاطني الحي، فنلاحظ وجود المسارات وعليها التجمعات الصغيرة التي يحدها قطع الأراضي الزراعية، ولذلك نسيجها الداخلي غير منتظم وعشوائي.



شكل (٤-١٦) خريطة توضح الحدود الطبيعية والصناعية ومحاور حركة الوصول إلى المواقع المختلفة لحي الجنّانين.
المصدر الباحث بتصرف من: 1-Google earth pro
٢- خريطة الوضع الراهن لشبكة الطرق بالمدينة مشروع إعداد المخطط الإستراتيجي لمحافظة السويس ذات المدينة الواحدة.
٣- الرفع الميداني.

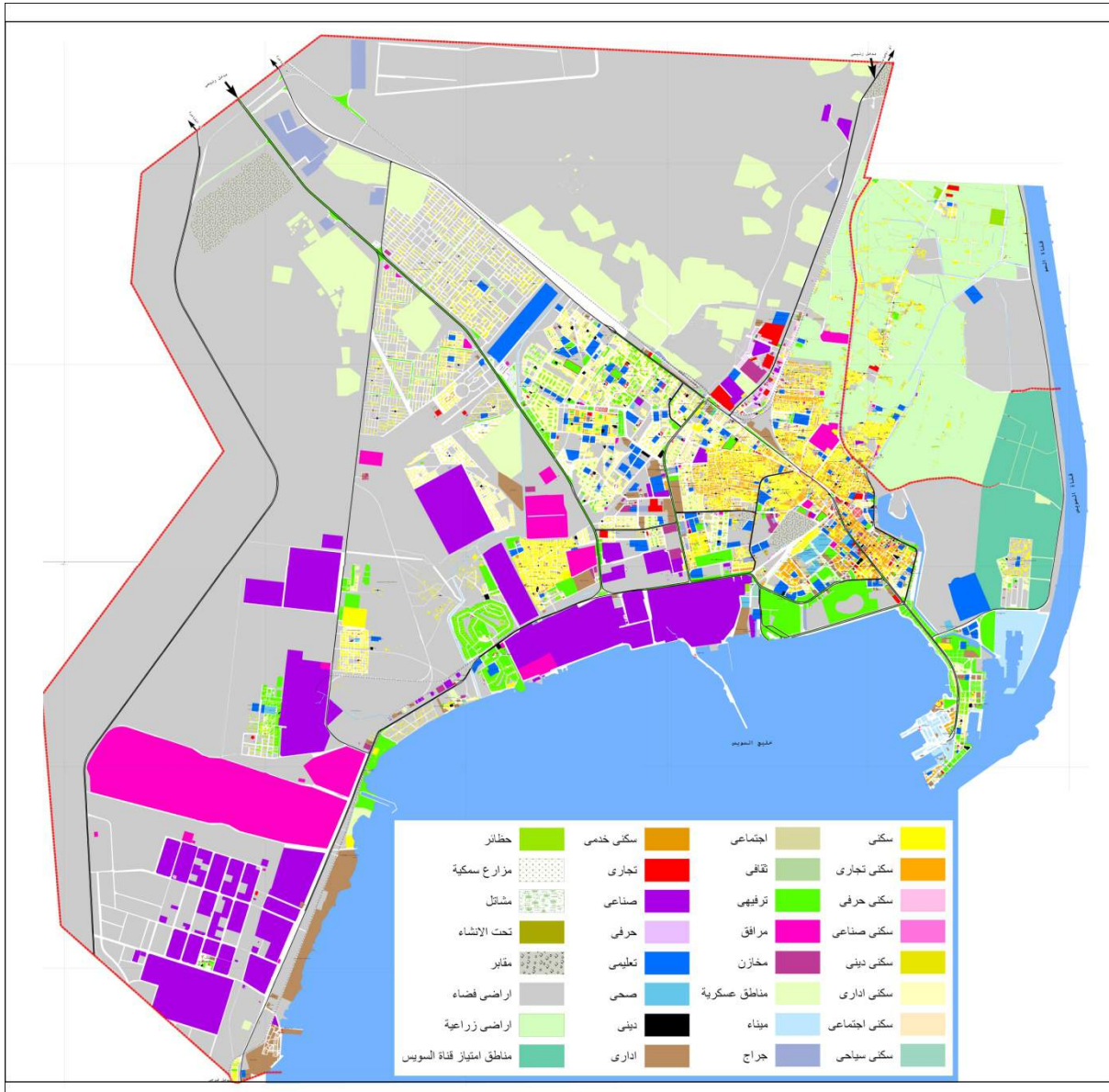
شكل (٤-١٥) خريطة توضح تطور النسيج العمراني لحي الجنّانين.
المصدر الباحث بتصرف من: خرائط مشروع إعداد المخطط الإستراتيجي لمحافظة السويس ذات المدينة الواحدة (خريطة التطور العمراني، خريطة الهيكل العمراني، خريطة النمط والنسيج العمراني).

Distribution of uses in the city

٢-٣-٤ توزيع الإستعمالات للمدينة

تعكس دراسة إستعمالات الأراضي الوظيفية الأساسية للمدينة والأنشطة القائمة بها بالإضافة إلى تحديد مناطق تركيز الخدمات وتوزيعها.

تبلغ المساحة الكلية للكتلة العمرانية لمدينة السويس عام ٢٠٠٧ حوالي ٣٢٨٢٦.٧١ فدان وقد تبين من خلال عملية المسح العمراني أن الإستعمال الصناعي هو السائد والمسيطر على باقي الإستعمالات حيث أنه يمثل ١١.٨٤% من جملة مسطح المدينة في حين تمثل الخدمات والمرافق العامة ١٥.٧٧%. أما عن توزيع مسطحات الإستعمالات داخل الكتلة العمرانية فهو على النحو التالي^{١،٢}:



شكل (٤-١٧) خريطة توزيع إستعمالات مدينة السويس.
المصدر: الباحث بتصريف من المخطط الإستراتيجي لمدينة السويس، محافظة السويس، المرحلة الأولى.

^١ استراتيجية التنمية لمحافظات الجمهورية، إقليم قناة السويس، ٢٠٠٦، ص٤٤٤.

^٢ الهيئة العامة للتخطيط العمراني، مشروع إعداد المخطط الإستراتيجي لمدينة السويس - محافظة السويس، المرحلة الأولى، ٢٠٠٩، ص٣٨.

Residential uses

١-٢-٣-٤ المناطق السكنية

وهي المناطق التي يسود فيها الإستخدام السكني، وتبلغ نسبة المناطق السكنية نحو ٣.٦٨% أي ما يعادل ١٢٦٦.١ فدان من إجمال مسطح الكتلة العمرانية للمدينة.

٢-٢-٣-٤ الخدمات والمرافق العامة

تتوزع الإستعمالات الخدمية داخل الحيز العمراني للمدينة حيث تبلغ نسبتها حوالي ١٥.٧٧% أي ما يعادل ٥١٧٦.٧٤ فدان من إجمالي مسطح الكتلة العمرانية، وهي تشمل الخدمات (الإجتماعية، الإدارية، التجارية، الترفيهية، التعليمية، الثقافية، حرفية، دينية، صحية، الموائى).

٣-٢-٣-٤ الأراضي الفضاء

تمثل ٤٣.٤١% أي حوالي ١٤٢٤٩.٢١ فدان من إجمالي مساحة الكتلة العمرانية للمدينة.

٤-٢-٣-٤ الإستعمالات الصناعية

تمثل الإستعمالات الصناعية ١١.٨٤% أي ٣٨٨٦.٩٢ فدان من إجمالي مسطح الكتلة العمرانية للمدينة، وهي موزعة على النحو التالي^١:

أ- المناطق الحرة العامة

- المنطقة الحرة ببورتوفيق: ويبلغ مسطحها ١٨ فداناً، وهي مخصصة بالكامل لمشروعات التخزين، ولأسيما مشروعات تموين السفن والخدمات البحرية، بالإضافة لمشروعين في مجال تصنيع المعدات البحرية ومعدات السلامة والإنقاذ، وفي مجال تجميع أجهزة الحاسب الآلي.

- المنطقة الحرة العامة بالأديبية: ويبلغ مساحتها ٧٦ فداناً، وهي مخصصة للمشروعات الصناعية والتخزينية والخدمية، وتشمل الأنشطة الصناعية مثل طحن وتعبئة خام الباريت، بناء اليخوت والسفن، تصنيع منتجات الألمونيوم، تخريد وتقطيع السفن، تصنيع وتعبئة أعلاف الأسماك، درفلة وتشكيل الصاج، تصنيع الهياكل المعدنية.

- المنطقة الحرة بمنطقة جبل عتاقه: مساحتها ٢١٢ فداناً، ولم يتم تسليمها بعد.

ب- المناطق الحرة الخاصة

- يوجد ١٤ منطقة حرة خاصة بالسويس لأغراض الصناعة والتخزين، وتضم الأنشطة الصناعية إنتاج الأسمدة الكيماوية ومشقاتها وبناء وتقطيع وتخريد السفن وتعبئة الأسمت السائب في صوامع وتصديره، وتصنيع وتجهيز اللحوم.

ج- مناطق الإستثمار الداخلي:

- منطقة الصناعات الثقيلة: يبلغ مسطحها ٣٢٠٠ فدان وهي مقسمة إلى منطقتين فرعيتين وهما:

منطقة الصناعات البترولية: مسطحها حوالي ١١٥٠ فداناً، وهي مشغولة بالكامل بشركات البترول ومستودعاتها وبعض الخدمات البترولية، وتوظف نحو ٧٠٠٠ عامل.

منطقة الصناعات الثقيلة (شمال عتاقه): تقع في هذه المنطقة معظم الصناعات الأساسية في محافظة السويس، باستثناء صناعة البترول، وتبلغ جملة المسطح المشغول في هذه المنطقة حوالي ١٨٠٠ فداناً، ويضم صناعات غذائية وكيميائية، وغزل ونسيج ومواد بناء (الأسمت) والزجاج وورش السفن.

د- المنطقة الصناعية شمال خليج السويس:

تقع بشمال غرب خليج السويس عند إلتقاء طريق القطامية مع الطريق الساحلي السويس/ الزعفرانة على ساحل خليج السويس/ البحر الأحمر، وتشغل مساحة قدرها ٢٣٣ كم^٢، ويخدمها ميناء العين السخنة، وتضم

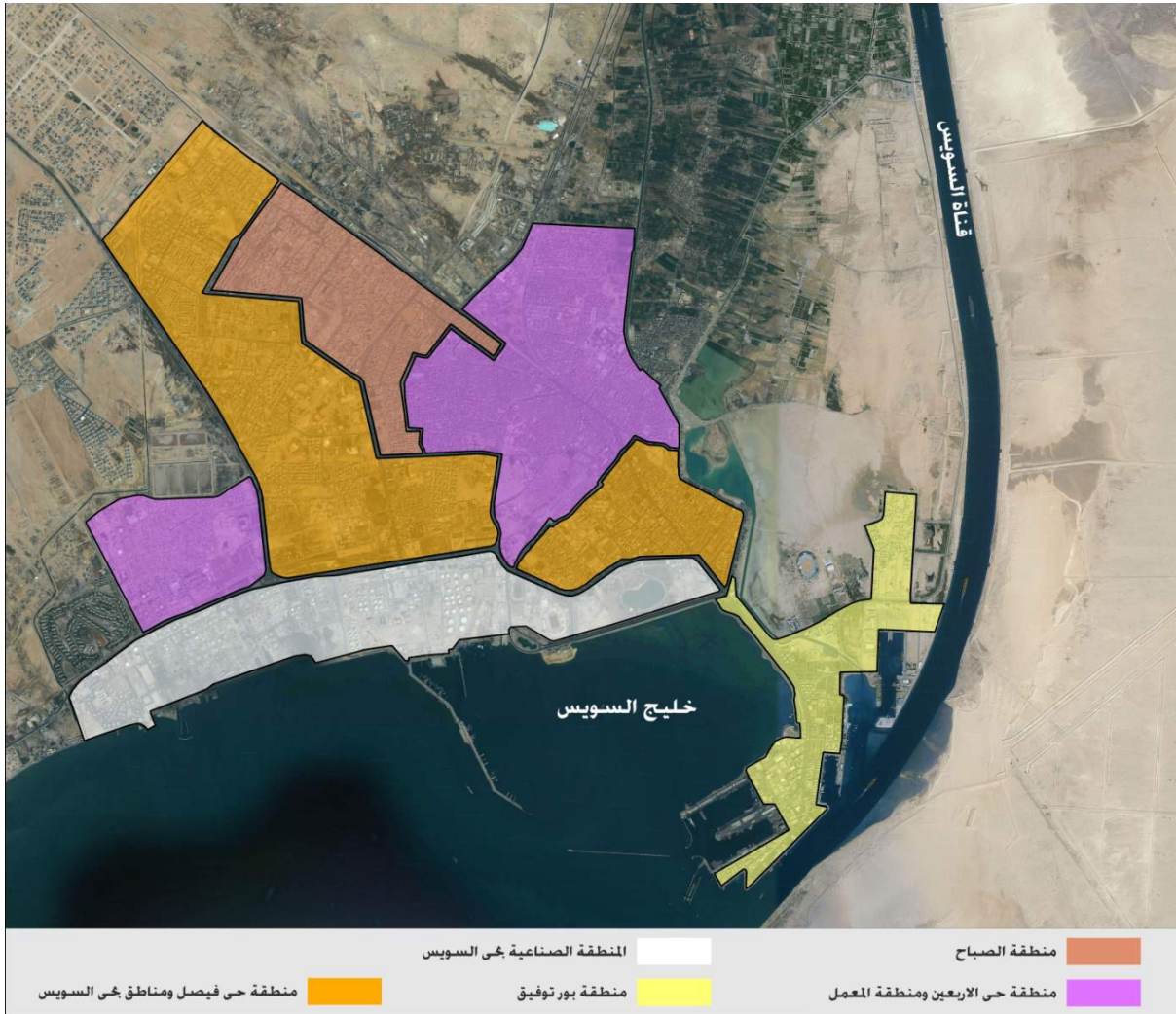
^١ الهيئة العامة للتخطيط العمراني، مشروع اعداد المخطط الاستراتيجي لمدينة السويس- محافظة السويس، المرحلة الاولى، ٢٠٠٩، ص ٣٨.

منطقة إستثمارية لتوظيف مجموعة متنوعة من الصناعات الثقيلة والصناعات البتروكيمياوية وتركيز البترول وتركيز خامات الحدي والصلب والأسمدة^١.

٣-٣-٤ أنماط المباني السائدة بالحيز العمراني لمدينة السويس

Prevailing patterns of residential areas in the urban area of Suaz

سيتم تقسيم المدينة لعدة مناطق تختلف فيما بينها في تاريخ نشأتها والسمات المعمارية لمبانيها من خلال ملاحظة الباحث خلال عملية الرفع الميداني لكل منطقة على حده وبعد الإطلاع على الدراسات السابقة، وتم تحديد موقع كلا من هذه المناطق داخل حدود التقسيم الإداري للمدينة وحالات المباني ومتوسط إرتفاعات المباني ومواد البناء المستخدمة وتحديد السمات العامة للطابع المعماري للمباني.



شكل (٤ - ١٨) مناطق أنماط المباني السائدة بالحيز العمراني لمدينة السويس.
المصدر: الباحث.

^١ الهيئة العامة للتخطيط العمراني، مشروع اعداد المخطط الاستراتيجي لمدينة السويس- محافظة السويس، المرحلة الاولى، ٢٠٠٩، ص ٣٨



شكل (٤-٢٣) ميدان الأربعين بالمحافظة، يظهر فيه طابع المباني السكنية العشوائية
المصدر: الباحث

٤-٣-٣-٣-٣ منطقة حي الأربعين ومنطقة المعمل

الموقع: تقع غرب مدينة السويس.

الإستعمال الغالب: سكني.

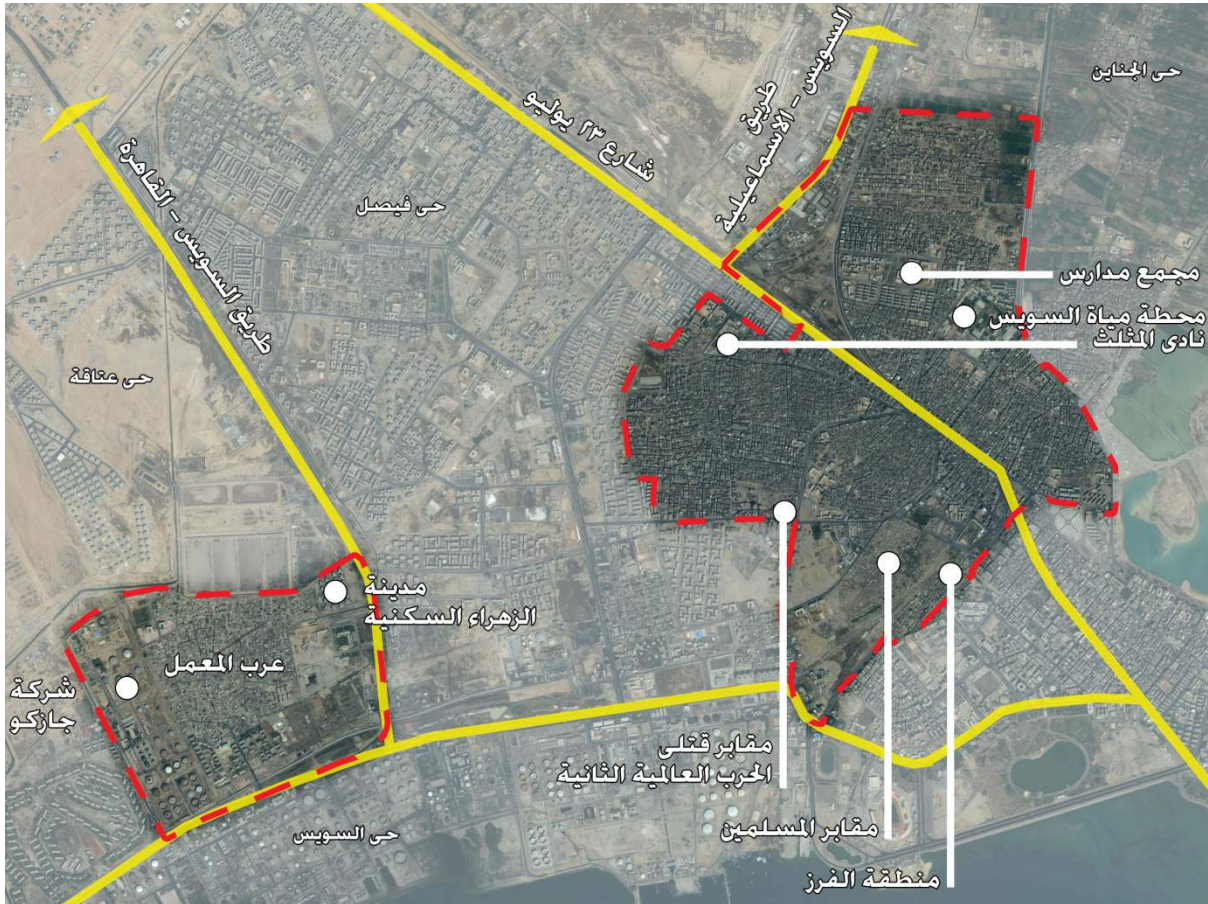
حالات المباني: ما بين متوسطة وورديئة.

متوسط إرتفاع المباني: ٢-٨ أدوار.

مواد البناء: الطوب والخرسانة.

وهي مناطق تمثل أعلى كثافة سكانية بالمدينة، وهي مناطق يغلب عليها الطابع الشعبي، ويظهر التدهور البالغ في طابع تلك المناطق، حيث أنها وليدة سلوكيات الأهالي العشوائية من حيث أسلوب ومواد البناء، مما جعل كثير من أحيائها تدخل في نطاق العشوائيات، وبالأخص مناطق الفرز، وكفر سليم وغيرها، والتي بدأت المحافظة بالفعل في عمليات التطوير والتنمية في بعض من أحيائها.

نطاق العشوائيات، وبالأخص مناطق الفرز، وكفر سليم وغيرها، والتي بدأت المحافظة بالفعل في عمليات التطوير والتنمية في بعض من أحيائها.



شكل (٤-٢٤) خريطة توضح نطاق منطقة حي الأربعين، منطقة المعمل وأهم الشوارع والمباني داخل النطاق
المصدر: الباحث بتصريف من Google earth pro



شكل (٤-٢٥) صورة توضح النسيج العشوائي المتضام لمنطقة الفرز بحي الأربعين.
المصدر: الباحث



شكل (٤-٢٦) مباني منطقة الصباح وإستخدام الحجر في التشطيبات الخارجية

٤-٣-٣-٤ منطقة الصباح

الموقع: تقع شمال المدينة وهي منطقة إسكان حكومي تابعة لحي فيصل.

الإستعمال الغالب: سكني.

حالات المباني: جيدة.

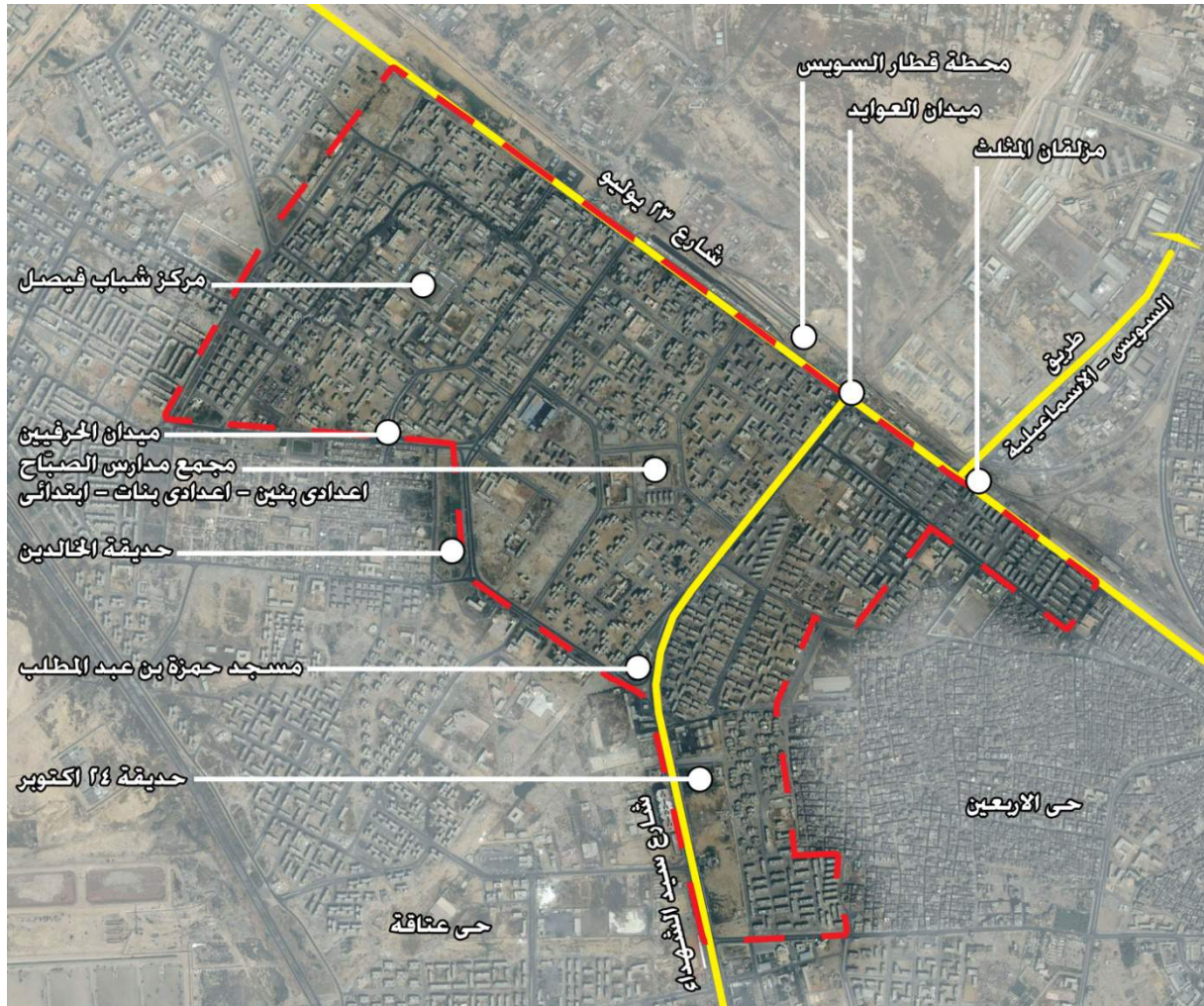
متوسط إرتفاع المباني: ٤ أدوار.

مواد البناء: الطوب والخرسانة والحجر.

لهذه المنطقة شخصية معمارية مميزة نسبيا عن سائر مناطق المدينة، ونتج الطابع المميز لهذه المباني لإستخدام الحجر في التشطيبات الخارجية للواجهات على مستوى المباني السكنية في المنطقة ككل.



شكل (٤-٢٧) استخدام الوحدة النمطية بمباني منطقة الصباح
المصدر: الباحث.



شكل (٤-٢٨) خريطة توضح نطاق منطقة الصباح وأهم الشوارع والمباني داخل النطاق
المصدر: الباحث بتصريف من Google earth pro

٤-٤ مفردات الطابع العمراني على مستوى المدينة

Analysis of the Urban Character of Suez city

يهدف هذا الجزء من البحث إلى رصد مفردات الطابع العمراني على مستوى مدينة السويس وذلك من خلال رصد حجم ووظيفة المدينة (الخلفية التاريخية - الأنشطة والوظائف والاستعمالات) ورصد البيئة الطبيعية (الطبوغرافيا وطبيعة الارض - المناخ المحلي وعناصر التشجير).



٤-٤-١ حجم ووظيفة المدينة

أ- الخلفية التاريخية للمدينة

جمع المؤرخون على أنه كان لمصر في جميع العصور ميناء عند النهاية الشمالية لخليج السويس، ففي العصر الفرعوني لما كانت النهاية الشمالية لهذا الخليج عند بحيرة التمساح الحالية كانت ميناء مصر الجنوبية هي سيكوت ومحطها عند تل المسخوطة على بعد ١٥ كم غرب الإسماعيلية. وفي العصر اليوناني لما انسحب البحر الأحمر إلى الجنوب وانفصلت عنه بحيرة التمساح كانت ميناء مصر الجنوبية هي أرسنوية أو هيروأبوليس ومحطها الآن بجوار ناحية السرايوم الواقعة شمالي البحيرات المرة. وفي القرن العاشر الميلادي نشأت ضاحية صغيرة جنوبي القلزم اسمها السويس وما لبثت أن شملت مدينة القلزم القديمة وحلت محلها وأصبحت هي ميناء مصر الجنوبية.

وتبدأ نهضة السويس بشق القناة، وإنشاء ميناء "بور توفيق"، وتوسيع الحوض، ليستقبل السفن القادمة إلى الشرق الأقصى، وحوض إصلاح السفن. وكان في مقدم الأسباب، التي عاقت نمو مدينة السويس، ندرة المياه العذبة. إذ كان الماء ينقل إليها على ظهور الجمال، من عيون موسى التي تقع على مسافة ١٦ كم، إلى الجنوب الشرقي من السويس.

وفي القرن الثامن عشر تلالاً نجم مدينة السويس فجأة مع افتتاح القنال سنة ١٨٦٩م، ولأصبحت هذه المدينة المحاطة ألقها بالجمال غرباً أهم محطة للبضائع الواردة من الشرق الأقصى والهند ونقطة اتصال الشرق بالغرب ومركزاً ممتازاً من مراكز التجارة العالمية، وصارت من الواجهة الإدارية محافظة مستقلة وهي متصلة بالقاهرة بخط حديدي تسير عليه مركبات الديزل الفخمة كما أنها متصلة بالإسماعيلية بخط سكة حديد آخر.

وفي عصر محمد علي شهدت المدينة مزيداً من الإتساع والتطور وقد اهتم بتفعيل دور الطريق البري في الحركة التجارية عبر مصر، وحول مدينة السويس إلى قاعدة لأسطول مصر في البحر الأحمر، وأيضاً لعبت الأهمية الدينية للمدينة دوراً في نموها خاصة بمرور مكعب الحج بها كل عام.

وقد بدأت السويس، في الوقت الحاضر، نهضة جديدة، بإنشاء عدد من الصناعات المهمة، ولا سيما صناعات تكرير النفط ومشتقاته. وبذلك، تعود السويس لتؤدي دوراً جديداً في تاريخها. فهي ليست قلعة مصر عند قمة خليج السويس فحسب، ولا هي ميناء للعبور فقط، بل هي ثغر كبير، يشرف على إحدى صناعات مصر المهمة، وهي الصناعات النفطية، ودار للصناعة، ومنطلق نحو موانئ البحر الأحمر ومبتدأ رحلة الحاج إلى الأراضي المقدسة.



منطقة حي العرب ١٩٢٠



قصر محمد علي الذي أنشأ عام ١٨١٦



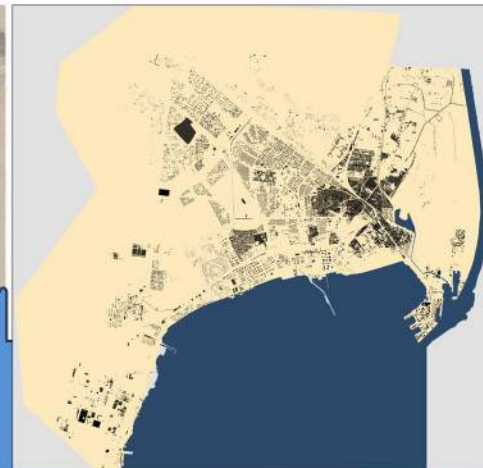
شارع القناة بمنطقة بور توفيق ١٩٢٠



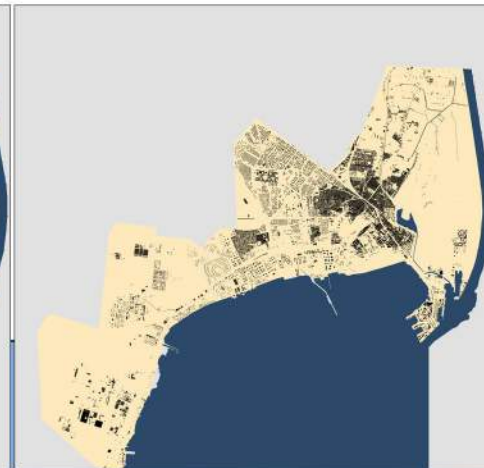
حي الأربعين وخط السكة الحديد ١٩٤٠



الكتلة العمرانية الحالية عام ٢٠١٠م



الكتلة العمرانية حتى عام ١٩٧٥م
مساحة العمران حوالي ٣٢,٨٢٦ كم^٢
تعداد السكان ٥٢٧ ألف نسمة



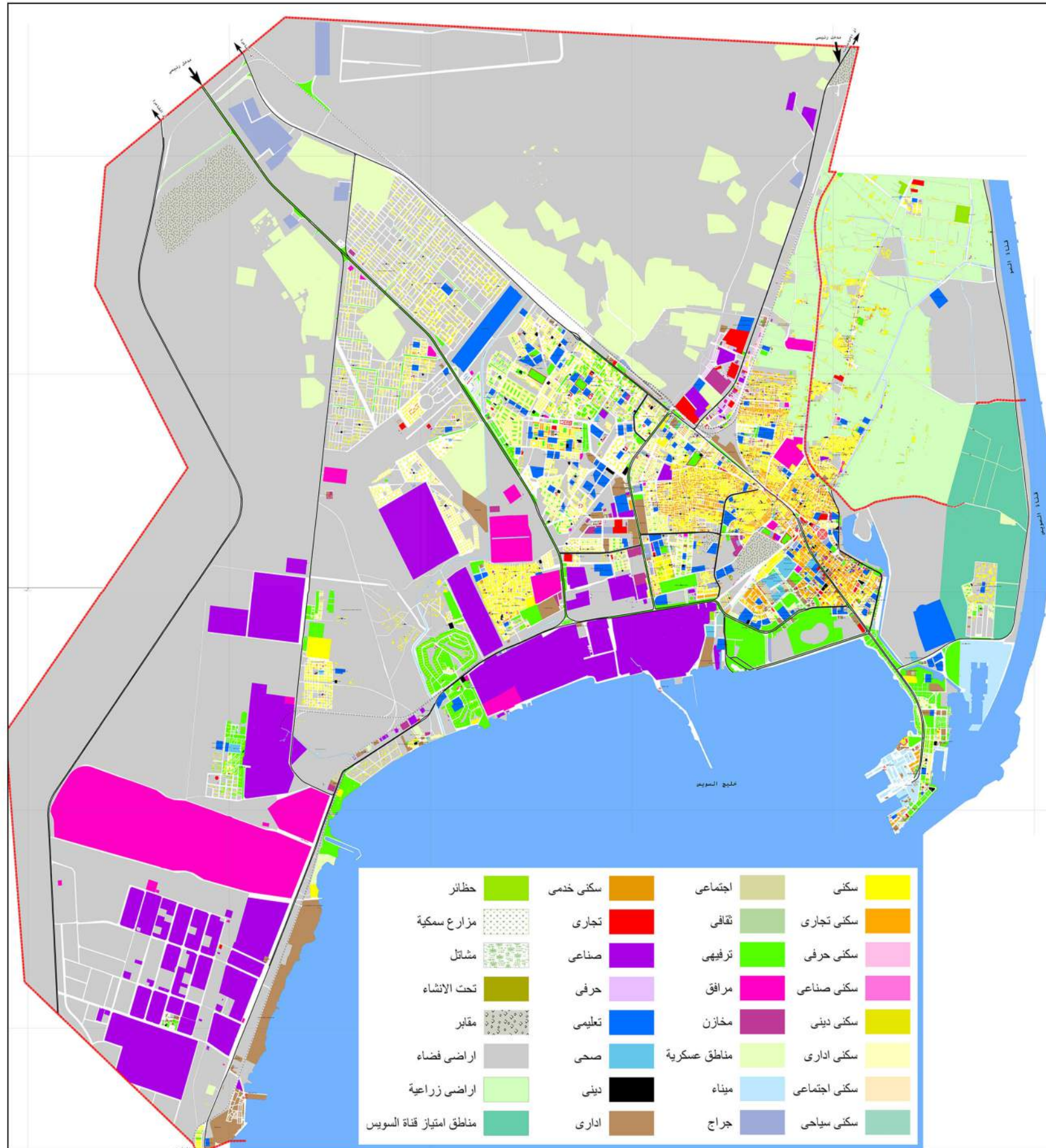
الكتلة العمرانية حتى عام ١٩٨٦م
مساحة العمران حوالي ٢٣,٠٢٠ كم^٢
تعداد السكان ٤١٧ ألف نسمة



الكتلة العمرانية حتى عام ١٩٩٦م
مساحة العمران حوالي ١٢,٠٠٠ كم^٢
تعداد السكان ٣٢٨ ألف نسمة



الكتلة العمرانية حتى عام ٢٠٠٧م
مساحة العمران حوالي ١١,٢٩ كم^٢
تعداد السكان ١٩٥ ألف نسمة



٤-٤-١ حجم ووظيفة المدينة

ب- الأنشطة والوظائف والاستعمالات

تعكس دراسة إستعمالات الأراضي الوظيفية الأساسية للمدينة والأنشطة القائمة بها بالإضافة إلى تحديد مناطق تركيز الخدمات وتوزيعها. تبلغ المساحة الكلية للكتلة العمرانية لمدينة السويس عام ٢٠٠٧ حوالي ٣٢٨٢٦,٧١ فدان وقد تبين من خلال عملية المسح العمراني أن الإستعمال الصناعي هو السائد والمسيطر على باقي الإستعمالات حيث أنه يمثل ١١,٨٤٪ من جملة مسطح المدينة في حين تمثل الخدمات والمرافق العامة ١٥,٧٧٪.



الاستعمالات الدينية (مسجد بدر)



الاستعمالات الثقافية (قصر ثقافة السويس)



الاستعمالات الترفيهية (حديقة الخالدين)



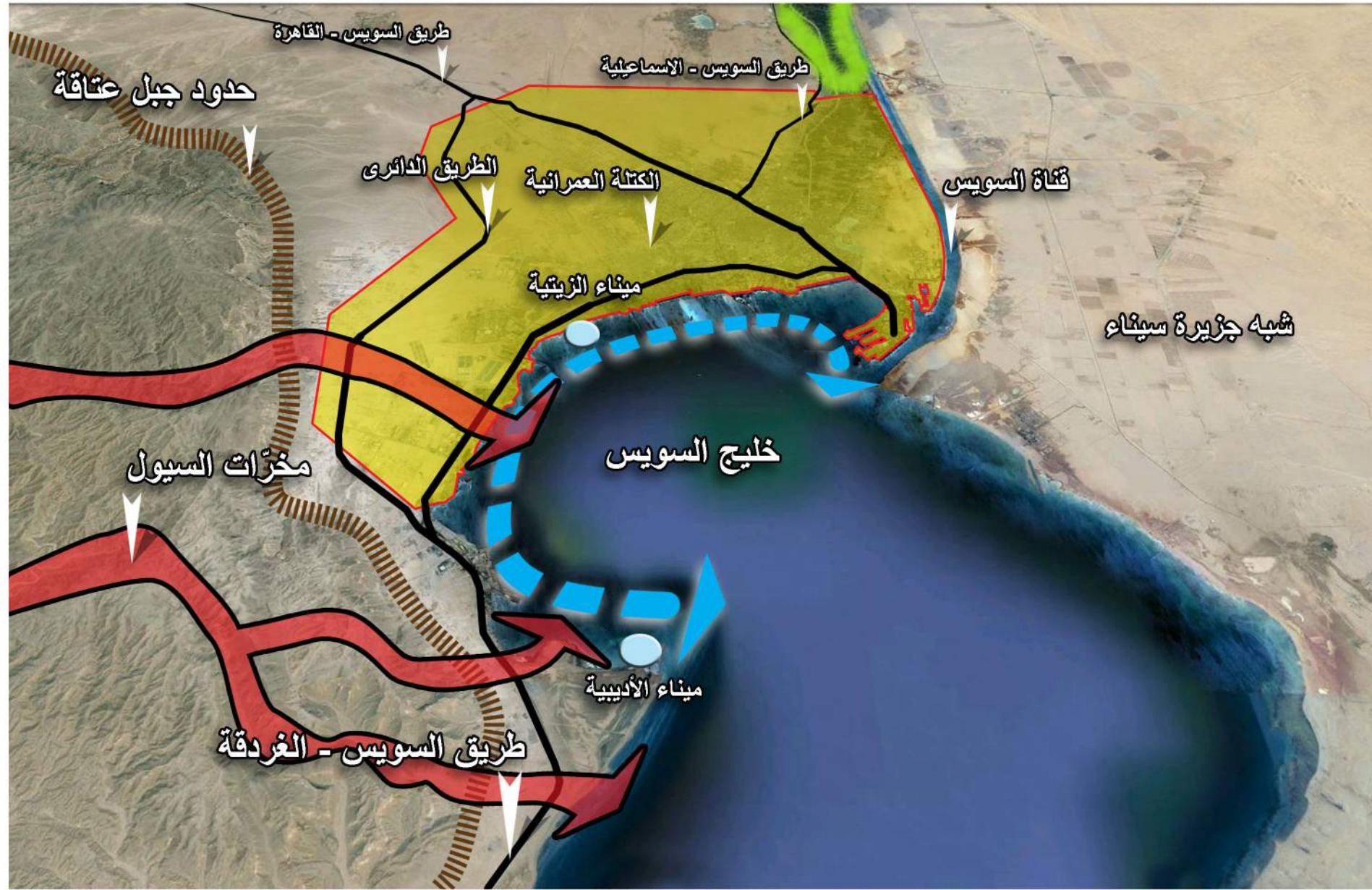
الاستعمالات السياحية (بورتو السخنة)



الاستعمالات السكنية (حي الأربعين)



الاستعمالات الإدارية (مبنى محافظة السويس)



٤-٤-٢ التفاعل مع البيئة المحيطة

أ- الطبوغرافيا وتشكيل الأرض

تقع مدينة السويس على الجانب الغربي لخليج السويس والذي جعلها بمثابة مدخل قارة أفريقيا عبر البحر الأحمر وإلى آسيا عبر صحراء سيناء.

تتسم الملامح البيئية الطبيعية بمنطقة مدينة السويس بأن السطح سهلي منبس، ويتشكل المحيط البيئي للمدينة من عدة عناصر، الكتلة المائية لخليج السويس جنوب المدينة أما اليابس المحيط فيتمثل في الظهير الصحراوي شمالا باستثناء مساحات صغيرة من الأراضي الزراعية بمحاذاة قناة السويس وترعة السويس ويرتفع السطح جهة الجنوب والجنوب الغربي حيث كتلة جبل عتاقة ومنطقة مخزّنات السيول.



ميناء الزيتية



لقطة جوية لخليج السويس ومدخل القناة والكتلة العمرانية للمدينة



حوض بور توفيق



منطقة بور توفيق



سلسلة جبال عتاقة

ب- المناخ المحلي

٤-٤-٢ التفاعل مع البيئة المحيطة



درجة الحرارة: تتباين درجة الحرارة على مدار اليوم الواحد تباينا كبيرا ويتراوح هذا التباين بين ١١,٦ في يناير، ١٤,٧ في مايو ويونيو، ويعتبر شهر أغسطس أكثر الشهور حرارة، وشهر يناير أكثر الشهور برودة.

الرطوبة النسبية: تنخفض الرطوبة النسبية عن مثيلاتها من المدن الساحلية خاصة في وقت الظهيرة، وينتج هذا عن ضعف تأثير الكتلة المائية لخليج السويس.

الرياح: تسود الرياح الشمالية والشمالية الغربية طوال العام ويؤدي الظهير الصحراوي شمال وغرب المدينة إلى تأثر تلك الرياح بالمناخ الصحراوي ويظهر هذا بوضوح في التباين بين درجة الحرارة القصوى والدنيا.

الأمطار: يعتبر مناخ المدينة جافا، ويلاحظ ظهور فصل شديد الجفاف في الفترة من يونيو إلى سبتمبر أما الفصل الرطب فيكون في الفترة من نوفمبر وحتى فبراير.

الإشعاع الشمسي: تزيد كثافة الإشعاع الشمسي لمدة ستة أشهر من مارس إلى أغسطس.

إستغلال طاقة الرياح باستخدام دوامات الرياح على طريق الزعفرانة

ج- العناصر الطبيعية

وهي العناصر الطبيعية والتشجير والتي تساعد في وضوح الشخصية العمرانية للمناطق وعملية التشجير واضحة في منطقة بورتوفيق وبها مساحات خضراء مفتوحة متعددة، ويظهر التشجير في بعض الطرق الرئيسية داخل المدينة والذي يعطي المناطق طابعا خاص بها.



شارع ٢٣ يوليو المؤدي إلى منطقة بورتوفيق



التشجير والمناطق الخضراء في منطقة بورتوفيق



التشجير والمناطق الخضراء في منطقة حوض المدرس

خلاصة الفصل الرابع

- تعد مدينة السويس مثالا واضحا لهجرة المدن وذلك للتغيرات الجيولوجية التي تسببت في انحصار خليج السويس جنوبا إلى وضعه الحالي، فكان من الطبيعي أن تكون لمصر مدينة على الطرف الشمالي للخليج.
- نشأ العمران بمدينة السويس في صورة كتلتين عمرانيتين منفصلتين، وهما منطقة بورتوفيق، ومنطقة حي العرب التي امتدت بصورة طبيعية غير مخططة الى أن تلاحمت مع محدداتها الصناعية (خطوط السكه الحديد)؛ امتدت بعد ذلك الكتلة العمرانية غربا بصورة منظمة ومخططة مكونةً حي فيصل السكني، وحي عتاقة الصناعي.
- بدراسة النسيج العمراني وتخطيط شبكة الطرق بأحياء المدينة نستخلص أن:

منطقة بورتوفيق

- نسيج شريطي نتيجة ضيق مساحة الياوس وانحصاره بين قناة السويس وحوض الدرس غربا وحوض بورتوفيق وخليج السويس جنوبا وغربا ويتميز النسيج باتساع فراغاته العمرانية.
- يغلب على المنطقة الاستعمال السكني وموانئ صيانة السفن كما يتميز بوجود ممشى المدخل الجنوبي لقناة السويس.
- تنخفض الكثافة البنائية لاستخدام الكتل المنفصلة والبناء على ٢٥% من مسطح الأرض.
- يخدم المنطقة شارع واحد رئيسي (٢٣ يوليو) ذو نهاية مغلقة ويتميز بكثافة استخدام العناصر النباتية به وبالشوارع الفرعية.
- تتضح العلامات المميزة للمنطقة لتحقيق النفاذية البصرية نتيجة اتساع عروض الشوارع وانخفاض ارتفاعات المباني وانخفاض الكثافات البنائية.

منطقة النواه بحي الأربعين و حي السويس (حي العرب)

- نسيج تلقائي متضام نتيجة وجود مخطط عمراني مسبق للمنطقة، ونسيج شبكي متضام جنوبا بالاتجاه إلى منطقة بورتوفيق وذلك لبداية وضع مخطط عمراني للحد من الانتشار العشوائي.
- يغلب على المنطقة الاستعمال السكني وتنتشر الاستعمالات الادراية والثقافية والترفيهية والسياحية جنوبا استغلالا للواجهه المائية المطلة على خليج السويس.
- ترتفع الكثافة البنائية بالمنطقة الواقعة بحي الأربعين لتلاحم الكتل البنائية والبناء بنسبة ١٠٠% على مسطحات الأراضي واستغلال البروزات وعمل أفنية خدمات داخل الكتل البنائية (مناور)، ولا تنخفض الكثافة إلا في المباني العامة المطلة على الواجهة المائية لخليج السويس؛ تقل كثافة الكتلة البنائية بحي السويس نتيجة لوجود بعض الفراغات العامة من حدائق وساحات رياضية وساحات للمساجد وفراغات الأسواق.
- لا يلاحظ وجود تدرج بشبكة الطرق، وتكثر الطرق المنكسرة بحي الأربعين وتتراوح عروضها بين ٣-٦م، بينما خطت شبكيا بحي السويس.
- لا يتضح للمنطقة علامات مميزة سوى المطلة على الواجهة المائية لخليج السويس.

منطقة الامتدادات العمرانية الحديثة بحي فيصل وعتاقة

- نسيج شبكي منتظم في معظم المناطق وتظهر الصورة الإشعاعية في المناطق المجاورة لحي الأربعين محاولة لموازاته.
- يغلب على المنطقة الاستعمال السكني وتتوزع باقي الاستعمالات الخدمية بصورة مركزية لخدمة المجاورات السكنية.
- تنخفض الكثافة البنائية بوجه عام وتظهر الفراغات الداخلية وندرة استخدام أفنية الخدمات.
- تتدرج شبكة الطرق بوجه عام ولا توجد طرق ذات نهايات مغلقة وتتميز الطرق بالاتساع والاستخدام المتوازن للعناصر النباتية.
- وضوح العلامات المميزة لتحقيق النفاذية البصرية لانخفاض كثافة الكتلة البنائية واتساع عروض الشوارع وثبات ارتفاعات المباني ما بين ٤-٥ أدوار.



نشأة العمران بمدينة الإسماعيلية لنهاية القرن الثامن عشر	١.٥
التطور العمراني لمدينة الإسماعيلية	٢.٥
دراسات الوضع الراهن لمدينة الإسماعيلية (الهيكل العمراني للمدينة)	٣.٥
تحليل الطابع العمراني على مستوى مدينة الإسماعيلية	٤.٥

الفصل الخامس

الطابع العمراني لمدينة الإسماعيلية



أهداف الفصل الخامس

- ١- رصد الطابع العمراني لمدينة الإسماعيلية
- ٢- التعرف على أحياء المدينة والنسيج العمراني
- ٢- استخلاص الطابع العمراني على مستوى المدينة
- ٣- استخلاص ملامح التكوين البصري للمدينة

محتويات الفصل الخامس

١ نشأة العمران بمدينة الإسماعيلية لنهاية القرن الثامن عشر

٢ التطور العمراني لمدينة الإسماعيلية

مراحل نمو الكتلة العمرانية للمدينة
اتجاهات النمو العمراني

٣ دراسات الوضع الراهن لمدينة الإسماعيلية (الهيكل العمراني)

التقسيم الإداري لمدينة الإسماعيلية
توزيع الاستعمالات للمدينة
أنماط المباني السائدة بالحيز العمراني لمدينة الإسماعيلية

٤ مفردات الطابع العمراني لمدينة الإسماعيلية

حجم ووظيفة المدينة
التفاعل مع البيئة المحيطة

٥ الفصل الخامس : الطابع العمراني لمدينة الإسماعيلية

١-٥ نشأة العمران بمدينة الإسماعيلية لنهاية القرن الثامن عشر

The emergence of urbanization in Ismailia until the end of eighteenth century

يرجع تاريخ المدينة إلى إنفصال البحر الأحمر عن المتوسط وظهور بحيرة التمساح، ووجود وادي الطميلات أحد الفروع القديمة للدلتا.

وقد إهتم الفراعنة بأن تكون هذه المنطقة حصناً وقلعة على الباب الشرقي لمصر، ويعد حصن ثارو وبيثوم ومدينة إيثام بالقرب من بحيرة التمساح أهم القلاع ونقط الحراسة لخط الدفاع الذي أقامه الفراعنة على حدود مصر الشرقية لصد غارات العدو على البلاد^١، وحظيت المنطقة بكثير من الإهتمام في العصر اليوناني والروماني وخاصة في مجال الزراعة، ويتضح هذا من النقوش التي ظهرت على لوحة بيثوم^٢.

وعلى الرغم من كل تلك الأدلة السابقة على وجود منطقة الإسماعيلية على خريطة العمران المصري في مختلف العصور، بداية من العصر الفرعوني وحتى العصر المملوكي، إلا أن المدينة بملامحها الحالية لم تظهر للوجود إلا في عام ١٨٦٩م مع إفتتاح قناة السويس أمام الملاحة الدولية.

فالإسماعيلية مدينة حديثة النشأة ولايزيد عمرها على ١٤٠ عاماً، إلا أنها مدينة لها تاريخ، صنعته جغرافية الموقع التي فرضت على الإسماعيلية دوراً نضالياً متميزاً في التاريخ المصري الحديث والمعاصر وعلى الرغم من أنها كانت بحكم نشأتها وبحكم التركيبة السكانية مدينة مفتوحة، ومنفتحة إجتماعياً وثقافياً وبالمعنى الحضاري الواسع، إذ كانت نقطة تلاقى بين المصريين وعديد من الجنسيات الأجنبية.

ففي موضع متوسط لإمتداد هذه القناة، وفوق تلال مرتفعة تعرف بتلال الجسر تقع إلى شمال بحيرة التمساح، قامت في سنة ١٨٦٢ واحة خضراء سميت في بادئ الأمر (قرية التمساح)، ثم تغير الاسم في عام ١٨٦٣ إلى مدينة الإسماعيلية وذلك تيمناً باسم الوالي الجديد إسماعيل باشا الذي اعتلى عرش مصر في ذلك العام. فقد كان انبهار الخديوي إسماعيل بالمجتمعات الأوروبية خاصة الفرنسية له أكبر الأثر في تخطيطه وتوجيهاته لجعل المدينة البكر قطعة من مدينة النور العاصمة الفرنسية (باريس)، فاصطحب الخديوي إسماعيل عند عودته من فرنسا المهندس الفرنسي هوسمان*، كبداية في تحقيق حلمه في إنشاء مدينة حديثة تصاحب إفتتاح قناة السويس في ١٨٦٩م، واستعان ببعض المعماريين الفرنسيين، حتى بنيت الإسماعيلية على شاكلة باريس والتي اتسمت بطراز معماري فريد، واشتق اسم المدينة مباشرة من اسمه.

وبدأ التخطيط لإنشاء (باريس الصغرى) في مايو ١٨٦٣م، قبل إفتتاح قناة السويس في مايو ١٨٦٩م، سبقتها خمسة أعوام من التصميم والإعداد إستغرقها فريق عمل من المهندسين والخبراء والمعماريين الفرنسيين لإقامة المدينة الجديدة، وتصميم التخطيط الكامل لإقامة شبكة من المياه والصرف الصحي والإنارة بالغاز ورسف الشوارع بالبلاط المنجنيز والأرصفة وأفاريز للمشاه، حيث أعطى الخديوي إسماعيل صلاحيات لمخططي المدينة فوضعوا قوانين واشترطات البناء وفقاً للأسس المعمارية التي كانت سائدة في المدن الكبرى بأوروبا وفي مقدمتها باريس حيث أفرزت نموذجاً معمارياً فريداً هو خليط من العمارة الغربية والعربية، وتم تخطيط الحدائق التي جُلبت أشجارها من الهند والسودان والصين وأمريكا، لتكون متنفساً ورئة طبيعية للمدينة

^١ عبد العزيز حجازي، منطقة الإسماعيلية وشرق الدلتا في التاريخ اليوناني والروماني، منشأة المعارف الإسكندرية، ١٩٥٧.

^٢ د/محمد مدحت جابر، جامعة عين شمس، بعض جوانب جغرافية العمران، مكتبة نهضة الشرق، ١٩٨٤.

* المهندس الفرنسي جورج أوجين هوسمان، من مواليد ١٨٠٩م، خبير بالتخطيط المدني، وقد أعاد تخطيط باريس في عهد الإمبراطور نابليون الثالث.

وتبدأ التربة مباشرة عند منطقة شبرا الخيمة الحالية وتسير في وادي الطميلات بطول ١٥١ كم حتى بحيرة التمساح، ويخرج منها فرع ترعة السويس قبل مدينة الإسماعيلية، وتم حفر فرع ترعة بورسعيد لتغذية شمال الإسماعيلية والقنطرة حتى بورسعيد، ويوضح شكل (٥- ٣) ترعة الإسماعيلية من القاهرة إلى الإسماعيلية وتفريجة بورسعيد والسويس^١.

أما التكوين الإجتماعي للإسماعيلية فإنها تكونت من خليط شكلته ثلاث موجات أو تكتلات، أولى هذه الموجات جاءت مع بداية حفر قناة السويس من الجنوب والمدن في صعيد مصر الذين شاركوا في حفر القناة، وبعضهم فضل البقاء في المدينة عقب انتهاء الحفر وإفتتاح القناة منخرطين في أعمال وحرف للمعاش اليومي للمدينة. وثانيهما جاءت من شمال الدلتا وتكونت من الصيادين في المناطق التي تطل على بحيرة المنزلة، والتي وجدوها موردا جديدا للرزق، فنحوا إليها ليكونوا مجتمعاً يقوم على الصيد والتجارة فيها. وجاءت ثالث هذه التكتلات من وسط الدلتا من مدينة الزقازيق تحديداً، حيث كانت المحطة الرئيسية التي يتجمع فيها العمال القادمون من مختلف أنحاء الصعيد قبل أن يتجهوا لأعمال لمنطقة الحفر، حيث أنها أقرب مدينة للإسماعيلية، فهي إلى اليوم تشكل المصدر الرئيسي لكافة الهجرات القادمة إلى الإسماعيلية^٢. وبدأ العمران مع زيادة عدد القادمين إلى المدينة من تجار وأصحاب الفنادق لخدمة رجال شركة القناة والمهندسين والعمال، ثم أنشئ خط حديدي بين القاهرة والإسماعيلية وانحصرت المدينة في شكل مستطيل بين خط السكة الحديد وترعة الإسماعيلية، كما تم توضيحه بشكل (٥- ١).



شكل (٥- ٣) صورة حديثة لفيللا ديليبس و فوزان بك
المصدر: الباحث.

وامتد العمران وأخذت تتشكل ملامح مورفولوجية لمدينة عصرية، وبرزت فية فيلا الميسيو ديليبس والميسيو فوزان بك وفيللا محافظ القناة بين فيلات ومساكن المهندسين والعمال، ويوضح شكل (٥- ٣) صورة حديثة لفيللا ديليبس وفوزان بك والمدينة كانت مقسمة إلى الحي الغربي والحي العربي.

^١ إجلال إبراهيم أبو عاصي، الموقع الجغرافي لقناة السويس في ضوء متغيرلت النقل البحري العالمي، مجلة الجمعية الجغرافية المصرية، عدد ٢٦، القاهرة ١٩٩٤م، ص ٢٤٠.

^٢ محمد السيد غلاب، يسري الجوهري، جغرافية الحضر، دار الكتب الجامعية، ١٩٧٢م، ص ٢٧٢.



الحي الغربي (حي الإفرنج) فقد كان مصمما ليكون مائلاً لباريس حيث أُطلق على الحي " باريس الصغيرة"، وقد سكن في هذا الحي الأجانب وقادة شركة قناة السويس، فهو متميز بالمباني والفيلات الفاخرة والحدائق ذات طابع مدن الحدائق التي شاعت في فرنسا، ويوضح شكل (٥-٤) مدخل أشهر شوارع الحي هو شارع نجريلي الذي كان هو متنفس الجاليات الأجنبية لشهرته بالكازينوهات وكان يمنع العرب من حتى حق المرور بهذا الشارع.

شكل (٥-٤) مدخل شارع نجريلي الذي كان متنفساً للجاليات الأجنبية

<http://suezcanal.bibalex.org/Presentation/GalleUrCjoTKVwYEZpd0ry/Gallery.aspx?ID=sDaECIU>

حي العرب الخاص بالعمال الذين شاركوا في حفر قناة السويس وحفر ترعة الإسماعيلية، واشتهر هذا الحي بالبنائيات التقليدية الشعبية والمعمار الإسلامي، ويضم مناطق العرايشية والمحطة الجديدة.

وأقيمت سراي الخديوي إسماعيل بدلا من المقصورة الخاصة به في أعلى نقطة على بحيرة التمساح التي تعرف باسم الجسر وكان يشرف منها على جميع أعمال الحفر، السراي وأستقبل في تلك ملوك أوروبا في أثناء حفلات إفتتاح القناة^١.

Urban development of Ismailia city

٢-٥ التطور العمراني لمدينة الإسماعيلية



إن التطور العمراني لمدينة الإسماعيلية تأثر خلال مراحل نموه بعدة محددات أهمها المحددات المكانية متمثلة في قناة السويس وهي تعتبر محددات طبيعية قويا يعوق نمو الكتلة العمرانية جهة الشرق ومعسكرات الجيش متمثلة في معسكر القرش شمال شرق ومعسكر عز الدين شمالا ومعسكر الجلاء غربا وبحيرة التمساح جنوبا وتعوق هذه المحددات نمو الكتلة العمرانية بصورتها الطبيعية فقد نمت المدينة حتى تلاحمت مع هذه المحددات^٢ كما هو موضح بالشكل (٥-٦).

شكل (٥-٦) خريطة الكتلة العمرانية الحالية لمدينة الإسماعيلية والمحددات الطبيعية.

المصدر: الباحث بتصرف من الهيئة العامة للتخطيط العمراني، مشروع إعداد المخطط الإستراتيجي لمدينة الإسماعيلية - محافظة الإسماعيلية، المرحلة الأولى، ٢٠٠٩

^١ فواد فرج، المدن المصرية، المجلد الثاني عن منطقة القناة، مطبعة المعارف، ١٩٤٢.

^٢ الهيئة العامة للتخطيط العمراني، مشروع إعداد المخطط الإستراتيجي لمدينة الإسماعيلية، محافظة الإسماعيلية، الرحلة الأولى ٢٠٠٩، ص٦-٧.

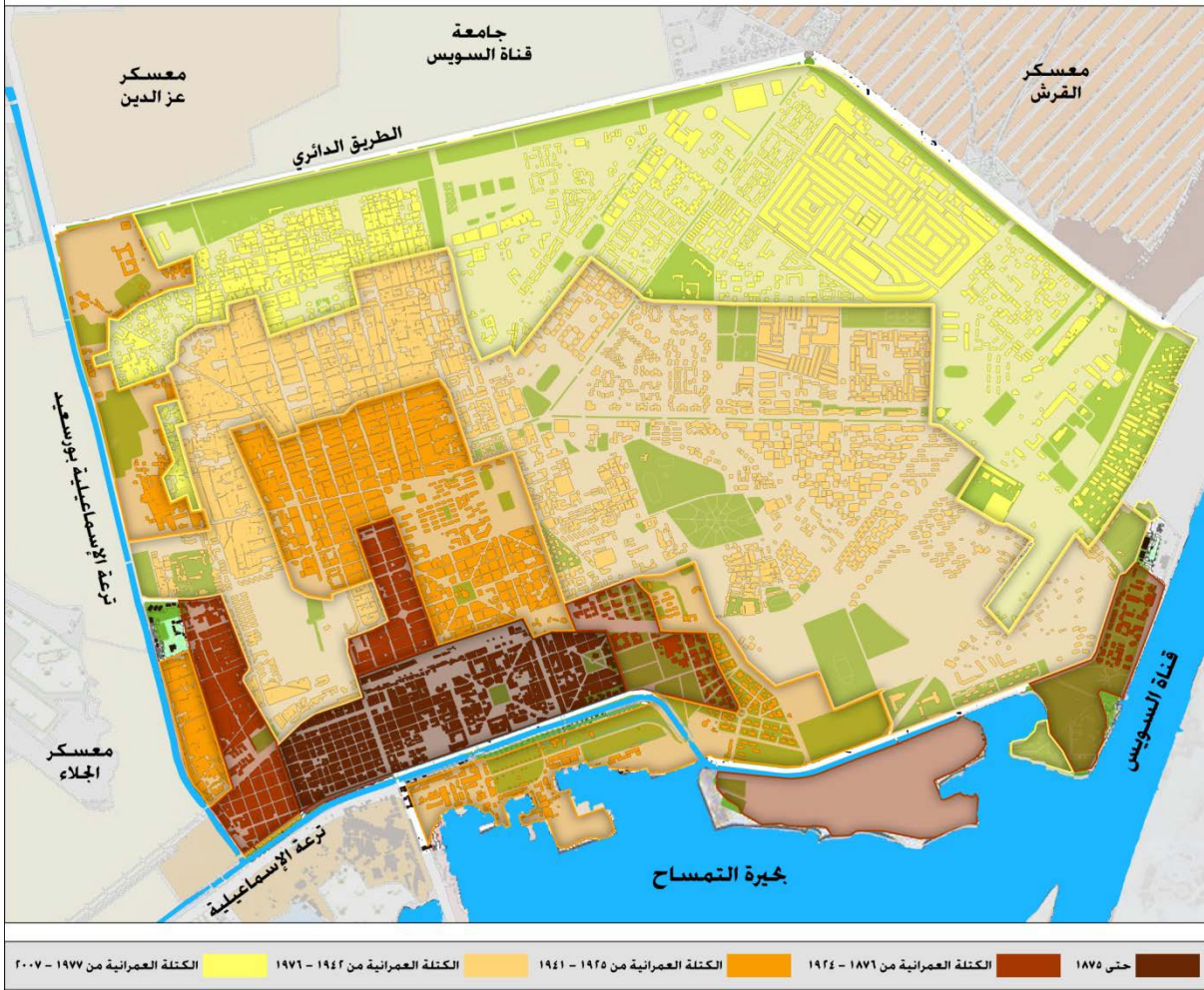
١-٢-٥ مراحل نمو الكتلة العمرانية للمدينة Growth stage of the city s Urban Cluster

إن مدينة الإسماعيلية نمت بعد إفتتاح قناة السويس وفقا لإحتياجاتها من الزيادة السكانية، وعلى ذلك تطورت الكتلة العمرانية خلال فترات زمنية مختلفة كما هو موضح بالشكل (٥-٧) وسوف نلقي الضوء على مراحل النمو على النحو التالي:

- المرحلة الأولى منذ نشأة العمران بالمدينة وحتى عام ١٩٤٠:

The first phase, since the beginning of urbanization in the city, until 1940

نشأت مدينة الإسماعيلية شمال بحيرة التمساح مكونة من جزئين رئيسيين: معسكر الجلاء والمنطقة العمرانية، والتي كان معظمها عبارة عن إسكان للعاملين بهيئة قناة السويس وهو إسكان ذو طابع مميز، حيث لا تزيد إرتفاعات المباني عن دورين وأغلبها فيلات ذات أسقف جمالونية مميزة. وتبلغ مساحة المدينة في نهاية هذه المرحلة ٣٨٠ فدانا بدون معسكر الجلاء ويبلغ عدد السكان في نهاية هذه المرحلة ٥٥ ألف نسمة^١.



شكل (٥-٧) مراحل تطور الكتلة العمرانية لمدينة الإسماعيلية
المصدر: الباحث بتصريف من المخطط الإستراتيجي العام والتفصيلي لمدينة الإسماعيلية - محافظة الإسماعيلية، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، ٢٠٠٩

^١ فيروز محمد حسن، المدن المصرية، الجزء الثاني القسم الأول، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٧م، ص ١٨٩

- المرحلة الثانية في الفترة من عام ١٩٤١م إلى عام ١٩٧٦م:

The second Phase from 1941 to 1976

شهدت هذه المرحلة تأميم قناة السويس مما أدى إلى زيادة الهجرة الداخلية حيث حدثت قفزة من حيث معدلات النمو العمراني في هذه المرحلة بالمقارنة نسبيا بالمرحلة الأولى، حيث تقدر مساحة الإستخدامات العمرانية المضافة خلال هذه المرحلة بنحو ١٢٥٩ فداناً (بدون معسكر الجلاء)، وقد اتجه العمران إلى الشمال من خط السكة الحديد (الإسماعيلية / بورسعيد)، وبصفة خاصة الإتجاه الشمالي الشرقي من الكتلة السكنية في المرحلة الأولى للمنطقة المعروفة الآن بحي الشيخ زايد، فكان الامتداد الطبيعي لنمو المدينة في هذا الإتجاه لوجود معسكر الجلاء في الإتجاه الغربي. وتبلغ مساحة المدينة في نهاية هذه المرحلة ١٦٣٩ فداناً ويبلغ عدد السكان في نهاية هذه المرحلة ١٤٥ ألف نسمة^١.

- المرحلة الثالثة من عام ١٩٧٦ - ٢٠٠٢

The Third phase from 1976 to 2002

تتميز هذه المرحلة بامتداد العمران بمعدلات عالية (١٥٧ فداناً / سنة) في كافة الإتجاهات، وذلك بتأثير الزيادة السكانية وإنشاء محاور حركة أهمها الطريق الدائري الذي ساعد على جذب العمران خاصة بمنطقة الشيخ زايد، كما أقيمت بعض المشروعات الجديدة متاخمة للطريق الدائري مثل جامعة قناة السويس والمنطقة الصناعية، وتتميز هذه المرحلة بظهور العديد من المشروعات السياحية على بحيرة التمساح، وأيضا مشروعات التطوير للتجمعات الريفية المتاخمة للمدينة في الإتجاه الجنوبي، وتبلغ مساحة المدينة في نهاية هذه المرحلة ٤١٥١ فداناً ويبلغ عدد السكان ٣٢٥ ألف نسمة^٢.

Trends in urban growth

٢٢٥ إتجاهات النمو العمراني



شكل (٥-٨) خريطة توضح محاور النمو العمراني لمدينة الإسماعيلية.
المصدر: الباحث بتصرف من الهيئة العامة للتخطيط العمراني، مشروع إعداد المخطط الإستراتيجي لمدينة الإسماعيلية - محافظة الإسماعيلية، المرحلة الأولى، ٢٠٠٩

نتيجة لأهم محددات الكتلة العمرانية التي تمثلت في (محور قناة السويس شرقاً، معسكرات الجيش منها معسكر الجلاء غرباً بمساحة ٣٣٠٠ فدان ومعسكر عز الدين شمال غرب بمساحة ، الأراضي الزراعية غرباً)، وبذلك لا يوجد محاور إمتداد للمدينة غير إتجاه الشمال والجنوب على النحو التالي:

- المحور الشمالي The North axis

ساعد وجود الطريق الدائري على توجيه النمو العمراني تجاه الشمال وذلك أيضاً لتوافر المسطحات الصحراوية المتاخمة للكتلة العمرانية في هذه الجهة.

- المحور الجنوبي The southern axis

ساعد تطوير المشروعات السياحية على الشاطئ

الغربي لبحيرة التمساح ومشروعات التعمير على إمتداد العمران جهة الجنوب ملاصقا لبحيرة التمساح وذلك بإنشاء بعض القرى السياحية والقرى السكنية والأنشطة التجارية الترفيهية .

^١ فيروز محمد حسن، المدن المصرية، الجزء الثاني القسم الأول، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٧م، ص-١٩٠.

^٢ فيروز محمود حسن، الأنماط العمرانية بمحافظة الإسماعيلية، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٩٦.

٣-٥ دراسة الوضع الراهن لمدينة الإسماعيلية (الهيكل العمراني للمدينة)

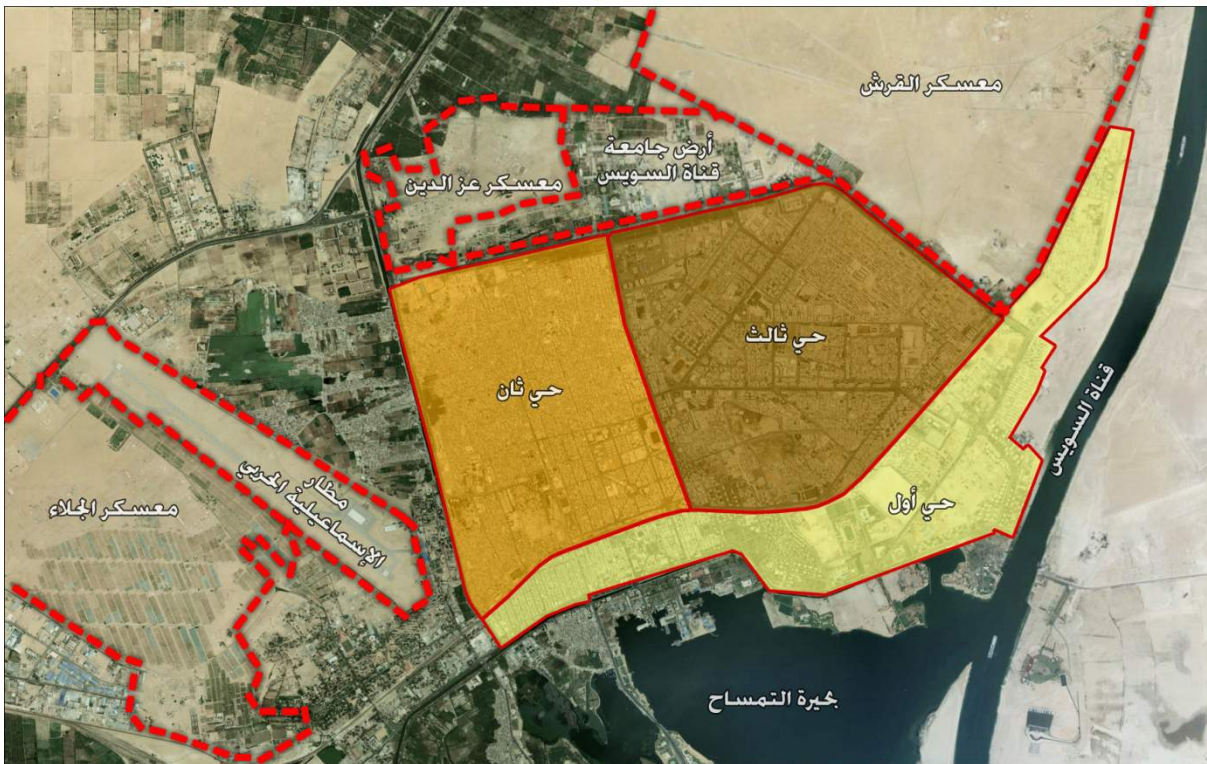
Recent Studies on the current situation of Ismailia city (The urban structure of the city)

يتمثل الهيكل العمراني لمدينة الإسماعيلية في أنها مدينة حضرية ريفية، وتنقسم إلى ٣ أحياء وهم (حي أول، حي ثان، حي ثالث).

أما بالنسبة لتوزيع إستعمالات الأراضي بالمدينة، فيشمل الإستخدام السكني ١٧,١% من إجمال المساحة المبنية بالمدينة، وإجمالي مساحة الخدمات ١٨,٨%، وتشمل الإستعمالات الصناعية ٤,٦%، والسياحية ٥,٥%، وتشمل مساحة الطرق والفراغات ٤٣,٦%، هذا بخلاف الإستخدامات الأخرى وأراضي الفضاء والمجاري المائية، وبذلك تكون إجمالي الكتلة العمرانية للمدينة ١٢٧٥٣,٠٧ كم^٢.

١-٣-٥ التقسيم الإداري لمدينة الإسماعيلية Administrative division of Ismailia City

يتمثل في مدينة الإسماعيلية من ٣ أحياء و ٦ وحدات محلية موزعين على النحو التالي^١:



حي أول حي ثان حي ثالث

شكل (٥-٩) خريطة توضح التقسيم الإداري لأحياء مدينة الإسماعيلية لعام ٢٠٠٨م.
المصدر: الباحث بتصريف من المخطط الإستراتيجي العام والتفصيلي لمدينة الإسماعيلية - محافظة الإسماعيلية، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، ٢٠٠٩

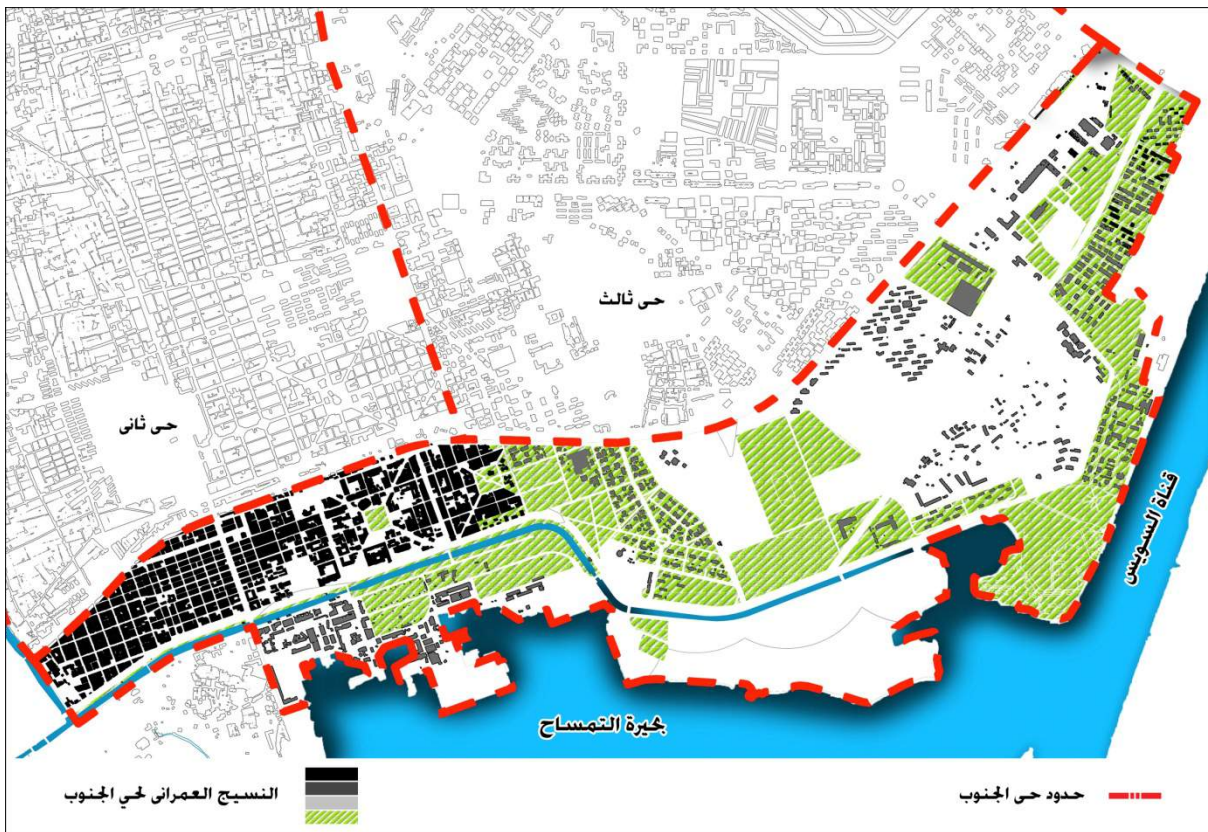
^١ مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعمها وإتخاذ القرار، دليل التقسيم الإداري للمحافظات حتى مستوى الشياخة والقرية، يونيو ٢٠٠٦، ص١٣٤-١٣٧.

٥-٣-١-١ حي أول

يعتبر من أقدم أحياء المدينة حيث يرجع نشأته منذ حفر قناة السويس، وهو يضم مجموعة مميزة من مباني العاملين بهيئة قناة السويس، تتخلها مناطق خضراء واسعة، يقع هذا الحي شمال بحيرة التمساح ويطل على قناة السويس، ويحده غربا حي ثان ويضم مناطق العباسية، مكة، التمساح. ويبلغ تعداد سكان الحي ٣٥.٤٦ ألف نسمة عام ٢٠٠٦^١، وهي كثافة منخفضة نظرا لما تتميز به هذا الحي من مباني ذات ارتفاعات منخفضة، وتبلغ مساحة الحي ٦٠٥ كم^٢.

وقد خطط هذا الحي كي تكون مدينة الإسماعيلية كباريس الصغرى على يد المهندس هوسمان الذي أعاد تخطيط مدينة باريس، وقد إعتد على أن تنقسم المدينة إلى قسمين هما الحي الأوروبي، والحي العربي وحاول التميز بينهما مع التواصل بصورة طبيعية، فتميزا بالواجهة المطلية على ترعة الإسماعيلية، وأضاف داخل القسم الأوروبي (الإفرنج) فراغات داخلية بها حدائق ومنتزهات عامة تنطلق منها الشوارع بصورة إشعاعية فبذلك نسيج القسم الأوروبي شبكي إشعاعي، أما القسم العربي فنسيجه شبكي متعامد.

أما عن الإمتداد الحديث للحي فيغلب عليه النسيج الشريطي وذلك لضيق المساحات المحصورة بين خط السكة الحديد وقناة السويس وإختراق طريق الإسماعيلية بورسعيد محاذةً مع إمتداد الحي.



شكل (٥-١٠) خريطة توضح تطور النسيج العمراني لحي أول.
المصدر الباحث بتصريف من: خرائط مشروع إعداد المخطط الإستراتيجي لمدينة الإسماعيلية- محافظة الإسماعيلية (خريطة التطور العمراني، خريطة الهيكل العمراني، خريطة النمط والنسيج العمراني).

^١ الهيئة العامة للتخطيط العمراني، مشروع إعداد المخطط الإستراتيجي لمدينة الإسماعيلية - محافظة الإسماعيلية، المرحلة الأولى، ٢٠٠٩ ص ٨١
^٢ www.ismailia.gov.eg/area/lists/list1/ALLItems.aspx



الحدود الادارية الصناعية - - - - - الحدود الادارية الطبيعية - - - - - الطرق الرئيسية ومحاور الحركة الفرعية

شكل (٥- ١١) خريطة توضح الحدود الطبيعية والصناعية ومحاور حركة الوصول إلى المواقع المختلفة لحي أول.
المصدر الباحث بتصرف من:
1-Google earth pro
٢- خريطة الوضع الراهن لشبكة الطرق بالمدينة مشروع إعداد المخطط الإستراتيجي لمدينة الإسماعيلية- محافظة الإسماعيلية.
٣- الرفع الميداني.

٥-٣-١-٢ حي ثان

يعتبر ثاني أقدم أحياء المدينة حيث يرجع نشأته منذ حفر قناة السويس حيث كان يسكن بأحد المناطق به العمال المصريون القائمون على أعمال حفر قناة السويس كإمتداد لحي العرب، وإستبدل اسمه حالياً (عرايشية مصر). يقع حي ثان شمال وغرب حي أول ويحده من الشمال أرض جامعة قناة السويس الجديدة ومعسكر عز الدين، ومن الشرق معسكر القرش، ومن الغرب معسكر الجلاء. ويضم الحي مناطق حي السلام، عرايشية مصر، منشية الشهداء.
ويبلغ مساحة الحي ٥ كم^٢، ويبلغ عدد سكانه ١٦٢.٦٤ ألف نسمة وفقاً لتعداد ٢٠٠٦ وهو يعتبر أعلى كثافة في مدينة الإسماعيلية^١.

^١ www.ismailia.gov.eg/area/lists/list1/ALLItems.aspx

^٢ الهيئة العامة للتخطيط العمراني، مشروع إعداد المخطط الإستراتيجي لمدينة الإسماعيلية - محافظة الإسماعيلية، المرحلة الأولى، ٢٠٠٩ ص ٨٢.

ينتشر بالحي نمطين للنسيج العمراني: العشوائي والشريطي المتضام، وقد نتج النسيج العشوائي نتيجة الإمتداد الطبيعي الغير منظم لحي العرب كتخطيا خط السكة الحدي شمالاً، وإنظم النسيج في الكتلة الشمالية للحي حيث نُظِم من قبل المحافظة بصورة شريطية كي تتوافق مع إقتصاديات قاطني الحي وإحتياجاتهم للمساحات الصغيرة.



الحدود الادارية الصناعية
الحدود الادارية الطبيعية
الطرق الرئيسية ومحاور الحركة الفرعية

شكل (٥- ١٣) خريطة توضح الحدود الطبيعية والصناعية ومحاور حركة الوصول إلى المواقع المختلفة لحي ثان.

- المصدر الباحث بتصريف من:
1-Google earth pro
٢- خريطة الوضع الراهن لشبكة الطرق بالمدينة مشروع إعداد المخطط الإستراتيجي لمدينة الإسماعيلية- محافظة الإسماعيلية.
٣- الرفع الميداني.



الحدود حي ثاني
النسيج العمراني لحي ثاني

شكل (٥- ١٢) خريطة توضح تطور النسيج العمراني لحي ثان. المصدر الباحث بتصريف من: خرائط مشروع إعداد المخطط الإستراتيجي لمدينة الإسماعيلية- محافظة الإسماعيلية (خريطة التطور العمراني، خريطة الهيكل العمراني، خريطة النمط والنسيج العمراني).

٣-١-٣-٥ حي ثالث

يعتبر من أحدث الأحياء حيث دعت ضرورة إنشاؤه نتيجة التوسعات العمرانية الجديدة، وقد بدأ الحي بظهور منطقة الشيخ زايد وهي أحد مناطق التعمير بالمدينة بعد حرب ١٩٧٣ وذلك لعودة أهالي الإسماعيلية من مناطق التهجير، وتبلغ مساحة الحي ١٢ كم^٢.^١
يقع حي ثالث شمال حي أول ويفصل بينهما خط السكة الحديد جنوبا وشرقا، ويحده من الشمال معسكر القرش والطريق الدائري، ومن الغرب حي ثان ويفصل بينهما شارع شبين الكوم. ويضم الحي مناطق الحرفين، الزهور، جاردن سيتي، الطائف، المروة، التملك، مدينة الشباب. يبلغ مساحة حي ثالث ١٦٠٨ فداناً، وعدد سكانه ٨٧.٧٠ ألف نسمة حسب تعداد ٢٠٠٦.^٢
يُقسم حي ثالث شرعي تجاري والتمليك الحي بصورة إشعاعية إلى ثلاث مناطق، ويتبع نسيج هذه المناطق النظام الشبكي الغير متعامد، ولكل مجموعة مباني الفراغ الداخلي الخاص بها.



المحدود الادارية الصناعية
المحدود الادارية الطبيعية
الطرق الرئيسية ومحاور الحركة الفرعية



حدود حي ثالث
النسيج العمراني حي ثالث

شكل (٥- ١٥) خريطة توضح الحدود الطبيعية والصناعية ومحاور حركة الوصول إلى المواقع المختلفة لحي ثالث. المصدر الباحث بتصرف من: 1-Google earth pro
٢- خريطة الوضع الراهن لشبكة الطرق بالمدينة مشروع إعداد المخطط الإستراتيجي لمدينة الإسماعيلية- محافظة الإسماعيلية.
٣- الرفع الميداني.

شكل (٥- ١٤) خريطة توضح تطور النسيج العمراني لحي ثالث. المصدر الباحث بتصرف من: خرائط مشروع إعداد المخطط الإستراتيجي لمدينة الإسماعيلية- محافظة الإسماعيلية (خريطة التطور العمراني، خريطة الهيكل العمراني، خريطة النمط والنسيج العمراني).

^١ www.ismailia.gov.eg/area/lists/list1/ALLItems.aspx

^٢ الهيئة العامة للتخطيط العمراني، مشروع إعداد المخطط الإستراتيجي لمدينة الإسماعيلية - محافظة الإسماعيلية، المرحلة الأولى، ٢٠٠٩-٨٢.

Distribution of uses in the city

٢-٣-٥ توزيع الإستعمالات للمدينة

تعكس إستعمالات الأراضي الوظيفة والأنشطة الرئيسية بالإضافة إلى تحديد مناطق تركيز الخدمات وتوزيعها.

تنقسم الكتلة الحضرية للمدينة إلى جزئين يفصل بينهما خط السكة الحديد المتجه إلى بورسعيد، وتعتبر المنطقة التي تقع شمال السكة الحديد أكثر كثافة سكانية وعمرانية، وتقع وسط المدينة في المنطقة جنوب خط السكة الحديد، وتغلب عليها الإستعمالات السكنية السياحية والتجارية.

تبلغ مساحة الكتلة الحضرية للمدينة نحو ٢٥٤٤,٥ فدانا بنسبة ٤٠% من إجمالي مساحة المدينة، وفيما يلي توصيف توزيع الإستعمالات الرئيسية داخل الكتلة الحضرية للمدينة.

وينقسم الهيكل العمراني لمدينة الإسماعيلية إلى عدة أقسام متباينة وهي^١:

Residential uses

١-٢-٣-٥ الإستعمالات السكنية

وهي المناطق التي يسود فيها الإستخدام السكني، ويسود نمط الإسكان الخاص بالمدينة سواء كان متدهوراً أو متوسطاً من حيث الحالة الانشائية ويمثل نسبة ٥٥.٧% من اجمالي الإسكان بالمدينة بينما يوجد الإسكان الرسمي (الحكومي) بنسبة ١٩.٤% من اجمالي نسبه الإسكان بالمدينة، بينما يشكل الإسكان المتدهور حوالي ٩.٧% وتزداد تلك النسبة الاسكان العشوائى حيث تصل إلى ١٥.١% من اجمالي أنماط الإسكان المتواجدة بالمدينة.

- إسكان هيئة قناة السويس

ويقع في الجزء الجنوبي الشرقي لمدينة الإسماعيلية، ويتميز إسكان هيئة قناة السويس بوجود مساحات لحوائق خضراء، هذا مع تمتعها بشبكة جيدة من المرافق، وتتميز بشوارعها العريضة من ٨-٢٠م. بالإضافة إلى الشكل المعماري والتخطيطي المميز لهذه المناطق وخاصة مناطق الفيلات مما يعطي لمدينة الإسماعيلية طابعا مميزا يجب الحفاظ عليه، وينقسم إلى قسمين رئيسيين:

- منطقة الفيلات وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

- منطقة تقع في الجزء الجنوبي الشرقي لمدينة الإسماعيلية شمال منطقة رقم ٦. وتعتبر هذه المنطقة ذات طابع مميز من حيث التصميم، فلا يزيد إرتفاعها من دورين وذات أسقف مائلة جمالونية مغطاة بالقرميد، نسبة البناء بالقطعة لا تزيد عن ٢٥% من مساحة الأرض وتحيط بها الحوائق المزروعة بالأشجار والأسيجة.

- منطقة تقع على شارع شبين الكوم، وتمتاز بكل الميزات السابقة وتختلف عنها في: الأسقف الخرسانية العادية، وتقع القطع المبنية على الشارع مباشرة وتحيط الحديقة بالجزء المبنى من إتجاهين فقط.

- مناطق فيلات دور واحد وتحتوي على خمس حجرات، وتشبه في الشكل فيلات المنطقة الأولى، وتقع شرق بلاج الدانفا وشمال فندق إيتاب وتخصص لكبار العاملين بالهيئة.

منطقة العمارات:

وتنقسم إلى قسمين حسب الموقع:

^١ فيروز محمد حسن، المدن المصرية، الجزء الثاني القسم الأول، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٧م، ص ١٩٩

- تقع المنطقة الأولى شمال منطقة فيلات هيئة القناة بالمنطقة الأولى السابق ذكرها، وهي عبارة عن عمارات من ٥-٦ أدوار وبها حدائق في الواجهات الأمامية.
- تقع هذه المنطقة للعمارات غرب النادي الإسماعيلي بارتفاع خمس أدوار فقط.

- منطقة إسكان الشيخ زايد:

وتعتبر من مناطق إعادة التعمير التي تم إنشائها بعد حرب أكتوبر. بهدف توفير وحدات سكنية لمن تهدمت منازلهم أثناء الحرب. وتقع غرب جامعة قناة السويس القديمة بساحة ٩٧ فدانا، وتعتبر نواة حي الشيخ زايد مثلث قاعدته الرئيسية شارع الشيخ زايد وقمة المثلث منطقة إسكان المرحلة الأولى. وتحيط بهذة المنطقة شبكة من الطرق الرئيسية بعرض من ١٥-٢٠ م، ويمثل الإستخدام السكني نسبة ٧٥% من إجمالي المساكن، ويمثل الإستخدام التجاري والخدمي نسبة ٢٥% من إجمال مساحات الدور الأرضي بالمساكن. وتبلغ إرتفاعات العمائر خمسة أدوار وجميع المباني بهذة المنطقة مبنية من الدبش وذات أسقف خرسانية. وتخدم منطقة الشيخ زايد شبكة من مياه الشرب والصرف الصحي والكهرباء والإتصالات^١.

- منطقة إسكان الحرفيين:

وتقع شمال منطقة الشيخ زايد على شكل مستطيل بمساحة ٦٧ فدانا. وصممت مباني هذه المنطقة بنظام إرتفاعات الدور الواحد به حديقة داخلية لإعطاء المنطقة طابعها المميز والخاص بها، وقد سمح لسكان المنطقة بالإرتفاع حتى ٣ أدوار. وبنيت مساكن الحرفيين من الدبش وذات هياكل خرسانية.

- مناطق إسكان نفذت من قبل المحافظة في المناطق الآتية:

- غرب إسكان الشيخ زايد.
- منطقة نفيسة.
- منطقة غرب الجلاء.
- منطقة غرب المنطقة السياحية.
- منطقة جاردن سيتي.
- منطقة إسكان منشية الشهداء.

وتتراوح إرتفاعات مباني تلك المناطق بين ٤-٥ أدوار، والإستخدام السائد للدور الأرضي لتلك المساكن هو التجاري بنسبة ٥٠% من إجمالي مساحات الدور الأرضي بالمباني، أما باقي الأدوار فتستخدم للسكن. وتختلف مادة البناء في تلك المساكن، فبعضها سابقة التجهيز وبعضها دبش وبعضها طوب.

- منطقة حي السلام:

يقع حي السلام شمال مدينة الإسماعيلية، ويحده من الجهة الشمالية غابة الشباب والطريق الدائري، وجنوبا الشارع البحري، وشرقا شارع شبين الكوم سابقا (جمال عبد الناصر حاليا)، وغربا إمتداد شارع الجمهورية، وتبلغ مساحة حي السلام ٥١٠ فدانا^٢، تمثل المنطقة القديمة (الحكر) ٦٥% والمنطقة الجديدة نسبة ٣٥% من إجمالي المساحة. يتراوح إرتفاع المباني بالمنطقة القديمة بين ١-٤ أدوار والصفة الغالبة هي المباني ذات الدور و الدورين.

^١ الهيئة العامة للتخطيط العمراني، مشروع إعداد المخطط الإستراتيجي لمدينة الإسماعيلية - محافظة الإسماعيلية، المرحلة الأولى، ٢٠٠٩.

^٢ محافظة الإسماعيلية، قسم التخطيط العمراني، بيانات عن تطوير الأحياء الشعبية، ١٩٩٦.

أما ارتفاع المباني في المنطقة الجديدة تتراوح بين ١-٦ أدوار والصفة الغالبة لمباني هذه المنطقة هي ٣ أدوار، وبلغ نسبة الإستخدام السكني في المنطقة ٦٨% ونسبة ١٢% للإستخدام التجاري والإداري والخدمات، ١٣% للطرق، ٧% للمناطق المفتوحة^١.

- المنطقة السكنية القديمة (المدينة القديمة) :-

وهي تشمل النواة القديمة للمدينة وتعتبر هذه المنطقة من أقدم المناطق العمرانية، وتتركز هذه المنطقة في عرايشية مصر والمنطقة المحيطة بشوارع الثلاثيني والمنطقة الجنوبية من منشية الشهداء ومبانيها تعبر عن الطابع المعماري القديم للمدينة. تعتبر تلك المنطقة هي الإمتداد الطبيعي لمنطقة مركز الخدمات التجارية بالمدينة حيث تشغل غالبية الأدوار الأولى من العمائر بالإستعمالات التجارية بنسبة من ٧٠-٨٠%، وتشغل الخدمات الإدارية والخدمية الأخرى تتراوح بين ٥-٧% من الدور الأرضي. ومادة البناء لمباني تلك المنطقة من الدبش وذات أسقف خشبية، ومباني ذات هياكل خرسانية. وتخطيط هذه المنطقة شبكي.

٥-٣-٢-٢ المناطق التجارية والخدمات العامة Commercial areas and public service

وتشمل تجارة الجملة والتجزئة، والخدمات الخاصة والبنوك والعيادات والمدارس والمعاهد والمباني الإدارية والمكتبات والمسارح والمتاحف والخدمات الصحية والدينية؛ ومعظمها يشغل مواقع في الشوارع الرئيسية للمدينة.

- شارع الثلاثيني والشوارع الرئيسية المتفرعة منه، حيث يقع سوق الجملة كما توجد محطة السكة الحديد ومبنى السنترال والنادي الرياضي الإجتماعي.
- شارع محمد علي ويوجد به مبنى المحافظة القديم ومبنى هيئة قناة السويس ونادي الشرطة، علاوة على بعض الإستخدامات التجارية.
- شارع المدارس وهو الطريق المؤدي إلى بورسعيد، ويتركز به مجموعة من المدارس.
- شارع سعد زغلول وبه معظم الإستخدامات التجارية.
- ميدان عرابي منطقة مركز البنوك والفنادق.
- شارع شبين الكوم استعمالات تجارية.

Industrial areas

٥-٣-٢-٣ المناطق الصناعية

- وتقع على الطريق الصحراوي القاهرة / الإسماعيلية / بورسعيد. ويبلغ إجمالي مساحة المنطقة الصناعية ١٣٦٥ فدان، وتنقسم إلى قسمين:
- المنطقة الصناعية (الصناعات الخفيفة) بمساحة ٣٦٥ فداناً كاملة المرافق وبها نحو ١٥٠ مشروعاً صناعياً.
- المنطقة الحرة الصناعية بمساحة ١٠٠٠ فداناً وبها العديد من المشروعات الصناعية والتخزينية والخدمية.
- وادي التكنولوجيا شرق الإسماعيلية عند الكيلو ١٤ طريق العريش الأوسط خارج الكتلة السكنية بمساحة ١٦٣٠٠ فدان^١.

^١ فيروز محمود حسن، الأنماط العمرانية بمحافظة الإسماعيلية، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس، ص٢٠٣، ١٩٩٦م.

Tourism areas

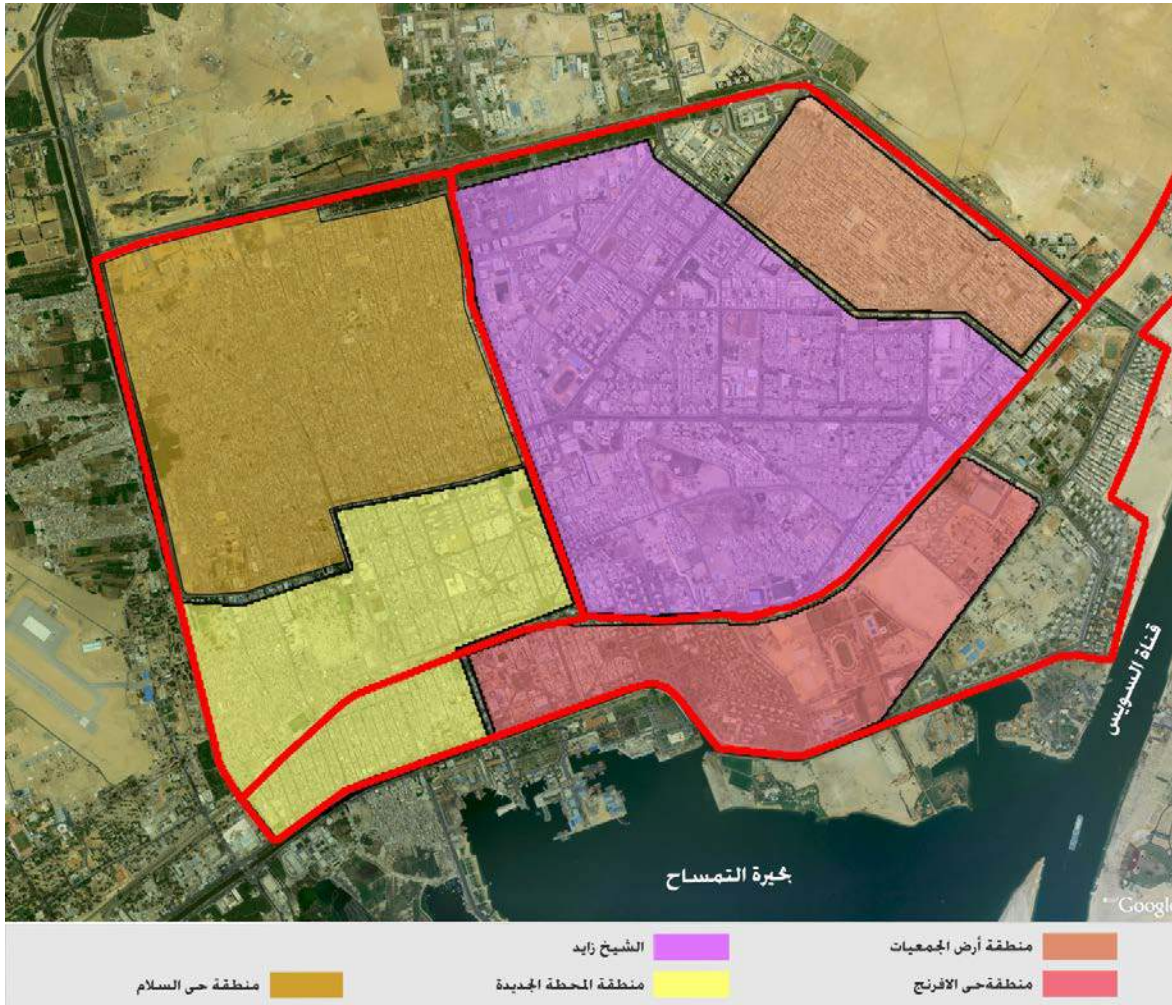
٤-٢-٣-٥ المناطق السياحية

تنتشر الإستخدامات السياحية حول بحيرة التمساح وعلى الضفة الغربية للقناة شمال وجنوب بحيرة التمساح، وتشغلها مجموعة من الفنادق والنوادي والقرى السياحية المتميزة، وتبلغ المساحة الإجمالية للمنطقة السياحية الشاطئية ٨٦٤ فدان (جزيرة الفرسان ١٠٥ فدان والمنطقة غرب وجنوب بحيرة التمساح ٧٥٩ فدان) . هذا بالإضافة إلى المناطق السياحية والترفيهية الأخرى من حدائق ونوادي بعضها خارج الكتلة السكنية.

٣-٣-٥ أنماط المباني السائدة بالحيز العمراني لمدينة الإسماعيلية

Prevailing patterns of residential areas in the urban area of Port Said

سيتم تقسيم المدينة لعدة مناطق تختلف فيما بينها في تاريخ نشأتها والسمات المعمارية لمبانيها من خلال ملاحظة الباحث خلال عملية الرفع الميداني لكل منطقة على حده وبعد الإطلاع على الدراسات السابقة، وتم تحديد موقع كلا من هذه المناطق داخل حدود التقسيم الإداري للمدينة وحالات المباني ومتوسط إرتفاعات المباني ومواد البناء المستخدمة وتحديد السمات العامة للطابع المعماري للمباني، والشكل (٥-١٦) خريطة توضح مناطق أنماط المباني بالحيز العمراني لمدينة الإسماعيلية.



شكل (٥- ١٦) خريطة مناطق أنماط المباني السائدة بالحيز العمراني لمدينة الإسماعيلية.
المصدر: الباحث.

^١ محافظة الإسماعيلية، إدارة السياحة، بيانات عن المناطق السياحية، ٢٠٠٦م

١-٣-٣-٥ منطقة حي الإفرنج

الموقع: غالب مناطق حي أول.

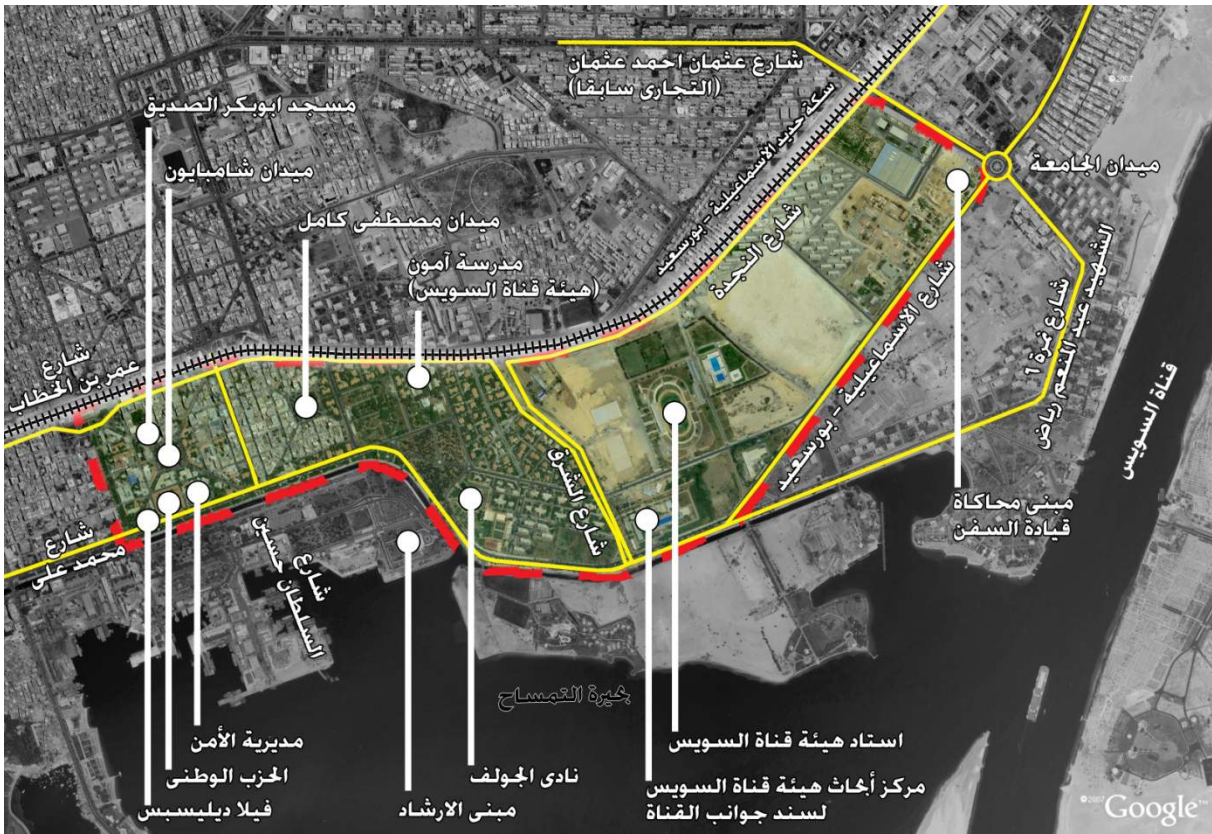
الاستعمال الغالب: سكني

حالات المباني: جيدة.

متوسط ارتفاع المباني: ٣-٥ أدوار.

مواد البناء: الطوب والخرسانة والخشب.

ويحدها من الجنوب حدائق الملاحة وترعة الإسماعيلية وبحيرة التمساح، ومن الغرب شارع أحمد عرابي، ومن الشمال خط السكة الحديد، ومن الشرق المساكن التابعة لهيئة قناة السويس. وتنقسم هذه المنطقة إلى: منطقة الفيلات، ومنطقة العمائر.



شكل (٥-١٧) خريطة نطاق منطقة حي الإفرنج وأهم الشوارع والمباني داخل النطاق
المصدر: الباحث بتصرف من Google earth pro

- منطقة الفيلات:

تعتبر هذه المنطقة من المناطق القديمة حيث استقر بها العديد من الموظفين الأجانب والتجار في فترة النصف الأول من القرن العشرين، فتميزت بوجود طابع معماري وعمراني مميز لها عن غيرها، فلا يزيد ارتفاعها عن دورين و تتسم بالطابع الموحد من حيث الأسقف المائلة المغطاه بالقرميد.

والاهتمام بعناصر التشكيل المستوحاه من العمارة الغربية، مع استخدام التشجير أمام الواجهات أو داخل الفيلات، وانتشار المناطق المفتوحة بتلك المنطقة، كما هو موضح بالشكل (٥- ١٨)، (٥- ١٩). وسكان هذه المنطقة حاليا من كبار موظفي هيئة قناة السويس والإداريين التابعين لهيئة قناة السويس.



شكل (٥- ١٨) نماذج مختلفة لفيلات إسكان العاملين بهيئة قناة السويس بحي الأفرنج
المصدر: الباحث



شكل (٥- ١٩) صورة بانورامية بشارع النخيل توضح إستمرارية الطابع البصرى بمنطقة الفيلات بحي الأفرنج
المصدر: الباحث

- منطقة العمائر:

تقع غرب منطقة الفيلات وهي عبارة عن عمائر من ٢-٦ أدوار، ويغلب عليها عناصر التشكيل الغربية، مع الإهتمام بالتشطيبات الخارجية وإتساع المسافات البنينة؛ وتتميز العديد من هذه العمائر المتمركزة في شارع الجيش (نجريلي سابقا) بإستخدام الأخشاب في التراسات، كما هو موضح بالشكل (٥- ٢٠).



شكل (٥- ٢٠) صورة بانورامية شارع الجيش نجريلي سابقا توضح العمائر ذات التراسات الخشبية بحي الأفرنج.
المصدر: الباحث.

٢-٣-٣-٥ منطقة الشيخ زايد

الموقع: تقع داخل حدود حي ثالث، يحدها شمالا وشرقا الطريق الدائري وغربا شارع شبين الكوم وجنوبا السكة الحديد.

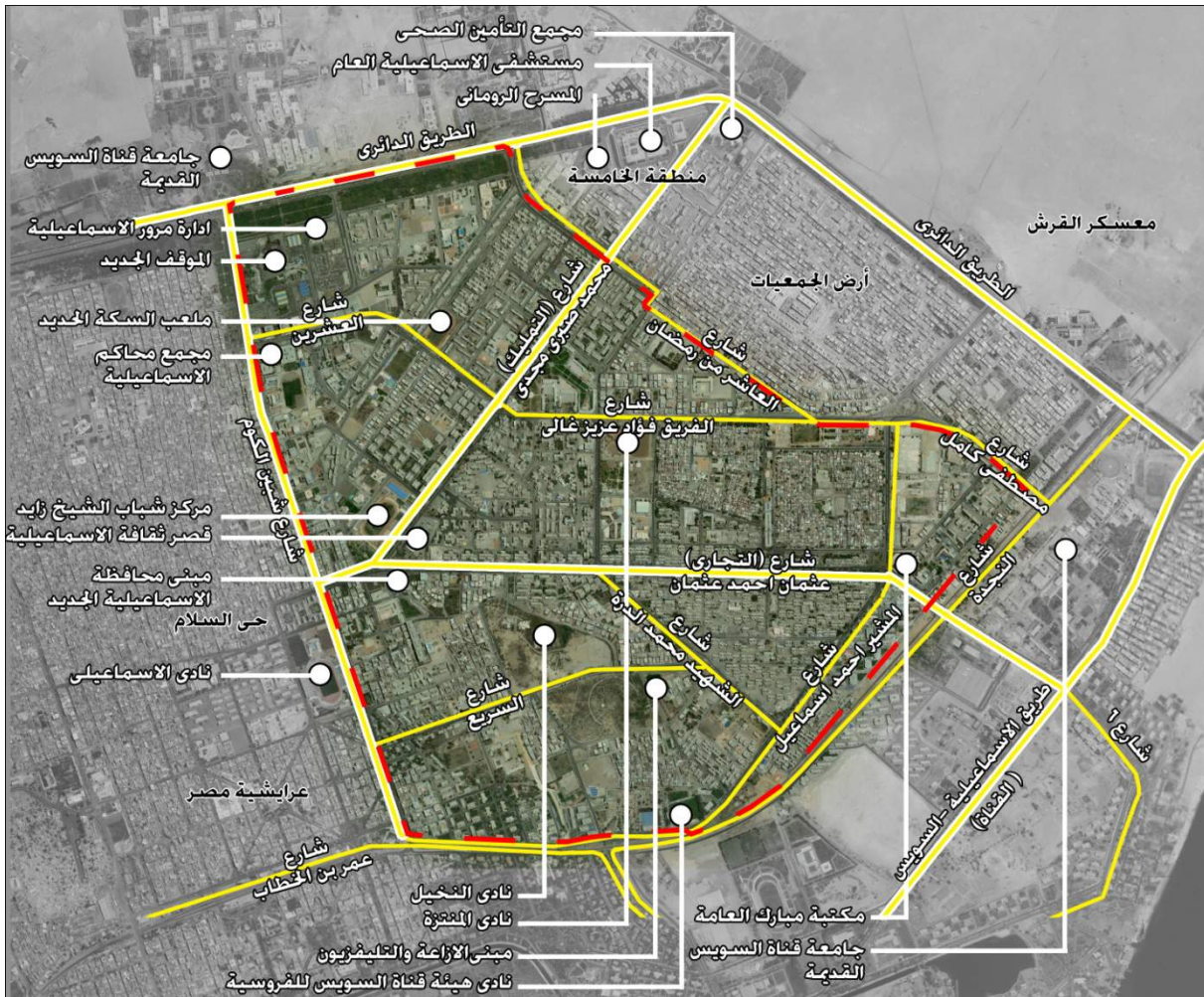
الإستعمال الغالب: يمثل الإستخدام السكني ٧٥%^١.

حالات المباني: جيدة.

متوسط ارتفاع المباني: ٤-٧ أدوار.

مواد البناء: الطوب والخرسانة.

ويحد المنطقة من الجنوب خط السكة الحديد، ومن الغرب شارع شبين الكوم، ومن الشمال والشرق الطريق الدائري، وهي تمثل أحد مناطق التعمير إبان حرب ١٩٧٣، وقُسمت المنطقة ببعض الشوارع الرئيسية مثل الشارع التجاري وشارع التمليك، وهما يقسمان المنطقة إلى ثلاث مناطق فرعية متميزة من حيث طريقة الإنشاء ومرحلة التنفيذ. وسكانها من فئة ذوي الدخل المتوسط وفوق المتوسط، وتتكون المنطقة من عمارات سكنية تتراوح ارتفاعها بين ٤-٥ أدوار وتتميز بكسواتها الحجرية.



شكل (٥- ٢١) خريطة نطاق منطقة الشيخ زايد وأهم الشوارع والمباني داخل النطاق
المصدر: الباحث بتصرف من Google earth pro

^١ المخطط الهيكلية لمحافظة الإسماعيلية ٢٠١٥، المشروع التاسع لتخطيط وتنمية الإقليم الثالث، ص ١٨.

ويوضح الأشكال (٥-٢٢)، (٥-٢٣)، (٥-٢٤) النماذج المختلفة لمباني منطقة الشيخ زايد المطلية على شارع التجارى، ويتميز تجميع المباني بوجود الفراغات الداخلية المستغلة في عملية التشجير، وتشكل المحلات التجارية نسبة ٥٠% من استعمالات الدور الارضى.
وتحيط المنطقة بشبكة من الطرق الرئيسية عرضها من (١٥ - ٢٠) متر وتخدم بشبكة من المرافق العامة، وتتبع هذه المنطقة للجمعيات والهيئات التعاونية بالإضافة لمحافظة الإسماعيلية وجهاز التعمير.



شكل (٥-٢٣) شارع الشهيد محمد دره وإستمرارية إستخدام نفس عناصر التشطيبات الخارجية وثبات الارتفاعات
المصدر: الباحث



شكل (٥-٢٢) صورة علوية لشارع التجارى توضح إستمرارية عناصر التشجير وثبات إرتفاعات المباني
المصدر: الباحث



شكل (٥-٢٤) شارع التجارى وتداخل الاستعمالات التجارية بالدور الارضى
المصدر: الباحث

٥-٣-٣-٣ منطقة المحطة الجديدة

الموقع: غرب حي أول وجنوب حي ثان.

الاستعمال الغالب: سكني ومحال لأصحاب الحرف اليدوية.

حالات المباني: رديئة.

متوسط إرتفاع المباني: ٣-٤ أدوار.

مواد البناء: الطوب والخشب.

تتركز هذه المنطقة في منطقة عرايشية مصر ومنطقة الشهداء والمنطقة المحيطة بشارع الثلاثيني، ويحدها شرقا شارع أحمد عرابي وجنوبا ترعة الإسماعيلية وغربا طريق الإسماعيلية بورسعيد وشمالا شارع البحري والمدارس. وتغلب العشوائية على طابع هذه المنطقة حيث ترجع نشأتها إلى بداية نشأة الإسماعيلية في نهاية القرن الثامن عشر، وكان حي العرب هو النواة الأولى لهذه المنطقة حاليا لذا فنسبة المباني الخشبية المتهالكه فيها تصل إلى ٥٠% من مساحة المنطقة، وتختلف مادة البناء في تلك المنطقة من مباني الدبش، إلى مباني ذات أسقف خشبية، إلى مباني ذات هياكل خرسانية.

^١ المخطط الهيكلي لمحافظة الإسماعيلية، ٢٠١٥، المشروع التاسع لتخطيط وتنمية الإقليم الثالث.



شكل (٥- ٢٥) خريطة نطاق منطقة المحطة الجديدة وأهم الشوارع والمباني داخل النطاق
المصدر: الباحث بتصريف من Google earth pro



شكل (٥- ٢٧) صورة علوية توضح الحد الجنوبي لمنطقة المحطة الجديدة وترعة الإسماعيلية



شكل (٥- ٢٦) أحد المباني السكنية القديمة ويوضح تهاكها
المصدر: الباحث



شكل (٥- ٢٨) شارع الثلاثيني والمباني القديمة ذات التراسات والاسقف الخشبية ويوضح التنوع في الانظمة الانشائية نتيجة لإحلال المباني القديمة
المصدر: الباحث

٥-٣-٤ منطقة حي السلام

الموقع: غالب مناطق حي ثان.

الإستعمال الغالب: يغلب على المنطقة الاستعمال السكني.

حالات المباني: بين جيدة ومتوسطة.

متوسط إرتفاع المباني: ٢-٥ أدوار.

مواد البناء: الطوب والخرسانة.

ويحد المنطقة الشارع البحري والمدارس جنوبا، طريق الإسماعيلية بورسعيد غربا، الطريق الدائري وشارع الغابة شمالا، ومن الشرق شارع شبين الكوم، وهي تمثل أحد مشروعات الإسكان التي تدخلت المحافظة في الإشراف الفني وتوجيه المنطقة بالجهود الذاتية، وسكان تلك المنطقة من محدودي الدخل والدخول المتغيرة (الأعمال الحرفية)، وتتسم هذه المنطقة بالعشوائية في التصميم المعماري والتي أدت إلى عدم وجود طابع مميز لهذه المنطقة، ويسود هذه المنطقة النمط الشبكي أحيانا، والشريطي أحيانا أخرى لشبكة الشوارع بالحي.



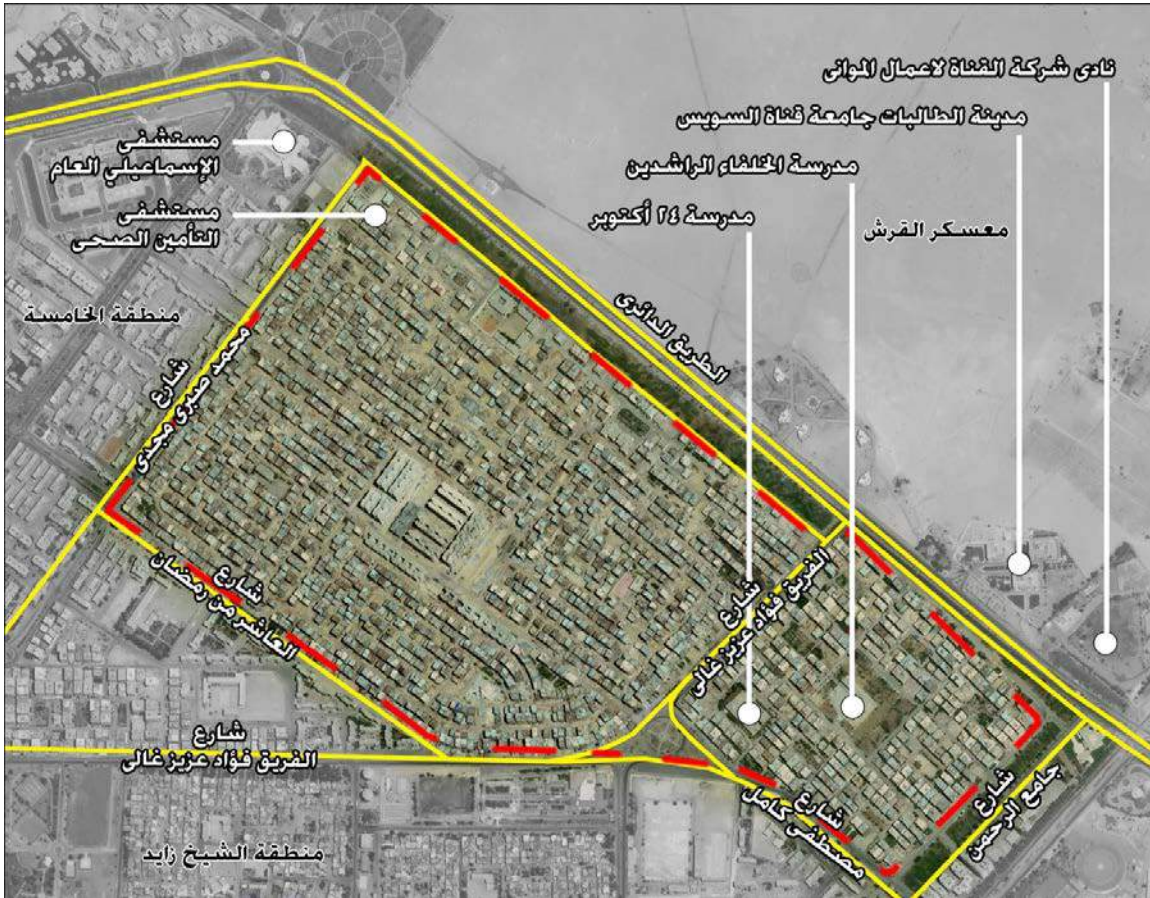
شكل (٥- ٢٩) خريطة نطاق منطقة حي السلام وأهم الشوارع والمباني داخل النطاق.
المصدر: الباحث بتصرف من Google earth pro



شكل (٥- ٣٠) شارع الغابيه الحد الشمالي لمنطقة حي السلام
المصدر: الباحث

٥-٣-٣-٥ منطقة أرض الجمعيات

- الموقع: شمال مدينة الإسماعيلية.
- الاستعمال الغالب: سكني.
- حالات المباني: جيدة.
- متوسط إرتفاع المباني: ٢-٤ أدوار.
- مواد البناء: الطوب والخرسانة.



شكل (٥- ٣١) خريطة نطاق منطقة أرض الجمعيات وأهم الشوارع والمباني داخل النطاق
المصدر: الباحث بتصريف من Google earth pro

وهي من المناطق التي أنشأت حديثاً، ويحده شرقاً الطريق الدائري و معسكرات الجيش الثاني، وجنوباً خط السكة الحديد، وغرباً منطقة الشيخ زايد، وشمالاً الطريق الدائري ومنطقة الخامسة، ويغلب فيها الفيلات ذات الدورين أو الثلاثة، ولا يوجد بهذه المنطقة نمط مميز أو علامات مميزة، حيث أن كل فيلا تنفرد بتصميم مستقل حسب التوجهات الفردية الخاصة به، ولهذا لا يوجد طابع مميز لهذه المنطقة.



شكل (٥- ٣٢) نماذج مختلفة للتوجهات الفردية بمنطقة أرض الجمعيات ويتضح الاختلافات على مستوى النطاق ولا توجد إستمرارية بصرية المصدر: الباحث.

٥-٣-٦ مناطق الإسكان الحكومي

- الموقع: في مناطق مختلفة من المدينة.
- الإستعمال الغالب: سكني.
- حالات المباني: جيدة و متوسطة.
- متوسط إرتفاع المباني: ٤-٥ أدوار.
- مواد البناء: الطوب والخرسانة.

يغلب على مناطق الإسكان الحكومي والتصميم الموحد واستخدام مواد البناء التقليدية مع البعد عن التفاصيل والعناصر الجمالية، كما هو الحال في مشاريع الإسكان الحكومية. و يغلب عليها الاستعمال السكني و تخدم بشبكة من المرافق العامة و تختلف عروض الطرق بالمواقع بين ١٥ - ٣٠ متر اما الطرق الداخلية فهي عبارة عن ممرات بعرض ٤ متر للربط بين الوحدات^١.

وبدأ دور الحكومة بمشروع إنشاء مناطق الإسكان العاجل عام ١٩٦٨م وهو عبارة عن عمارات سكنية مكونة من خمسة طوابق سابقة التجهيز، ويوضح شكل (٥-٣٣) المستويات المختلفة للإسكان الحكومي بمناطق الشيخ زايد وحى السلام وطريق المشير أحمد إسماعيل وشارع رضا.

^١ الهيئة العامة للتخطيط العمراني، مشروع إعداد المخطط الاستراتيجي لمدينة الإسماعيلية، محافظة الإسماعيلية، ٢٠٠٧.



الإسكان العاجل بشارع (التمليك) محمد صبرى مجدى بمنطقة الشيخ زايد



الإسكان الحكومى بمنطقة عرايشية مصر بحى السلام



الإسكان الحكومى بشارع المشير أحمد إسماعيل



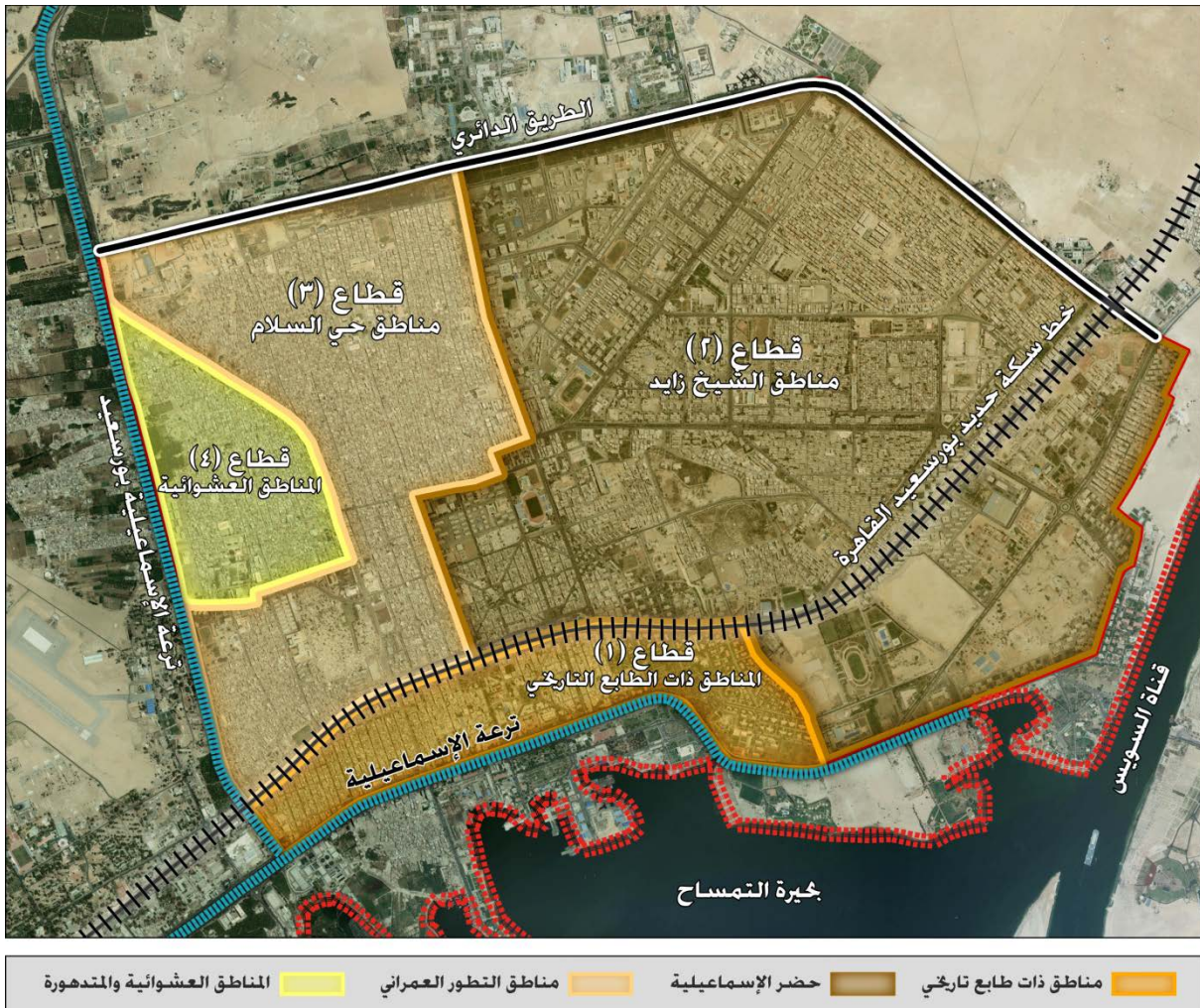
الإسكان الحكومى بشارع رضا وتغير مستوى الإسكان لقربة من حى الأفرنج

شكل (٢٣-٥) التدرج فى مستويات الإسكان الحكومى باختلاف المناطق.
المصدر: الباحث

٤-٥ مفردات الطابع العمراني لمدينة الإسماعيلية

Analysis of the Urban Character of Ismailia city

يهدف هذا الجزء من البحث إلى رصد وتحليل الطابع العمراني لمدينة الإسماعيلية وذلك من خلال تحليل الطابع العمراني على مستويين المستوى الأول تحليل الطابع العمراني على مستوى المدينة وذلك من خلال تحليل حجم ووظيفة المدينة وتحليل التفاعل مع البيئة الطبيعية المحيطة ، المستوى الثاني تحليل الطابع العمراني على مستوى القطاعات العمرانية وذلك من خلال تحليل التشكيل العمراني وتحليل المباني المحددة للفاغات داخل القطاعات العمرانية، وقد تم تقسيم المدينة إلى عدة قطاعات متجانسة عمرانيا من حيث الشكل العام للنسيج العمراني وتجانس الإستعمالات وتقارب الكثافات البنائية وخصائص السكان^١، ويوضح شكل(٥-٢٨) حدود وأسماء القطاعات المتجانسة داخل الحدود الإدارية لأحياء مدينة الإسماعيلية.



شكل (٥-٣٤) خريطة توضح حدود وأسماء القطاعات المتجانسة داخل الحدود الإدارية لأحياء مدينة الإسماعيلية المصدر: الباحث بتصرف من الهيئة العامة للتخطيط العمراني، مشروع إعداد المخطط الإستراتيجي العام والتفصيلي لمدينة الإسماعيلية-محافظة الإسماعيلية، خريطة القطاعات المتجانسة

^١ الهيئة العامة للتخطيط العمراني، مشروع إعداد المخطط الإستراتيجي العام والتفصيلي لمدينة الإسماعيلية-محافظة الإسماعيلية، خريطة القطاعات المتجانسة.

١-٤-٥-٥ حجم ووظيفة المدينة

أ- الخلفية التاريخية للمدينة

- يرجع تاريخ مدينة الإسماعيلية إلى إنفصال البحر الأحمر عن البحر المتوسط وظهور بحيرة التمساح والبحيرات المرة ووجود وادي الطميلات كمر ومدخل شرقي لدلتا النيل.

- وقد برزت الأهمية الإستراتيجية لمدينة الإسماعيلية عبر العصور الماضية، حيث كانت المنطقة تمثل البوابة الشرقية لمصر فكانت مسرحاً لفتوحات وغزوات منظمة عبر وادي الطميلات. وعن طريقها دخلت الجيوش والغزوات بدءاً من الهكسوس والآشوريين والفرس والمقدونيين إلى الفتح الإسلامي، إضافة إلى الهجرات القديمة مثل هجرة الكنعانيين ودخول العائلة المقدسة.

- فقد كانت في العصر الفرعوني حصناً وقلعة على الباب الشرقي لمصر، وظلت محتفظة بمكانتها العسكرية في العصرين اليوناني والروماني. وتتواصل أهميتها ومكانتها في العصر الإسلامي وقد اجتازها عمرو بن العاص عند فتحه لمصر وأبقى على الدور التجاري الهام لمنطقة شرق الدلتا كما كان منذ العصور القديمة.

- في سنة ١٨٦٢ نشأت المدينة في واحة خضراء سميت في بادئ الأمر (قرية التمساح)، ثم تغير الاسم في عام ١٨٦٣ إلى مدينة الإسماعيلية فهي تعتبر من أحدث المدن المصرية، إذ نشأت مع افتتاح قناة السويس في ١٦ نوفمبر ١٨٦٩ م، في عهد الخديوي إسماعيل الذي أخذت اسمه، وماتزال بعض أحيائها و شوارعها بطرازها الأوروبي وعلى النسق الفرنسي بشكل خاص في هندسة تصميم المدن والتخطيط العمراني

- وأصبحت مدينة الإسماعيلية مركز لجميع الأعمال الخاصة بالحفر، وحفرت لهذا الغرض ترعة الإسماعيلية لإيصال المياه العذبة إلى منطقة القناة طبقاً لشروط امتياز حفر القناة سنة ١٨٥٤م، وبدأ العمران مع زيادة عدد القادمين إلى المدينة من تجار وأصحاب الفنادق لخدمة رجال شركة القناة والمهندسين والعمال، ثم أنشئ خط حديدي بين القاهرة والإسماعيلية وانحصرت المدينة في شكل مستطيل بين خط السكة الحديد وترعة الإسماعيلية.



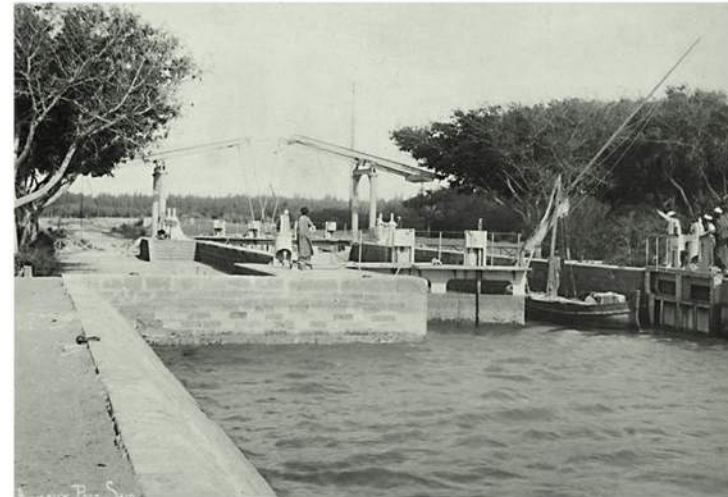
مبنى إدارة تحركات القناة عام ١٩٠٠



منطقة حي العرب



لقطة جوية توضح إنتهاء العمران عند شارع المدارس عام ١٩٢٤



ترعة الإسماعيلية والأهوسة والكباري



الكتلة العمرانية الحالية عام ٢٠١٠م



الكتلة العمرانية حتي عام ٢٠٠٧م
مساحة العمران حوالي ١٧,٤٣ كم^٢
تعداد السكان ٣٠٣ ألف نسمة



الكتلة العمرانية حتي عام ١٩٧٦م
مساحة العمران حوالي ٦,٨٨ كم^٢
تعداد السكان ١٤٥ ألف نسمة



الكتلة العمرانية حتي عام ١٩٤٢م
مساحة العمران حوالي ١,٥٩ كم^٢
تعداد السكان ٥٥ ألف نسمة



الكتلة العمرانية عام ١٩٢٤م
مساحة العمران حوالي ٠,١٤٧ كم^٢
تعداد السكان ١٣ ألف نسمة

١-٤-٥-٥ حجم ووظيفة المدينة

ب- الأنشطة والوظائف والاستعمالات

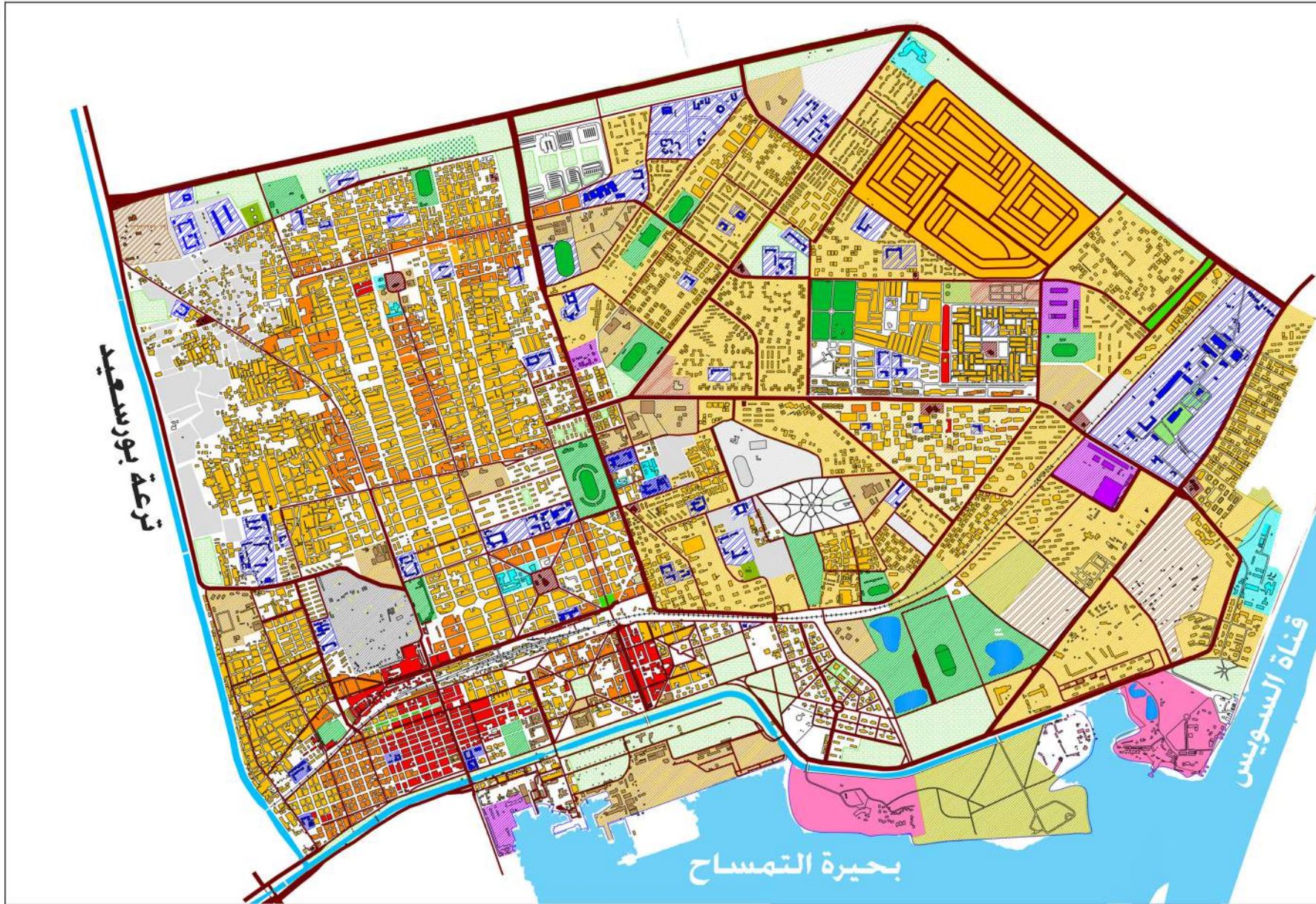
تعكس دراسة استعمالات الأراضي الوظيفة الأساسية للمدينة والأنشطة القائمة بها بالإضافة إلى تحديد مناطق تركيز الخدمات وتوزيعها. تنقسم الكتلة الحضرية للمدينة إلى جزئين يفصل بينهما خط السكة الحديد المتجه إلى بورسعيد، وتعتبر المنطقة التي تقع شمال السكة الحديد أكثر كثافة سكانية وعمرانية، وتقع وسط المدينة في المنطقة جنوب خط السكة الحديد، وتغلب عليها الإستعمالات السكنية السياحية والتجارية.

تبلغ مساحة الكتلة الحضرية للمدينة نحو ٢٥٤٤,٥ فداناً بنسبة ٤٠٪ من إجمالي مساحة المدينة، وفيما يلي توصيف توزيع الإستعمالات الرئيسية داخل الكتلة الحضرية للمدينة.

وينقسم الهيكل العمراني لمدينة الإسماعيلية إلى عدة أقسام متباينة



استعمالات ترفيهية (استاد الإسماعيلية)



خريطة الاستعمالات
لمدينة الإسماعيلية

ديني	أراضي فضاء	تجاري	اجتماعي	تعليمي	سكني
اداري	سياحي	صناعي	ترفيهي	صحي	سكني تجاري



استعمالات دينية (مسجد الدوحة)



استعمالات ترفيهية سياحية (ممشى الإسماعيلية)



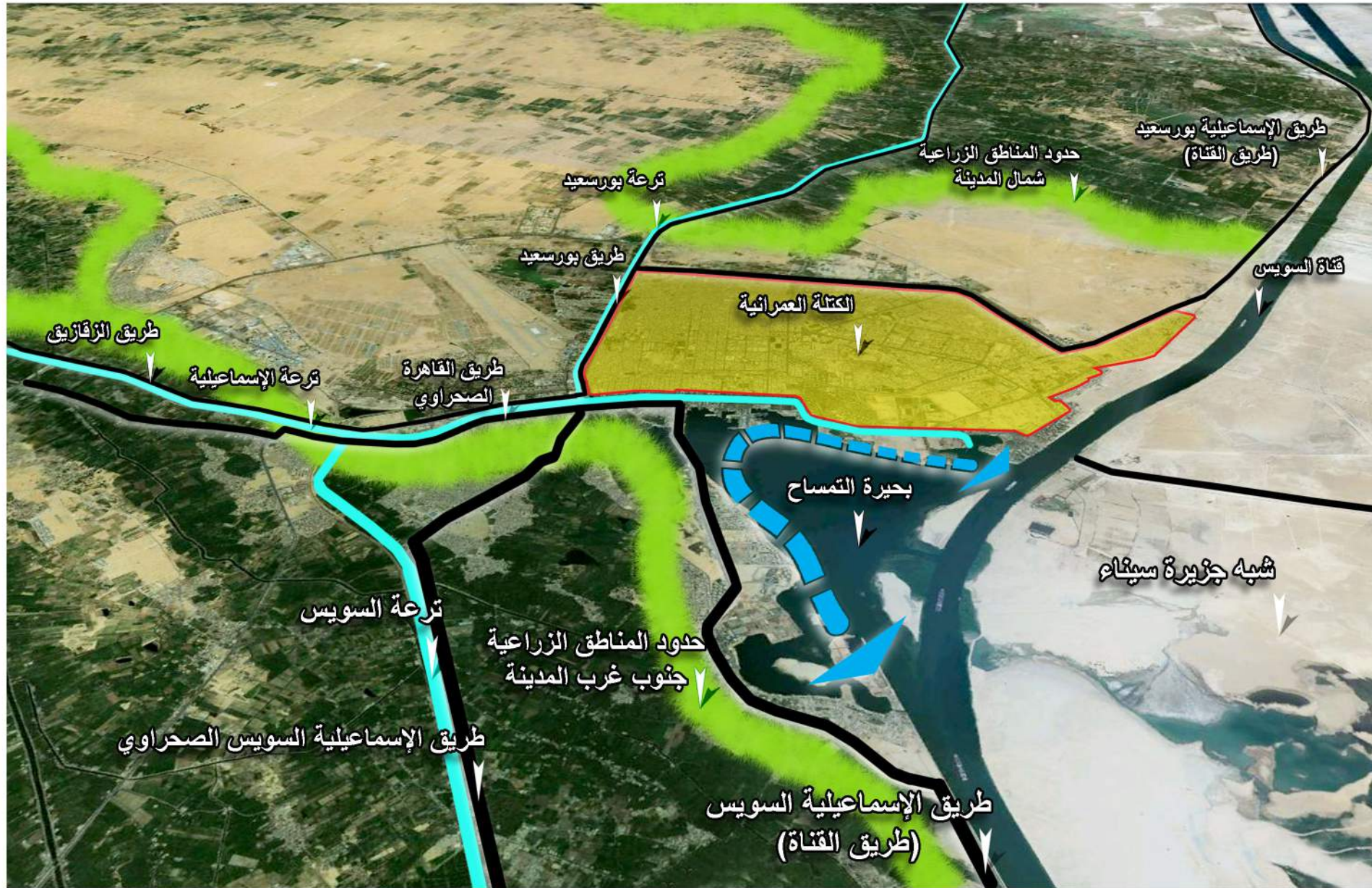
استعمالات ثقافية سياحية (متحف الإسماعيلية)



استعمالات ثقافية (مركز ثقافة الإسماعيلية)



استعمالات ترفيهية سياحية (نادي هيئة قناة السويس)



٢-١-٤-٥ التفاعل مع البيئة المحيطة

أ- الطبوغرافيا وتشكيل الأرض

تقع مدينة الإسماعيلية على الضفة الغربية لقناة السويس وهي تتوسط القناة مما جعلها المدينة الإدارية لقناة السويس.

تتسم الملامح البيئية الطبيعية لمنطقة الإسماعيلية بوجود بعض فروق المناسيب البسيطة التي تتمثل في الحدود بين منطقة فيلات هيئة قناة السويس ومنطقة النجدة ويتشكل المحيط البيئي للمدينة من عدة عناصر، الكتلة المائية لبحيرة التمساح جنوب المدينة أما الياض المحيطة فيتمثل في صحراء شبه جزيرة سيناء شرقاً والأراضي الزراعية غرباً بمحاذاة ترعة الإسماعيلية وشمالاً بمحاذاة ترعة بورسعيد وجنوباً بمحاذاة ترعة السويس.



بانوراما لبحيرة التمساح ومدينة الإسماعيلية

١-٢-٤-٥ التشكيل العمراني

أ- التكوين البصري

- المسارات تتميز بالوضوح والاستقامة والاستمرارية نتيجة استمرار عناصر التشجير وملائمة ارتفاعات المباني لعرض المسار، كما يتميز مسار شارع محمد علي بالوضوح والاتساع وبتنوع زوايا الرونية نتيجة كثرة العلامات المميزة وكذلك وجود بعض الانحناءات البسيطة داخل المسار، كما تتميز الشوارع العرضية بالاستقامة وإطوالها حوالي ٤٥٠ م كما بشوارع السلطان حسين و أحمد عرابي والشرق.

- الحدود حدود القطاع ذات فاصل قوي وتتنوع ما بين الحدود الطبيعية والحدود الصناعية. الحدود الطبيعية (ترعة الإسماعيلية جنوباً وترعة الإسماعيلية غرباً و فرج منسوب شرقاً). الحدود الصناعية خط السكة الحديد شمالاً.

- العقد يتميز النطاق العمراني بكثرة العقد نتيجة المزج بين التخطيط الشبكي والإشعاعي لمسارات الحركة، بعض العقد ذات نشاط ترفيهي مثل ميادين شامبليون و عرابي وحدائق محمد علي والبعض الآخر ذات نشاط خدمي مثل نقاط التجمع عند الثلاثيني والكوكاكولا وكباري الثلاثيني وساله والارشاد.

- العلامات المميزة تظهر العلامات المميزة بالنطاق بوضوح نتيجة وقوعها في حدود زوايا بصرية مفتوحة علي الشوارع الرئيسي وداخل الميادين. العلامات المميزة الواقعة على الشوارع الرئيسي (مسجد عرابي وفيلاديليسيس ومبنى محافظة الإسماعيلية القديم وتمثال أنور السادات ومبنى الارشاد ونادي الجولف). العلامات المميزة الواقعة داخل الميادين (محطة القطار ومسجد ابو بكر الصديق).

- الأحياء تبعاً لكثافات الكتل البنائية يمكن تقسيم القطاع الي قسمين القسم الأول (الحي الأوربي) ذو كثافة بنائية منخفضة وتمثل نسبة الكتل الي الفراغات حوالي ٢٠%. القسم الثاني (الحي العربي) ذو كثافة بنائية مرتفعة وتتراوح نسبة الكتل الي الفراغات من ٧٠ - ١٠٠%.



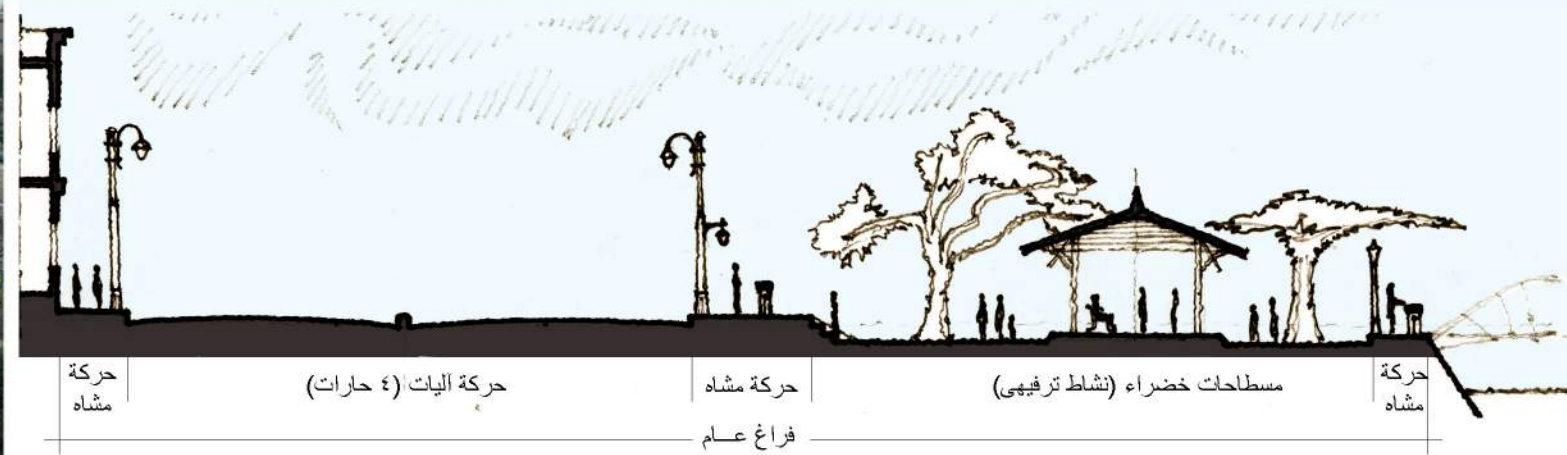
العقد	المباني المنفردة (الكباري)	الطرق	مسارات المشاة	المجاري المائية	السكة الحديد	فروق مناسيب
العلامات المميزة	مسارات الحركة	الحدود				

٢-٤-٥ مفردات الطابع العمراني لمدينة الإسماعيلية على مستوى قطاع (١)

١-٢-٤-٥ التشكيل العمراني

أ- التكوين البصري (المسارات)

شارع محمد علي



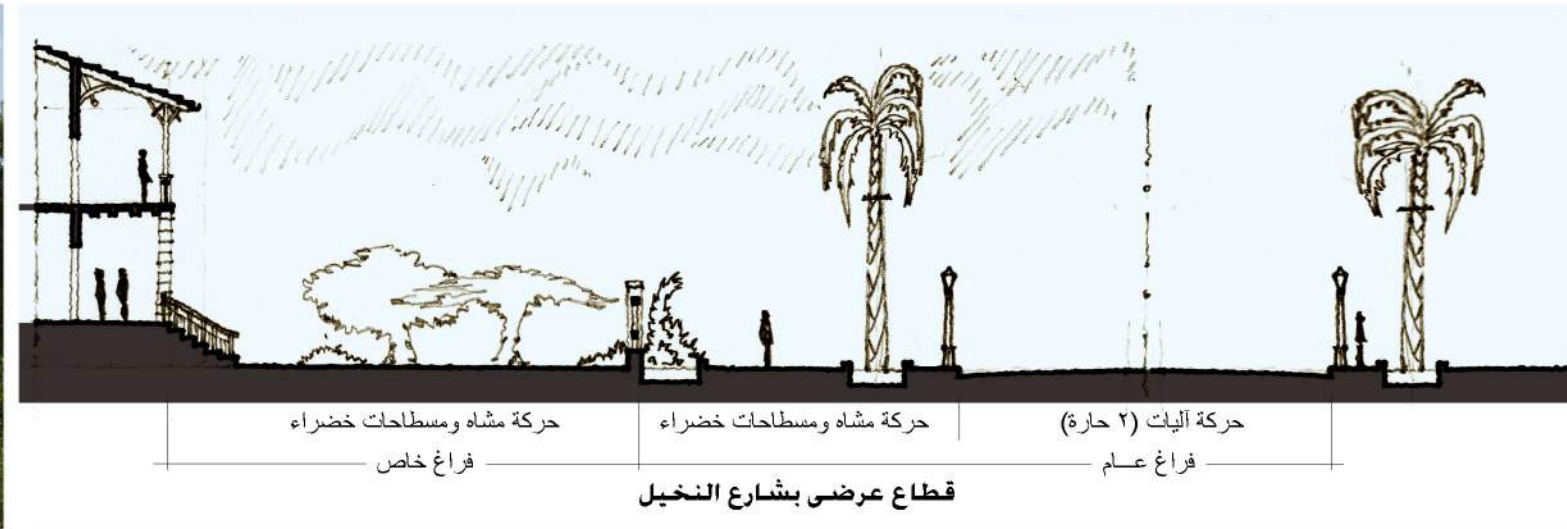
قطاع عرضي بشارع محمد علي

شارع السلطان حسين



قطاع عرضي بشارع السلطان حسين

شارع النخيل



قطاع عرضي بشارع النخيل

حركة المشاة ●●●● حركة الأليات ■

دراسة المسارات الرئيسية للقطاع

٢-٤-٥ مفردات الطابع العمراني لمدينة الإسماعيلية على مستوى قطاع (١)

أ- التكوين البصري (الحدود - العقد - العلامات المميزة)

١-٢-٤-٥ التشكيل العمراني

الحدود



خط سكة حديد القاهرة - بورسعيد (الحد الشمالي للقطاع)

الحدود الصناعية



ترعة بورسعيد (الحد الغربي لحي العرب والقطاع)



ترعة الإسماعيلية (الحد الجنوبي للقطاع)

الحدود الطبيعية

العقد



ميدان شامبليون

عقد الأنشطة الترفيهية



كوبرى الثلاثيني



كوبرى ساليه

عقد الأنشطة الخدمية



كوبرى الارشاد

العلامات المميزة



فيلا ديليسبس



مبنى محافظة الإسماعيلية القديم

المباني الأثرية



مسجد أبوبكر الصديق



محطة قطار الإسماعيلية

المباني العامة بالقطاع



مبنى الارشاد

٢-٤-٥ مفردات الطابع العمراني لمدينة الإسماعيلية على مستوى قطاع (١)

ب - النسيج العمراني

١-٢-٤-٥ التشكيل العمراني



لقطة جوية لمنطقة حي العرب



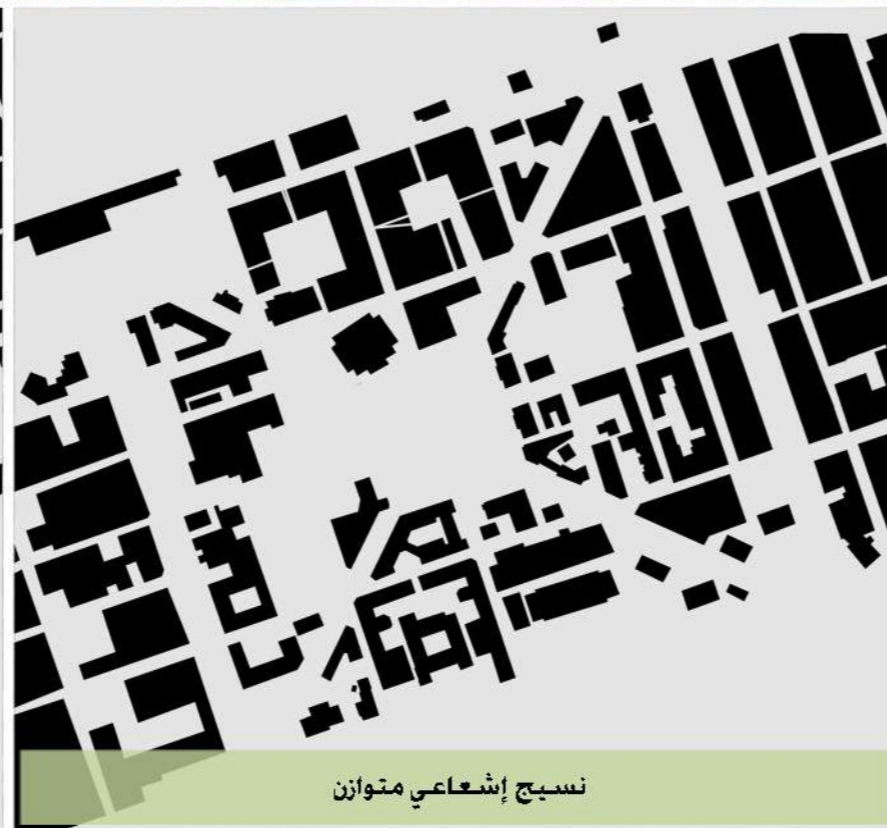
لقطة جوية لمنطقة ميدان شمبليون



لقطة جوية لمنطقة فيلات إسكان العاملين بهيئة قناة السويس



نسيج شبكي متضام



نسيج إشعاعي متوازن



نسيج إشعاعي مبعثر

٢-٤-٥ مفردات الطابع العمراني لمدينة الإسماعيلية على مستوى قطاع (١)

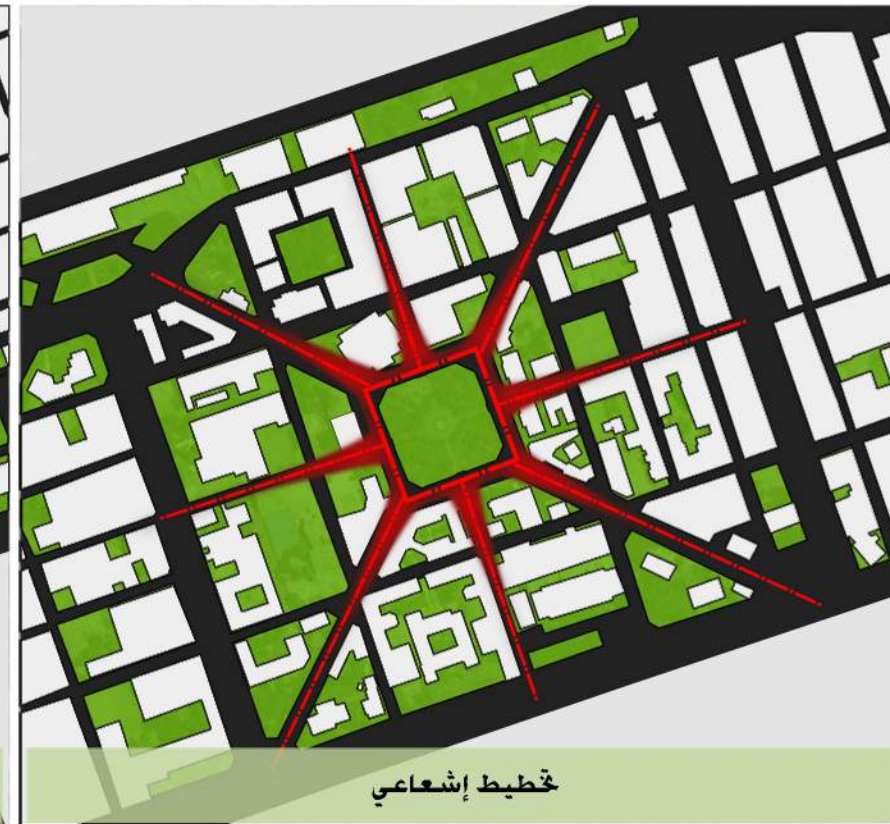
من دراسة النسيج العمراني نجد أن كلما إتجهنا شرقا ازدادت نسبة الفراغات العمرانية

ج - شبكة الشوارع والفراغات

١-٢-٤-٥ التشكيل العمراني



تخطيط شبكي



تخطيط إشعاعي



تخطيط شبكي إشعاعي

تتكون المنطقة من:
شوارع إمتوازية ضيقة
مباني محددة لفراغات الشوارع (البناء على ١٠٠٪ من مساحة الأرض)
فراغات عمرانية شريطية ضيقة

لا توجد تدرج في الفراغات العمرانية

تتكون المنطقة من:
شوارع إشعاعية مستقيمة
ميدان مربع
مباني محددة للفراغات العامة والخاصة متدرجة الارتفاع (البناء على ٦٠٪ من مساحة الأرض)
فراغ عمراني مربع
فراغات طولية متدرجة الإتساع

يوجد تدرج في الفراغات العمرانية نتيجة تدرج الكثافات البنائية

تتكون المنطقة من:
شوارع محورية
مباني محددة للفراغات العامة والخاصة (البناء على ٢٥٪ من مساحة الأرض)
فراغ عمراني طولي
فراغ عمراني دائري

لا يوجد تدرج في الفراغات العمرانية نتيجة لقلة نسبة الكثافة البنائية



د - خط السماء

١-٢-٤-٥ التشكيل العمراني

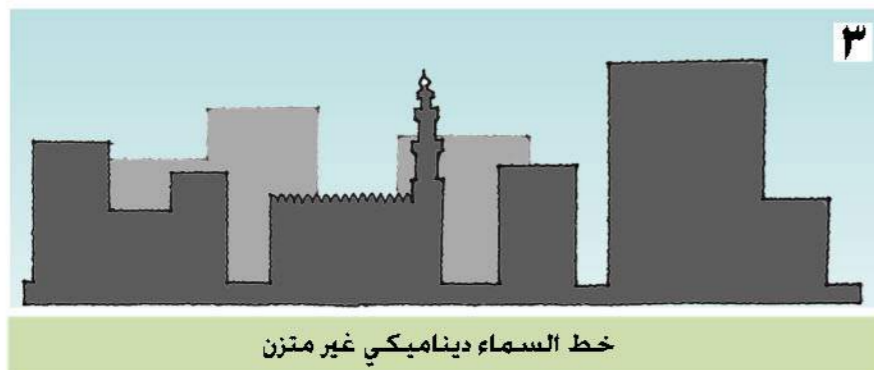


- يتميز خط السماء بمنطقة فيلات إسكان العاملين بهيئة قناة السويس بالإنسيابية نتيجة لإستخدام الأسقف الجمالونية ذات التصاميم المختلفة والمتقاربة في الإرتفاعات وكثافة عناصر التشجير.

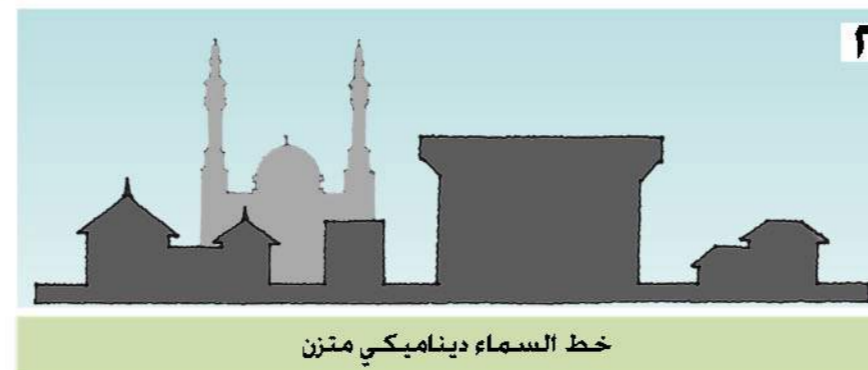
- يتسم خط السماء بمنطقة ميدان شامبلون بالديناميكية المتزنة نتيجة وجود المباني المرتفعة ذات النهايات المستوية أحيانا (مبنى مديرية الأمن-فيلا الحزب الوطني-فيلا فوزان بك) والأسقف الجمالونية المختلفة الإرتفاعات (فيلا ديليسبس) مع وجود فراغات بين الكتل البنائية.



- خط السماء بمنطقة حي العرب ديناميكي غير متزن نتيجة إحلال المباني القديمة المتهاكة داخل النطاق بمباني ذات إرتفاعات عالية لا يحكمها إرتفاع ثابت.



خط السماء ديناميكي غير متزن



خط السماء ديناميكي متزن



خط السماء إنسيابي

٢-٤-٥ المباني يتم دراسة بعض نماذج المباني المميزة في النطاق العمراني من خلال تشكيل الخطوط العامة لكثلي المباني والمقياس والنسب لتحديد مدى تناسب أبعاد الكتل وعلاقتها بالفراغات العمرانية المحيطة والمسامية من تحليل نسبة الفتحات إلى الحوائط المصمتة والتفاصيل ومواد البناء والملبس يمكن أن يتحقق من خلال تجانسهم الإستمرارية البصرية داخل النطاق.

التشكيل



كتل المباني متصلة نتيجة البناء على كامل مسطح الأرض واستغلال البروزات وعمل المناور الداخلية



كتل مباني منفصلة والردود من جهة الجار والنسبة البنائية لا تتعدى ٦٥% إلى ٨٠%



كتل مباني منفصلة والردود من جميع الإتجاهات والنسبة البنائية لا تتعدى ٢٥%

المقياس والنسب



المقياس غير انساني نتيجة تزايد الارتفاعات لأكثر من ضعف عرض الشارع

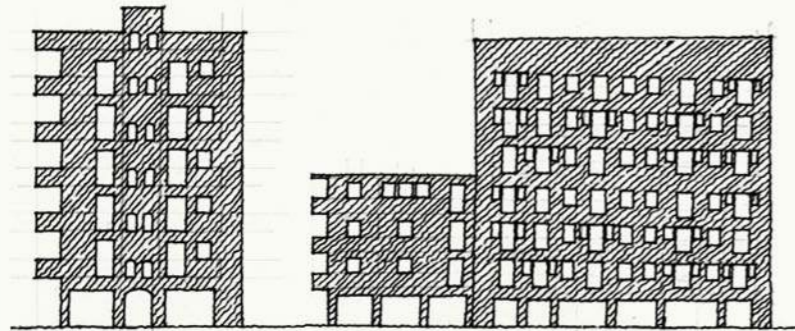


المقياس إنساني حميم نتيجة إرتفاعات المباني أقل من وفي المنطقة المركزية وإرتفاعات المباني تتساوى مع الفراغات في الشوارع الفرعية

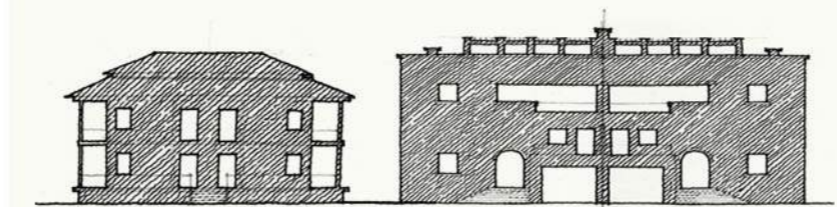


المقياس إنساني حميم نتيجة إرتفاعات المباني أقل من ضعف عرض الفراغات الخارجية

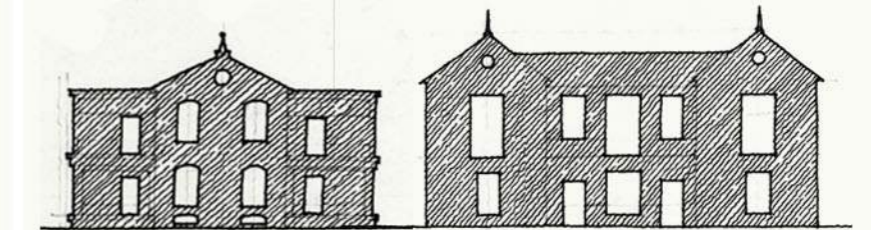
المسامية



تتراوح نسبة المسامية من ٣٠ - ٥٠%

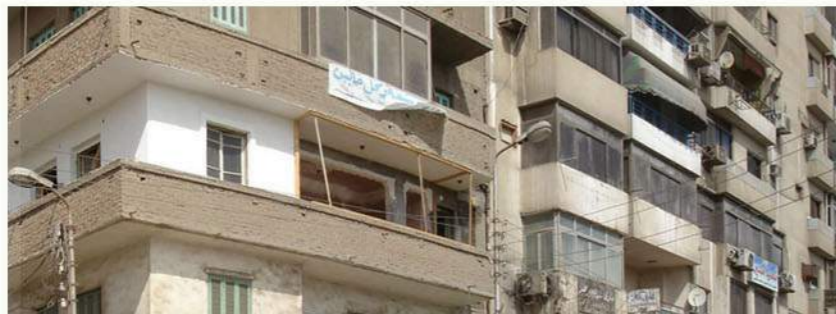


تتراوح نسبة المسامية من ٤٠ - ٥٠%



نسبة المسامية < ٥٠%

مواد البناء والملبس والتفاصيل



البناء بالنظام الهيكلي وعدم الأهتمام بالتشطيبات الخارجية



استخدام الطوب والخشب والقرميد في البناء بنظام الحوائط الحاملة ولوان الأصفر والطوبي ودرجة متوسطة الدقة للتفاصيل



استخدام الطوب والخشب والقرميد في البناء بنظام الحوائط الحاملة ولوان الأصفر والطوبي ودرجة متوسطة الدقة للتفاصيل

منطقة حي العرب

منطقة ميدان شمليون

منطقة إسكان العاملين بهيئة قناة السويس

٢-٤-٥ مفردات الطابع العمراني لمدينة الإسماعيلية على مستوى قطاع (١)

خلاصة الفصل الخامس

- تعتبر مدينة الإسماعيلية أحد آثار مدينة السويس بعد انحسار خليج السويس جنوبا وظهور بحيرة التمساح فكان لها وجود على خريطة العمران المصري بداية من العصر الفرعوني؛ إلا أنها لم تظهر بملامحها الحالية إلا في عام ١٨٦٩م مع افتتاح قناة السويس.

- أنشأ مدينة الإسماعيلية الخديوي إسماعيل بعدما تأثر وانهر بباريس عاصمة فرنسا، فاصطحب معه المهندس الفرنسي هوسمان وفريق عمل من المهندسين والخبراء المعماريين وأعطى لهم الخديوي جميع الصلاحيات لوضع قوانين واشترطات البناء وفقا للأسس المعمارية والتخطيطية السائدة في مدن أوروبا؛ لذلك فإن مدينة الإسماعيلية نشأت مخططةً بقسميها الغربي (حي الأفرنج) وحي العرب.

- تطورت الكتلة العمرانية وفقا لما خططت له حتى عام ١٩٢٤م، ثم ظهرت بعض المناطق العشوائية بمنطقة المحطة الجديدة، ثم بدأ الاهتمام الحكومي بالمدينة لإعادة إعمارها بعد نكسة حرب ١٩٦٧م وظهور منطقة الشيخ زايد (مناطق الإسكان العاجل).

- بدراسة النسيج العمراني وتخطيط شبكة الطرق بأحياء المدينة نستخلص أن:

المناطق ذات الطابع التاريخي بحي أول (حي الأفرنج وحي العرب)

- نسيج اشعاعي مبعثر بمنطقة فيلات إسكان العاملين بهيئة قناة السويس وكلما إتجهنا غربا ينتظم ويتوزن النسيج العمراني بمنطقة ميدان شامبليون وفي أقصى الغرب نجد النسيج الشبكي المنتظم بمنطقة حي العرب.

- يغلب الاستعمال السكني بمنطقة الفيلات والسكني التجاري بمنطقة ميدان شامبليون والتجاري بشارع الثلاثيني وحي العرب.

- تنخفض الكثافة البنائية بمنطقة الفيلات لاستخدام الكتل المنفصلة والردود من جميع حدود الأرض والبناء على ٢٥% من مسطح قطع الأراضي، ثم ترتفع الكثافة البنائية بالاتجاه غربا لاستخدام الكتل المنفصلة والردود من جهة الجار فقط والبناء على نسب تتراوح ما بين ٦٥% إلى ٨٠% من مسطح قطع الأراضي، وتبلغ أقصى كثافة بنائية بأقصى الغرب للبناء على ١٠٠% من مسطح قطع الأراضي واستغلال البروزات.

- وضوح التدرج في شبكة الطرق ولا يوجد طرق ذات نهايات مغلقة.

- وضوح العلامات المميزة لتحقيق النفاذية البصرية والاختيار المناسب لمواقعها مع التدرج في الفراغات العمرانية.

منطقة الشيخ زايد

- نسيج شبكي غير متعامد نتيجة تخطيط الشوارع الرئيسية بصورة اشعاعية ثم تخطيط المجاورات السكنية.
- يسود الاستعمال السكني والسكني التجاري بشارع الشيخ زايد والتملك؛ والسكني الإداري بشارع شبين الكوم، وتتركز الاستعمالات العامة الادارية والخدمية شمالا على الطريق الدائري لخدمة المدينة.
- تتخفص الكثافة البنائية بوجه عام وتظهر الفراغات الداخلية وندرة استخدام أفنية الخدمات، والبناء على ٦٠% من مسطح قطع الأراضي، وترتفع الكثافة البنائية في مناطق محدودة (منطقة الحرفيين، منطقة أرض الجمعيات) للمحاولات الفردية لأقصى استغلال للأرض والبناء على ٨٠% مستغلا البروزات.
- وضوح التدرج في شبكة الطرق ولا يوجد طرق ذات نهايات مغلقة.
- وضوح العلامات المميزة نتيجة استخدام النمطية في تصميم الكتل البنائية.

منطقة حي السلام

- نسيج شريطي متضام للتوافق مع اقتصاديات الفئة المستهدفة للسكن بالحي، ووجدت منطقة داخل الحي ذات نسيج عشوائي متضام نتيجة زيادة معدلات النمو السكاني الغير متوقعة بعد عام ١٩٧٣م.
- يسود الاستعمال السكني والسكني التجاري بشارع أنور السادات (المستشفى) وشارع العشرين وشارع البحري.
- ارتفاع الكثافة البنائية نتيجة البناء على ١٠٠% من مسطحات قطع الأراضي واستغلال البروزات وعمل أفنية خدمات داخلية.
- لا يوجد تدرج في شبكة الطرق وثبات عروض الطرق ١٠م للشوارع الطولية و ٦م للشوارع العرضية ويخترق المنطقة شارع الثلاثيني والبحري كشوارع رئيسية.
- تتضح العلامات المميزة الواقعة على الحدود الخارجية والشوارع الرئيسية ولا توجد علامات مميزة داخل الكتلة العمرانية سوى جامع حي السلام ويتضح لوقوعه داخل فراغ عمراني متصل بصريا بالشوارع الرئيسية.

النتائج

- إن الطابع العمراني هو مجموعة من الصفات المركبة التي تميز المكان بذاته وتشمل المكونات المادية والغير مادية المرتبطة بالمجتمع وتغير الزمن على هذا المكان فتعطي الإنطباع الذي نلقاه عند زيارة مكان ما ويتأكد هذا الانطباع عند تكرار الزيارة.

- كل منطقة عمرانية لها الطابع العمراني المميز لها نتيجة اختلاف تأثير كلا من العوامل الطبيعية والانسانية، واختلاف المكان والمجتمع باحتياجاته.

- رغم وجود مدن القناة على خريطة المدن المصرية في العصور القديمة، إلا أنها لم يكن لها أن تستمر دون افتتاح مشروع قناة السويس عام ١٨٦٩م كبداية لظهور العمران الحالي لمدينة (بورسعيد - السويس - الإسماعيلية).

- على مستوى مدينة بورسعيد

- الطابع العمراني لمنطقة بورفؤاد له أهمية جمالية وتاريخية.

- الطابع العمراني لمنطقة حي الافرنج له أهمية جمالية ووظيفية وتاريخية.

- تتمتع مناطق الامتداد الحديث لمدينة بورسعيد باستمرارية النسيج العمراني للمناطق القديمة دون أو اكتمال عناصر التشكيل العمراني، استمرارية مفردات الطابع العمراني على مستوى المناطق (التشكيل العمراني، المباني).

- على مستوى مدينة السويس

- إن الطابع العمراني لمنطقة بورتوفيق له أهمية جمالية وتاريخية.

- افتقدت منطقة النواة (حي العرب) للطابع العمراني نتيجة احلال الكثير من المباني لتدميرها خلال حرب ١٩٦٧م.

- تتمتع مناطق الامتداد الحديث لمدينة السويس بالوحدة والتكرار على مستوى المجاورات السكنية.

- على مستوى مدينة الإسماعيلية

- إن الطابع العمراني لمنطقة حي الافرنج والعرب له أهمية جمالية وتاريخية ووظيفية.

- تتمتع مناطق الامتداد الحديث لمدينة الإسماعيلية بطابع عمراني مميز لها لما تأثرت به الحاجة لتسكين أهلي المدينة المهجرين أثناء فترة الحرب وتزايد أعدادهم، فظهرت وحدة النموذج على مستوى المجاورة لسهولة وسرعة البناء.

التوصيات

من خلال الدراسة السابقة نجد أن مدن القناة مرت بعدة مراحل اختلف بها طابعها العمراني وفقا لما تأثرت بها خلال مراحل التنمية لإكمال الصورة العامة للطابع المعماري باشتراك كلا من الهيئات صاحبة القرار والمخطط والمتلقي فقد تم تقسيم التوصيات إلى عدة مستويات كما يلي:

أولاً على مستوى الهيئات صاحبة القرار

- الإدارة المحلية المحافظة والمجلس التنفيذي

- إدراج المناطق ذات الطابع التاريخي ضمن أهداف تنمية المدينة.

- المرونة في تعديل السياسات والمشروعات التي تتعارض أو المناطق ذات الطابع التاريخي.

- الاهتمام وصيانة الخدمات العامة من طرق وحدائق عامة والمباني العامة دون اتلافها لإكمال الصورة البصرية للمدينة.

- تطبيق القوانين على المخالفات البنائية وخاصة إعادة تأهيل المباني دون التراخي ومراجعة المختصين.

- الجهات التشريعية

- الاستعانة بالمتخصصين لوضع الضوابط العمرانية بشأن الحفاظ على الطابع المحلي.

- إدارة الأشغال بهيئة قناة السويس

- إيجاد فريق متخصص (مخططين- معماريين- فنانين- حرفين) للإشراف والتنفيذ على عمليات الترميم الخاصة بمناطق الفيلات.

- محاولة استمرار مشروعات اسكان العاملين والمعاشات بنفس الطابع العمراني مع المرونة في التعديل وفقا للمتغيرات البصرية.

- الاستعانة باستشاريين متخصصين للقيام أو تقييم المشروعات الخدمية قبل تنفيذها لضمان ألا تخرج عن حدود الطابع العمراني للمدينة.

- سرعة الموافقة على مشاريع اعداد المخططات الإستراتيجية للمدن، وتطبيق الضوابط العمرانية للحد من الامتدادات العشوائية، والتعدي على الطابع العام للمدينة.

- لجنة الحفاظ على التراث الحضاري

- النظر في تقسيم المدينة لقطاعات عمرانية متجانسة لتحديد مناطق الحفاظ .

- وضع الاشتراطات البنائية لكل منطقة وفقا لخصائصها، ورفعها للجهات التشريعية لإدراجها ضمن قوانين البناء.

- تدريب كوادر من الحرفيين على أساليب ترميم المباني ذات القيمة.

- إقامة ندوات عامة للتوعية بالتراث الحضاري للمدينة والاهتمام

ثانياً على مستوى المخططين المتخصصين

- البحث في محتوى المدينة (التاريخ والثقافة) ووضع الطابع العمراني المحيط قبل القيام بعملية التصميم.

- إنهاء مرحلة النقل والتقليد للمشروعات الغربية التي ليس لها علاقة بالواقع المحلي.

- تقييم المشروعات المنفذة في المناطق ذات الطابع المميز ونشر نتائجه للاستفادة منه وتلافي السلبيات.

- عدم التعدي على التكوين البصري للمناطق العمرانية حتى لا يتسبب في افساد قيمتها الحضارية.

ثالثاً على مستوى المتلقي

- النظرة التفاؤلية لمشروعات التنمية العمرانية.

- الاهتمام بالطابع المحلي والبعد عن محاولة التقليد العشوائي للطابع الغربي.

- الالتزام بالطابع العام للمنطقة عند القيام بمشاريع الاحلال والتطوير مع ضرورة إنترام المحلات التجارية بعدم التعدي على الفراغات الأمامية وواجهات المباني ومراعاة الطابع العمراني المحيط.



المراجع

المرجع



أولاً: المراجع العربية

الكتب:

- ١- د/ عبد الباقي إبراهيم ، تأصيل القيم الحضارية في بناء المدينة الإسلامية المعاصرة ، القاهرة ، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية
- ٢- د/ ألفت يحيى حمودة، الطابع العمراني بين التأصيل والمعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٨٧م
- ٣- د/ سيد التوني ود/ نسمات عبد القادر، إشكالية النسيج والطابع، ١٩٩٧م
- ٤- قانون البناء الموحد
- ٥- د.م/ أحمد خالد علام، تخطيط المدن. الناشر مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٨م
- ٦- د.ا/ على رأفت: الإبداع الفني في العمارة – الجزء الثاني ، مطابع الأهرام ، يناير ١٩٩٧
- ٧- د.م/ عاطف حمزة حسن، تخطيط المدن أسلوب ومراحل، دار الكتب القطريه ١٩٩٢
- ٨- د/ محمد سراج الدين، د/ شفق الوكيل، المناخ وعمارة المناطق الحارة، ١٩٨٥
- ٩- محمد صلاح الدين عوف، مقدمة في التصميم العمراني، القاهرة، ٢٠٠٢
- ١٠- م/ فؤاد فرج، منطقة قنال السويس ومدن القنال بورسعيد- السويس- الإسماعيلية وسواها، المجلد الثاني، تاريخ المدن القديمة ودليل المدن الحديثة
- ١١- جورج حليم كيرلس، قناة السويس من القدم إلى اليوم، دار المعارف ١٩٨٨
- ١٢- ضياء الدين حسن القاضي، موسوعة تاريخ بورسعيد، الجزء الأول، بورسعيد، ١٩٩٧
- ١٣- د/ السيد حسين جلال، قناة السويس والتنافس الإستعماري الأوروبي ١٨٨٣- ١٩٠٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥.
- ١٤- د/ السيد حسين جلال، دراسة في تاريخ مصر الحديث، مؤامرة مد امتياز شركة قناة السويس، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٠.
- ١٥- د/ السيد حسين جلال، قناة السويس والطرق البديلة والمنافسة، دار المعارف، ١٩٨٦
- ١٦- د/ السيد حسين جلال، دراسة في تاريخ مصر الحديث، مؤامرة مد امتياز شركة قناة السويس، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٠.
- ١٧- د/محمد صفى الدين، دراسات جغرافية مصر، مكتبة مصر، ١٩٥٧
- ١٨- د/ زين العابدين شمس الدين، بورسعيد تاريخها وتطورها منذ نشأتها ١٨٥٩- ١٨٨٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٤

- ١٩- السوييس ٢٠٠٥، كتاب صادر عن ديوان عام محافظة السوييس بمناسبة عيد السوييس القومي ٢٤ أكتوبر
- ٢٠- د/ يسرى دعيس، بورسعيد وخصوصية المكان والزمان، ٢٠٠١
- ٢١- أ.د/ يسرى دعيس، الإسماعيلية عبقرية المكان والإنسان، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، ٢٠٠٤م
- ٢٢- د/مصطفى محمد البغدادى، مدينة بورسعيد، المدن المصرية (الجزء الثانى)، المجلس الاعلى للثقافة، ٢٠٠٧
- ٢٣- فيروز محمد حسن، المدن المصرية، الجزء الثانى القسم الأول، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٧
- ٢٤- د/ عبد المنعم محمد حنفي، المقومات الجغرافية لتنمية مدينة بورسعيد، محافظة بورسعيد، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م.
- ٢٥- بورسعيد جوهرة مصر، كتاب صادر عن إدارة العلاقات العامة ومركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار بمحافظة بورسعيد بمناسبة العيد القومي للمحافظة، ٢٠٠٣.
- ٢٦- وليم إبراهيم قوسة، جذور تاريخية لمدينة مصرية، مكتبة هيئة قناة السويس، بورسعيد، ١٩٩٥
- ٢٧- قاسم مسعد عليوه، المدينة الإستثناء قراءة مورفولوجية لمدينة بورسعيد، الهيئة العامة لقصور الثقافة.
- ٢٨- كتاب صادر عن محافظة السوييس، السوييس ٢٠٠٩، الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة بالسوييس
- ٢٩- راضي محمد جودة، السوييس مدينة التاريخ، محافظة السوييس، ٢٠٠٦م
- ٣٠- نبيل فرج، العمارة الإنسانية للمهندس حسن فتحي، الأنجلو المصرية، ١٩٧٧م

المقالات والأبحاث المنشورة:

- ٣١- د/ نسيمات عبد القادر، د/ سيد التوني، مقدمة في التشكيل والنسيج العمراني والطابع المعماري، مجلة قسم الهندسة، جامعة القاهرة
- ٣٢- أ.م. إبراهيم مصطفى الدميري، الحفاظ على القيم الجمالية للأجاء السكنية بمدينة القاهرة، ورقة بحثية مقدمة.
- ٣٣- د/أحمد مصطفى عنان، إشكالية الطابع المعماري للمنشآت السياحية في مصر، ورقة بحثية مقدمة للجنة الدائمة للترقية لدرجة أستاذ
- ٣٤- أ.م/ أشرف السيد البسطويسى، الخصوصية فى تخطيط وتصميم المناطق السكنية، ورقة بحثية مقدمة بندوة الإسكان ٣، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض
- ٣٥- أ.م.د/ خالد صلاح عبد المجيد، دور الألوان في البيئات السكنية، ورقة بحثية، ندوة الإسكان ٣ الحي السكني أكثر من مجرد سكن، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، مايو، ٢٠٠٧
- ٣٦- د/ حازم إبراهيم، التنمية العمرانية في المناطق الصحراوية، مقال علمي منشور، القاهرة، ١٩٨١
- ٣٧- أ.د.م/ محمد سليم البهنساوي، الطابع العمراني والمعماري للمجتمعات العمرانية الجديدة وعلاقته بالبيئة والطبيعة الإجتماعية، بحث مقدم في المؤتمر العلمي الرابع، كلية الهندسة، جامعة الأزهر، ١٩٩٥م.

- ٣٨- أ.د/ محمد أمين مختار، دراسة المشاكل التخطيطية التي تواجه المدينة العربية، المؤتمر الثاني، منظمة المدن العربية، البحرين، ١٩٧٠.
- ٣٩- د/ عبد الحميد أحمد، إتجاهات العمارة بعد الحداثة وأثرها على العمارة في مصر، المؤتمر العلمي الدولي الثالث، جامعة الأزهر، كلية الهندسة، ١٩٩٣.
- ٤٠- د/ هدى محروس توفيق، التشكيل المعماري والعمراني وهوية بعض مناطق مدينة القاهرة، مؤتمر العمارة والعمران في إطار التنمية المستدامة، جامعة القاهرة، كلية الهندسة، قسم الهندسة المعمارية، ٢٠٠٤.
- ٤١- محمد محي الدين ، العمران وأثره على البيئة البصرية لمدينة القاهرة ، مجلة عالم البناء ، عدد ١٨٩، ١٩٩٧
- ٤٢- د/ سيد الغضبان، العمارة المحلية جذور وأفاق مجلة عالم البناء عدد ٦٩، ١٩٨٦م
- ٤٣- عبد الحلیم إبراهيم، العمارة ودورها في تربية النشئ، مجلة عالم البناء، عدد ١٠٧، ١٩٩٠
- ٤٤- د/ محمد إبراهيم جمعة، الطابع المعماري والشخصية المعمارية، مجلة عالم البناء العدد ٤٦
- ٤٥- د/ جميل عبد القادر ، أزمة الهوية العمرانية لدى المسلمين ، مجلة المهندس الأردني ، عدد ٥١، ١٩٩٣
- ٤٦- د/حازم محمد إبراهيم، التنمية العمرانية فى المناطق الصحراوية، مجلة عالم البناء العدد ٨ مارس ١٩٨١م.

التقارير الحكومية:

- ٤٧- وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، إستراتيجية التنمية لمحافظات إقليم قناة السويس عام ٢٠٠٨م.
- ٤٨- إستراتيجية التنمية لمحافظات الجمهورية، إقليم قناة السويس، ٢٠٠٦
- ٤٩- مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار، دليل التقسيم الإداري للمحافظات حتى مستوى الشياخة والقرية، يونيو ٢٠٠٦
- ٥٠- الهيئة العامة للتخطيط العمراني، مشروع إعداد المخطط الإستراتيجي لمحافظة بورسعيد ذات المدينة الواحدة، المهندسون الإستشاريون العرب (محرم وباخوم)، ٢٠٠٩
- ٥١- الهيئة العامة للتخطيط العمراني، مشروع إعداد المخطط الإستراتيجي لمدينة الإسماعيلية - محافظة الإسماعيلية، المرحلة الأولى، ٢٠٠٩
- ٥٢- الهيئة العامة للتخطيط العمراني، مشروع إعداد المخطط الإستراتيجي لمدينة السويس - محافظة السويس، المرحلة الأولى، ٢٠٠٩

الموسوعات والقواميس

- ٥٣- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، ج٩.
- ٥٤- ديوان عام محافظة بورسعيد: الأطلس التاريخي لبطولات شعب بورسعيد عام ١٩٥٦، إعداد لجنة التاريخ والتراث بمحافظة بورسعيد، ١٩٩٧.
- ٥٥- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، المختار الصحاح، مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٥.
- ٥٦- وزارة الثقافة، موسوعة مصر الحديثة / المجلد الثالث (البيئة الجغرافية)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٦.

الرسائل العلمية:

- ٥٧- د/ سعاد بشندي، الطابع البصري للمناطق العمرانية، رسالة ماجستير، كلية التخطيط العمراني، جامعة القاهرة،
- ٥٨- م/ محمد رضا عبد الله علي، التغير العمراني للقرية المصرية، توثيق وتحليل النسيج والطابع العمراني، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ١٩٩١م
- ٥٩- خالد منسى، الطابع المعماري والعمراني ونظام التحكم في العمران في مصر، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ١٩٩١م.
- ٦٠- فريد فايد محمد فريد، ضوابط التحكم في طابع المناطق العمرانية، رسالة ماجستير، قسم التصميم العمراني، كلية التخطيط الإقليمي والعمراني، جامعة القاهرة، ٢٠٠١.
- ٦١- م/ حسام محمد الصمتي، تأثير السياسات والتوجهات الاقتصادية على الطابع المعماري، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة قناة السويس، ٢٠٠٨
- ٦٢- م/ طارق وفيق محمد، المناخ والتشكيل المعماري، رسالة ماجستير، كلية الهندسة جامعة القاهرة، ١٩٨٠م
- ٦٣- م/ نيرمين البراموني، العمارة بين الفكر التصميمي وتأثيره على المتلقي، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة عين شمس، قسم العمارة، ٢٠٠٣
- ٦٤- م/ محمود أحمد عبد اللطيف، دراسة تحليلية لبعض العوامل المؤثرة في تكوين المجموعات المعمارية، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة أسيوط، ١٩٨٢
- ٦٥- د/ راندا محمد كامل، تكنولوجيا البناء الأسس والمحددات الاقتصادية للتطبيق في مصر، رسالة دكتوراه، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ١٩٩٣
- ٦٦- د/ أسامة محمد على فرج، أثر تكنولوجيا مواد البناء على الطابع المعماري في مصر، جامعة القاهرة، رسالة ماجستير، ١٩٩٢
- ٦٧- م/ غادة الرئيس، دراسة الطابع العمراني للتجمعات العمرانية بمحافظة جنوب سيناء، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة قناة السويس، ٢٠٠٥

٦٨- فيروز محمود حسن، الأنماط العمرانية بمحافظة الإسماعيلية، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس،
١٩٩٦

٦٩- نهى محمد طاهر محمد أبو سمرة، ملامح التشكيل العمراني لنطاقات المسطحات المائية، رسالة ماجستير، كلية
الهندسة، جامعة قناة السويس، ٢٠٠٧.

اسطوانات الكمبيوتر:

٧٠- مركز المخطوطات، لوحات ريو، افتتاح قناة السويس، مكتبة الاسكندرية.

٧١- مركز المخطوطات، لوحات ريو، رحلة عبر القناة، مكتبة الاسكندرية.

المراجع الأجنبية:

71- Kevin Lynch, **Theory of good city form**, The M.I.T press, 1984

72- Pael, City transformed, **urban Architecture at the beginning of the 21st Century**, Laurence king , New York, 2001

73- Pael, Urban Design and landscape planning, Great – Britain, 1973.

74- Ashraf Salama, **Human factors in environmental Design**, the Anglo Egypton book, 1998

75- Kevin Lynch, **The image of city**, 1979

<http://en.wikipedia.org/wiki/sidi-Bou-Said>

<http://suezcanal.bibalex.org/Presentation/Gallery/GalleryHome.aspx>

<http://en.wikipedia.org/wiki/Suez>

http://www.associationlesseps.org/en/suez_historique.html

<http://www.sis.gov.eg/ar/lastpage.aspx?category-ID=22>

<http://www.maps.yahoo.com>

<http://www.portsaid.gov.eg>

<http://www.suez.gov.eg>

<http://www.ismailia.gov.eg>

<http://www.faroukmisr.net/isma3elbasha.htm>

http://www.architectura.net/bldgs//index_en.htm

<http://www.scuarts.com/SuezCanal.htm>

google earth 5 pro

الملخص باللغة العربية

تعد إشكالية الطابع العمراني وافتقاد الهوية والأصالة من أهم المواضيع التي فرضت نفسها على ساحة الاهتمامات العمرانية نظرا لما تعكسه من أبعاد بيئية وإنسانية واجتماعية ولهذا وجدت عدة أسباب لهذا البحث لما له من أهمية لمدن قناة السويس وأيضا أهمية للهوية والطابع المحلي في المدن العربية.

تهدف الدراسة إلى رصد الوضع الحالي لعواصم محافظات قناة السويس وتقديم التوصيات التي تفيد في عملية الحفاظ العمراني محاولة لاستمرارية الطابع العمراني للمناطق ذات القيمة.

ولتحقيق هدف البحث تسلسلت الدراسة على النحو التالي:

الفصل الأول:

انتهج الفصل المنهج النظري وذلك لهدف الوصول إلى مفهوم الطابع العمراني والذي هو مجموعة من الصفات المركبة التي تميز المكان بذاته وتشمل المكونات المادية والغير مادية المرتبطة بالمجتمع وتغير الزمن على هذا المكان. وهو يتأثر بعدة عوامل وهي العوامل الطبيعية ومنها العوامل الجغرافية والمناخية، والعوامل الإنسانية ومنها العوامل الدينية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية والإقتصادية والسياسية. ويتكون الطابع العمراني من مجموعة مفردات تعبر عن المكان أو الحيز العمراني كنتاج للعوامل المؤثرة عليه وتقسم هذه المفردات إلى مستويين:

أولاً: على مستوى المدينة تتمثل في حجم ووظيفة المدينة (الخلفية التاريخية والأنشطة والوظائف والإستعمالات) والتفاعل مع البيئة المحيطة (الطبوغرافيا والمناخ المحلي والعناصر الطبيعية).

ثانياً: على مستوى القطاع العمراني في التشكيل العمراني (التكوين البصري والنسيج العمراني وشبكة الشوارع والفراغات وخط السماء) والبنائي (التشكيل والمقياس و النسب والمسامية ومواد البناء والتفاصيل).

وفي نهاية الفصل يتم الوصول إلى تصور عام للطابع وذلك بدراسة كيفية إدراك البيئة العمرانية والتي تظهر أهميتها عند المشاهد بحيث يتكوين الانطباع الذهني للبيئة العمرانية وهي المرحلة الاخيرة التي يتم من خلالها لتثبيت ما يعتبره هاماً من عناصرها.

الفصل الثاني:

انتهج الفصل الثاني المنهج النظري بهدف التعرف على البعد التاريخي لظهور مدن قناة السويس والتي مرت بعدة مراحل مراحل قبل وجود قناة السويس الحالية، لإن فكرة ربط البحرين داعبت مخيلة حكام مصر منذ أقدم العصور بدءاً من عهد سنوسرت الثالث بقناة (سيزوستيريس)، ثم الملك سيتي الأول، فالملك نخاو الثاني، ثم الملك دارا الأول، فالإسكندر الأكبر، ثم بطليموس الثاني، والإمبراطور تراجان، فأمير المؤمنين. ولو نجحت إحدى هذه المشروعات لاختفت مدينة بورسعيد (الفرما) ولم يعد لها موقعا على خريطة المدن المصرية.

وبافتتاح قناة السويس كانت بداية الظهور الحقيقي لمدن القناة وأصبحت تُمثل عنصر هام لجذب السكان وأثرت تأثيراً قويا على الدخل القومي لمصر. وفي هذا الفصل تم التعرف على إقليم قناة السويس والذي هو الإقليم الثالث من أقاليم مصر السبعة ويضم كل من محافظات بورسعيد والإسماعيلية والسويس وشمال سيناء وجنوب سيناء والشرقية. والتعرف أيضا على الملامح الطبيعية والادارية، الملامح السكانية، الملامح العمرانية للإقليم.

وفي الجزء الأخير من الفصل تم التعريف بمنطقة الدراسة وهي عواصم محافظات قناة السويس وهي مدينة بورسعيد، ومدينة السويس، ومدينة الإسماعيلية. ودراسة الملامح الطبيعية والادارية، واللامح السكانية، الملامح العمرانية، والبنية الأساسية لمحافظة بورسعيد، السويس، الإسماعيلية.

الفصل الثالث:

انتهج الفصل الثالث منهج الرصد من خلال الدراسات السابقة والدراسة الميدانية لمدينة بورسعيد، حيث ابتداءً الفصل بدراسة نشأة العمران بالمدينة حيث انه في ٢٥ أبريل ١٨٥٩م دق أول معول في حفر قناة السويس إيذانا بنشأة مدينة بورسعيد. و تطورت الكتلة العمرانية للمدينة بصورة طبيعية ومخططة وفقا لاحتياجاتها ومحدداتها، واستطاعت شركة قناة السويس أن تتخطى حاجز قناة السويس المائي بإنشاء حي بورفؤاد بالضفة الشرقية لقناة السويس، وبهذا تنقسم الكتلة العمرانية للمدينة إلى قسمين الشرقي والغربي.

وألقي الضوء أيضا على مراحل تطور ونمو الكتلة العمرانية خلال فترات زمنية مختلفة، ودراسة محاور النمو الثلاثة للمدينة، ودراسة استعمالات الاراضي للمدينة. وتم دراسة الهيكل العمراني للمدينة حيث أنها مدينة حضرية، وتنقسم إلى سبعة أحياء هي (الشرق- العرب- المناخ- بورفؤاد- الضواحي- الزهور- الجنوب)، ودراسة كل حي بالمدينة وذلك عن طريق تاريخ نشأته ودراسة النسيج العمراني للحي، والاستعمال الغالب داخل الحي، والكثافة البنائية والسكانية به، ورسم الخرائط التوضيحية لتطور النسيج العمراني، وخريطة الحدود الطبيعية والصناعية ومحاور حركة الوصول إلى المواقع المختلفة بكل حي. واستخلص من الدراسة السابقة والزيارات الميدانية للمدينة قُسمت المدينة لعدة مناطق متجانسة عمرانيا، وهما

القسم الغربي ويضم أحياء شرق، العرب، المناخ، الزهور، الضواحي، الجنوب و يتسم النسيج العمراني بالآتي:

- نسيج شبكي متضام في حي العرب وتتسع الفراغات العمرانية الداخلية بالاتجاه شرقا إلى حي شرق وتكون مجموعة من الفراغات العمرانية ذات الأنشطة التجارية السياحية (حديقة فريال، حديقة ميدان المحطة، حديقة السوق الدولية (الفرما)، حديقة ميدان الشهداء، ميدان المنشية)، وكذلك بالاتجاه غربا وجنوبا وتتوزع الفراغات العمرانية بالشوارع الرئيسية كفراغات داخلية تتجمع حولها الكتل البنائية.
- ينتشر الاستعمال السكني المختلط، ويتركز السكني السياحي والسياحي التجاري على طول خط ساحل البحر الابيض المتوسط ويمتد شرقا على خط القناة ممتزجا بالاستعمال التجاري، ويتركز الإستعمال السكني التجاري بالشوارع الرئيسية بحي شرق بالمنطقة القديمة بحي العرب وينتشر غربا بحي المناخ والزهور و جنوبا بحي الضواحي بصورة مركزية لخدمة المجاورات السكنية.
- ترتفع الكثافة البنائية بغالب مناطق حي شرق والعرب لتلاحم الكتل البنائية والبناء بنسبة ١٠٠% على مسطحات الأراضي وإستغلال البروزات وعمل أفنية خدمات داخل الكتل البنائية (مناور)، ونقل الكثافات

البنائية بأحياء المناخ والزهور والضواحي إلى ٦٠% وعمل الفراغات الداخلية وندرة استخدام أفنية الخدمات.

- تتدرج شبكة الطرق بوحه عام ولا توجد طرق ذات نهايات مغلقة.
- وضوح العلامات المميزة الواقعة على الحدود الخارجية لتحقيق النفاذية البحرية بينما لا يسهل إدراكها داخل الكتلة العمرانية لتزايد ارتفاعات المباني على عروض الفراغات العمرانية.
القسم الشرقي حي بورفؤاد

- نسيج مركب شبكي واشعاعي ذو فراغات عمرانية عريضة.
- الاستعمال السكني هو الغالب وتتوزع باقي الاستعمالات بصورة مركزية لخدمة الحي وتظهر بعض الاستعمالات السكنية التجارية غربا على خط القناة.

- كثافة بنائية منخفضة بمنطقة فيلات اسكان العاملين بهيئة قناة السويس لاستخدام الكتل المنفصلة والبناء بنسبة ٢٥% على مسطح الأرض، وترتفع الكثافة البنائية بالخط الشرقي المطل على قناة السويس مماثلا لحي شرق

- تدرج شبكة الطرق بوجه عام ويتميز الحي بشوارعه العريضة وكثافة استخدام العناصر البنائية.
- وضوح العلامات المميزة لتحقيق النفاذية البصرية بكامل الكتلة العمرانية للحي.

الفصل الرابع:

وانتهج الفصل الرابع منهج الرصد من خلال الدراسات السابقة والدراسة الميدانية لمدينة السويس، حيث ابتداء الفصل بدراسة نشأة العمران بالمدينة حيث أن ترعة السويس الحلوه أحد العوامل المهمة التي أدت إلى تطور المدينة ونمو العمران فيها، كما رأيت شركة قناة السويس أن يكون حفر هذه الترعة سابقا لحفر القناة حتى لا تتعثر عمليات الحفر. وفي العصر الحديث إزدادت الأهمية العسكرية والتجارية نظرا للموقع الجغرافي المميز، وكونها البوابة الشرقية لقارة أفريقيا، وأحد الموانئ الهامة على خليج السويس والبحر الأحمر كما يمر بأراضيها أحد اهم الطرق الملاحية التي تربط الشرق بالغرب.

وألقي الضوء أيضا على مراحل تطور ونمو الكتلة العمرانية خلال فترات زمنية مختلفة، ودراسة محاور النمو ووجد أن الفرصة الوحيدة لنمو مدينة السويس هي المنطقة شمال غرب وهي هضبة منبسطة تنحصر بين طريق القاهرة القديم والجديد. وتم دراسة الهيكل العمراني لمدينة السويس حيث أنها مدينة حضرية ذات مدينة واحدة وتتكون من خمس أحياء وهي (السويس، الجنانين، الأربعين، عتاقه، فيصل)، ودراسة كل حي بالمدينة وذلك عن طريق تاريخ نشأته ودراسة النسيج العمراني للحي، والاستعمال الغالب داخل الحي، والكثافة البنائية والسكانية به، ورسم الخرائط التوضيحية لتطور النسيج العمراني، و خريطة الحدود الطبيعية والصناعية ومحاور حركة الوصول إلى المواقع المختلفة بكل حي.
واستخلص من الدراسة السابقة والزيارات الميدانية للمدينة فُسمت المدينة لعدة مناطق متجانسة عمرانيا، وهم:

منطقة بور توفيق

- نسيج شريطي نتيجة ضيق مساحة اليابس وانحصاره بين قناة السويس وحوض الدرس غربا وحوض بورتوفيق وخليج السويس جنوبا وغربا ويتميز النسيج باتساع فراغاته العمرانية.

- يغلب على المنطقة الاستعمال السكني وموانئ صيانة السفن كما يتميز بوجود ممشى المدخل الجنوبي لقناة السويس.

- تتخفض الكثافة البنائية لاستخدام الكتل المنفصلة والبناء على ٢٥% من مسطح الأرض.

- يخدم المنطقة شارع واحد رئيسي (٢٣ يوليو) ذو نهاية مغلقة ويتميز بكثافة استخدام العناصر النباتية به والشوارع الفرعية.
- تتضح العلامات المميزة للمنطقة لتحقيق النفاذية البصرية نتيجة اتساع عروض الشوارع وانخفاض ارتفاعات المباني وانخفاض الكثافات البنائية.

منطقة النواه بحي الأربعين وحي السويس(حي العرب)

- نسيج تلقائي متضام نتيجة وجود مخطط عمراني مسبق للمنطقة، ونسيج شبكي متضام جنوبا بالاتجاه إلى منطقة بورتوفيق وذلك لبداية وضع مخطط عمراني للحد من الانتشار العشوائي.
- يغلب على المنطقة الاستعمال السكني وتنتشر الاستعمالات الادراية والثقافية والترفيهية والسياحية جنوبا استغلالا للواجهه المائية المطله على خليج السويس.
- ترتفع الكثافة البنائية بالمنطقة الواقعة بحي الأربعين لتلاحم الكتل البنائية والبناء بنسبة ١٠٠% على مسطحات الأراضي واستغلال البروزات وعمل أفنية خدمات داخل الكتل البنائية (مناور)، ولا تنخفض الكثافة إلا في المباني العامة المطله على الواجهة المائية لخليج السويس؛ تقل كثافة الكتلة البنائية بحي السويس نتيجة لوجود بعض الفراغات العامة من حدائق وساحات رياضية وساحات للمساجد وفراغات الأسواق.
- لا يلاحظ وجود تدرج بشبكة الطرق، وتكثر الطرق المنكسرة بحي الأربعين وتتراوح عروضها بين ٣-٦م، بينما خطت شبكيا بحي السويس.
- لا يتضح للمنطقة علامات مميزة سوى المطله على الواجهة المائية لخليج السويس.

منطقة الامتدادات العمرانية الحديثة بحي فيصل وعتاقة

- نسيج شبكي منتظم في معظم المناطق وتظهر الصورة الإشعاعية في المناطق المجاورة لحي الأربعين محاولة لموازاته.
- يغلب على المنطقة الاستعمال السكني وتوزع باقي الاستعمالات الخدمية بصورة مركزية لخدمة المجاورات السكنية.
- تتخفض الكثافة البنائية بوجه عام وتظهر الفراغات الداخلية وندرة استخدام أفنية الخدمات.
- تتدرج شبكة الطرق بوجه عام ولا توجد طرق ذات نهايات مغلقة وتتميز الطرق بالاتساع والاستخدام المتوازن للعناصر النباتية.
- وضوح العلامات المميزة لتحقيق النفاذية البصرية لانخفاض كثافة الكتلة البنائية واتساع عروض الشوارع وثبات ارتفاعات المباني ما بين ٤-٥ أدار.

الفصل الخامس

وانتهج الفصل الخامس منهج الرصد والتحليل من خلال الدراسات والدراسة الميدانية لمدينة الإسماعيلية، حيث ابتدأ الفصل بدراسة نشأة العمران بالمدينة حيث أن الإسماعيلية مدينة حديثة النشأة ولايزيد عمرها على ١٤٠ عاماً ، إلا أنها مدينة لها تاريخ ، صنعته جغرافية الموقع التي فرضت على الإسماعيلية بحكم نشأتها وبحكم التركيبة السكانية مدينة مفتوحة ، ومنفتحة إجتماعياً وثقافياً وبالمعنى الحضاري الواسع، إذ كانت نقطة تلاقى بين المصريين وعديد من الجنسيات الأجنبية.

ولم تظهر المدينة بلامحها الحالية إلا عند افتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩م، حيث أنشأ الخديوي إسماعيل مدينة الإسماعيلية بعدما تأثر وانبهر بباريس عاصمة فرنسا، فاصطحب معه المهندس الفرنسي

هوسمان وفريق عمل من المهندسين والخبراء المعماريين وأعطى لهم الخديوي جميع الصلاحيات لوضع قوانين واشتراطات البناء وفقا للأسس المعمارية والتخطيطية السائدة في مدن أوروبا؛ لذلك فإن مدينة الإسماعيلية نشأت مخططةً بقسميها الغربي (حي الأفرنج) وحي العرب.

وألقي الضوء أيضا على مراحل تطور ونمو الكتلة العمرانية خلال فترات زمنية مختلفة، ودراسة محوري النمو الشمالي والجنوبي للمدينة. وتم دراسة الهيكل العمراني لمدينة الإسماعيلية حيث أنها مدينة حضرية ريفية، وتنقسم إلى ٣ أحياء وهم (حي أول، حي ثان، حي ثالث). ودراسة كل حي بالمدينة وذلك عن طريق تاريخ نشأته ودراسة النسيج العمراني للحي، والاستعمال الغالب داخل الحي، والكثافة البنائية والسكانية به، ورسم الخرائط التوضيحية لتطور النسيج العمراني، وخريطة الحدود الطبيعية والصناعية ومحاور حركة الوصول إلى المواقع المختلفة بكل حي، وتم إختيار قطاع له طابع تاريخي لتحليل مفردات الطابع العمراني على مستوى القطاع.

واستخلص من الدراسة السابقة والزيارات الميدانية للمدينة قُسمت المدينة لعدة مناطق متجانسة عمرانيا، وهم:

المناطق ذات الطابع التاريخي بحي أول (حي الأفرنج وحي العرب)

- نسيج اشعاعي مبعثر بمنطقة فيلات إسكان العاملين بهيئة قناة السويس وكلما إتجهنا غربا ينتظم ويترن النسيج العمراني بمنطقة ميدان شامبليون وفي أقصى الغرب نجد النسيج الشبكي المنتظم بمنطقة حي العرب.

- يغلب الاستعمال السكني بمنطقة الفيلات والسكني التجاري بمنطقة ميدان شامبليون والتجاري بشارع الثلاثيني وحي العرب.

- تتخفص الكثافة البنائية بمنطقة الفيلات لاستخدام الكتل المنفصلة والردود من جميع حدود الأرض والبناء على ٢٥% من مسطح قطع الأراضي، ثم ترتفع الكثافة البنائية بالاتجاه غربا لاستخدام الكتل المنفصلة والردود من جهة الجار فقط والبناء على نسب تتراوح ما بين ٦٥% إلى ٨٠% من مسطح قطع الأراضي، وتبلغ أقصى كثافة بنائية بأقصى الغرب للبناء على ١٠٠% من مسطح قطع الأراضي واستغلال البروزات.

- وضوح التدرج في شبكة الطرق ولا يوجد طرق ذات نهايات مغلقة.

- وضوح العلامات المميزة لتحقق النفاذية البصرية والاختيار المناسب لمواقعها مع التدرج في الفراغات العمرانية.

منطقة الشيخ زايد

- نسيج شبكي غير متعامد نتيجة تخطيط الشوارع الرئيسية بصورة اشعاعية ثم تخطيط المجاورات السكنية.

- يسود الاستعمال السكني والسكني التجاري بشارع الشيخ زايد والتملك؛ والسكني الإداري بشارع شبين الكوم، وتتركز الاستعمالات العامة الادارية والخدمية شمالا على الطريق الدائري لخدمة المدينة.

- تتخفص الكثافة البنائية بوجه عام وتظهر الفراغات الداخلية وندرة استخدام أفنية الخدمات، والبناء على ٦٠% من مسطح قطع الأراضي، وترتفع الكثافة البنائية في مناطق محدودة (منطقة الحرفيين، منطقة أرض الجمعيات) للمحاولات الفردية لأقصى استغلال للأرض والبناء على ٨٠% مستغلا البروزات.

- وضوح التدرج في شبكة الطرق ولا يوجد طرق ذات نهايات مغلقة.

- وضوح العلامات المميزة نتيجة استخدام النمطية في تصميم الكتل البنائية.

منطقة حي السلام

- نسيج شريطي متضام للتوافق مع اقتصاديات الفئة المستهدفة للسكن بالحي، ووجدت منطقة داخل الحي ذات نسيج عشوائي متضام نتيجة زيادة معدلات النمو السكاني الغير متوقعة بعد عام ١٩٧٣م.
- يسود الاستعمال السكني والسكني التجاري بشارع أنور السادات (المستشفى) وشارع العشرين وشارع البحري.
- ارتفاع الكثافة البنائية نتيجة البناء على ١٠٠% من مسطحات قطع الأراضي واستغلال البروزات وعمل أفنية خدمات داخلية.
- لا يوجد تدرج في شبكة الطرق وثبات عروض الطرق ١٠م للشوارع الطولية و ٦م للشوارع العرضية ويخترق المنطقة شارع الثلاثيني والبحري كشوارع رئيسية.
- تتضح العلامات المميزة الواقعة على الحدود الخارجية والشوارع الرئيسية ولا توجد علامات مميزة داخل الكتلة العمرانية سوى جامع حي السلام ويتضح لوقوعه داخل فراغ عمراني متصل بصريا بالشوارع الرئيسية.

Summary

The problems of the urban character such as the lack of identity and authenticity are the most important topics that have imposed themselves on the urban field interests, this importance is an impact of reflected dimensions as environmental, humanitarian and social dimensions, therefore there are several important reasons of this research to explore the Suez Canal cities, the importance of identity and the character of the local Arab cities.

This thesis aims to monitor the current status of the main cities in Suez Canal governorates' and present recommendations which advance the urban maintenance process for continuing the urban character of the valued areas.

By achieving the objective of this research, the study were sequenced as follows:

Chapter one:

This chapter relied on theoretical approach for achieving the goal of clarifying the concept of the urban character. The urban character consists of vocabularies which reflect the place or the urban zone, and these vocabularies are divided into two levels:

The city level and the urban sector level.

the end of chapter, a general perception of the character has been achieved by examining how to recognize the urban environment, which has an importance in forming the mental impression of the urban Environment.

Chapter two:

This chapter relied on theoretical approach for achieving the goal of identifying the historical emergent dimension of the cities in the Suez Canal, which passed through several stages before the current existence of the Suez Canal, the opening of the Suez Canal was the beginning of the real appearance of the Canal cities. This chapter has identified the territory of the Suez Canal. In the latter part of this chapter, the study areas were identified the capitals of the governorates of Suez Canal, Port Said, Suez and the city of Ismailia, furthermore the study of these governorates focused on their natural features, administrative, population profiles, physical features, and infrastructure.

Chapter three:

In this chapter, a monitoring approach had been followed from previous studies and the field study of the city of Port Said. At the beginning, the study or urbanization emergence of the Port Said city in the April 25, 1859 was the first pick in the Suez Canal city of Port Said.

A highlighting on the stages of development and the growth of urban mass during different periods of time were focused in this chapter, and moreover the study of land use and the physical structure of the city was introduced.

It was concluded from the previous study and the field visits of the city, that the city was divided into several urban homogeneous areas, namely,

The western section which includes Sharq-districts, Al-arabs, Al-Manakh, Al-Zohor, Al-Dawahy and Al-Ganob. The urban fabric is characterized by the following:

- Compact reticular Fabric in the Al-Arab district and the internal urban spaces are expanding to the east” to the El- Shrak district “ and creating Urban Spaces which characterized by business tourism activities.
- Spread the mixed residential types.
- High-density structural in many areas of the neighborhood east and the Al-Arabs.
- Ranging the road network without endless closed roads.
- There is clarity of the landmarks located on external borders.

The eastern district of Port Fouad

- Textile and composite lattice radiation with wide urban spaces .
- Low-built density in Villas Housing Authority employees Suez Canal and the high-built density in the line of eastern coast of the Suez Canal.
- There is clarity of the landmarks in the neighborhoods.

Chapter four :

This chapter had followed the monitoring approach through the previous studies and the field study of the Suez city, where it began to study the urban emergence of the city. In this chapter it was also highlighted on the growth and the development stages of the urban cluster during different periods of time, and by studying the physical structure of the Suez city, and field visits, it was concluded that the city is divided into several urban homogeneous areas, namely:

The Port Tawfiq:-

- Liner fabric as a result of tight space dry and features a fabric wide Fragath Urban.
- Tend to use the residential area and Port Ship Maintenance
- Low-built density for the use of separate blocks.
- Serve the region and one main street (July 23) with a closed end
- The hallmarks of the region are perceptual.

The Nucleus area Al Arbaeen and Suez district (Arab district):-

- Spontaneous compact tissue, reticular tissue and compact area to the south direction Tawfiq.
- It is not clear hallmarks of the region.

Area extensions modern urban district Faisal and Ataka:-

- Regular reticular Fabric is regularly in most areas.
- The most usage is residential area
- Low-built density in general.
- The clarity of the hallmarks of permeability visual check.

Chapter five:

This chapter had followed the monitoring approach through the previous studies and the field study of Ismailia, where it began to study the urban emergence of the city. The city appeared after the Suez Canal opening in 1869. In this chapter it was also highlighted on the growth and the development stages of the urban cluster during different periods of time, and by studying the

urban structure of Ismailia. A historical nature of a region had been selected to analyze its urban nature characteristics at the sector level.

it was concluded that the city is divided into several urban homogeneous areas, namely:

Areas of historic district of the first (Al-Afrang's neighborhood and the Al-arabs):-

-Scatter radiation Fabric in Villas Housing Authority employees area and the Suez Canal as we head west, the urban fabric area is being ordered and organized in Champollion district, and In the far west, we find regular Fabric in El –Arab District.

- Predominantly residential use
- Low-built density in villas district and high-built density in the west.
- The clarity of the gradient of the street network and there is no closed-ended ways.
- The clarity of the Landmarks

The area of Sheikh Zayed

- Grid Fabric with non – perpendicular.
- residential and commercial use.
- Low-built density in general.
- The clarity of the gradient of the road network and there is no closed-ended ways.
- The clarity of the Landmarks.

Al-Salam district

- Compact liner fabric.
- Residential and commercial use.
- High-built density.
- Ranging network of streets.
- The clarity of the Landmarks.

A conclusion, that every urban area has a distinctive urban character as a result of the differential impact of natural factors, human and different place with community needs.

Finally, a number of conclusions and recommendations are derived from the previous chapters of the study